المهدي الموعود المنتظر (ع)

عند علماء أهل السنة والإمامية

دار الزهراء (ع)
للطباعة والنشر والتوزيع
بيروت - لبنان

المهدي الموعود المنتظر (ع)
٢

المهدي الموعود المنتظر (ع)



الشيخ نجم الدين جعفر بن محمد العسكري

المهدي الموعود المنتظر (ع)

عند علماء أهل السنة والإمامية

الجزء الثاني

دار الزهراء
للطباعة والنشر والتوزيع
بيروت - لبنان

الطبعة الاولى
١٣٩٧ هـ ـ ١٩٧٧ م
بيروت

البَابُ الثاني وَالعِشرُون

بعض ما روى عن النبي ﷺ في ان سلطان ولده المهدي (عليه السلام) يبلغ المشرق والمغرب وان المهدي (عليه السلام) يملك الارض .

١ ـ في فرائد السمطين لابراهيم بن محمد الحمويني الشافعي في آخر الجزء الثاني ، أخرج بسنده المتصل عن عبدالله بن الحكم عن ابيه عن سعيد ابن جبير عن عبدالله بن عباس قال : قال رسول الله ﷺ ان خلفائي ، وأوصيائي وحجج الله على الخلق بعدي لاثني عشر اوّلهم أخي وآخرهم ولدي ، قيل يا رسول الله : ومن أخوك ؟ قال : علي بن أبي طالب ؛ قيل : فمن ولدك ؟ قال : المهدي ، الذي يملأها قسطاً وعدلا كما ملئت جوراً وظلماً ، والذي بعثني بالحق بشيراً ، لو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يخرج فيه ولدي المهدي فينزل روح الله عيسى بن مريم فيصلي خلفه ويشرق الارض بنور ربها ، ويبلغ سلطانه المشرق والمغرب .

(المؤلف) : هذا الحديث الشريف أخرجه جمع كثير من علماء اهل السنة وعلماء الامامية وقد ورد مضامينه في احاديث عديدة اوردناها في ابوابه . راجع قوله ﷺ (المهدي ولدي) في الباب (١) وراجع

قوله ﷺ (يصلي عيسى بن مريم خلف المهدي عليه السلام) واما الاحاديث التي روى فيها ان خلفاء النبي واوصيائه اثنى عشر فقد اخرجناها في كتابنا (علي والوصية) راجع ذلك ترى ما تقر عينك ويقوى عقيدتك وراجع ينابيع المودة ص ٤٤٧ وراجع الزام الناصب ج ١ ص ١٨٧ ط (٢) وراجع غاية المرام ص ٤٣ وص ٦٩٢ .

٢ – وفي الملاحم والفتن للسيد ابن طاوس ص ٥٣ باب (١٨٤) طبع الاول سنة ١٣٦٧ قال : وفيما ذكره نعيم ، من بعث المهدي ولم يسمه الجيش فيملك الهند وما بين المشرق والمغرب (قال) حدثنا نعيم حدثنا الحكم بن نافع عمن حدثه عن كعب ، قال : يبعث ملك في بيت المقدس (وهو المهدي عليه السلام) جيشاً الى الهند فيفتحها فيطأ الارض الهند ، ويأخذ كنوزها فيصيره ذلك الملك حلية لبيت المقدس ويقدم عليه اولئك (اي ملوك اليمن) مغللين ويفتح لهم بين المشرق والمغرب ويكون مقامهم في الهند الى خروج الدجال .

(المؤلف) : ومن جملة الاحاديث التي اشير فيها ان الملك الذي في البيت المقدس المهدي (عليه السلام) حديث أخرجه السيد في الملاحم والفتن ص ٥٣ في الباب (١٨٢) قال : فيما ذكره نعيم من ان ملك خليفة بني هاشم المهدي اربعون سنة ويفتح قسطنطينية ورومية قال : حدثنا نعيم حدثنا الوليد عن ابي عبدالله مولى بني امية عن محمد بن الحنفية قال : ينزل خليفة من بني هاشم بيت المقدس يملأ الارض عدلا يبني بيت المقدس بناءً لم يبن مثله يملك اربعين سنة .

٣ – وفي الملاحم والفتن ج ١ ص ٥٤ الباب (١٨٦) ، أخرج بسنده عن نعيم قال : حدثنا ضمرة عن يحيى بن ابي عمر الشيباني عن عمر بن عبدالله الحضرمي عن ابي أمامة الباهلي ، قال : ذكر رسول الله

صلى الله عليه وآله الدجال . فقالت له ام شريك : فأين المسلمون يومئذٍ يا رسول الله؟
قال : ببيت المقدس يخرج حتى يحاصرهم وإمام المسلمين يومئذٍ رجل صالح فيقال له صلي الصبح فاذا كبر ودخل فيها نزل عيسى بن مريم (من السماء) فاذا رآه ذلك الرجل (اي الامام) عرفه فرجع (الامام) القهقرى ليتقدم فيضع عيسى يده بين كتفيه ، ثم يقول صلّ فانّما اقيمت لك ، فيصلي عيسى وراءه ، ثم يقول (عيسى عليه السلام) افتحوا الباب (اي باب بيت المقدس) فيفتحون الباب ، ومع الدجال يومئذٍ سبعون ألف يهوديّ كلّهم ذو سلاح وسيف محلّى ، فاذا نظر (الدجال) الى عيسى (عليه السلام)ذاب كما يذوب الرصاص وكما يذوب الملح في الماء(اى من خوفه)، (لانه يدري ان عيسى عليه السلام قاتله) ثم يخرج (الدجال) هارباً فيقول عيسى (عليه السلام) انّ لي فيك ضربة لن تفوتني بها فيدركه فيقتله ، فلا يبقى شيء مما خلق الله يتوارى به يهودي الا انطقه الله عز وجل ، لا حجر ولا شجر ولا دابة ، الا قال : يا عبدالله المسلم هذا يهودي فاقتله ، إلا (شجر) الفرقد هو القضا وهو (العوسج) فانها من شجرهم فلا تنطق، ويكون عيسى ، في أمتي حكماً عدلا واماماً مقسطاً ، ويدق الطليب ، ويقتل الخنزير ، ويضع الجزية ويترك الصدقة ، ولا يسعى على شاة ويرفع الشحناء، والتباغض، وينزع حـمة كل دابة حتى يدخل الوليد يده في فم الحنش (الحية) فلا يضره وتلقى الوليدة الاسد فلا يضرّها ، ويكون في الابل كأنها كلبها والذئب في الغنم كأنه كلبها وتملأ الارض من الاسلام ويسلب الكفار ملكهم ، ولا يكون ملك الا للاسلام ، ويكون الارض كفاتور الفضة ، وتنبت نباتها كما كانت على عهد آدم ويجتمع النفر على الرغيف فيشبعهم ، ويجتمع النفر على الرمانة ، ويكون الثور بكذا وكذا (اي يغلوا) من المال ويكون الفرس بالدريهمات (اي يرخص لعدم الحاجة إليه) .

(المؤلف) : هذا الحديث الشريف او ما بمعناه ذكر في أبواب عديدة من الكتاب بالمناسبة .

(منها) ما في باب صلاة عيسى خلف الامام (عليه السلام) في باب (٢٩) .

(ومنها) ما في باب فتوحات الامام (عليه السلام) كفتح بيت المقدس ورومية وغيرهما .

٤ – وفي عقد الدرر الحديث (٣٦٩) من الباب (٩) قال : أمير المؤمنين علي بن ابي طالب (رضي الله عنه) في قصة المهدي قال : ويتوجه (المهدي عليه السلام) الى الآفاق فلا يبقي مدينة ، وطئها ذو القرنين الا دخلها وأصلحها ، ولا يبقي جبار الا هلك على يديه ويشفي الله قلوب اهل الاسلام ، ويحمل حلى بيت المقدس ، ويأتي مدينة فيها الف سوق ، في كل سوق مائة دكان ، فيفتحها ، ثم يأتي مدينة يقال لها القاطع ، وهي على البحر الاخضر المحيط بالدنيا ليس خلفه الا امر الله عز وجل ، طول المدينة الف ميل وعرضها خمسمائة ميل ، فيكبرون الله عز وجل ثلاث تكبيرات فيسقط حيطانها فيقتلون بها الف الف مقاتل ويقيمون فيها سبع سنين يبلغ الرجل في تلك المدينة مثل ما صح معه من ساير بلد الروم ويولد لهم الاولاد يعبدون الله تعالى حق عبادته ، ويبعث المهدي الى امرأة بساير الامصار (بالعدل بين الناس) ويرعى الشاة والذئب بمكان واحد ، ويلعب الصبيان بالحيات والعقارب لا يضرّهم شيء ، ويذهب الشر ويبقى الخير ويزرع الانسان مدّاً يخرج به سبعمائة مدّ . ويذهب الوباء والزنا وشرب الخمر (واكل) الربا ويقبل الناس على العبادة المشروعات والديانة والصلاة في الجماعة ، وتطول الاعمار ، وتؤدّي الامانة وتحمل الاشجار (فوق عادتها) وتتضاعف البركات ويهلك الاشرار ، ويبقى الاخيار ، ولا يبقى من يبغض اهل البيت (رضي اللهعنهم)

الحديث ولـــ ـه تتمـــ ـة ذكرناها في باب ما يقع قبل ظهوره وبعد ظهوره في الباب (٣٠) وفي الحديث رقم (١٣) ، وقد اخرج ابن حجر الهيتمي بعض مضامين الحديث في كتابه (القول المختصر) عندما يذكر الاربعين امر الذي يقع عند ظهور الامام . راجع رقم (٣٨) منه .

٥ ـــ وفي الملاحم والفتن لابن طاوس ج ٢ ص ٩٨ نقلا من فتن السليلي قال : حدثنا خالد حدثنا حماد بن سلمة عن ابي هارون العبدي ومطر ، عن ابي سعيد الخدري عن النبي ﷺ ، أنه ذكر المهدي فقال : تملأ الارض ظلماً وجوراً ، ثم يخرج رجل من عترتي يملكها (اي يملك الارض) سبعاً او تسعاً فيملأها قسطاً وعدلا .

(المؤلف) : ورد في الاحاديث المروية في الامام المهدي (عليه السلام) بمضمون هذا الحديث احاديث عديدة بألفاظ مختلفة ومضمون الجميع انه (عليه السلام) يملأ الارض قسطاً وعدلا بعدما ملئت ظلماً وجوراً ، وامثال هذه الاحاديث تثبت ان ملكه وسلطانه يبلغ المشرق والمغرب اي جميع الارض حتى يتمكن من ان يملأها عدلا ، وفي بعض الاحاديث ورد التصريح بأنه (عليه السلام) يملك الارض فيملأها قسطاً وعدلا ، وامثال هذه الاحاديث ايضاً كثيرة مروية في كتب الفريقين اهل السنة والامامية :

(منها) ما في فرائد السمطين آخر ج ٢ ، وقد اخرج ذلك علي المتقي في كنز العمال ج ٧ ص ١٨٨ وإليك لفظ الحمويني في الفرائد أخرج بسنده عن احمد بن حنبل قال : حدثنا ابو نصر قال : حدثنا ابو معاوية شيبان عن مطر بن طهار عن ابي الصديق الناجي عن ابي سعيد الخدري قال : قال رسول الله ﷺ : لا تقوم الساعة حتى يملك الارض رجـــل من اهل بيتي اجلى اقنى يملأ الارض عدلا كما ملئت قبله ظلماً ، يكون سبع سنين .

(المؤلف) : في العرف الوردي ج ٢ ص ٦٣ اخرج، حديثاً بمضمونه عن ابي نعيم وعن احمد بن حنبل وسيأتي لفظه في رقم (٨) .

(ومنها) ما في عقد الدرر الحديث (١٥) من الباب (١) ، أخرج بسنده عن عبدالله بن عباس قال قال رسول الله ﷺ : ملك الارض اربعة : مؤمنان وكافران ، فالمؤمنان ذو القرنين ، وسليمان ، والكافران بختنصر ، ونمرود ، وسيملكها خامس من اهل بيتي . أخرجه ابو عبدالله (ابن) الجوزي في تاريخه ، وأخرجه جلال الدين السيوطي الشافعي في (العرف الوردي) ج ٢ ص ٨١ ، وقال : اخرجه ابن الجوزي في تاريخه عن ابن عباس ولفظيهما واحد وفيهما تقديم وتأخير لبعض الفاظ الحديث .

٦ ـ وفي عقد الدرر الحديث (١٦) من الباب (١) ، أخرج بسنده عن ابي سعيد الخدري قال : وهو قاعد في اصل منبر النبي ﷺ ، وله حنين . قلت : ما يبكيك قال : تذكرت النبي ﷺ ، ومقعده على هذا المنبر ، وقوله : ان من اهل بيتي فتى يلي الارض وقد ملئت جوراً وظلماً فيملاءها قسطاً وعدلا ، يعيش هكذا واومأ بيده سبعاً او تسعاً ، أخرجه ابو عمر وعثمان بن سعيد المقري في سننه ، والحافظ ابو نعيم في صفة المهدي .

(المؤلف) : من المسلم المعلوم لدى علماء الحديث ان سلطان المهدي (عليه السلام) يصل الى المشرق والمغرب ، وبعضهم روى الاحاديث المروية في ذلك وبعضهم ذكر مضامين الاحاديث ولم يذكر لفظ الحديث (ومن جملتهم) الشبلنجي الشافعي فانه ذكر في نور الابصار (ج ١) ص ١٥٥ في احوال الامام المهدي (عليه السلام) اموراً كثيرة في فوائده

(٧) وذكر في الفائدة السابعة ان سلطانه يبلغ المشرق والمغرب (و) تظهر له الكنوز (و) لا يبقى في الارض خراب الا عمره الى غير ذلك من اعمال واقواله واوصافه (عليه السلام) .

٧ – وفي اسعاف الراغبين المطبوع بهامش نور الابصار ص١٢٦وص١٢٧ قال : جاء في روايات انه عند ظهوره (عليه السلام) ينادي ملك فوق رأسه هذا المهدي خليفة الله فاتبعوه ، فتذعن له الناس ويشربون حبّه ، وانه يملك الارض شرقها وغربها ، وان الذين يبايعونه اولا بين الركن والمقام بعدد اهل بدر (وقال) ابن الصبان في اسعاف الراغبين بهامش ص ١٢٩ من نور الابصار أنّه ورد في بعض الآثار انه يخرج في وتر من السنين سنة احدى او (سنة) ثلاث او(سنة) خمس او(سنة)سبع او (سنة)تسع وانه (عليه السلام) بعد ان تعقد له البيعة بمكة يسير منها الى الكوفة ، ثم يفرق الجنود الى الامصار ، وان السنة من سنيّه عشر سنين (اي يوافق عشر سنين) وانه يبلغ سلطانه المشرق والمغرب ، وتظهر له الكنوز ، ولا يبقى في الارض خراب الا يعمره .

(المؤلف) : ان ابن الصبان ذكر في كلامه هذا اموراً ورد فيها احاديث خاصة ، وقد اخرجنا تلك الاحاديث في ابوابها فذكرنا نداء الملك فوق رأسه (عليه السلام) في باب ما يقع قبل ظهوره وبعده وذكرنا محبة الناس له (عليه السلام) في باب صفاته (عليه السلام) وذكرنا مبايعة اصحابه له الذين عددهم كعدد اصحاب بدر في باب ما يقع قبل ظهوره وبعده وذكرنا ارساله الجيوش وتفريقه جنوده في باب ما يقع قبل ظهوره وبعده ايضاً وما ذكر في اسعاف الراغبين مذكور مع زيادة في نور الابصار للشبلنجي الشافعي ص ١٥٥ وسيأتي بعضه في رقم (٩) من هذا الباب .

٨ – وفي العرف الوردي ج ٢ ص ٦٣ ، اخرج بسنده من مسند احمد

ابن حنبل ومن فتن ابي نعيم قالا : روى ابو سعيد الخدري وقال : قال رسول الله ﷺ : لا تنقضي الدنيا حتى يملك الارض رجل من اهل بيتي يملأ الارض عدلا كما ملئت قبله جوراً يملك سبع سنين .

(المؤلف) : تقدم في رقم (٥) حديث بمضمونه مع اختلاف بعض الفاظه نقلا من فرائد السمطين ومن كنز العمال .

٩ ـ وفي اسعاف الراغبين المطبوع بهامش نور الابصار ص ١٢٩ ايضاً قال : وفي الصواعق المحرقة لابن حجر الاظهر ان خروج المهدي قبل نزول عيسى وقيل بعده (قال) وقد تواترت الاخبار عن النبي ﷺ بخروجه وانّه من اهل بيته ، وانّه يملأ الارض عدلا ، وانّه يساعد عيسى على قتل الدجال بباب له بارض فلسطين، وانّه (عليه السلام) يؤم هذه الامة،ويصلي عيسى خلفه، واكثر الروايات متفقة على تحقق ملكه سبع سنين ، والشك في الزيادة الى تمام تسع ، وفي رواية تحقق ست .

(المؤلف) : الشك من الرواة فان النبي ﷺ لم يكن شاكاً فيما بيّنه لاصحابه فانه ﷺ معصوم من الشك والخطأ والنسيان فكل ترديد تراه في احاديث مدة ملكه (عليه السلام) من الرواة ليس من النبي ولا من اهل بيته الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً والشك رجس لا يقع منهم (عليه السلام) .

(المؤلف) : اخرج الشبلنجي الشافعي ما ذكره في اسعاف الراغبين ونقلناه منه في رقم (٨) ورقم (٩) وفيه زيادات نافعة واليك نصه :

١٠ ـ وفي نور الابصار ص ١٥٥ للشبلنجي الشافعي قال : اخرج عبدالله بن عمر عن النبي ﷺ انه قال : يخرج المهدي وعلى رأسه غمامة

فيها ملك ينادي . هذا خليفة الله المهدي فاتبعوه . ثم ذكر احاديث عديدة في احوال الامام (عليه السلام) ثم قال: فوائد (الاولى) قال في الصواعق المحرقة (لابن حجر الهيتمي الشافعي): الاظهر ان خروج المهدي قبل نزول عيسى (عليه السلام) (الثانية) تواترت الاخبار عن النبي ﷺ انه (عليه السلام) من اهل بيته وانه يملأ الارض عدلا (الثالثة) تواترت الاخبار على انه يعاون عيسى على قتل الدجال بباب له بارض فلسطين بالشام (الرابعة) جاء في بعض الآثار انه (عليه السلام) يخرج في وتر من السنين (اي) سنة احدى . او ثلاث . او خمس . او سبع . او تسع . (الخامسة) انه بعد ان تعقد له البيعة بمكة يسير منها الى الكوفة . ثم يفرق الجند الى الامصار . (السادسة) ان السنة من سنيّه مقدار عشر سنين . (السابعة) ان سلطانه يبلغ المشرق والمغرب (اي يملك الدنيا جميعا) وتظهر له الكنوز (المدفونة في الارض وغيره) ولا يبقى في الارض خراب الا عمره، ثم قال الشبلنجي وهذه علامات قيام القائم (اي ما يقع قبل ظهوره) ثم ذكر حديثاً رواه عن ابي جعفر (الامام الباقر عليه السلام) وذكرنا الحديث في رقم (٥٨) في باب ما يقع قبل ظهوره (عليه السلام) وبعده .

الباب الثالث والعشرون

١ ـ في كتاب البيان في اخبار صاحب الزمان (عليه السلام) ص ٣٣٠ طبع ايران ، اخرج الكنجي الشافعي بسنده المتصل عن كثير بن مرة عن عبدالله بن عمر ابن العاص قال : قال رسول الله ﷺ : يخرج المهدي وعلى رأسه ملك ينادي ان هذا المهدي فاتبعوه (ثم قال الكنجي) هذا حديث حسن روته الحفاظ والأئمة من اهل الحديث ، كابي نعيم والطبراني وغيرهما .

(المؤلف) : هذا الحديث الشريف اخرجه جمع كثير من علماء اهل السنة في كتبهم المعتبرة واليك اسماء بعضها بحذف السند ونذكر اسم الكتاب ومؤلفه ، اخرج الحديث جلال الدين السيوطي الشافعي في كتابه العرف الوردي ج ٢ ص ٦١ وقال : اخرجه ابو نعيم والخطيب في تلخيص التشابه عن ابن عمر ، قال : قال رسول الله ﷺ : يخرج المهدي وعلى رأسه ملك ينادي ان هذا المهدي فاتبعوه .

(المؤلف) : اخرجه السيوطي عن عبدالله عمر ، وهو غير عبدالله بن عمر ، ثم ذكر بعد نقله الحديث ما هذا نصه قال : اخرج ابن ابي شيبة عن عاصم بن عمر البجلي قال : لينادين باسم رجل من السماء لا ينكره الدليل ، ولا يمنع منه الذليل .

٢ – وفي العرف الوردي ج ٢ ص ٦١ . اخرج حديثاً آخر عن ابي نعيم عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ: يخرج المهدي وعلى رأسه غمامة ، فيها مناد ينادي هذا المهدي خليفة الله فاتبعوه .

(المؤلف) : اخرج الشبلنجي الشافعي في نور الابصار ص ١٥٥ بسنده عن عبدالله بن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : يخرج المهدي وعلى رأسه غمامة فيها ملك ينادي هذا خليفة الله المهدي فاتبعوه .

(المؤلف) : وفي فرائد السمطين آخر الجزء الثاني اخرج الحديث بسنده عن كثير بن مرة عن عبدالله عمر قال : قال رسول الله ﷺ : يخرج المهدي وعلى رأسه غمامة فيها مناد ينادي هذا المهدي خليفة الله فاتبعوه .

(المؤلف) : واخرج الحديث ايضاً ولفظه يساوي لفظ الكنجي في كتاب البيان ، واخرج ابن الصباغ الحنفي الحديث في الفصول المهمة ولفظه يساوي لفظ السيوطي في العرف الوردي كما في رقم (٢) وفيه زيادة ويأتي لفظه في رقم (٤) .

٣ – وفي فرائد السمطين واخرجه من الشيخ سليمان القندوزي الحنفي في ينابيع المودة ص ٤٤٧ قال : اخرج ابو نعيم عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ: يخرج المهدي ، وعلى رأسه ملك ينادي هذا المهدي خليفة الله فاتبعوه .

(المؤلف) : اختلاف لفظ السيوطي في عرف الوردي مع لفظ الشبلنجي من الرواة وفي بعض الفاظ الحديث اسقط لفظ خليفة الله وذلك

أيضاً من تصرف الرواة وذلك لان راوي الحديث واحد والاختلاف من الرواة عنه وبالتأمل في حديث الباب ترى ان الحديث اسقط منه كلمة (ألا) قبل هذا وذلك من اسقاط الرواة أيضاً وسيأتي الحديث مع (ألا) في الارقام الآتية فتبصر وللحديث تتمة ذكرها في اسعاف الراغبين ويأتي الحديث مع التتمة في رقم (٦) ويمكن ان يقال ان التتمة من اجتهاد الرواة ولذلك لا يذكرها الجميع والله أعلم .

٤ ــ وفي الفصول المهمة لابن الصباغ الحنفي الفصل الثاني عشر ، اخرج بسنده عن عبدالله بن عمر قال قال رسول الله ﷺ : يخرج المهدي وعلى رأسه غمامة فيها ملك ينادي ، ألا هذا خليفة الله المهدي فاتبعوه .

(المؤلف) : اخرج ابراهيم بن محمد الحمويني الشافعي في كتابه فرائد السمطين في آخر الجزء الثاني حديث عبدالله بن عمر ، ولفظه هذا قال رسول الله ﷺ : يخرج المهدي وعلى رأسه غمامة فيها مناد (ألا) هذا المهدي خليفة الله فاتبعوه . وروى الحديث بسند آخر عن كثير بن مرة عن عبدالله بن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : يخرج المهدي وعلى رأسه ملك ينادي ان هذا المهدي فاتبعوه .

٥ ــ وفي عقد الدرر الحديث (١٨٢) باب (٦) قال : اخرج الحافظ ابو نعيم في مناقب المهدي عن عبدالله بن عمر قال قال رسول الله ﷺ : يخرج المهدي وعلى رأسه غمامة فيها ملك ينادي هذا هو المهدي خليفة الله فاتبعوه .

(المؤلف) : اخرج الحديث في كتاب تاريخ الخميس ج ٢ ص ٣٢٢ ولفظه يساوي لفظ عقد الدرر ثم قال : اخرجه ابو نعيم في مناقب المهدي (عليه السلام)

٦ – وفي اسعاف الراغبين للشيخ محمد بن الصبان الشافعي بهامش ص ١٢٧ – ١٢٨ نور الابصار قال : وجاء في الروايات انه (عليه السلام) عند ظهوره ينادي فوق رأسه ملك هذا المهدي خليفة الله فاتبعوه ، فتذعن له الناس ويشربون حبه وانّه يملك الارض شرقها وغربها وانّ الذين يبايعونه اولا بين الركن والمقام بعدد اهل بدر ، ثم يأتيه ابدال الشام ونجباء مصر ، وعصائب اهل الشرق (والحديث مفصل) ، اخرجناه في رقم (٣٥) من الاحاديث التي ذكر فيها (ما يقع قبل ظهوره عليه السلام وبعده) في الباب (٣٠) .

٧ – وفي عقد الدرر الحديث ٤٩ من الباب (٣) . اخرج بسنده عن حذيفة بن اليمان عن رسول الله ﷺ انه قال في قصة السفياني وما يفعله من الفجور والقتل قال : فعند ذلك ، ينادي مناد من السماء ، يا أيها الناس ان الله قد قطع عنكم مدة الجبارين والمنافقين واشياعهم ، ووليكم خير امة محمد ﷺ ، فالحقوه بمكة ، فانه المهدي واسمه احمد بن عبدالله ، قال حذيفة بن اليمان : فقام عمران بن الحصين ، فقال : يا رسول الله ، كيف لنا بهذا حتى نعرفه، قال قال : هو رجل من ولدي ، كأنه من رجال بني اسرائيل عليه عباتان قطوانيتان كأن وجهه الكوكب الدري ، عربي اللون في خده الايمن خال (وهو) كأبن اربعين سنة .

(المؤلف) : يأتي حديثين من عقد الدرر ومن الملاحم والفتن لابن طاوس فيه مضامين الحديث راجع رقم (١١) من احاديث الباب .

٨ – وفي الملاحم والفتن لابن طاوس ج ٣ ص ١٠١ نقلا من فتن ابي صالح السليلي ، أخرج بسنده عن ربعي بن خراش قال : سمعت حذيفة ابن اليمان يقول قال رسول الله ﷺ : اذا كان رأس الخمسين والثلاثمائة، وذكر كلمة ، (قال) نادى مناد من السماء الا يا ايها الناس انّ الله قد

قطع مدة الجبارين والمنافقين ، واتباعهم ، ووليكم الجابر خير امة محمد ﷺ ، الحقوه بمكة فانه المهدي واسمه احمد بن عبدالله ، قال عمران ابن الحصين (يا رسول الله) صف لنا يا رسول الله هذا الرجل وما حاله ، فقال النبي ﷺ : انه رجل من ولدي كأنه من رجال بني اسرائيل ، يخرج عند جهد من أمتي وبلاء ، عربي اللون ابن اربعين سنة ، كأن وجهه كوكب دري يملأ الارض عدلا كما ملئت ظلماً وجوراً يملك عشرين سنة ، وهو صاحب مدائن الكفر كلها قسطنطينية وروميه ، يخرج إليه الابدال من الشام واشتاتهم كأن قلوبهم زبر الحديد ، رهبان بالليل ، ليوث بالنهار ، واهل اليمن ، حتّى يأتونه فيبايعونه بين الركن والمقام فيخرج من مكة متوجهاً الى الشام يفرح به اهل السماء ، واهل الارض ، والطير في الهواء والحيتان في البحر .

(المؤلف) : اخرج الحديث في عقد الدرر (الحديث ١٢٨) وفيه زيادات مهمة عما في الملاحم والحديث مروي عن حذيفة بن اليمان ويأتي الحديث في رقم (١١) وهو غير ما في عقد الدرر الحديث (١٢٨) بل نقل منه مقدار الحاجة وتمام الحديث ذكر في رقم (٢١) من احاديث (انه عليه السلام من ولدي) في الباب (١) ، وقد اخرج الحديث جلال الدين في كتابه العرف الوردي ج ٢ ص ٨١ وفيه زيادات واختلاف مع ما في عقد الدرر ، وسيمر عليك الحديث بلفظ العرف الوردي في رقم (١٧) من احاديث الباب .

٩ ــ وفي حديث اخرجه في تاريخ ابن الخشاب قال : ويكنى (اي الامام المهدي عليه السلام) ابو القاسم وهو ذو الاسمين ،خلف ،ومحمد، يظهر في آخر الزمان وعلى رأسه غمامة تظلّله من الشمس تدور معه حيث دار تنادي بصوت فصيح هذا المهدي .

(المؤلف) : اخرج الحديث في ينابيع المودة ص ٤٩١ ط اسلامبول سنة ١٣٠١ قال : عن ابن الخشاب (انه ذكر في كتاب مواليد اهـــل البيت) قال : حدثنا ابو القاسم الطاهر بن هارون بن موسى الكاظم عن ابيه عن جده قال : قال سيدي جعفر بن محمد : الخلف الصالح من ولدي وهو المهدي ، اسمه محمد ، وكنيته ابو القاسم يخرج في آخر الزمان يقال لامه نرجس وعلى رأسه غمامة تظلّله عن الشمس تدور معه حيث ما دار تنادي بصوت فصيح هذا المهدي فاتبعوه . واخرج الحديث في غاية المرام للسيد العلامة السيد هاشم ص ٧٠١ نقلا من ابن الخشاب ولفظه يساوي ما تقدم على هذا الحديث وفيه زيادة قوله ، ويقال لامه صيقل ، وفي رواية حليمة ، وفي رواية نرجس ، وفي رواية سوسن انتهى باختصار .

١٠ — وفي فرائد السمطين آخر ج ٢ ، اخرج بسنده عن الامام الثامن علي بن موسى الرضا (عليهما السلام) حديثاً مفصلاً في احوال الامام المنتظر (عليه السلام) وفي ضمنه ذكر ، وقال : اذا خرج اشرقت الارض بنوره ، ووضع ميزان العدل ، بين الناس ، فلا يظلم احدٌ أحداً ، وهو الذي تطوى له (ولاصحابه) الارض ولا يكون له ظلّ ، وهو الذي ينادي مناد من السماء يسمعه جميع اهل الارض (ويفهمونه) بالدعاء له يقول (في النداء) الا إن حجة الله قد ظهر عنـــد بيت الله فاتبعوه ، فان الحق فيه ومعه وهو قول الله : وان نشأ ننزل عليهم من السماء آية فظلت أعناقهم لها خاضعين .

(المؤلف) : ذكرنا الحديث بكماله وتمامه في باب اوصافه (عليه السلام) في الباب (١٩) وذكرنا ان الحديث الشريف اخرجه السيد هاشم في غاية المرام ص ٦٩٦ وهو الحديث (٣٣) من الاحاديث التي اخرجها في احوال الامام المهدي (عليه السلام) ، وقد اخرج الشيخ سليمان الحنفي

الحديث في ينابيع المودة ص ٤٤٨ باب (٧٨) بسنده عن علي بن موسى الرضا (عليهما السلام) انه قال : لا دين لمن لا ورع له ، وان اكرمكم عند الله اتقاكم اي اعملكم بالتقوى ثم قال (عليه السلام) : ان الرابع من ولدي ابن سيدة الاماء يطهّر الله به الارض من كل جور وظلم وهو الذي يشك الناس في ولادته ،وهو صاحب الغيبة ، فاذا خرج اشرقت الارض بنور ربها ووضع ميزان العدل بين الناس فلا يظلم احدٌ احداً ، وهو الذي تطوي له الارض ، ولا يكون له ظلّ ، وهو الذي ينادي المنادي من السماء يسمعه جميع اهل الارض الا ان حجة الله قد ظهر عند بيت الله فاتبعوه فان الحق فيه ومعه ، وهو قول الله عز وجل : ان نشاء ننزل عليهم آية من السماء فظلت أعناقهم لها خاضعين . وقول الله عز وجل : يوم ينادي المنادي من مكان قريب ويوم يسمعون الصيحة بالحق ذلك يوم الخروج (اي خروج ولدي القائم المهدي عليه السلام) .

(المؤلف) : الحديث المذكور اخرجه في فرائد السمطين وفيه زيادات مهمة وقد ذكرنا بعضه بمناسبة المقام وتمامه يأتي انشاء الله في باب ان المهدي (عليه السلام) من اولاد الامام الثامن علي بن موسى الرضا (عليه السلام) في الباب (١٣) .

١١ ــ وفي عقد الدرر الحديث (١٢٨) من الفصل الثاني من الباب (٤) اخرج بسنده عن حذيفة وقال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : اذا خرجت السودان طلبت العرب (ثم ذكر حديثاً مفصلا) (ومن جملته) فعند ذلك ينادي مناد من السماء ايها الناس ان الله عز وجل قد قطع عنكم مدة الجبارين ، والمنافقين ، واشياعهم ، واولاكم خير امة محمد صلى الله عليه وآله ، فالحقوه بمكة فانه المهدي واسمه احمد بن عبدالله ، قال حذيفة فقام عمران بن حصين ، فقال : يا رسول الله صفه لنا حتى نعرفه ، قال :

هو رجل من ولدي ، كـأنه من رجال بني اسرائيل ، عليـه جبتان قطوانيتان ، كأن وجهه كوكب درّي في اللون عربي ، في خده الايمن خال اسود كأنّه ابن اربعين سنة ، فتخرج إليه الابدال من الشام واشباههم ويخرج إليه النجباء من مصر ، وعصائب اهل المشرق واشباههم ، فيأتون مكة فيبايعونه ، بين الركن والمقام ، ثم يخرج متوجّها إلى الشام ، وجبرائيل على مقدمته وميكائيل على ساقته ، فيفرح به اهل السماء واهل الارض والطير ، والوحوش والحيتان في البحر وتزيد المياه في دولته (الحديث) وقد اخرجناه كاملا في أحاديث انه (عليه السلام) من ولد النبي ﷺ في الباب (١) رقم (٢١) .

(المؤلف) : واخرج السيد ابن طاوس في الملاحم والفتن ج ٣ ص ١٠٤ نقلا من فتن السليلي انه اخرج بسنده عن ربعي بن خراش قال : سمعت حذيفة بن اليمان حديثاً ذكر فيه السفياني وقصته الى ان قال : فيضرب (اي السفياني) اعناق من فر الى بلد الروم بباب دمشق فاذا كان ذلك ، نادى مناد من السماء الا أيها الناس ان الله قد قطع عنكم مدة الجبارين والمنافقين واشياعهم ووليكم خير امة محمد ﷺ فالحقوه بمكة فانه المهدي واسمه احمد بن عبدالله (الحديث) ، وقد تقدم حديث عن ربعي بن خراش في رقم (٨) فيه مضامين هذا الحديث وفيه زيادة ولعل الحديث واحد اختصره السيد (ره) وحديث الملاحم مفصل تقدم نقله في انه (عليه السلام) من اولاد فاطمة سيدة النساء (عليها السلام) في باب (٥) في رقم (١٦) . .

١٢ ــ وفي الملاحم والفتن لابن طاوس ص ١٠٠ نقلا من فتن السليلي قال : اخرج بسنده عن المغيرة بن عبد الرحمن عن امه وكانت امرأة قديمة قال : قالت لها لما كانت فتنة ابن الزبير ، والله ان هذه الفتنة يهلك فيها الناس ، قالت : كلا يا بني ، ولكن تكون بعدها فتنة يهلك

فيها الناس لا يستقيم امرهم على احد حتى ينادي مناد من السماء عليكم بفلان بن فلان (اي بالمهدي ابن الحسن) .

(المؤلف) : اخرج السيد في الملاحم والفتن ج ١ ص ٣٧ حديث المغيرة بن عبد الرحمن نقلا من فتن نعيم وقال : حدثنا نعيم حدثنا ابن وهب عن اسحاق بن يحيي التميمي عن المغيرة بن عبد الرحمن عن أمه وكانت قديمة قال : قلت لها في فتنة ابن الزبير ان هذه الفتنة تهلك الناس . فقالت : كلاّ يا بني ولكن بعدها فتنة تهلك الناس لا يستقيم أمرهم حتى ينادي منادي السماء عليكم بفلان .

(المؤلف) : تقدم احاديث عديدة فيها لفظ (فلان) (او فلان بن فلان) وفسروه بالمهدي (عليه السلام) ويناسب هذا الحديث ان يغيّر بما فسّر الاحاديث المتقدمة .

١٣ — وفي الملاحم والفتن لابن طاوس ج ٢ ص ١٠٠ ، اخرج بسنده من فتن السليلي وقال : اخرج بسنده عن عبدالله بن موسى قال : اخبرنا عنبسه بن سعيد عن سمير (قال) قال يظهر في رمضان صوت، وفي شوال همهمة او مهمهة، وفي ذي القعدة تحارب القبائل، وفي ذي الحجة يسلب الحاج وفي المحرم ، لو اخبرتكم بما في المحرم قلنا له وما بالمحرم قال : ينادي مناد من السماء الا ان فلاناً (اي المهدي) خيرة الله من خلقه فاسمعوا له واطيعوا .

(المؤلف) : يأتي في رقم (١٧) نقلا من كنز العمال ج ٧ ص ٢٦٠ — ٢٦١ حديث فيه بعض الفاظ هذا الحديث .

١٤ — وفي الملاحم والفتن ج ١ ص ٣٨ ، اخرج بسنده عن سعيد بن

المسيب قال : تكون فرقة واختلاف حتى تطلع كف من السماء وينادي مناد من السماء ان اميركم فلان .

(المؤلف) : اخرج في (العرف الوردي ج٢ ص ٧٦ الحديث) ولفظه يساوي لفظ ابن طاوس في الملاحم والفتن ، وفي عقد الدرر الحديث (١٤٦) من الباب (٤)نقلا من كتاب الفتن لنعيم بن حماد عن الزهري قال : اذا التقى السفياني والمهدي للقتال ، يومئذ ، يسمعون من السّماء صوتاً ، ألا انّ اولياء الله من أصحاب فلان يعني المهدي (ثم قال) الزهري : قالت أسماء بنت عميس ، انّ امارة ذلك اليوم انّ كفاً من السماء مدلات ينظر إليها الناس .

(المؤلف) : في الملاحم والفتن ص ٣٨ ، اخرج حديث الزهري عن أسماء بنت عميس ولفظه يساوي ما في (عقد الدرر) وفي عقد الدرر في الحديث (١٤٧) اخرج حديثاً عن ابن عباس قال : لا يخرج المهدي حتى تطلع مع الشمس آية ، (المؤلف : وهو الكف) .

(المؤلف) : واخرج جلال الدين الحديث في (عرف الوردي ج ٢ ص ٧٦) وهذا نصه : اخرج نعيم بن حماد عن الزهري قال : اذا التقى السفياني والمهدي للقتال . يومئذ يسمع صوت من السماء . الا ان اولياء الله اصحاب فلان يعني المهدي . قالت أسماء بنت عميس وان امارة ذلك اليوم ان كفاً من السماء مدلات ينظر اليها الناس (ثم اخرج حديثاً آخر) في الباب وقال : في ج ٢ ص ٧٦ أيضاً ، اخرج نعيم بن حماد عن الحكم بن نافع قال : اذا كان الناس بمنى ، وعرفات نادى مناد بعد ان تتحارب القبائل . ألا ان اميركم فلان . ويتبعه صوت آخر . ألا انه قد صدق فيقتتلون قتالاً شديداً . وجل سلاحهم البرادع . وعند ذلك يرون كفاً معلمة في السماء ويشتد القتال حتى لا يبقى من انصار الحق الا عدة

اهل بدر فيذهبون حتى يبايعوا صاحبهم .

١٥ – وفي عقد الدرر الحديث (١٤٣) من الباب (٤) ، اخرج بسنده من كتاب ابي الحسن احمد بن جعفر المنادي عن امير المؤمنين على ابن ابي طالب (عليهما السلام) قال : انتظروا الفرج ، في ثلاث ، قال الراوي : وما هنّ ؟ قال : اختلاف اهل الشام بينهم، واختلاف الرايات السود من خراسان، والفزعة في شهر رمضان ، فقيل: وما الفزعة في شهر رمضان؟ قال : منادي من السماء يوقظ النائم ، ويفزع اليقظان ، وتخرج الفتاة من خدرها ، ويسمع كلهم ، فلا يجيء رجل من أفق من الآفاق ألا يحدّث انه سمعها ، اخرجه ابو الحسن احمد بن جعفر المنادي .

(المؤلف) : يأتي في رقم (١٧) نقلاً من كتاب كنز العمال حديث فيه بعض مضامين هذا الحديث والراوي ابن المنادي رواه عن امير المؤمنين علي بن ابي طالب (عليهما السلام) وفيه ما ليس في هذا الحديث ويمكن ان يقال انه حديث آخر رواه ابن المنادي عن مولى المتقين امير المؤمنين علي بن ابي طالب (عليهما السلام) ويأتي في رقم (١٩) حديث عن الامام محمد بن علي (عليهما السلام) في بيان الصوت الذي يقع في شهر رمضان وفي لفظه زيادة واختلاف عما في الحديث المذكور .

١٦ – وفي عقد الدرر الحديث (١٣٦) من الباب (٢) ، اخرج بسنده عن جابر بن يزيد الجعفي قال : قال ابو جعفر (عليه السلام) : يا جابر الزم الارض ولا تحرك يداً ولا رجلا حتى ترى ما اذكرها لك ، اذا ادركتها ، اولها : اختلاف بني العباس وما اراك تدرك ذلك ولكن حدث به بعدي (ومن جملة ما ذكره عليه السلام) (قال) وينادي مناد من السماء ، ويجيئكم الصوت من ناحية دمشق ويخسف بقرية من قرى الشام تسمى الجابية،والحديث مفصل نقلناه في الاحاديث التي ذكر فيها انه(عليه السلام)

من اولاد الحسين في البـاب (٧) رقم (٣) . وقـال في آخـر الحديث (ويبعث السفياني بعثاً الى المدينة المنورة) فيفرّ المهدي منها الى مكة فيبلغ امير جيش السفياني ان المهدي قد خرج الى مكة فيبعث جيشاً على اثره فلا يدركه حتى يدخل مكة خائفاً يترقب على سنة موسى بن عمران (عليه السلام) وينزل جيش السفياني بالبيداء ، فينادي مناد من السماء يا بيداء ابيدي القوم فيخسف بهم فلا يفلت منهم إلا ثلاثة نفر يحول الله وجوههم الى اقفيتهم وهم من كلب (اي من عشيرة كلب) قال : فيجمع الله للمهدي أصحابه (وهم) ثلاثمائة وثلاث عشر رجلا ، على غير ميعادٍ قزعٌ كقزعِ السّحاب فيبايعونه (عليه السلام) بين الركن والمقام (الحديث) . وهو مفصل ذكرنا منه مقدار الحاجة .

١٧ — وفي العرف الوردي ج ٢ ص ٨١ قال : اخرج ابو عمر الداني في سننه وقال : قال رسول الله ﷺ : اذا خرجت السودان طلبت العرب حتى يلحقوا ببطن الاردن ، فبينما هم كذلك اذ خرج السفياني في ستين وثلاثمائة راكب حتى يأتي دمشق فلا يأتي عليهم شهر حتى يبايعه من كلب ثلاثون الفاً فيبعث جيشاً الى العراق ، فيقتل بالزوراء مائة الف وينجرون الى الكوفة فينهبونها ، فعند ذلك ، تخرج راية من المشرق ، ويقودها رجل من تميم ، يقال له شعيب بن صالح فيستنقذ ما في أيديهم من سبي أهل الكوفة ، ويقتلهم ، ويخرج جيش آخر من جيوش السفياني الى المدينة فينهبونها ، ثلاثة أيام ثم يسيرون الى مكة حتى اذا كانوا بالبيداء بعث الله جبرائيل فيقول : يا جبرائيـل عذبهم ، فيضربهم برجله ضربة يخسف الله بهم فلا يبقى منهم الا رجلان ، فيقدمان على السفياني فيخبرانه بخسف الجيش فلا يهوله ثم انّ رجالا من قريش يهربون الى قسطنطينية فيبعث السفياني الى عظيم الروم ، ان يبعث بهم في المجامع فيبعث بهم اليه فيضرب أعناقهم على باب المدينة بدمشق ، قال حذيفة : حتى انه يطاف بالمرأة في مسجد

دمشق في الثوب (الواحد) على مجلس مجلس ، حتى تأتي فخذ السفياني ، فتجلس عليه وهو في المحراب قاعد ، فيقوم رجل مسلم من المسلمين ، فيقول : ويحكم ان هذا لا يحلّ فيقوم فيضرب عنقه في مسجد دمشق ، ويقتل كل من شايعه على ذلك، فعند ذلك ينادي مناد من السماء أيها الناس انّ الله قطع عنكم مدة الجبارين والمنافقين واشياعهم وولاكم خير أمة محمد ﷺ فالحقوه بمكة فانّه المهدي ، واسمه احمد بن عبدالله ، قال حذيفة : فقام عمران بن الحصين فقال : يا رسول الله كيف لنا حتى نعرفه قال : هو رجل من ولدي كأنه من رجال بني اسرائيل (اي طويل القامة) عليه عباثتان قطوانيتان كأن وجهه الكوكب الدري (في اللون) في خده الايمن خال اسود، ابن اربعين سنة، فيخرج الابدال من الشام واشباههم ، ويخرج اليه النجباء من مصر وعصائب اهل المشرق واشباههم ، حتى يأتوا مكة ، فيبايع له بين الركن والمقام ، ثم يخرج (عليه السلام) متوجهاً الى الشام ، وجبرائيل على مقدمته وميكائيل على ساقته ، فيفرح به اهل السماء واهل الارض والطير والوحوش ، والحيتان في البحر ، وتزيد المياه في دولته وتمد الانهار وتضعف الارض اهلها ، وتستخرج الكنوز ، فيقدم الشام ، فيذبح السفياني تحت الشجرة التي أغصانها الى بحيرة طبرية ويقتل كلبا (اي عشيرة كلب) قال رسول الله ﷺ : فالخائب من خاب يوم كلب ولو بعقال . قال حذيفة : يا رسول الله كيف يحلّ قتالهم وهم موحّدون فقال رسول الله ﷺ يا حذيفة هم يومئذ على ردّة ، يزعمون انّ الخمر حلال ولا يصلّون .

(المؤلف) : تقدم بعض الفاظ الحديث في رقم (١١) نقلا من عقد الدرر وفيه اختلاف لما في حديث عرف الوردي وذكرنا الحديث كاملا في الاحاديث التي ذكر فيها انّه (عليه السلام) من اولاد النبي ﷺ وفيه نقص واختلاف لما في كتاب العرف الوردي وقوله ﷺ : ابن اربعين سنه

اي يرى كذلك والا فله (عليه السلام) من العمر ازيد من الف سنة .

وقوله ﷺ : تخرج راية من المشرق يقودها رجل من تميم يقال له شعيب بن صالح ففي كتاب العرف الوردي ج ١ ص ٦٨ قال : اخرج نعيم بن حماد عن الحسن قال : يخرج بالريّ (و هو من بلاد الشرق) رجل ربعة اسمر من بني تميم محروم كوسج يقال له شعيب بن صالح في اربعة آلاف ، ثيابهم بيض ، وراياتهم سود يكون على مقدمة المهدي (عليه السلام) لا يلقاه احد الا قتله .

وقوله ﷺ : يخرج السفياني ففي ، مشارق الانوار ص ١٠٢ من الفصل الاوّل من الباب الرابع الذي ذكر فيه علامات الساعة ، قال : السفياني رجل من ذرية ابي سفيان بن حرب الاموي ، يظهر (اولا) باليمن (و) يسير بالناس سيرة حسنة الى ان يظهر امره ويستقر شأنه ، ثم ينعكس على الناس بشؤم ، فيقتل اهل الاسواق ، ويحتقر بالصلحاء ، والعلماء والاعيان، ويسير في الناس سيرة سيّئة، ويخرج بجيوش عظيمة هائلة الى ان ينتهي الى الشام ، وتجتمع عليه قبيلة تسمى بني كلب (وهم) اخواله وهم اكثر الناس عدداً وقال القرطبي في (تذكرته) : وعندما يصل السفياني الى الشام ، يبعث جيشاً الى الكوفة ، فيه خمسة عشر الف فارس ويبعث جيشاً آخر الى مكة لمحاربة المهدي ومن معه من اتبعه ، فأما الجيش الاول فانه يصل الى الكوفة فيتغلب عليها ويسبي من كان فيها من النساء والاطفال ويقتل الرجال ، ويأخذ ما يجد فيها من الاموال . ثم يرجع فتقوم ضجة بالمشرق ، فيتبعهم امير من امراء بني تميم يقال له شعيب بن صالح فيستنقذ ما في ايديهم من السبيّ ويردّه الى الكوفة . واما الجيش الثاني ، فانّه يصل الى مدينة الرسول ﷺ فيقاتلونها ثلاثة أيام ثم يدخلونها عنوة ويسبون ما فيها من الاهل والولد ، ثم يسير نحو مكة لمحاربة

المهدي ومن معه فاذا وصلوا الى البيداء مسخهم الله اجمعين ، وذلك قول الله تعالى : ولو ترى اذ فزعوا فلا فوت واخذوا من مكان قريب .

(المؤلف) : يناسب هذا الحديث ان يذكر في باب احوال السفياني وقد اخرجنا هناك حديثاً مفصلا في احواله من عقد الدرر وذكرنا بأننا ذكرنا حديثاً آخر في أحواله في باب النداء السماوي ، وقال في مشارق الانوار فأما السفياني فيبعث جيشاً من الشام (الى محاربة الامام المهدي عليه السلام) فيخسف بهم بالبيداء فلا ينجو منهم الا المخبر فيسير اليه (اي الامام المهدي عليه السلام) السفياني ، وهو رجل من ولد خالد بن يزيد بن ابي سفيان ، ضخم الهامة ، بوجهه الجدري وبعينه نكتة بيضاء ، يخرج من ناحية دمشق ، وعامة من يتبعه من بني كلب (وهم اخواله) يفعل الافاعيل ويقتل قبيلة قيس فيريح الله المسلمين منه بظهور المهدي .

(المؤلف) : اخرج الحديث في عقد الدرر الحديث ١٢٥ في الباب (٤) وفيه مضامين الحديثين وزيادة . راجع رقم (٥) ورقم (٦) من احاديث احوال السفياني . وفي مشارق الانوار قال : ذكر النسفي انّ اصحاب السفياني ثلاث فرق. فرقة تبقى بالكوفة، وفرقة تسير نحو الري، وفرقة تأتي المدينة (اي مدينة الرسول ﷺ) وعليهم رجل من بني زهرة فيحاصرون المدينة (فيدخلونها) فيقتل بالمدينة مقتلة عظيمة ، حتّى يبلغ الدم الرأس المقطوعة ، ويقتل من اهل بيت رسول الله ﷺ (جماعة) (منهم) رجل وامرأة اسم الرجل محمد واسم المرأة فاطمة ويطلقونهما عاريين (اي يتركونهما عاريين) فعند ذلك يشتدّ غضب الله عليهم ويبلغ (الخبر) المهدي فيخرج في ثلاثين رجلا فيبلغ المؤمنين (في العالم بواسطة النداء السماوي) فيأتونه (اصحابه) من اقطار الارض (بطيّ الارض) ويحنّون اليه كما تحن الناقة الى فصيلها (فيبايعونه بين الركن والمقام) فاذا

فرغ من بيعة الناس بعث خيلا (جيشاً) الى المدينة عليهم رجل من اهل بيته فيقاتل الزهري ، فيقتل من كلا الفريقين ، مقتلة عظيمة ، ويرزق الله وليّه (الهاشمي) الظفر ، فيقتل الزهري ويقتل اصحابه (وهم من بني كلب) فالخائب يومئذ من خاب من غنيمة بني كلب (وهم اخوال السفياني) ولو بعقال (قال) فاذا بلغ الخبر (بان الزهري واصحابه قتلوا) خرج من الكوفة في سبعين الفاً حتى اذا بلغ البيداء عسكره وهو يريد قتال ولي الله وخراب بيت الله (قال) فبينما هم كذلك بالبيداء اذ تفر فرس رجل من العسكر (اي عسكر السفياني) فخرج الرجل في طلبه فبعث الله (فيبعث الله) جبرائيل فضرب الارض برجله (فيضرب الارض برحله) فخسف الله عز وجل بالسفياني واصحابه (فيخسف الله عز وجل بالسفياني واصحابه) ورجع الرجل يقود فرسه ، فيستقبله جبرائيل (عليه السلام) فيقول ما هذه الضجة في العسكر فيضربه جبرائيل بجناحه فيتحول وجهه مكان القفاء فيمشي القهقرى . انتهى ما اردنا نقله من مشارق الانوار ولا يخفى ان ما ذكرناه نقلا من مشارق الانوار ينقل كثيراً منها في كتاب اسعاف الراغبين لمحمد بن حسان الشافعي المطبوع بهامش نور الابصار ص ١٢٢ .

وفي كتاب الملاحم والفتن لابن طاوس (عليه الرحمة) في ج ٢ ص ١٠٨ طبع الاول . اخرج احاديث كثيرة في احو ال السفياني وأصحابه وفي ما ينزل بهم ، ومن جملة ما ذكره قال : سأل الاحنف أمير المؤمنين علي بن ابي طالب (وقال) ومن اي قوم السفياني ، قال امير المؤمنين (عليه السلام) هو من بني أمية واخواله كلب (اي بني كلب) وهو (اي اسمه) عنبسه بن مرة بن كلب بن سلمة بن عبدالله بن عبد المقتدر ابن عثمان بن معاوية بن ابي سفيان بن حرب بن امية بن عبد شمس ، اشدّ خلق الله شرّاً ، والعن خلق الله حيّاً واكثر (خلق) الله ظلماً ،

فيخرج بخيله وقومه ورجله وجيشه ، ومعة مائة الف ، وسبعون الفاً ، فينزل بحيرة طبرية .

قال (عليه السلام) ويسير اليه المهدي عن يمينه جبرائيل ، وعن شماله ميكائيل وعزرائيل أمامه ، فيسير بهم في الليل ويكمن بالنهار والناس يتّبعونه ، حتى يواقع السفياني (اي يحارب) على بحيرة طبرية ، فيغضب الله على السّفياني ، فترشفهم الطير بأجنحتها والجبال بصخورها ، والملائكة بأصواتها ، ولا تكون ساعة ، حتى يُهلِكَ الله أصحاب السفياني كلّهم ، ولا يبقى على الارض غيره وحده فيأخذه المهدي فيذبحه تحت الشجرة التي اغصانها مدلاة على بحيرة طبرية ، ويملك مدينة دمشق (الحديث)

(بيان) قال ياقوت الحموي في المعجم البلدان ج ٢ ص٨٠ ان لعيسى (عليه السلام) واصحابه حرب مع الدجال على قرب بحبرة طبرية ، فيقتل اصحاب عيسى جميع اصحاب الدجال (وقال ان اصحاب الدجال هم ياجوج وماجوج وهم اربعة عشر امة) قال فينصر الله اصحاب عيسى حتى يبيدوا جميع اصحاب الدجال .

(المؤلف) : يظهر من احاديث عديدة ان الامام المهدي (عليه السلام) يساعد عيسى (عليه السلام) في قتل الدجال وهو السفياني راجع رقم (١٦) من احاديث (صلاة عيسى خلف الامام المهدي عليه السلام) في الباب (٢٩) فان فيها انه (عليه السلام) يخرج ويساعد عيسى على قتل الدجال والسفياني من الدجالين .

وفي المعجم البلدان ج ٢ ص ٨٠ قال : بحيرة طبريةهي (في) نحو من عشرة اميال (طولها) في ستة اميال (عرضها) قال وغور مائها علامة لخروج الدجال (قال) وروى ان عيسى (عليه السلام) اذا نزل بالبيت المقدس ليقتل الدجال عندها (قال) وقد رأيتها مراراً وهي كالبركة يحيط

بها الجبل ويصب فيها فضلات انهر كثيرة تجيء من بانياس والساحـــل والاردن الاكبر ، وينفصل منها نهر عظيم فيسقى ارض الاردن الاصغر وهو بلاد الغور ، ويصب في البحيرة المنتنة قرب أريحا ، ومدينة طبرية في لحف الجبل مشرفة على البحيرة ماؤها عذب شروب ليس بصادق الحلاوة ثقيل ، وفي وسط هذه البحيرة حجر ناتي يزعمون انه قبر سليمان بن داود (عليهما السلام) وبين البحيرة والبيت المقدس نحو خمسين ميلا .

وفي الملاحم والفتن لابن طاوس (ره) ج ١ ص ٣٨ نقلا من فتن نعيم ، اخرج بسنده عن الزهري قال : اذا التقى السفياني والمهدي للقتال يومئذ يسمع صوت من السماء ألا انّ اولياء الله اصحاب فلان (يعني المهدي) هذا لفظ الحديث .

(المؤلف) : وقد روى الحديث بلفظ آخر فيما تقدم . وفي الملاحم والفتن أيضاً ج ١ ص ٤٢ ، اخرج بسنده من فتن نعيم عن الزهري (انه)قال : يخرج المهدي من مكة بعد الخسف (بأصحاب السفياني في البيداء) في ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلا عدة اصحاب بـــدر ، فيلتقي هو وصاحب الجيش السفياني ، وأصحاب المهدي يومئذٍ جنتهم البرادع وقال انه يومئذٍ يسمع صوت من السماء منادياً ينادي ، الا انّ اولياء الله اصحاب فلانٌ (اي المهدي) فتكون الدائرة على أصحاب السفياني .

(المؤلف) : اخرج جلال الدين الشافعي في كتابه العرف الوردي ج ٢ ص ٧٤ ما تقدم من حديث الزهري وفيه زيادة واختلاف ، واخرج السيوطي الشافعي في كتابه العرف الوردي ج ٢ ص ٧٤ أيضاً ما اخرجه السيد في الملاحم والفتن من فتن نعيم عن الزهري وهذا نصه : قال نعيم بن حماد ، عن الزهري (انه) قال : يخرج المهدي بعد الخسف في ثلثمائة واربعة عشر رجلا عدد اهل بدر ، فيلتقي هو وصاحب جيش السفياني ،

واصحاب المهدي جنتهم البرادع (يعني اتراسهم) ويقال انه يسمع يومئذٍ صوت من السماء ينادي الا انّ اولياء الله اصحاب فلان (يعني المهدي) فتكون الدائرة على اصحاب السفياني فيقتلون لا يبقى منهم الا الشريد ، فيهربون الى السفياني فيخبرونه ، ويخرج المهدي الى الشام فيتلقى السفياني المهدي ببيعته ، ويسارع الناس اليه من كل وجه ويملأ الارض عدلا .

(المؤلف) : وفي الملاحم والفتن ج ١ ص ٣٨ قال فيما ذكره نعيم من المنادي بعد الخسف ان الحق في آل محمد ﷺ قال : حدثنا نعيم بسنده عن ابن رومان عن علي (عليه السلام) قال : بعد الخسف ينادي مناد من السماء ان الحق في آل محمد ﷺ في اوّل النهار : ثم ينادي مناد في آخر النهار . ان الحق في ولد عيسى وذلك نخوة الشيطان .

وفي العرف الوردي ج ٢ ص ٧١ قال : اخرج نعيم بن حماد عن ابن عباس (انه) قال : يبعث صاحب المدينة الى الهاشميين بمكة جيشاً فيهزمونهم فيسمع بذلك الخليفة بالشام فيقطع اليهم بعثاً فيهم ستمائة غريب (عريف) ، فاذا أتوا البيداء فينزلونها في ليلة مقمرة ، اقبل راعي ينظر اليهم ، ويعجب (من كثرتهم) فيقول يا ويح اهل مكة ما جاءهم فينصرف الى غنمه ، ثم يرجع ، فلا يرى احداً ، فاذا هم قد خسف بهم ، فيقول سبحان الله ارتحلوا في ساعة واحدة ، فيأتي منزلهم ، فيجد قطيفة قد خسف ببعضها وبعضها على ظهر الارض ، فيعالجها ، فيعلم انّه قد خسف بهم ، فينطلق الى صاحب مكة فيبشّره فيقول له صاحب مكة الحمد لله هذه العلامة التي كنتم تخبرون فيسيرون الى الشام .

(المؤلف) : الرد من صاحب مكة (المهدي الموعود المنتظر عليه السلام) .

وفي العرف الوردي ص ٧١ ايضاً قال: وروى عن ابي قبيل إنّه قال: لا يفلت منهم أحد (اي من جيش أرسله السفياني لمحاربة الهاشميين في مكة المكرمة) الا بشيراً ونذيراً، فأمّا الذي هو بشير فانّه يأتي المهدي بمكة وأصحابه فيخبرهم بما كان من أمرهم (اي من امر جيش السفياني) والثاني (اي النذير) يأتي السفياني فيخبره بما يؤل بأصحابه (قال) وهما رجلان من كلب (اي البشير والنذير رجلا من عشيرة كاب) وفي كنز العمال ج ٧ ص ١٨٨ قال يعوذ عائذ في البيت فيبعث اليه جيش حتى اذا كانوا بالبيداء خسف بهم فلم يفلت منهم الا رجل يخبر عنهم.

(المؤلف): في الحديث تصحيف والصحيح لم يفلت منهم الا رجلان يخبران عنهم وذلك كما يأتي في الاحاديث الآتية:

(وفي كنز العمال ج٦ ص ٦٨) نقلا من فتن نعيم عن ابي جعفر قال اذا بلغ السفياني قتل النفس الزكية وهو الذي كتب عليهم فيهرب عامة المسلمين من حرم رسول الله ﷺ الى مكة فاذا بلغ ذلك بعث جنداً إلى المدينة عليهم رجل من كلب حتى اذا بلغوا البيداء خسف بهم فلا ينجو منهم الا رجلان من كلب، اسمهما وبر، ووبير، تحوّل وجوههما في اقفبتهما.

(المؤلف): الظاهر ان الراوي اشتبه في قوله بعث جنداً الى المدينة فأراد ان يقول الى مكة فأشتبه عليه او ان الطابع اشتبه وعلى كل. الجند الذي يخسف بهم هو جند يقصدون مكة المكرمة لقتال من بمكة من الهاشميين

فيخسف بهم (بعض ما روى في قتل النفس الزكية في كتب علماء اهل السنة) .

في الملاحم والفتن لابن طاوس (ره) ج ١ ص ٣٧ قال : الباب (١٢٠) فيما ذكره نعيم من قتل النفس الزكية واخيه والمنادي من السماء اميركم فلان (اي المهدي عليه السلام) ، اخرج بسنده عن عمار بن ياسر قال اذا قتل النفس الزكية واخوه بمكة : ينادي مناد من السماء أميركم فلان وذاك المهدي الذي يملأ الارض حقاً وعدلا .

(المؤلف) : في عقد الدرر الحديث (١٥٨) من الفصل (٤) قال (الراوي) سألت عبدالله (اي ابن مسعود) عن النفس الزكية قال هو (رجل) من اهل البيت وعند قتله ظهور المهدي (عليه السلام) .

(المؤلف) ان قتل النفس الزكية بمكة المكرمة روي فيه احاديث كثيرة في كتب علماء اهل السنة والامامية (ره) واليك بعضها من كتب اهل السنة . اخرج السيوطي الشافعي في كتابه (العرف الوردي في اخبار المهدي ج ٢ ص ٦٥) وقال : اخرج ابن ابي شيبة . عن مجاهد قال : حدثني فلان رجل من أصحاب النبي ﷺ ان المهدي لا يخرج حتّى تقتل النفس الزكية . فاذا قتلت النفس الزكية غضب عليهم من في السماء ومن في الارض . فاتى الناس المهدي فزفوه . كما تزف العروس الى زوجها ليلة عرسها . وهو يملأ الارض قسطاً وعدلا . وتخرج الارض نباتها . وتمطر السماء مطرها . وتنعم أمتي (في) ولايته نعمة لم تنعمها قط .

(المؤلف) : يأتي انشاء الله تعالى باب نذكر فيه بعض ما عثرنا عليه من أحوال النفس الزكية الّذي يقتل ظلماً وعدواناً .

وفي العرف الوردي ج ٢ ص ٧٦ قال : اخرج نعيم بن حماد عن عمار بن ياسر قال : اذا قتل النفس الزكية واخوه يقتل بمكة ضيعة . نادى مناد من السماء ان اميركم فلان . وذلك المهدي الذي يملأ الارض خصباً وعدلا .

(المؤلف) : هذا الحديث هو الحديث الذي اخرجه السيد في الملاحم والفتن ، وقد وقع فيه تصحيف من الرواة اومن الطابع والصحيح ما في الملاحم ج ١ ص ٣٧ ، واخرجه في كتاب عقد الدرر في الباب (١) من الفصل الثالث الحديث (١٠٩) ولفظه عن عمار بن ياسر قال: اذا قتل النفس الزكية واخوه بمكة ضيعة نادى مناد من السماء ان اميركم فلان، وذلك المهدي يملأ الارض حقاً وعدلا ، اخرجه ابو عبدالله نعيم بن حماد في كتاب الفتن .

(وفي نور الابصار للشبلنجي الشافعي ص ١٥٥) ، اخرج حديثاً مفصلا بسنده عن ابي جعفر (الامام الباقر عليه السلام) وفيه اخبر (عليه السلام) عن علامات ظهور الامام المهدي (عليه السلام) قال ومن جملتها : قتل غلام من آل محمد ﷺ بين الركن والمقام (اي في مسجد الحرام بمكة المكرمة) وصاح صائح من السماء بأن الحق معـه (اي مع المهدي عليه السلام) ومع اتباعه (والحديث مفصل اخرجناه بتمامه في باب (٣٠) ما يقع قبل ظهوره (عليه السلام) .

وفي الملاحم والفتن ج ١ ص ٣٦ ، اخرج بسنده عن جابر عن ابي جعفر (عليه السلام) قال: ينادي مناد من السماء ألا ان الحق في آل محمد ﷺوينادي مناد من الارض ألا انّ الحق في آل عيسى (او قال في آل العباس الشاك الراوي ابو عبد الله) قال : وانما الصوت (الثاني) الاسفل من

الشيطان يلبس على الناس (الحق) .

(المؤلف) : اخرج الحديث في كتاب (العرف الوردي ج ٢ ص ٧٥) وقال : اخرج نعيم بن حماد عن ابي جعفر قال قال : ينادي من السماء وذكر الحديث وقال في آخره : وانما الصوت الاسفل كلمة الشيطان والصوت الاعلى (اي الذي من السماء) كلمة الله العليا.

(وفي كنز العمال ج ٧ ص ٢٦٠ – ٢٦١) ، اخرج احاديث في الباب .

(ومنها) ما نقله من سنن ابن ابي شيبة انه اخرج بسنده عن عاصم بن عمر البجلي ان ابا امامة قال : لينادين باسم رجل من السماء لا ينكره الدليل ولا يمنع منها الذليل .

(المؤلف) : هذا الحديث هو الحديث المفصل الذي تقدم نقله في رقم (١) نقلا من العرف الوردي .

وفي كنز العمال ج ٧ ص ٢٦٠ – ٢٦١ قال : اخرج نعيم في الملاحم والفتن واخرجه ابن المنادي عن علي (عليه السلام) انه قال : اذا نادى المنادي من السماء ان الحق في آل محمد . فعند ذلك يظهر المهدي على افواه الناس ويشربون حبه فلا يكون لهم ذكر غيره .

(المؤلف) : تقدم في رقم (٦) في الحديث الذي اخرجه محمد بن الصبان في اسعاف الراغبين بعض الفاظ هذا الحديث و الظاهر انه اختصر الحديث وذكر بعض الفاظه وقد تقدم في رقم (١٥) حديث ابن المنادي عن امير المؤمنين علي بن ابي طالب، وفي لفظه اختلاف وحديثه مفصل فيه مطالب مهمة راجع الحديث .

(وفي كنز العمال ج ٧ ص ١٨٩) ، اخرج بسنده من فتن نعيم عن شهر بن حوشب، قال : يكون في رمضان صوت، وفي شوال همهمة، وفي ذي القعدة تتحارب القبائل ، وفي ذي الحجة ينتهب الحاج ، وفي المحرم ينادي مناد من السماء ألا انّ صفوة الله تعالى من خلقه فلان (اي المهدي عليه السلام) فاسمعوا له واطيعوا .

(المؤلف) : يأتي في رقم (٣٥) حديث اخرجه في كنز العمال ج ٧ ص ٣٦٠ نقلا من الملاحم والفتن لابن طاوس، وفيه اختلاف في بعض الفاظ الحديث .

(المؤلف) : تقدم في رقم (١٣) حديثاً بمعناه نقلا من الملاحم والفتن لابن طاوس بسنده عن سمير وفي لفظه اختلاف وزيادة .

١٨ — وفي عقد الدرر في الباب (٦) الحديث (١٨٣) ، اخرج بسنده نقلا من المعجم الطبراني ومن مناقب المهدي (عليه السلام) لابي نعيم ورواه الحافظ ابو نعيم بن حماد في كتاب الفتن قال : اذا نادى مناد من السماء ان الحق في آل محمد ﷺ . فعند ذلك يخرج المهدي (عليه السلام) ، واخرجه في الباب (٤) في الحديث (١٤٥) وفي لفظه اختلاف يسير لا يغير المعنى .

(المؤلف) : اخرج في الباب الرابع في الحديث (٦٧) من كتاب عقد الدرر حديثاً فيه بعض مضامين الحديث المتقدم وقال : اخرجه الامام احمد بن الحسين بن جعفر المنادي في كتاب الملاحم ، واخرجه الحافظ ابو عبدالله نعيم بن حماد في كتاب الفتن ولفظ الحديث هذا عن سعيد بن المسيب (رض) قال : تكون بالشام فتنة أوّلها مثل لعبة الصبيان . كلما سكنت من جانب طمت من جانب آخر . فلا تتناهى . حتى ينادي مناد من السماء

الا ان اميركم فلان . ثم قال ابن المسيب: فذلك الامير فذلك الامير فذلك الامير ثلاثاً كنّى عن اسمه ولم يذكره وهو المهدي (عليه السلام) . واخرج الحديث في (العرف الوردي ج ٢ ص ٧٥) وقال : اخرج نعيم ابن حماد عن سعيد بن المسيب قال : تكون فتنة كان اولها لعب الصبيان كلما سكنت من جانب طمت من جانب آخر فلا تتناهى حتى ينادي مناد من السماء الا ان اميركم فلان ذلكم الامير حقاً ثلاث مرات .

(المؤلف) : اخرجنا لفظ جلال الدين في (العرف الوردي) لما فيه من الاختلاف ولو يسيراً ، واخرج الحديث في كنز العمال ج ٦ ص ٦٣ وفي مجمع الزوائد ج ٧ ص ٣١٦ ، اخرج الحديث بسنده عن طلحة بن عبدالله عن النبي ﷺ وقال: رواه الطبراني في المعجم الاوسط ، واخرجه السيد في الملاحم والفتن ج ١ ص ٣٦ ط ١ في النجف الاشرف سنة ١٣٦٦ هـ .

١٩ — وفي عقد الدرر في الحديث (١٤٤) من الباب (٤) قال : وعن محمد بن علي (رض) (هو الامام الباقر عليه السلام) قال: الصوت في شهر رمضان في ليلة الجمعة . فاسمعوا واطيعوا . وفي آخر النهار صوت الملعون ابليس ينادي ان فلاناً قتل مظلوماً (وان هذا الصوت) يشكك الناس ويفتنهم .فكم في ذلك اليوم من شاك يتحير (قال عليه السلام) فاذا سمعتم ذلك الصوت في رمضان يعني (الصوت الاول) فلا تشكوا انه صوت جبرائيل وعلامة ذلك انه ينادي باسم المهدي وباسم ابيه .

٢٠ — وفي عقد الدرر في الحديث (١٤٨) من الباب (٤) قال: وعن ابي عبدالله الحسين بن علي (رضي الله عنهما) انه قال : اذا رأيتم ناراً من المشرق ثلاثة أيام او سبعة (الراوي الشاك) فتوقعوا فرج آل محمد ﷺ انشاء الله ثم قال (و) ينادي من السماء مناد باسم المهدي ، فيُسمع من بالمشرق والمغرب حتى لا يبقى راقد الا استيقظ . ولا قائم الا قعد ولا

قاعد الا قام على رجليه ، فزعاً . فرحم الله من سمع ذلك الصوت فأجاب فان الصوت الاول صوت جبرائيل الروح الامين (عليه السلام) .

(المؤلف) : (والصوت الثاني) صوت ابليس اللعين كما تقدم في رقم (١٩) .

٢١ ــ وفي عقد الدرر الحديث (١٤٩) من الباب (٤) قال : وعن ابي هريرة عن النبي ﷺ تكون هدة في شهر رمضان (اي صوت) توقظ النائم . وتفزع اليقظان . ثم تظهر عصابة في شوال . ثم معمعة في ذي الحجة. ثم تهتك المحارم في المحرم . ثم يكون موت في صفر . ثم ينازع القبائل في ربيع . ثم العجب كل العجب بين جمادي ورجب . ثم ناقة مقتبة خير من دسكرة تقل مائة ألف ، اخرجه الامام ابو عبدالله الحاكم في مستدركه .

(المؤلف) : ان هذا الحديث فيه اجمال ويعرف بعض ذلك من الحديث الاتي رقم (٢٣) وفي رقم (٢٤) ، وقد اخرجنا الحديث بالفاظ مختلفة مفصلة ومختصرة في الاحاديث التي ذكر فيها علائم ظهور الامام في رقم (١٠) في الباب (٣٠) .

٢٢ ــ وفي عقد الدرر الحديث (١٥٠) من الفصل (٣) قال : وعن كعب الاحبار قال: تكون في رمضان هدة توقظ النائم وتفزع اليقظان، وفي شوال معمعة، وفي ذي القعدة (تحارب القبائل)، وفي ذي الحجة يسلب الحاج . والعجب كل العجب بين جمادي ورجب قيل وما هو؟ قال : خروج (اهل) المغرب على البراذين الشهب . يسبّون بأسيافهم حتى ينتهوا الى المجون . وخروج السفياني (و) يكون له وقعة بقرقيسا ووقعة بعاقر قون . يسبي فيها الولدان ويقتل فيها مائة ألف . كلهم امير صاحب سيف محلّى ، اخرجه الامام الحافظ ابو عمر الداني في سننه .

(المؤلف) : اخرج في عقد الدرر احاديث عديدة يعرف منها اجمال الحديث المتقدم ومنها الحديث الآتي في رقم (٢٣) .

(٢٣) وفي عقد الدرر الحديث (١٥١) من الفصل (٣) قال : وعن عمر بن شعيب عن ربيعة عن جدّه قال : قال رسول الله ﷺ : تحارب القبائل (في منى) وينهب الحاج . فتكون ملحمة بمنى يكثر فيها القتل . ويسيل فيها الدماء حتى يسيل الدماء على عقبة الجمرة . ثم يهرب صاحبهم (وهو الامام المهدي عليه السلام) فيؤتى بين الركن والمقام فيبايع مثل عدة اهل بدر ، يرضى عنه ساكن السماء وساكن الارض .

(المؤلف) : اخرج في عقد الدرر بعد هذا الحديث حديث آخر يظهر منه اجمال الحديث المتقدم ، واخرج الحديث في كنز العمال ج ٧ ص ١٨٨ عن عمر بن شعيب ، ولفظه يقرب لفظ عقد الدرر وفيه اختلاف وزيادة ، وقد اخرجناه في الاحاديث المبينة لمحل خروج الامام المهدي (عليه السلام) في رقم (٩) في الباب (٢٧) ، واخرجنا هناك احاديث عديدة بمعناه من كتب عديدة فراجع واغتنم .

٢٤ — وفي عقد الدرر الحديث (١٥٢) من الفصل الثالث ، قال ابو يوسف : حدثني محمد بن عبدالله بن عمر بن شعيب عن عبدالله بن عمر (الحديث) . وقال : يحج الناس معاً ويعرفون معاً فبينما هم نزول بمنى اذ اخذهم كالكلب فثارت القبائل بعضها على بعض فاقتتلوا حتى تسيل العقبة دماً . فيفزعون الى خيرهم فيأتونه وهو ملصق وجهه الى الكعبة يبكي (قال و) كأني انظر إليه والى دموعه . فيقولون هلم فلنبايعك . فيقول : ويحكم كم عهد نقضتموه . وكم دم سفكتموه فيبايع كرهاً . (قال) فاذا ادركتموه فبايعوه . فانّه المهدي في الارض . والمهدي في

السماء، اخرجه عبدالله الحاكم في مستدركه ج٤ ص ٥٠٣، واخرجه الامام الحافظ ابو عبدالله نعيم بن حماد في كتاب الفتن .

(المؤلف) : الحديث الآتي يفسر اجمال هذا الحديث راجع رقم (٢٤) ، وقد اخرج السيد الحديث في الملاحم والفتن ج ١ ص ٣٨ بسنده المتصل عن عبدالله بن عمر وقال : يحج الناس معاً ويعرفون معاً ، على غير امام فبينما هم نزول بمنى اذ اخذهم كالكلب فثارت القبائل بعضهم الى بعض حتى تسيل العقبة دماء فيفزعون الى خيرهم فياتونه وهو ملصق وجهه الى الكعبة يبكي كأني انظر الى دموعه تسيل فيقولون هلم فلنبايعك فيقول : ويحكم كم عهد نقضتموه وكم دم سفكتموه فيبايع كرهاً قال : فان ادركتموه فبايعوه فانه المهدي في الارض والمهدي في السماء (قال) وفي حديث آخر ليستخرجن المهدي كارهاً (وهو) من ولد فاطمة (عليها السلام) فيبايع .

٢٥ ــ وفي عقد الدرر الحديث (١٢٨) من الفصل الثالث ، قال : وعن ابي امامة قال رسول الله ﷺ يكون في رمضان صوت . قالوا يا رسول الله في اوّله . او في وسطه او في آخره . قال : لا بل في النصف من شهر رمضان اذا كانت النصف ليلة جمعة يكون صوت من السماء . يصعق له سبعون الفاً . وتفتق فيه سبعون الف عذراء (ويعمى سبعون الفاً) قالوا : فمن السالم يا رسول الله . قال : من لزم بيته . وتعوّد بالسّجود. وجهر بالتكبير . قال : ويتبعه صوت آخر . فالصوت الأوّل صوت جبرائيل والصّوت الثاني صوت الشياطين . والصوت في رمضان والمعمعة في شوال . وتميّز القبائل في ذي القعدة ويغار على الحجاج في ذي الحجة . واما المحرم . اوّله بلاء . وآخره فرج على امتي . راحلة في ذلك الزمان ينجو عليها المؤمن خير من دسكرة يعد مائة الف ، اخرجه الامام ابو عمر عثمان بن سعيد المقري في سننه هكذا ، واخرجه الامام ابو الحسن

احمد بن جعفر المنادي من حديث ابن الديلمي . وزاد فيه بعد قوله يصعق له سبعون الفاً (ويعمي سبعون الفاً) وذكر الباقي بمعناه .

(المؤلف) : بالتأمّل في هذا الحديث الشريف المروي عن الرسول الاكرم ﷺ : يظهر لك انّ الاحاديث المتقدمة التي فيها ما في هذا الحديث احاديث مرويّة غير انّ الرواة اسقطوا الاسناد وذكر النبي ﷺ للاختصار او لامر آخر، وفي الحديث الآتي في رقم (٢٥) شرح وبيان للاحاديث المتقدمة .

٢٦ — وفي عقد الدرر الحديث (١٣٩) من الفصل الثالث قال : وعن شهر بن حوشب قال : قال رسول الله ﷺ: في المحرم ينادي مناد من السماء . ألاّ انّ صفوة الله من خلقه فلان (اي المهدي عليه السلام) فاسمعوا لـــه واطيعوا . في سنة الصوت والمعمعة ، واخرجه الحافظ ابــو عبدالله نعيم بن حماد .

(المؤلف) : تقدم عن شهر بن حوشب حديث بمعناه في رقم (١٧) ويأتي حديث عن ابن مسعود في رقم (٢٦)فيه بيان لما تقدم من الاحاديث المجملة ، واخرجه السيد في الملاحم والفتن ج ١ ص ٣٧ وقال: البـــاب (١١٩) فيما ذكره نعيمعن المنادي في المحرم انّ صفوة الله من خلقه فلان. قال : حدثنا نعيم ، حدثنا الوليد بن مسلم بن عنبسه القرشي عن سلمة بن ابي سلمة عن شهر بن حوشب قال : قال رسول الله ﷺ الخ . ولفظه يساوي لفظ عقد الدرر .

(المؤلف) : واخرج السيد في الملاحم والفتن ج ١ ص ٣٩ حديثاً آخر بسنده عن شهر بن حوشب قال : قال رسول الله ﷺ : في ذي القعدة تتحارب القبائل، وفي ذي الحجة ينتهب الحاج، وفي المحرمينادي مناد من السماء .

(المؤلف) : تقدم الحديث في رقم (١٧) وفيه زيادات نافعة ولعل سقط ذلك من الملاحم للسيد (ره) ويأتي الحديث بلفظ آخر في رقم (٢٧) وفيه زيادات مهمة نافعة .

٢٧ — وفي عقد الدرر الحديث (١٤٠) من الفصل (٣) قال : وعن عبد الله بن مسعود . قال : اذا كانت صيحة في رمضان فانّ المعمعة تكون في شوال . وتميز القبائل في ذي القعدة . وتسفك الدماء في ذي الحجة والمحرم . وأما المحرم هيهات هيهات هيهات قالها ثلاثاً . يقتل فيها هرجاً هرجاً . قال (ابن مسعود) قلنا يا رسول الله . وما الصيحة قال : هدة في النصف من رمضان . ليلة الجمعة . وتكون هدة توقظ النائم . وتقعد القائم . وتخرج العوائق من خدورهنّ . في ليلة من سنة كثيرة الزلازل فاذا صليتم الفجر في يوم الجمعة فانتحوا بيوتكم . واغلقوا ابوابكم . وسدوا كراكم . ودثّروا انفسكم . وشدّوا آذانكم . فاذا أحسستم الصيحة فخرّوا لله سجّداً وقولوا سبحان الله القدوس . فانّه من فعل ذلك نجى ، ومن لم يفعله هلك ، اخرجه ابو عبدالله نعيم بن حماد في كتاب الفتن .

(المؤلف) : هذا الحديث الشريف يعرف منه كثير من اجمال الحديث المتقدم في رقم (٢٤) وهو حديث ابو امامة وفيه زيادات عما في ذلك الحديث ويأتي حديث عن شهر بن حوشب في رقم (٢٧) غير الحديث المتقدم في رقم (٢٥) فيه تفصيل وبه يظهر اجمال بعض الفاظ الاحاديث السابقة المجملة فتدبر ذلك واغتنم .

٢٨ — وفي عقد الدرر الحديث (١٤١) من الفصل (٣) قال : وعن شهر بن حوشب قال : قال رسول الله ﷺ : سيكون في رمضان صوت.

وفي شوال معمعة . وفي ذي القعدة تحارب القبائل . وعلامته ينهب الحجاج وتكون ملحمة بمنى . ويكثر فيها القتل ، ويسيل فيها الدماء . حتى يسيل دمائهم على الجمرة (اي جمرة العقبة) (و) حتى يهرب صاحبهم (وهو المهدي عليه السلام) ويؤتى بين الركـــن والمقام (في مسجد الحرام) فيبايع وهو كاره . فيقال له ان أبيت ضربنا عنقك (و) يرضى به (اي بالمهدي عليه السلام) ساكن السماء وساكن الارض (لانه عليه السلام يملأ الارض قسطاً وعدلا بعد ما ملئت جوراً وظلماً) ، اخرجه الامام ابو عمر الداني في سننه .

(المؤلف) : وفي الحديث الآتي في رقم (٢٨) بيان وشرح لاجمال ما تقدم في الحديث رقم (٢٤) حيث قال وفي المحرم اوله بلاء وآخره فرح على أمتي ، وقد تقدم عن شهر بن حوشب احاديث عديدة وفي جميعها اختصار واختلاف راجع رقم (١٧) ورقم (٢٥) ورقم (٢٧) وهو هذا فيه ذكر الحديث احسن من جميع الارقام فان فيه غنا وكفاية لمن كان طالباً للعلم والحقائق الصحيحة الواضحـــة ويأتي الحديث نقلا من المستدرك للحاكم في رقم (٣٧) ولفظه يخالف ما ذكروه .

٢٩ ــ وفي عقد الدرر الحديث (١٤٢) قال : وعن ابي هريرة قال : يسمع في شهر رمضان صوت من السماء، وفي شوال همهمة،وفي ذي القعدة تحرب القبائل (تحارب القبائل) وفي ذي الحجة يسلب الحجاج . وفي المحرم الفرج ، اخرجه الامام ابو الحسين احمد بن جعفر المنادي .

(المؤلف) : المراد بالفرج ظهور الامام المهدي (عليه السلام) فان في المحرم ينادي مناد من السماء باتباعه واطاعته ، ففي الملاحم والفتن لابن طاوس (ره) ج٢ ص ٣٧ قال : حدثنا نعيم حدثنا الوليد بن مسلم بن عنبسه القرشي عن سلمة بن ابي سلمة عن شهر بن حوشب قال : قال رسول الله

ﷺ: في المحرم ينادي مناد من السماء الا ان صفوة الله من خلقه فلان (اي المهدي عليه السلام) فاسمعوا له واطيعوا (وقد اخرج الحديث في العرف الوردي) ج ٢ ص ٧٦ ولفظه يساوي لفظ ابن طاوس وزاد في آخره ان ذلك النداء يكون في مئة الضرب والمعمعة .

٣٠ ــ وفي عقد الدرر الحديث (١٤٣) من الفصل (٣) قال : وعن امير المؤمنين علي بن ابي طالب (عليهما السلام) قال : انتظروا الفرج في ثلاث (قال الراوي) قلت وما هي . قال : اختلاف اهل الشام بينهم . واختلاف الرايات السود من خراسان. والفزعة في شهر رمضان . فقيل: ما الفزعة في شهر رمضان . قال : مناد (ينادي) من السماء يوقظ النائم ويفزع اليقظان . وتخرج الفتاة من خدرها ويسمع الناس كلهم . فلا يجيء رجل من افق من الآفاق الا يتحدث انّه سمعها ، اخرجه الامام ابو الحسين احمد بن جعفر المنادي .

٣١ ــ وفي عقد الدرر الحديث (١٥٣) من الفصل (٣) قال : وعن بشر بن مرة الحضرمي قال : اية ا لحوادث في رمضان علامة في السماء بعدها اختلا ف الناس . فاذا ادركتها فاكثر من الطعام ما استطعت ، اخرجه نعيم بن حماد .

(المؤلف) : بالمراجعة الى الاحاديث المتقدمة تعرف المراد من (علامة في السماء تظهر في رمضان) واما مقصود الراوي من كثرة الطعام هو ان عندما تظهر العلامة يلزم على من عرفها ان لا يخرج من داره حتى يأتي الفرج فعليه يتخذ الاحتياط من الطعام لما يحتاجه طيلة ذلك الزمان الذي يبقى في داره ، وقد تقدم في حديث رقم (٢٦) الامر بلزوم الدار وعدم الخروج منه وفيه ان من خرج من الدار وخالف ما أمر به هلك .

٣٢ ـ وفي عقد الدرر الحديث (١٥٤) من الفصل (٣) قال : وعن سيف بن عمرة قال : كنت عند ابي جعفر المنصور (العباسي) فقال لي ابتداءً يا سيف بن عمرة . لا بد من مناد من السماء باسم رجل من ولد ابي طالب (قال سيف) قلت : يا امير المؤمنين جعلت فداك تروي هذا. قال (المنصور) : اي والذي نفسي بيده لسماع اذناي (قال سيف) فقلت : ان هذا الحديث ما سمعته قبل وقتي هذا فقال (المنصور): يا سيف انه لحقّ واذا كان (اذا كان النداء من السماء) فنحن اول من نجيبه . اما النداء الى رجل من بني عمنا . فقلت : رجل من بني فاطمة قال (المنصور) يا سيف لولا انّي سمعته من ابي جعفر محمد بن علي (الباقر عليه السلام) وحدثني به امثل اهل الارض كلهم ولكنه محمد بن علي (رض)

(المؤلف) : اخرج الشيخ الطوسي في كتاب الغيبة حديث سيف ، واخرجه الكليني في الروضة للكافي مع اختلاف في بعض الفاظ الحديث واخرجه الشيخ المفيد في كتاب الارشاد بسند عن علي بن بلال المهلبي ، واخرج في عقد الدرر حديثاً آخر في رقم (١٥٧) فيه اشارة الى النداء والصيحة التي تقع قبل ظهور الامام الحجة (المهدي عليه السلام) واليك نصه .

٣٣ ـ وفي عقد الدرر الحديث (١٥٧) من الفصل (٣) قال : وعن ابي عبدالله الحسين بن علي(رض)انه قال : للمهدي (اي لخروج المهدي عليه السلام) خمس علامات (تقع قبل ظهوره وفي عصره) السفياني واليماني والصيحة من السماء والخسف بالبيداء وقتل النفس الزكية .

(المؤلف) : تقدم في رقم (٢٠) نقلا من عقد الدرر حديثاً عن الامام الحسين بن علي (عليهما السلام) فسّر فيه الصيحة السماوية وما يقول في صيحته وندائه .

٣٤ – وفي(القول المختصر في علامات المهدي المنتظر)، تأليف ابن حجر الهيتمي الشافعي ذ كر النداء السماء والصيحة وذكر القتل النفس الزكية أما النداء فذكره في (٦٣) علامة التي ذكرها الباب في الاول من الكتاب وقال (الثانية والعشرون) ستكون فتنة لا يهدأ منها جانب الاجاش منها جانبان . حتى ينادي مناد من السماء ان اميركم فلان اي المهدي (عليه السلام) قال (والثالثة والعشرون) يخرج اي المهدي (عليه السلام) وعلى رأسه غمامة فيها مناد ينادي هذا المهدي خليفة الله فاتبعوه قال (والرابعة والعشرون) يخرج (اي المهدي عليه السلام) وعلى رأسه ملك ينادي ان هذا المهدي فاتبعوه .

(المؤلف) : تقدم الحديث الاول في رقم (١٨) والحديث الثاني في رقم (٣ و٤) والحديث الثالث في رقم (١ و٢ و٣) وذكر النداء في (السادسة والخمسون) وقال : يخرج (المهدي عليه السلام) في المحرم ومناد ينادي من السماء . الا ان صفوة الله من خلقه فلان يعني المهدي فاسمعوا له واطيعوا ، وقد تقدم هذا الحديث الشريف في رقم (١٧) في آخره ، وقال ابن حجر في الباب الثالث نذكر في هذا الباب ما جاء فيه من التّابعين وتابعهم فقال (الأولى) ينادي باسمه من السماء لا ينكر الدليل ولا يمنع منه الذليل .

(المؤلف) : هذا النداء تقدم في رقم (١) نقلا من كتاب (العرف الوردي) وفي آخر رقم (١٧) نقلا من كتاب كنز العمال ج ٧ ص ٢٦٠ – ٢٦١ عن ابي امامة وابو امامة صحابي يروي حديث الصيحة والنداء من النبي ﷺ وابن حجر الهيتمي يقول : تذكر في الباب الثالث ما جاء من التابعين وابو امامة (رضي الله عنه) من الصحابة الكرام فالحديث مروي من الرسول الاكرم ﷺ بواسطة الصحابة الكرام لا بواسطة التابعين وهذا

القول يدل على قلة اطلاع ابن حجر وعلى عدم تميزه بين الصحابة والتابعين ، وقال ابن حجر : في الباب الثالث عند تعداده ما يقع عند ظهور الامام المهدي (عليه السلام) قال (الاربعون) تكون فتنة فلا تتناهى حتّى ينادي مناد من السماء الا انّ الامير فلان ذلكم الامير حقا ثلاث مرات قال (الحادي والاربعون) ينادي مناد من السماء ان الحق في آل محمد . وينادي مناد من الارض الا ان الحق في آل عيسى او قال : في آل عباس والاسفل كلمة الشيطان والاعلى كلمة الله العليا . قال (الثانية والاربعون) يكون فرقة واختلاف حتّى يطلع كف من السماء وينادي مناد من السماء ان اميركم فلان : قال (الثالثة والاربعون) اذا التقى المهدي والسفياني للقتال سمع صوت من السماء الا ان اولياء الله أصحاب فلان يعني المهدي . قال (الرابعة والخمسون)ينادي مناد من السماء باسمه فيسمع من بالمشرق ومن بالمغرب حتّى لا يبقى راقد الا استيقظ .

(المؤلف) : تقدم ما ذكره في عدد (٤٠) في رقم (١٨) وما ذكره في عدد (٤١) في رقم (١٧) وما ذكره في عدد (٤٢) في رقم (١٤) وما ذكره في عدد (٤٣) في رقم (١٤) وما ذكره في عدد (٥٤) في رقم (٢٠) وغيرهم .

(المؤلف) : قال ابن حجر نذكر في الباب الثالث ما رواه التابعين وتابع التابعين وانك ايها الطالب للحق وانك ايها المتبتع لو راجعت الارقام التي اشار اليها وقلنا ان الحديث بتفصيله مذكور هناك لعرفت ان رواة الاحاديث كلهم من الصحابة وهم من أهل البيت واهل العبا (عليهم السلام) ومن غيرهم، وابن حجر يقول ان رواة هذا الاحاديث التابعين او تابع التابعين والحال ان الروايات اكثر روتّها الصحابة وروتّها عنهم التابعين وتابع التابعين وهذا ايضاً يدل على عدم اطلاع ابن حجر على حال الرواة

فلم يميز بين الصحابي والتابعي وهو عند اهل السنة من العلماء الاعلام المطلعين على الاحاديث ورواتها فلو راجعت رواة حديث عدد (٤٠) وعدد (٤١) وعدد (٤٣) وعدد (٥٤) لوجدت ان اغلب رواتها من الصحابة الكرام وليسوا من التابعين .

٣٥ - وفي الخاتمة (للقول المختصر في علامات المهدي المنتظر) قال : وعن الزهري يبايع بعد المهدي لمخزومي فيمكث زماناً ثم ينادي مناد من السماء ليس بأنس ولا جان . بايعوا فلاناً ولا ترجعوا على اعقابكم بعد الهجرة . فلا يعرفونه . ثم ينادي ثلاثاً يبايع المنصور فيسير للمخزومي فينصره الله عليه ويقتله ومن معه .

(المؤلف) : للامام المهدي (عليه السلام) اسامي عديدة منها (المنصور) وعليه لا يبعد ان يكون المراد في الحديث المهدي (عليه السلام) على فرض صحة الحديث .

٣٦ - وفي الملاحم والفتن لابن طاوس ص ٣٦ ط ١ في النجف الاشرف قال: وفيما ذكره نعيم بن حماد وقال: حدثنا نعيم حدثنا الوليد ورشيد عن ابي لهيعة عن ابي قبيل عن ابي رومان عن علي (عليه السلام) قال : اذا نادى مناد من السماء ان الحق في آل محمد ﷺ فعند ذلك يظهر المهدي على افواه الناس ويسرّون فلا يكون لهم ذكر غيره .

(المؤلف) : بالتأمل في الفاظ الحديث تعرف الاختلاف للحديث المتقدم .

٣٧ - وفي الملاحم والفتن لابن طاوس(ره)ج ١ ص ٣٧ قال : الباب (١١٨) فيما ذكره نعيم ايضاً من منادي السماء عليكم بفلان ويطلع كف يشير ، قال : حدثنا نعيم حدثنا ابن وهب عن اسحاق بن يحيى عن

محمد بن بسر بن هشام عن ابن المسيب قال: تكون فتنة بالشام كان أولها لعب الصبيان ، ثم لا يستقيم امر الناس على شيء . ولا يكون لهم جماعة ، حتى ينادي مناد من السماء عليكم بفلان ويطلع كف يشير .

(المؤلف) : واخرج الحديث بسندين آخرين وقال قال نعيم : حدثنا ابن وهب عن عياض بن عبدالله القهري عن محمد بن زيد بن المهاجر عن ابن المسيب نحوه . الا انه قال ينادي مناد من السماء اميركم فلان وقال عياض : واخبرنا محمد بن المنكدر (انه) سمع عبد الملك بن مروان يذكر عن رجل من علمائهم نحوه .

(المؤلف) : تقدم الحديث بلفظيه في رقم (١٨) مع اختلاف وزيادة من كتب عديدة من كتاب الملاحم لاحمد المنادي ، ومن العرف الوردي مع اختلاف ومن كنز العمال وفي الفاظ الجميع اختلاف لما تقدم من الملاحم والفتن لابن طاوس (ره) ولاجل ذلك ذكرناه، واما قوله (ويطلع كف يشير) فقد روى فيه أحاديث خاصة تقدم في رقم (١٤) نقلا من لملاحم والفتن لابن طاوس ، ومن العرف الوردي ، ومن عقد الدرر ، وفي الفاظ الجميع اختلاف .

٣٨ ـ وفي المستدرك للصحيحين للحاكم النيسابوري ج ٤ ص ٥٠٤ اخرج بسنده المتصل عن عمر بن شعيب عن ابيه عن جده قال : قال رسول الله ﷺ: في ذي القعدة تجاذب القبائل ، وتغادر ، فينهب الحاج ، فتكون ملحمة بمنى يكثر فيها القتل وتسيل فيها الدماء حتى تسيل دماؤهم على عقبة الجمرة ، وحتى يهرب صاحبهم ، فيأتي بين الركن والمقام فيبايع وهو كاره يقال له ان ابيت ضربنا عنقك يبايعه ، مثل عدة اهل بدر يرضى عنهم ساكن السماء وساكن الارض (ثم قال الحاكم) قال ابو يوسف : فحدثني محمد بن عبدالله عن عمر بن شعيب عن ابيه عن عبدالله بن

عمر ، قال : يحج الناس معاً ويعرفون معاً على غير امام ، فبينما هم نزول بمنى اذ أخذهم ، كالكلب فثارت القبائل بعضها الى بعض ، واقتتلوا حتى تسيل العقبة دماً . فيفزعون الى خيرهم ، فيأتونه ، وهو مُلصِقٌ وَجهَهُ الى الكعبة يبكي كأني انظر الى دموعه (تسيل) فيقولون : هلم فلنبايعك . فيقول : ويحكم كم (من) عهد قد نقضتموه وكم (من) دم قد سفكتموه فيبايع كرهاً (قال) فاذا ادركتموه فبايعوه فانه المهدي في الارض والمهدي في السماء .

(المؤلف) : تقدم هذا الحديث بالفاظ مختلفة من كتب عديدة وليس فيما تقدم لفظ بهذا التفصيل وفيه زيادات ليست في غيرها، وقد اخرج السيد في الملاحم والفتن ج ١ ص ٣٨ — ٣٩ حديث ابا يوسف وفيه اختلاف لما في المستدرك وذكرنا ما زاده في الملاحم بين هلالين .

٣٩ — وفي كنز العمال لعلي المتقي الحنفي ج ٧ ص ٢٦١ في كتاب القيامة من قسم الافعال قال : في كتاب الملاحم لابن المنادي وفي كتاب الملاحم لسعد عن سعد الاسكاف بسنده عن الاصبغ بن نباتة (ره) قال : خطب (مولانا) علي بن ابي طالب (عليهما السلام) فحمد الله واثنى عليه ، ثم قال : ايها الناس . ان قريشاً أئمة العرب ، ابرارها لابرارها ، وفجارها لفجارها ، ألا ولا بدّ من رحى تطحن على ضلالة وتدور فاذا قامت على قلبها طحنت بحدتها ، الاّ ان تطحينها روقا وروقها حدّتها ، وفلّها على الله الاوانيّ وابرار عترتي واهل بيتي اعلم الناس صغاراً واحلم الناس كباراً . معنا راية الحق (ركية الحق نسخه) من تقدمها مرق ، ومن تخلف عنها محق ، ومن لزمها لحق ، أنا اهل (بيت الرحمة) ، وبنا فتحت ابواب الحكمة ويحكم الله حكمنا ، وبعلم الله علمنا ، ومن صادق سمعنا فإن تتبّعونا تنجو ، وإن تتولوا يعذّبكم الله بأيدينا ، بنا فك الله دبق الذل من

أعناقكم ، وبنا يختم ، لا بكم ، وبنا يلحق الثالي والينا يفيء الغالي ، فلولا تستعجلوا ، ولا تستأخروا القدر لأمر قد سبق في البشر ، لحدثتكم بشباب من الموالي وابناء العرب ، ونبذ من الشيوخ ، كالملح في الزاد ، واقل الزاد الملح ، فينا معتبر ، ولشيعتنا ، منتظر ، إنّا وشيعتنا نمضي الى الله ، بالبطن والحمّى والسيف ، ان اعداؤنا يهلك بالداء والدبيله ، وبما شاء الله ، من البلية ، والنقمة الاكرم . ان لو حدثتكم بكل ما اعلم لقالت طائفة ، ما اكذب وارجم ولو انتقيت منكم مائة ، قلوبهم كالذهب ثم انتخبت من المائة عشرة ، ثم حدثتهم فينا اهل البيت حديثاً ليّناً لا اقول فيه الا حقاً ، ولا اعتمد فيه الا صدقاً لخرجوا وهم يقولون عليٌ من اكذب الناس ، ولو اخترت ، من غيركم ، عشرة فحدثتهم في عدوّنا واهل البغي علينا احاديث كثيرة لخرجوا وهم يقولون عليٌ من اصدق الناس ، هلك حاطب الحطب ، وحاصر ، صاحب القصب ، القلوب منها تقلب فمنها مشغب ، ومنها مجذب ، ومنها منصب ، ومنها مسيب . يا بَنِيَّ لَيبِرَّ صغارُكم كباركم ، وليرأف كباركم بصغاركم ، ولا تكونوا كالغواة الجفاة الذين لم يتفقّهوا في الدين ، ولم يعطوا في الله محض اليقين ، كبيض بيض في أداحي ،ويحٌ لفراخ فراخ آل محمد من خليفة ،جبّارٍ عتريف مترف مستخف بخلفي وخلف الخلف وبالله لقد علمت ، تأويل الرسالات وانجاز العدات وتمام الكلمات ، وليكونن من يخلفني في اهل بيتي رجل يأمر بالله قويّ يحكم ، بحكم الله ، وذلك بعد زمان مكلح ، مفضح ، يشتد فيه البلاء ، وينقطع فيه الرجاء ، ويقبل فيه الرشاء فعند ذلك يبعث الله رجلا من شاطيء دجلة ، لامر حزبة ، يحمله الحقد على سفك الدماء ، قد كان في ستر وغطاء فيقتل ، قوماً هو عليهم غضبان شديد الحقد حران ، في سنة يختضر ، يسومهم خسفاً وليسقيهم كأساً ، مصيره سوط عذاب وسيف دمار ثم يكون بعده هنات ، وامور مشتبهات ، ألا من شط الفرات الى

النجنات باباً إلى القطفابيات في آيات وآفات متواليات ، يحدثن شكاً بعد يقين يقوم بعد حين ، يبني المدائن ويفتح الخزائن ، ويجمع الامم ينفذها شخص البصر ، وطمح النظر ، وعنت الوجوه ، وكشفت البال ، حتى يرى مقبلا مدبراً فيا لهفي على ما اعلم ، رجب شهر ذكرٍ ، رمضان تمام السنين ، شوال يشال فيه امر القوم ، ذو القعدة يقتعدون فيه ، ذو الحجة الفتح ، من اوّل العشر ، ألا انّ العجب كل العجب بعد جمادي و رجب ، جمع أشتات ، وبعث أموات . وحديثات هونات هونات بينهنّ موتات ، رافعة ، ذيلها ، داعية عولها ، معلنة قولها ، بدجلة اوحولها ألا انّ منا قائماً ، عفيفة اصابه سادة اصحابه ، ينادى عند اصطلام اعداء الله ، باسمه وإسم ابيه ، في شهر رمضان ، ثلاثاً ، بعد هرج ، وقتال وضنك وخبال . وقيام من البلاء على ساق ، وإني لاعلم ، إلى من تخرج الارض ودائعها ، وتستلم إليه خزائنها ، ولو شئت أن اضرب برجلي ، فأقول اخرجي من ههنا بيضاً ، ودروعاً ، كيف أنتم يا إبن هنات اذا كانت سيوفكم بإيمانكم ، مصلتات ، ثم رملتم رملات ، ليلة البيات ، ليستخلفنّ الله خليفة ، يثليب على الهدى ولا يأخذ على حكمه الرشاء اذا دعى دعوات بعيدات المدى ، دامغات للمنافقين ، فأرجأت عن المؤمنين ألا انّ ذلك كائن على رغم الراغمين والحمد لله رب العالمين وصلواته على سيدنا محمد خاتم النبيين واصحابه اجمعين .

(المؤلف) : لا يخفى على اهل العلم والفضل ان هذا الحديث الشريف حديث صحيح على اصطلاح علماء اهل السنة لوجودها في المعجم الكبير للطبراني الذي جميع احاديثه صحيحة وانما نقلنا هذا الحديث الشريف لما فيه من قضية النداء الذي يحتوي هذا الباب على احاديثه وهذا الحديث الشريف علاوة على احتوائه للنداء السماوي يحتوي على علوم نافعة اخبر بها سيد الوصيين (عليه السلام) من الامور الغيبية التي تقع في آخر الزمان

وقد تقدم في رقم (١٣) النداء الذي في شهر رمضان بلفظ آخر وفي رقم (١٥) ورقم (١٩) ورقم (٢١) ورقم (٢٢) ورقم (٢٤) ورقم (٢٦) ورقم (٢٧) ورقم (٢٨) بالفاظ مختلفة من رواة عديدة وفي جميعها ان الصوت الذي يقع في شهر رمضان مرة وفي هذا الحديث قال : ينادي في شهر رمضان ثلاثاً اي ثلاث مرات وفي بعضها عين الليلة التي يقع فيها الصوت وقال انّها ليلة الجمعة من نصف شهر رمضان وفي بعضها انه يكون بعده صوت آخر من الشيطان الخ .

٤٠ — وفي ينابيع المودة ص ٤٣٥ نقلا من كتاب فصل الخطاب قال : اخرج بسنده عن ابن عمر انه قال : سمعت النبي ﷺ يقول : يظهر ملك من السماء (ينادي) ويحثّ الناس عليه (اي على الامام الحجة عليه السلام) ويقول انه المهدي فأجيبوه .

٤١ — وفي ينابيع المودة ص ٤١٤ نقلا من (الدر النظير) ان فيه وان من امارات خروج الامام المهدي (عليه السلام) مناد ينادي الا ان صاحب الزمان قد ظهر فلا يبقى راقد الا قام ولا قائم الا قعد، وانه يخرج في شوال في وتر من السنين ويبايعه بين الركن والمقام ثلثمائة وثلاثة عشر رجلا من الاخيار كلهم شبان لا كهل فيهم . ويكون دار ملكه الكوفة ، ويبني له في ظهر الكوفة مسجد له الف باب .

٤٢ — وفي ينابيع المودة ص ٤١٤ قال : ومن امارات ظهور الامام المهدي (عليه السلام) خروج السفياني وهو يرسل ثلاثين (الفاً) الى مكة وفي البيداء تخسفهم الارض فلا ينجو منهم الا رجلان ، وتكون مدة حكمه ثمانية اشهر ، وظهور المهدي (عليه السلام) في هذه السنة قال مقاتل في تفسيره والصيحة التي تكون في شهر رمضان تكون في ليلة الجمعة ،

ويكون ظهور المهدي (عليه السلام) عقبة في شوال .

(المؤلف) : تقدم أحاديث عديدة ان الصيحة في شهر رمضان تكون في ليلة الجمعة وفي ليلة النصف من شهر رمضان راجع رقم (٢٤) ورقم (٢٦) من احاديث الباب ، قال مقاتل : في الصيحة ومن امارات خروج الامام المهدي (عليه السلام) مناد ينادي الا ان صاحب الزمان قد ظهر وهو في الليلة الثالث والعشرين من شهر رمضان فلا يبقى راقد الا قام ولا قائم الا قعد وان يخرج في شوال في وتر من السنين ويبايعه بين الركن والمقام ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلا من الاخيار كلهم شباب لا كهل فيهم ويكون دار ملكه الكوفة ويبنى له في ظهر الكوفة مسجد له الف باب .

(المؤلف) : يمكن ان يقال ان النداء في شهر رمضان المبارك يتكرر في الليلة النصف من الشهر وفي ليلة الثالث عشر منها ايضاً ، وقد تقدم في رقم (٤٠) ان النداء في شهر رمضان يكون ثلاث مرات .

البَابُ الرابع وَالعِشرُون

١ — في الملاحم والفتن لابن طاوس (ره) ج ١ باب (٩١) ص ٣٠ قال : فيما ذكره نعيم بن حماد من دخول السفياني الكوفة واقامته بها ثمانية عشر ليلة ويقتل منها ستين الفاً . قال : حدثنا نعيم حدثنا الحكم بن نافع عن جراح عن ان السفياني يدخل الكوفة فيسبها ثلاثة ايام ويقتل من أهلها ستين الفاً ويقيم فيها ثماني عشر ليلة يقسم اموالها ثم ذكر باقي الحديث الى ان يبعث الرايات السود بالبيعة الى المهدي .

(المؤلف): هذا الحديث الشريف روى بالفاظ مختلفة مختصرة ومفصلة وسيمر عليك انشاء الله جميع ما عثرنا عليه .

٢ — وفي الملاحم والفتن باب (٩٢) ص ٣٠ ، أخرج بسنده عن محمد بن الحنفية قال : تخرج راية سوداء لبني العباس ثم تخرج من خراسان اخرى سوداء قلانسهم سود وثيابهم بيض على مقدمتهم رجل يقال له شعيب بن صالح او صالح بن شعيب من تميم يهزمون اصحاب السفياني حتى ينزل بيت المقدس يوطي للمهدي سلطانه يمدّ اليه ثلاثمائة من الشام يكون بين خروجه وبين ان يسلم الامر للمهدي اثنان وسبعون شهراً (اي ستة سنين) .

(المؤلف) : ثم ذكر ابن طاوس حديثاً عن ابراهيم بن علقمة عن عبد الله ذكر فيها بكاء النبي ﷺ على اهل بيته لما رأى فتية منهم ، وقد

اخرجنا الحديث في الاحاديث التي قال فيها النبي ﷺ(المهدي من اهل بيتي) في الباب(٢) في رقم (١١٧) وفيه انه يأتي قوم من نحو المشرق اصحاب رايات سود يسألون الحق الى ان قال فيه: انه يسلمون الحق الى المهدي (عليه السلام) ويأتي الحديث في رقم (١٥) وما بعده بالفاظ عديدة من كتب متعددة وذكر ابن حجر في (القول المختصر) وقال العاشر من مقدمات خروج الامام المهدي (عليه السلام) انه يخرج قبله خيل السفياني الى الكوفة ويخرج اهل خراسان في طلب المهدي فيلتقي هو والهاشمي برايات سود على مقدمته شعيب بن صالح فيلتقي هو والسفياني في باب اصطخر فيكون بينهم ملحمة عظيمة فتظهر الرايات السود ويهرب خيل السفياني فعند ذلك يتمنى الناس المهدي ويطلبونه، وفي العرف الوردي ج ٢ ص ٦٩ اخرج حديثاً نحو حديث ابن حجر في القول المختصر نقلا من فتن نعيم بن حماد ، ويأتي في رقم (٤) حديث محمد بن الحنفية نقلا من الصواعق المحرقة لابن حجر ولفظه يقرب الملاحم والفتن .

٣ – وفي الملاحم والفتن لابن طاوس ج ١ باب (٩٤) ص ٣١ ، اخرج بسنده عن ثوبان قال : اذا رأيتم الرايات السود خرجت من قبل خراسان فأتوها ولو حبواً على الثلج فانّ فيها خليفة الله المهدي (عليه السلام) .

(المؤلف) : يأتي الحديث في رقم (٢٠) نقلا من كتاب الفصول المهمة ومن اربعين الحافظ ابو نعيم وهو الحديث (٢٦) من احاديثه ، وقد اخرج السيد جميعها في غاية المرام عند ذكر الاحاديث الدالة على امامة الامام المهدي المنتظر (عليه السلام) ، واخرجه يوسف بن يحيى الشافعي في عقد الدرر في الحديث (١٦٤) وفي لفظه اختلاف يسير وهذا نصه : عن ثوبان قال قال رسول الله ﷺ: اذا رأيتم الرايات السود وقد اقبلت من المشرق فأتوها ولو حبواً على الثلج فان فيها خليفة الله المهدي ، اخرجه ابو نعيم في صفة المهدي هكذا ، وأخرجه ابو عبدالله الحاكم في

مستدركه ، واخرجه ابو عمر في سننه، ونعيم بن حماد في كتاب الفتن ، واخرج الحديث في كنز العمال ج ٧ ص ١٨٢ ولفظه عن ثوبان قال قال رسول الله ﷺ : إذا رأيتم الرايات السود قد جاءت من قبل خراسان فأتوها فان فيها خليفة الله المهدي (حم عن ثوبان) الحديث (١٩٢٧) .

٤ ــ وفي الملاحم والفتن لابن طاوس ج ١ باب (٩٥) ص ٣١ قال : حدثنا نعيم حدثنا عبدالله بن اسمعيل البصري عن ابيه عن الحسن قال : يخرج بالري رجل ربعة اسمر مولى لبني تميم كوسج يقال له شعيب بن صالح في أربعة آلاف ثيابهم بيض وراياتهم سود يكون مقدمة للمهدي لا يلقاه احد الا قتله .

(المؤلف) : ذكر ابن حجر الهيتمي في (القول المختصر) ما ذكره في الملاحم وهذا نصه: قال : الباب الثالث فيما جاء فيه (اي في الامام المهدي عليه السلام) عن التابعين ثم ذكر امور ثلاثة وقال (الرابعة) انه يخرج قبله رايات سود لبني العباس . ثم اخرى من خراسان قلانسهم سود وثيابهم بيض يقدمهم شعيب بن صالح التميمي يهزمون أصحاب السفياني حتى ينزل بيت المقدس يوطى للمهدي سلطانه بين خروجه وبين ان يسلم الامر للمهدي اثنان وسبعون شهراً .

٥ ــ وفي الملاحم والفتن ج ١ باب (٧٦) ص ٣١ ، اخرج بسنده عن عمار بن ياسر قال : المهدي على لوائه شعيب بن صالح .

(المؤلف) : هذا الشخص الذي على لواء المهدي هو الذي يأتي من خراسان ويحارب اصحاب السفياني ويهزمهم ويأخذ منهم النساء اللاتي اخذن من الكوفة ثم يأتي الامام المهدي (عليه السلام) ويسلم جيشه اليه فيجعله الامام على لوائه وهذه الامور اشير اليها في روايات عديدة ذكرت في الباب وفي غيرها من الأبواب الثلاثين من هذا الكتاب راجع ما تقدم

وما يأتي ليتضح لك ما ذكرنا وزيادة .

٦ ــ وفي الملاحم والفتن لابن طاوس ج ١ باب (٧٧) ص ٣١ ، اخرج بسنده عن جابر عن (الامام) ابي جعفر (عليه السلام) قال : يخرج شاب من بني هاشم بكفه اليمنى خال ويأتي من خراسان برايات سود بين يديه شعيب بن صالح يقاتل اصحاب السفياني فيهزمهم .

(المؤلف) : ذكر ابن حجر في (القول المختصر) هذا الحديث مع الاختصار وقال : التاسعة مما يكون قبل مجيء الامام المهدي (عليه السلام) انه تخرج رايات سود يقاتل السفياني فيهم شاب من بني هاشم في كفه اليسرى خال وعلى مقدمته شعيب بن صالح التميمي .

٧ ــ وفي الملاحم والفتن لابن طاوس ج ١ باب (٩٩) ص ٣٢ ، اخرج بسنده عن كعب (الاحبار) قال : اذا ملك رجل بالشام وآخر بمصر فأقتتل الشامي والمصري وسبي اهل الشام قبائل من مصر واقبل رجل من المشرق برايات سود صغار قبل صاحب الشام فهو الذي يؤدي الطاعة الى المهدي .

(المؤلف) : ذكر ابن حجر في (القول المختصر) في الباب الثالث وقال : السادسة عشر يقاتل قبله (اي قبل ظهوره عليه السلام) ملك مصر وملك الشام ويسبي اهل الشام قبائل مصر ويقبل رجل من المشرق برايات سود قبل صاحب الشام فهو الذي يؤدي الطاعة للمهدي .

٨ ــ وفي الملاحم والفتن ج ١ باب (١٠٠) ص ٣٢ ط ١ ، اخرج بسنده عن الحسن ان رسول الله ﷺ ذكر بلاء يلقاه اهل بيته حتى يبعث الله راية من المشرق سوداء من نصرها نصره الله ومن خذ لها خذله الله حتّى

يأتوا رجلا اسمه كاسمي فيولوه امرهم فيؤيده الله وينصره .

(المؤلف) : في هذا الحديث وقع تغير وتحريف ، وقد اخرج الحديث يوسف بن يحيى الشافعي في عقد الدرر في رقم (١٧٤) ولفظه هذا وعن الحسين ان النبي ﷺ ذكر بلاءً يلقاه اهل بيته حتّى يبعث الله راية من المشرق سوداء من نصرها نصره الله ومن خذلها خذله الله حتّى يأتوا رجلا اسمه كاسمي فيولوه امرهم فيؤيده الله وينصره ، اخرجه نعيم بن حماد .

(المؤلف) : اخرج جلال الدين السيوطي الشافعي الحديث في العرف الوردي ج ٢ ص ٦٨ ولفظه ولفظ السيد سواء وقال: اخرجه نعيم بن حماد عن الحسن (وهو الحسن البصري) على فرض صحة الحديث والاولى ان يقال ان الحديث محرف في الكتابين .

٩ ــ وفي الملاحم والفتن لابن طاوس ج ١ باب (١٠١) ص ٣٣ ، اخرج بسنده عن عمر بن مرة الجهني صاحب رسول الله ﷺ يقول : لتخرجن من خراسان راية سوداء حتّى تربط خيولها بهذا الزيتون الذي بين (بيت لها) و (خـَرَستا) (قال) قلنا : ما نرى بين هاتين زيتونه قال : سيصير بينهما زيتون حين ينزلها اهل تلك الراية فتربط خيولها بها .

١٠ ــ وفي الملاحم والفتن ج ١ باب (١٠٢) ص ٣٣ ، اخرج بسنده عن سعيد بن المسيب قال : قال رسول الله ﷺ : تخرج من المشرق رايات سود لبني العباس ثم يمكثون ما شاء الله ثم تخرج رايات سود صغار تقاتل رجلا من ولد ابي سفيان واصحابه من قبل المشرق ويؤدن الطاعة للمهدي .

(المؤلف) : في هذا الحديث وامثاله اشير الى ابي مسلم الخراساني الذي حارب للعباسيين حتّى ملكوا الدنيا ثم يشير الى الجيش الذي يحارب

السفياني واصحابه فيهزمونهم ويأخذون الملك من ايدي الظالمين ويسلموها إلى أهله من الهاشميين وهو الامام المهدي الموعود المنتظر (عليه السلام) الذي يخرج في مكة المكرمة .

١١ – وفي الملاحم والفتن لابن طاوس (ره) ج ١ باب (١٠٤) ص ٣٣ ، اخرج بسنده عن جابر عن ابي جعفر (عليه السلام) قال : تنزل الرايات السود التي تخرج من خراسان الكوفة . فاذا ظهر المهدي (عليه السلام) بمكة بعثت اليه بالبيعة .

(المؤلف) : اخرج يوسف بن يحيى الشافعي في عقد الدرر الحديث في رقم (١٧٢) بسنده عن ابي جعفر محمد بن علي (عليه السلام) قال : تنزل الرايات السود التي تنزل من خراسان الكوفة فاذا ظهر المهدي بمكة بعثت بالبيعة الى المهدي وقال : اخرجه ابو عبدالله نعيم بن حماد .

(المؤلف) : واخرج الحديث في العرف الوردي ج ٢ ص ٦٩ ولفظه ولفظ السيد في الملاحم سواء .

١٢ – وفي الملاحم والفتن لابن طاوس ج ١ باب (١٠٥) ص ٣٣ ، اخرج بسنده عن كعب قال : اذا دارت رحى بني العباس وربط اصحاب الرايات السود خيولهم بزيتون الشام ويهلك الله لهم الاصهب ويقتله وعامة اهل بيته على ايديهم حتّى لا يبقى اموي منهم الا هارب ومختف ويسقط السفياني بنو جعفر وبنو العباس ويجلس ابن آكلة الاكباد على منبر دمشق ويخرج البربر الى سرة الشام فهو علامة خروج المهدي .

(المؤلف) : قوله : علامة خروج المهدي ، اي تكون مقدمة لخروج الامام المهدي (عليه السلام) كما يظهر ذلك من كثير من احاديث الباب وغيره .

١٣ – وفي الملاحم والفتن لابن طاوس ج ١ باب (١٢٨) ص ٤٠ ، اخرج بسنده عن ابي رومان عن علي (عليه السلام) قال : اذا هزمت الرايات السود خيل السفياني التي فيها شعيب بن صالح تمنى الناس المهدي فيطلبونه فيخرج من مكة ومعه راية رسول الله ﷺ فيصلي ركعتين بعد أن ييأس الناس من خروجه لما طال عليهم من البلاء ، فاذا فرغ من صلاته انصرف فقال : ايها الناس الح البلاء بأمة محمد ﷺ وبأهل بيته خاصة قهرنا وبغى علينا .

(المؤلف) : فيخرج الامام المهدي (عليه السلام) بعد بيعة اصحابه الخاص معه وبعد خسف جيش السفياني في البيداء ، ووصول خبرهم اليه وقوله هذا الذي كنا ننتظره .

١٤ – وفي الملاحم والفتن لابن طاوس (ره) ج ١ باب (١٢٩) ، اخرج بسنده عن جابر عن ابي جعفر (عليه السلام) قال : يظهر المهدي بمكة عند العشاء ومعه راية رسول الله ﷺ وقميصه وسيفه وعلامات ونور وبيان فاذا صلى العشاء نادى بأعلى صوته يقول : اذكركم الله ايها الناس ومقامكم بين يدي ربكم وقد اكّد الحجة وبعث الانبياء وانزل الكتاب يأمركم ان لا تشركوا به شيئاً وان تحافظوا على طاعته وطاعة رسوله ﷺ وان تحيوا ما احيى القرآن وتميتوا ما أمات وتكونوا اعواناً على الهدى وزراء على التقوى فانّ الدنيا قد دنا فناؤها وزوالها وآذنت بالوداع وإني ادعوكم الى الله وإلى رسوله ﷺ والعمل بكتابه وإماتة الباطل وإحياء السنة . فيظهر (عليه السلام) في ثلثمائة وثلاثة عشر رجلا عدة اهل بدر على غير ميعاد قزعاً كقزع الخريف رهبان بالليل اسد بالنهار

فيفتح الله ارض الحجاز ويستخرج من كان في السجن (في المدينة) من بني هاشم . وتنزل الرايات السود الكوفة فيبعث بالبيعة الى المهدي ويبعث المهدي جنوده الى الآفاق ويميت الجور واهله وتستقيم له البلدان ويفتح الله على يديه القسطنطينية .

(المؤلف) : يأتي هذا الحديث الشريف بلفظ آخر في رقم (٢٣) نقلا من (القول المختصر) لابن حجر الهيتمي الشافعي المخطوط ونسخته توجد في مكتبة امير المؤمنين في النجف الاشرف وعندنا ويطبع انشاء الله في ذيل هذا الكتاب .

١٥ – وفي الملاحم والفتن لابن طاوس باب (١٣١) ص ٤١ ، أخرج بسند عن رزين عن علي (عليه السلام) قال : يرسل الله على أهل الشام من يفرق جماعتهم حتى لو قاتلهم الثعالب غلبتهم وعند ذلك يخرج رجل من اهل بيتي في ثلاث رايات المكثر يقول خمسة عشر الفاً والمقل يقول اثنا عشر الفاً . امارتهم أمت أمت على راياتهم رجل الملك او يقتضي له الملك فيقتلهم الله جميعاً فيرد الله على المسلمين الفتهم وقاصتهم وبراويتهم ، قال ابن لهيعة : واخبرني اسرائيل عن عباد عن محمد بن علي مثله قال : حدثنا نعيم حدثنا رشيدين حدثنا ابن لهيعة قال : واخبرني عبد الرحمن بن سالم عن أبيه عن أبي رومان عن علي (عليه السلام) (الحديث) الا انه قال بسبع رايات سود (اي مكان ثلاث رايات في الحديث) .

(المؤلف) : الحديث مرّ ذكره في قوله ﷺ (المهدي رجل من اهل بيتي) في الباب (٢) في رقم (١١٠) ورقم (١١١) نقلا من كتاب مجمع الفوائد ومنبع الزوائد ج ٧ ص ٣١٧ ومن المستدرك للحاكم ج ٤

ص ٥٥٣ ط حيدر آباد الدكن والحديثين فيهما اختلاف في الالفاظ مع حديث الفتن ، وفيهما مقدمة لم تذكر في الفتن والله اعلم بسبب النقص والاختلاف ، واخرج الحديث علي المتقي الحنفي في كنز العمال ج ٧ ص ٢٦٣ نقلا من المستدرك والملاحم والفتن ، واخرج الحديث ابن خلدون في كتابه المعروف (بمقدمة ابن خلدون ص ٢٦٧) ولفظه يقرب لفظ مجمع الفوائد ولا يساويه راجع الباب (٢) نجد اللفظين بنصهما .

١٦ – وفي ينابيع المودة ص ١٩٣ ، أخرج بسنده من مسند ابي حاتم وصحيح ابن حبان وكتاب ابن السري بأسانيدهم عن ابن مسعود موفرعاً انّه ﷺ قال : إنّا اهل بيت اختار الله تعالى لنا الآخرة على الدنيا وإنّ اهل بيتي سيلقون بعدي اثرة وشدّة وتطريداً في البلاد حتّى يأتي قوم من ههنا واشار الى المشرق اصحاب رايات سود فيسألون حقهم فلا يعطونه مرتين او ثلاثا فيقاتلون فَيُنْصَرُون فيطعون ما شاؤا فلا يقبلونها حتى يدفعوها الى رجل من اهل بيتي فيملأها عدلا بعدما ملئت ظلماً فمن ادرك ذلك (منكم) فليأتهم ولو حبوا على الثلج .

(المؤلف) : في الحديث اختصار ويأتي في رقم (١٧) الحديث كاملا ، وقد اخرجه كاملا ابن خلدون في المقدمة ، واخرجه الحاكم كاملا ، واخرجه الذهبي كاملا ويأتي الحديث عن غيرهم .

١٧ – وفي سنن ابن ماجه ج ٢ ص ٥١٨ طبع م سنة ١٣٤٩ ، اخرج الحديث المتقدم بسند متصل عن عبدالله بن مسعود وله مقدمة وهذا نصه بحذف السند عن عبد الله قال : بينما نحن عند رسول الله ﷺ اذ اقبل فتية من بني هاشم فلما رآهم النبي ﷺ اغرورقت عيناه وتغير لونه

قال قلت: ما نزال نرى في وجهك شيئاً نكرهه فقال : انا اهل بيت اختار الله لنا الآخرة على الدنيا . وانّ اهل بيتي سيلقون بعدي بلاءاً وتشريداً وتطريداً حتى يأتي قوم من قبل المشرق معهم رايات سود فيسألون الخير فلا يعطونه فيقاتلون فَيُنصَرُون فَيُعطَونَ ما سألوا فلا يقبلونه حتى يدفعوها الى رجل من اهل بيتي فيملأها قسطاً كما ملؤها جوراً فمن ادرك ذلك منكم فليأتهم ولو حبواً على الثلج .

(المؤلف) : في الاربعين لابي نعيم ، اخرج نحوه وقال فيه : حتى يأتي قوم من المشرق ومعهم رايات سود فيسألون الحق فلا يعطونه(الحديث) وقال في آخره : ومن استطاع منكم فليأتهم ولو حبواً .

١٨ – وفي الصواعق المحرقة لابن حجر الهيتمي الشافعي ص ١٠٠ ط م سنة ١٣٠٨ ه ، اخرج حديث عبدالله بن مسعود مع المقدمة نقلا من سنن ابن ماجة بسنده عن عبدالله قال : بينما نحن عند رسول الله ﷺ اذ أقبل فتيةٌ من بني هاشم فلما رآهم ﷺ اغرورقت عيناه وتغيّر لونه قال فقلت : ما نزال نرى في وجهك شيئاً نكرهه فقال : انا اهل بيت ، (وذكر الحديث)ولفظه يساوي لفظ ابن ماجة الى قوله : فمن ادرك ذلك منكم فليأتهم ولو حبوا على الثلج ، وزاد فيه فان فيها خليفة الله المهدي .

(المؤلف) : يظهر من لفظ حديث ابن حجر في الصواعق انه الحديث في ينابيع المودة وفي نفس السنن اسقط منه قوله : ﷺ (فان فيها خليفة الله المهدي) هذا وقد اخرج الحديث في عقد الدرر تأليف الشافعي وفيه زيادات كثيرة واليك لفظه في الرقم الآتي .

١٩ – وفي عقد الدرر الحديث (١٦٢) من الفصل (٤) ، اخرج بسنده عن علقمة بن قيس وعبيد السلماني عن عبدالله بن مسعود قال :

أتينا رسول الله ﷺ فخرج الينا مستبشراً يعرف السرور في وجهه فما سألنا عن شيء الا اخبرنا به ولا سكتنا إلا ابتدأنا . حتى مرت فتية من بني هاشم فيهم الحسن والحسين . فلما خبّر بمرّهم اهملت عيناه . فقلنا يا رسول الله ، ما نزال نرى في وجهك شيئاً نكرهه . فقال : إنا اهل بيت اختار الله لنا الآخرة على الدنيا وانه سيلقى اهل بيتي من بعدي تطريداً وتشريداً حتى ترفع رايات سود من المشرق فيسألون الحق فلا يعطونه ثم يسألونه فلا يعطونه فيقاتلون . فينصرون فمن ادركه منكم او من اعقابكم فليأت امام اهل بيتي ولو حبوا على الثلج فانها رايات هدى يدفعونها الى رجل من اهل بيتي يواطي اسمه اسمي واسم ابيه اسم ابي فيملأ الارض قسطاً وعدلا كما ملئت جوراً وظلماً . اخرجه الامام الحافظ ابو عبدالله في مستدركه هكذا . ورواه الحافظ ابو نعيم الاصفهاني . والامام ابو عبدالله محمد بن يزيد بن ماجه والحافظ ابو عبدالله نعيم بن حماد كلهم بمعناه .

(المؤلف) : يأتي في رقم (٢٩) الحديث من مستدرك الحاكم مع اختلاف ويأتي بقية الفاظه من كتب عديدة بعد رقم (٢٩) .

(المؤلف) : تقدم لفظ ابن ماجه ولفظ ابن حجر ولفظ ينابيع المودة وليس فيها ما في هذا الحديث من الالفاظ النافعة المهمة ومنه يعرف انّ الفاظ الحديث في الكتب المتقدمة وقع فيه تغيير او تحريف ، واخرج الحديث في كتاب (البيان في اخبار صاحب الزمان) ص ٣١٥ ولفظه يساوي لفظ ابن ماجه القزويني الشافعي ، واخرج الحديث ابن الصباغ المالكي في كتاب الفصول المهمة في الفصل (١٢) ص ٢٧٦ ـ ٢٧٧ ولفظه يقرب لفظ ابن ماجه في سننه وقال : اخرجه الحافظ ابو نعيم ثم ذكر بعده حديثاً آخر مختصر مضمونه فيه ما في الحديث السابق ، واخرجه الحاكم في المستدرك ج ٤ ص ٥٥٣ وقد تقدم الفاظهم ، ويأتي في رقم

(٢٩) لفظ الحاكم وغيره ولفظ السيد في الملاحم والفتن ج١ ص ١١٧ راجع رقم (٣٣) .

٢٠ — وفي الفصول المهمة الفصل (١٢) ص ٢٧٧ ط ٢ النجف سنة ١٣٦٩ قال : وروى الحافظ ايضاً بسنده عن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : اذا رأيتم الرايات السود من خراسان فأتوها ولو حبوا على الثلج فان فيها خليفة الله المهدي .

(المؤلف) : اخرج ابو نعيم حديث ثوبان في الاربعين حديث الذي جمعه في احوال الامام المنتظر (عليه السلام) وذكر السيد في غاية المرام ص ٧٠٠ جميع الاربعين حديث ومن جملتها حديث ثوبان ولفظه يساوي لفظ ابن الصباغ ، واخرجه يوسف بن يحيى في عقد الدرر في الحديث (١٧٣) ولفظه عن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : تجيء الرايات السود من قبل المشرق كأن قلوبهم زبر الحديد فمن سمعهم فليأتهم فيبايعهم ولو حبوا على الثلج . اخرجه الامام ابو نعيم في صفة المهدي ، واخرج السيد في غاية المرام ص ٧٠٠ هذا الحديث بلفظه نقلا من الاربعين حديث لابي نعيم وقال فيه : كأن قلوبهم من حديد (الحديث) وهو الحديث (١٠٤) من الاحاديث التي جمعها في الامام المهدي (عليه السلام) ، واخرج ذلك جلال الدين السيوطي الشافعي في العرف الوردي ج٢ ص ٦٣ ولفظه يساوي لفظ ابن الصباغ المالكي في الفصول المهمة .

٢١ — وفي الاربعين حديث للحافظ ابي نعيم في الحديث (٣١) من الاحاديث التي اخرجها السيد في غاية المرام ص ٧٠٠ ، فقد اخرج بأسناده عن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : يقتل عند كنزكم ثلاثة كلّهم ابن خليفة ثم لا يصير (الامر) الى واحد (منهم) ثم تجيء الرايات السود فيقتلونهم

قتلا لا يقتله قوم ثم يجيء خليفة الله المهدي فاذا سمعتم به فاتوه فبايعوه فانه خليفة الله المهدي .

(المؤلف) : اخرج يوسف بن يحيى الشافعي حديث ثوبان في كتابه عقد الدرر الحديث (٨٩) ولفظه يخالف لفظ ابا نعيم وهذا نصه عن ثوبان قال قال رسول الله ﷺ : يقتل عند كنزكم ثلاثة كلهم ابن خليفة ثم لا يصير الى واحد منهم . ثم تطلع الرايات السود من قبل المشرق فيقاتلونهم قتالا لم يقتله قوم . ثم ذكر شيئاً فقال : اذا رأيتموه فبايعوه فانه خليفة الله المهدي ، اخرجه الحافظ عبدالله الحاكم في مستدركه وقال : صحيح على شرط البخاري ومسلم ولم يخرجاه ، واخرج ابو نعيم بمعناه وقال : موضع قوله ذكر شيئاً ثم يجيء خليفة الله المهدي ، واخرج الحديث في رقم (٩٢) ولفظه لفظ الاربعين لابي نعيم وقال في آخره : ثم يجيء خليفة رسول الله المهدي ، ثم قال : اخرجه ابو نعيم هكذا ، وابو عمر الداني في سننه وسيأتي الحديث في رقم (٢٦) وفي لفظه زيادة واختلاف نفهم منه معنى الحديث .

٢٢ — وفي الاربعين حديث للحافظ ابي نعيم وهو الحديث (٣٣) من الاربعين حديث قال : وعن ثوبان قال قال رسول الله ﷺ : تجيء رايات سود من قبل المشرق كأن قلوبهم من حديد فمن سمع بهم فليأتهم ولو حبوا على الثلج .

(المؤلف) : تقدم حديث عن ثوبان في رقم (٢٠) ولفظه يقرب هذا اللفظ وفيه زيادة واختلاف لا يغير المعنى .

(المؤلف) : الحديث مفصل اختصره ابو نعيم ، وقد اخرجه في

كتاب البيان ص ٣١٣ مفصلا ويأتي لفظه في رقم (٢٦) ، واخرجه في مقدمة ابن خالدون ص ٢٦٧ وتكلم في رجال الحديث لانهم ليسوا على مذهبه وفيهم من يتشيع ، واخرجه ابن ماجه في سننه ج ٢ ص ٢٦٩ ويأتي لفظه في رقم (٢٧) انشاء الله .

٢٣ ـ وفي كتاب (القول المختصر في علامات المهدي المنتظر) تأليف ابن حجر الهيتمي الشافعي قال (الرابعة والعشرون) (من علامات الامام المهدي عليه السلام) يظهر من مكة عند العشاء معه راية رسول الله ﷺ وقيمصه وسيفه وعلامات ونور وبيان فاذا صلى العشاء خطب خطبةً طويلة . ودعى الناس الى طاعة الله وطاعة رسوله فيفتح له ارض الحجاز ويخرج من في السجن من بني هاشم ويبعث الرايات السود اليه من الكوفة ويبعث جنوده في الآفاق .

(المؤلف) : وذكر ابن حجر قبل هذا الحديث في العدد (١٨) وقال ينزل قبل رايات سود من خراسان بالكوفة فاذا ظهر (ولي الله الحجة عليه السلام) بمكة بعث اليه بمكة .

٢٤ ـ وفي عقد الدرر الحديث (١٧٦) قال وعن الحسين قال : يخرج رجل بالري ربعة اشم مولى لبني تميم كوسج يقال له شعيب بن صالح في اربعة آلاف ثيابهم بيض وراياتهم سود يكون على مقدمة المهدي (عليه السلام) لا يلقاه أحد الا قتله ، اخرجه ابو عبدالله في كتاب الفتن.

(المؤلف) : تقدم الحديث في رقم (٤) نقلا من كتاب الملاحم والفتن ص ٣١ ولفظه يخالف هذا اللفظ وقال رواه عبدالله بن اسمعيل البصري عن ابيه عن الحسن والظاهر ان في احد الحديثين تحريف .

٢٥ – وفي عقد الدرر الحديث (١٤٣) ، اخرج بسنده عن امير المؤمنين علي بن ابي طالب (رضي الله عنه) قال : انتظروا الفرج في ثلاث (قال الراوي) وما هي؟ قال : اختلاف أهل الشام بينهم. واختلاف الرايات السود من خراسان. والفزعة في شهر رمضان. فقيل : وما الفزعة في شهر رمضان؟ قال : مناد من السماء يوقظ النائم ويفزع اليقظان وتخرج الفتاة من خدرها ويسمع كلهم فلا يجيء رجل من افق من الآفاق الا يحدث انه سمعها ، اخرجه ابو الحسن احمد بن جعفر المنادي .

٢٦ – وفي كتاب البيان للكنجي الشافعي ص ٣٣٦ ط ايران سنة ١٣٢٣ هـ ، اخرج بسنده عن ثوبان قال قال رسول الله ﷺ : يقتل عند كنزكم ثلاثة كلهم ابن خليفة ثم لا يصير الى واحد منهم ، ثم يجيء خليفة الله المهدي فاذا سمعتم به فأتوه فبايعوه فانه خليفة الله المهدي .

(المؤلف) : اخرج العلامة السيد هاشم البحراني الحديث في غاية المرام ص ٧٠١ نقلا من كتاب البيان للكنجي الشافعي وفي لفظه اختلاف وزيادة ويظهر منه ان الحديث في طبع ايران فيه سقط وهذا نص ما في غاية المرام عن ثوبان قال قال رسول الله ﷺ : يقتل عند كنزكم ثلاثة كلهم ابن خليفة ، ثم لا يصير الى واحد منهم ، ثم تطلع الرايات السود من قبل المشرق فيقتلونهم قتلا لم يقتله قوم؛ ثم ذكر شيئاً لا احتفظه ، ثم قال النبي فاذا رأيتم اميرهم فبايعوه ولو حبوا على الثلج فانه خليفة الله المهدي ، اخرجه الحافظ ابن ماجه .

(المؤلف) : بالتأمل في هذا الحديث الشريف يتضح لك الحديث المتقدم في رقم (٢٠) ورقم (٢١) ورقم (٢٢) ، واخرج الكنجي الحديث أيضاً في الباب الرابع من كتاب البيان ص ٣١٣ ط ايران وهذا

لفظه عن ثوبان قال قال رسول الله ﷺ : يقتل عند كنزكم ثلاثة كلهم ابن خليفة ، ثم لا تصير (الخلافة) الى واحد منهم ، ثم تطلع الرايات السود من قبل المشرق فيقتلوهم قتلا لم يقتله قوم ، ثم ذكر شيئاً لا أحفظه ، قال رسول الله ﷺ فاذا رأيتموه فبايعوه ولو حبواً على الثلج فانه خليفة الله المهدي .

(المؤلف) : تأمل دقيقاً لعلك تعرف الفرق بين اللفظ الذي اخرجه في غاية المرام واللفظ الذي في كتاب البيان ، ثم قال الكنجي هذا حديث حسن صحيح ، اخرجه الحافظ ابن ماجه القزويني في سننه كما سقناه .

(المؤلف) : ثم اخرج الكنجي الحديث بسند آخر وفي لفظه فيه اختصار واختلاف وهذا نصه : عن ثوبان قال قال رسول الله ﷺ : يقتل عند كنزكم ثلاثة ثم يجيء خليفة المهدي فاذا سمعتم به فاتوه وبايعوه فانه خليفة الله المهدي (ثم قال الكنجي) قلت : رواه عبد العزيز بن المختار عن خالد الحذاء نحوه ، إلا أنه قال في حديثه تجيء رايات سود من قبل المشرق كأن قلوبهم زبر الحديد فمن سمع بهم فليأتهم ولو حبواً على الثلج حتى يأتوا مدينة دمشق فيهدمونها حجراً حجراً ويقتلون بها ابناء الملوك ، رواه ابو نعيم في مناقب المهدي (عليه السلام) عن الطبراني رزقناه عالياً بحمد الله .

٢٧ ــ وفي سنن ابن ماجه ج ٢ ص ٢٦٩ قال قال رسول الله ﷺ : يقتل عند كنزكم ثلاثة كلهم ابن خليفة ، ثم لا يصير الى واحد منهم : ثم تطلع الرايات السود من قبل المشرق فيقتلونكم قتلا لم يقتله قوم ، ثم ذكر اشياء لا احفظه ، فقال فاذا رأيتموه فبايعوه ولو حبواً على الثلج فانه خليفة الله المهدي .

(المؤلف) : ذكر ابو الحسن محمد بن عبد الهادي الحنفي نزيل المدينة سنة ١١٣٨ عند شرحه للحديث في الهامش ص ٢٦٩ ج ٢ من سنن ابن ماجه قوله عند (كنزكم) اي ملككم وقال ابن كثير الظاهر ان المراد بالكنز المذكور (في الحديث) كنز الكعبة (قال) وقوله ثم تطلع الرايات السود قال ابن كثير : هذه الرايات السود ليست هي التي اقبل بها ابو مسلم الخراساني فاستلب بها دولة بني امية . بل رايات سود أخرى تأتي صحبة المهدي (قال) وقوله خليفة الله المهدي كذا ذكره السيوطي (قال) وفي الزوائد (اي زوائد المسند) هذا اسناد صحيح ، رجاله ثقات ، ورواه الحاكم في المستدرك ج ٤ ص ٤٦٣ ويأتي لفظه في رقم (٢٨) انشاء الله .

(المؤلف) : قال جلال الدين السيوطي في كتابه (العرف الوردي ص ٦٠) ، اخرج احمد والترمذي ونعيم بن حماد عن ابي هريرة قال قال رسول الله ﷺ: تخرج من خراسان رايات سود فلا يردها شيئاً حتى تنصب بايليا ، قال ابن كثير هذه الرايات ليست هي التي اقبل بها ابو مسلم الخراساني ، فاستلب بها دولة بني امية ، بل رايات سود أخرى تأتي صحبة المهدي .

(المؤلف) : اخرج جلال الدين في كتاب عرف الوردي قبل نقله هذا الحديث حديثاً عن احمد بن حنبل والترمذي والطبراني بأسانيدهم عن عبد الله بن الحرث ابن جزء الزبيدي ، قال قال رسول الله ﷺ : يخرج الناس من المشرق (خراسان) فيوطئون للمهدي سلطانه ، وهم اهل الرايات السود المذكورين في الحديث وهم الذين أمر النبي ﷺ بمبايعة الناس مع اميرهم وهو المهدي (عليه السلام) .

(المؤلف) : وقع اختلاف في المصادر في كلمة (كنزكم) ففي

مقدمة ابن خلدون قال عند (كبركم) وفي نسخه للبيان قال عند (كربكم) وفي الاكثر عند (كنزكم) والظاهر ان الصحيح هو هذا وعليه وافقت الشراح للحديث والله اعلم .

٢٨ ـ وفي المستدرك للصحيحين البخاري ومسلم للحاكم النيسابوري الشافعي ج ٤ ص ٤٦٣ ، اخرج بسنده عن ابي أسماء عن ثوبان قال قال رسول الله ﷺ: يقتل عند كنزكم ثلاثة كلهم ابن خليفة، ثم لا يصير الى واحد منهم، ثم تطلع الرايات السود من قبل المشرق فيقاتلونكم قتالا لم يقاتله قوم، ثم ذكر شيئاً فقال اذا رأيتموه فبايعوه ولو حبوا على الثلج فانه خليفة الله المهدي، ثم قال الحاكم هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

(المؤلف) : هذا الحديث الشريف ، أخرجه جماعة من الحفاظ وعلماء الحديث في كتبهم المعتبرة وقد تقدم ذكر بعضهم في رقم (٢٦) وقد اخرجوه بالفاظ مختلفة مفصلة ومختصرة وهم جماعة .

(منهم) ابن الصباغ المالكي في الفصول المهمة في الفصل الثاني عشر في ص ٢٧٧، وقد تقدم لفظه في رقم (٢٠) .

(ومنهم) الحافظ ابو نعيم في اربعينه، وقد تقدم لفظه في رقم (٢١) .

(ومنهم) يوسف بن يحيى الشافعي ، وقد اخرجه في عقد الدرر ، وقد تقدم لفظه في رقم (٢١) (٢٣) ايضاً .

(ومنهم) ابن حجر الهيتمي فانه اخرجه في الصواعق المحرقة ص ١٠٠ ولفظه يقرب لفظ ابن الصباغ المالكي في الفصول المهمة .

(ومنهم) علي المتقي الهندي الحنفي ، اخرج الحديث في كنز العمال ج ٧ ص ١٨٦ الحديث (١٩٣٢) نقلا من سنن ابن ماجه ومستدرك

الحاكم عن ثوبان وقد تقدم لفظ ابن ماجه في رقم (٢٧) ولفظ الحاكم في رقم (٢٨) وفي لفظيهما أختلاف يسير .

(ومنهم) السيوطي في العرف الوردي ج٢ ص ٦٣ .

(ومنهم) القندوزي في ينابيع المودة ص ٤٣١ وقال : اخرجه احمد والبيهقي في دلائل النبوة .

(ومنهم) علي المتقي في كنز العمال ج ٧ ص ١٨٧ ، اخرج بسنده من مسند الفردوس للديلمي انه قال عن ثوبان : ستطلع عليكم رايات سود من قبل خراسان فأتوها ولو حبواً على الثلج فانّه خليفة الله تعالى المهدي (الديلمي عن ثوبان) .

(المؤلف) : تقدم الحديث في رقم (٣) ورقم (٢٠) من كتب عديدة لعلماء اهل السنة وليس في الفاظهم هذا االفظ .

(ومنهم) الشبلنجي في نور الابصار ص ١٥٤ من اربعين ابي نعيم ولفظه يساوي لفظ ابن الصباغ ، وقد تقدم في رقم (٢٠) .

(ومنهم) السيد في الملاحم والفتن ج ١ ص ٣١ باب (٩٤) وقد تقدم في رقم (٣) .

٢٩ ــ وفي المستدرك للحاكم ج ٤ ص ٤٦٤ ، اخرج بسنده عن عبدالله بن مسعود قال : أتينا رسول الله ﷺ فخرج الينا مستبشراً يعرف السرور في وجهه فما سألناه عن شيء الا اخبرنا به . ولا سكتنا الا ابتدأنا حتّى مرت فتية من بني هاشم فيهم الحسن والحسين فلما رآهم . التزمهم. وانهملت عيناه فقلنا يا رسول الله ما نزال نرى في وجهك شيئاً نكرهه .

فقال : انا اهل بيت اختار الله لنا الآخرة على الدنيا وانه سيلقى اهل بيتي من بعدي تطريداً وتشريداً في البلاد حتى ترفع رايات سود من المشرق فيسألون الحق فلا يعطونه فيقاتلون . فينصرون . فمن ادركهم منكم او من اعقابكم فليأت امام اهل بيتي ولو حبواً على الثلج ، فانها رايات هدى يدفعونها الى رجل من اهل بيتي .

٣٠ – وفي ينابيع المودة ص ٤٣٣ ، اخرج الحديث المتقدم من جواهر العقدين وقال ولابن ماجه عن طريق ابراهيم عن علقمة عن ابن مسعود قال بينما نحن عند رسول الله ﷺ اذ اقبل فتية من بني هاشم ، فلما رآهم النبي ﷺ . اغرورقت عيناه وتغير لونه (قـال) فقلت يا رسول الله ما نزال نرى في وجهك شيئاً نكرهه . فقال: إنا أهل بيت اختار الله لنا الآخرة على الدنيا . وإن أهل بيتي سيلقون بعدي بلاءًا وتشريداً وتطريداً حتى يأتي قوم من قبل المشرق . معهم رايات سود فيسألون الخير (الحق نسخه) فلا يعطونه فيقاتلون فينصرون فيعطون ما سألوه فلا يقبلونه حتى يدفعونها الى رجل من اهل بيتي فيملأها قسطاً كما ملؤها جوراً فمن ادرك ذلك منكم فليأتهم ولو حبوا على الثلج .

(المؤلف) : اخرج الحديث في العرف الوردي عن ابن ابي شيبة في سننه (وعن) نعيم بن حماد في الفتن وعن ابن ماجه في سننه وابي نعيم عن ابن مسعود وزاد في آخره بعد قوله ولو حبوا على الثلج (فانه المهدي) وقال : السيوطي فيه دلالة على ان المهدي يكون بعد دوله بني العباس .

(المؤلف) : من الغريب ان يخفى على جلال الدين السيوطي المتوفى سنة ٩١١ ان ظهور الامام المهدي (عليه السلام) بعد انقضاء دولـة العباسيين وغير العباسيين وأما حديث اخرجه ابن ماجه في سننه ج ٢ ص ٢٦٩

فحديثين تقدم احدهمـــا في رقـــم (٢٧) والحديث الآخر هذا بحذف السند عن علقمة عن عبدالله .قال بينما نحن عند رسول الله ﷺ اذ اقبل فتية من بني هاشم (الحديث) ولفظه يساوي لفظ الحديث المنقول من جواهر العقدين فيما تقدم بلا اختلاف وبلا زيادة .

(المؤلف) : قال شارح السنن اغرورقت (اي غرقتا بالدموع) وهذا الحديث الشريف اخرجه الحاكم في المستدرك، واخرجه غيره فهو حديث ثابت رواته من رواة الصحاح كالجامع للترمذي والسنن لابي داود والنسائي وابن ماجه ومن رواة صحيح مسلم وفيهم من يتشيع اي يقدم امير المؤمنين في الفضل على غيره ولاجل ذلك توقف بعض المتعصبين عن روايته، وقد تقدم نقل الحديث من كتاب البيان للكنجي الشافعي ومن سنن ابن ماجه ومن الصواعق المحرقة لابن حجر الهيتمي الشافعي ، واخرج السيد في الملاحم والفتن الحديث بلفظ آخر كما في ج ١ ص ٣٢ راجع الحديث الآتي :

٣١ ــ وفي الملاحم والفتن لابن طاوس ج ١ ص ٣٢ قال الباب (١٠٠) فيما ذكره نعيم من نصر الذي اسمه اسم النبي ﷺ براية من المشرق . قال : حدثنا نعيم حدثنا عبدالله بن مروان عن العلاء بن عقبة عن الحسن . ان رسول الله ﷺ ذكر بلاءًا يلقاه اهل بيته حتّى يبعث الله ، راية من المشرق سوداء ، من نصرها نصره الله ، ومن خذلها خذله الله ، حتى يأتوا رجلا اسمه كاسمي فيولّوه أمرهم فيؤيده الله وينصره .

(المؤلف) : قد تقدم الحديث في رقم (٨) وعلقنا عليه وقلنا ان الحديث في رواته تصحيف والرواية عن الامام الحسين بن علي (عليهما السلام) عن النبي كما في عقد الدرر الحديث رقم (١٧٤) من الباب (٥) ولفظه يساوي لفظه .

(المؤلف) : ان هذا الحديث هو الحديث السابق المروي في كتب عديدة ولكن الراوي اختصره كما هو عادة الرواة وهو امر غير صحيح لانه يوجب الاجمال وعدم الوصول الى معنى الحديث .

(المؤلف) : ويأتي في باب اصحاب الامام المهدي (عليه السلام) أحاديث عديدة ذكر فيها الرايات السود وانهم من اصحابه وانصاره غير انهم يتقدمون عليه وعند انتصارهم يسلمون الامر اليه وقد ذكر من اوصافهم ان راياتهم سود صغار وقلانسهم سود وثيابهم بيض وهم على خلاف جيش حاربت بني أمية وأخذت السلطة منهم وسلمتها الى بني العباس وهم اصحاب ابي مسلم الخراساني ، وفي العرف الوردي ج ٢ ص ٦٨ قال : اخرج نعيم بن حماد عن الحسن ان رسول الله ﷺ ذكر بلاء يلقاه اهل بيته حتى يبعث الله راية من المشرق سوداء من نصرها نصره الله ومن خذلها خذله الله حتى يأتي رجل اسمه كاسمي فيولونه امرهم فيؤيده الله وينصره .

(المؤلف) : الظاهر ان المراد من الحسن في هذه الرواية وغيرها هو الحسن البصري على اصطلاح علماء اهل السنة .

٣٢ ـ وفي كنز العمال ج ٦ ص ٦٨ نقلا من مسند علي (عليه السلام) قال وعن ابي الطفيل انّ علياً (عليه السلام) قال له يا عامر اذا سمعت الرايات السود ، مقبلة من خراسان ، فكنت في صندوق مقفل عليك فا كسر ذلك القفل وذلك الصندوق حتى تقتل تحتها (اي تحت الرايات السود) فان لم تستطع (أي ان تمشي) فتدحرج حتى تقتل تحتها (اي تحت الرايات السود) . قال السيوطي بعد نقل الحديث قال : اخرجه ابو الحسن علي بن عبد الرحمن بن ابي السري البكالي في جزء من حديثه .

٣٣ – وفي الملاحم والفتن للسيد ابن طاوس ج١ ص ١١٧ قال : اخرج زكريا في الفتن بسنده عن عبدالله . قال بينما نحن جلوس عند رسول الله ﷺ اذ مر فتية من قريش . فتغير لونه ﷺ فقلنا يا رسول الله انا لا نزال نرى في وجهك شيئاً نكرهه ، فقال : انا اهل بيت اختار الله لنا الآخرة على الدنيا ، وان اهل بيتي هؤلاء سيصيبهم بعدي بلاء وتطريد وتشريد ، حتى يخرج قوم من هاهنا واومى بيده نحو المشرق ، معهم رايات سود يسألون الحق فلا يعطونه ويسألون فلا يعطونه ، فيقاتلون ، ويصبرون ، فيعطون ما سألوا فلا يقبلونه ، حتى يدفعونها ، الى رجل من اهل بيتي يملأها قسطاً وعدلا كما ملئت ظلماً وجوراً ، فمن ادركهم ، فليأتهم ، ولو حبوا على الثلج .

(المؤلف) : تقدم الحديث من كتب عديدة والفاظ الجميع تخالف لفظ السيد في الملاحم والفتن ولذلك اخرجناه .

الباب الخامس والعشرون

١ ــ في عقد الدرر الحديث (١٢٢) من الباب (٤) ، اخرج بسنده عن امير المؤمنين علي (رضي الله عنه) قال (السفياني) من ولد خالد بن يزيد بن ابي سفيان رجل ضخم الهامة ، بوجهه أثر الجدري وبعينه نكته بياض ، يخرج من ناحية مدينة دمشق (من) في واد يقال له الوادي اليابس ، يخرج معه سبعة نفر مع أحدهم لواء معقود يعرفون في النصر يسيرون على ثلاثين ميلا ، لا يرى ذلك العلم احد الا انهزم ، أخرجه الحافظ ابو عبدالله نعيم بن حماد في الفتن .

(المؤلف) : اخرج ابن الصبان في اسعاف الراغبين المطبوع بهامش نور الابصار في ص ١٢٧ حديثاً مفصلاً في علامات الامام المهدي (عليه السلام) والنداء السماوي اخرجنا اوله في احاديث النداء في رقم (٦) وذكر في آخره من كتاب (المسائل الظريفية) للشيخ مجدولي ان السفياني رجل من ولد خالد بن يزيد بن ابي سفيان ، ضخم الهامة ، بوجهه اثر الجدري وبعينه نكته بيضاء ، يخرج من ناحية دمشق ، وعامة من يتبعه من كلب (اسم عشيرة) يفعل الافاعيل ويقتل قبيلة قيس (ثم قال) وان المهدي يستخرج تابوت السكينة من غار انطاكية واسفار التوراة من جبل بالشام يحاج به اليهود فيسلم كثير منهم (قال) وانه يكون بعد موت المهدي

القحطاني رجل من اهل اليمن يعدل في الناس ويسير فيهم بسيرة المهدي يمكث مدة ثم يقتل .

(المؤلف) : يأتي في رقم (٤٥) حديث نور الابصار الذي فيـــه علامات الامام المهدي (عليه السلام) بتفصيله راجع واغتنم ايها الطالب .

٢ – وفي عقد الدرر الحديث (١٢٣) من الباب (٤) ، اخرج بسنده عن ابي هريرة قال قال رسول الله ﷺ : يخرج رجل يقال له السفياني في عمق دمشق ، وعامة من يتبعه من كلب (اي من عشيرة كلب) فيقتل حتى (يبقر) ينفد بطون النساء ويقتل الصبيان ، فيجمع لهم قيس فيقتلها حتى لا يمنع ذنب يبلغه ، ويخرج ، رجل من اهل بيتي في الحرم (أي مكة) فيبلغ (الى) اليه السفياني (خروجه) فيبعث اليه جنداً من جنده فيهزّمهم فيسير اليه السفياني بمن معه ، حتى إذا جاء ببيداء من الارض خسف بهم ، فلا ينجو منهم الا المخبر ، أخرجه ابو عبدالله الحاكم في مستدركه وقال : هذا حديث صحيح الاسناد على شرط البخاري ومسلم ولم يخرجاه .

(المؤلف) : اخرج الحديث في كنز العمال ج ٧ ص ١٨٨ نقلا من المستدرك للحاكم عن ابي هريرة ، وهذا نصه : يخرج رجل يقال له السفياني في عمق دمشق وعامة من يتبعه من كلب فيقتل حتى يبقر بطون النساء ، ويقتل الصبيان فيجمع الله لهم قيس فيقتلها حتى لا يمنع ذنب يبلغه ويخرج رجل من اهل بيتي في الحرم فيبلغ السفياني ، فيبعث اليه جنداً من جنده فيهزمهم فيسير اليه السفياني بمن معه حتى اذا صاروا ببيداء من الارض خسف بهم فلا ينجو منهم الا المخبر عنهم (ك ، عن ابي هريرة) .

٣ – وفي عقد الدرر الحديث (١٢٤) من الباب (٤) عن المهاجر

ابن القبطية قال : سمعت أم سلمة تقول قال النبي ﷺ : ليخسفن بقوم يغزون هذا البيت (اي بيت الله الحرام) ببيداء من الارض فقالت ام سلمة: يا رسول الله أرأيت ان كان فيهم الكاره ، قال: يبعث كل رجل على نيته ، أخرجه ابو عمر الداني في سننه .

(المؤلف) : ثم ذكر بعد هذا الحديث حديثاً آخر عن ام سلمة بمعناه وقال : أخرجه ابو عبدالله بن ماجه القزويني في سننه ، ويأتي الحديث عن أم سلمة بلفظ آخر من صحيح مسلم ج ٢ ص ٤٩٤ في رقم (١٤) وفي رقم (١٤) أيضاً عن عائشة وفي رقم (٢٦) عن ام حبيبة زوجة النبي ﷺ، وفي كنز العمال ج ٧ ص ٧٠ ، اخرج بسنده من فتن نعيم عن علي (عليه السلام) انه قال : اذا ظهر السفياني لم ينجو من ذلك البلاء الا من صبر على الحصار .

(المؤلف) : المراد من البلاء قتل السفياني لمن خالفه من الرجال والنساء وقد ذكر ذلك في الاحاديث المتقدمة وفي الملاحم والفتن لابن طاوس، وفي كنز العمال ج ٦ ص ٦٧ من فتن نعيم عن عمار بن ياسر قال : اذا رأيتم الشام اجتمع امرها على ابن ابي سفيان فالحقوا بمكة .

(المؤلف) : الظاهر أن المراد بابن ابي سفيان السفياني فان خروجه بالشام ويتصرف في الشام ويصادف خروجه في الشام خروج الامام المهدي في مكة فالذي يريد النجاة والفوز في الدارين فليلحق بالإمام الحق في مكة وهو صاحب العصر والزمان (عليه السلام) .

٤ — وفي عقد الدرر في ضمن الحديث (١٢٥) قال : ذكر ابو اسحق الثعلبي في تفسيره في معنى قوله عز وجل في سورة سبأ ، ثم قال قال رسول الله ﷺ : وذكر فتنة تكون بين اهل المشرق ، والمغرب فبينما هم كذلك

اذ خرج السفياني من الوادي اليابس ، في فورة ذلك حتى ينزل دمشق ضحى ، فيبعث جيشين جيشاً الى الشرق ، وجيشاً إلى المدينة حتّى اذا نزلوا بأرض بابل بالمدينة الملعونة والبقعة الخبيثة فيقتلون اكثر من ثلاثة آلاف ويبقرون بها أكثر من مائة امرأة ، ويقتلون بها ثلاثمائة كبش من بني العباس ثم ينحدرون إلى الكوفة فيخربون ما حولها ثم يخرجون متوجهين الى الشام فتخرج راية هذه من الكوفة فليحق ذلك الجيش منهم على مسيرة ليلتين فيقتلونهم فلا يفلت منهم إلا مخبر ، ويستنقذون ما بأيديهم من السبي والغنائم ، فيرحل جيشهم الثاني إلى المدينة (المنورة) فينهبونها ثلاثة أيام ولياليها ، ثم يخرجون متوجهين الى مكة ، حتى اذا كانوا بالبيداء بعث الله عز وجل جبرائيل فيقول يا جبرائيل اذهب قاتلهم ، فيضربها برجله ضربة فيخسف الارض بهم ، وذلك قوله في سورة سبأ .

(المؤلف) : ذكرنا في احاديث النداء حديثاً مفصلا فيه مضامين هذا الحديث راجع رقم (١٧) حتّى تعرف اجمال هذا الحديث .

٥ — قال يوسف بن يحيى في عقد الدرر في ضمن الحديث (١٢٥) من الباب (٤) وذكر ابو بكر محمد بن الحسين النقاش المقري في تفسيره نزلت هذه الآية في السفياني ، وذلك انه يخرج من الوادي اليابس في اخواله ، واخواله كلب يحيطون على ساير الشام فاذا بلغوا عين التمر محى الله الايمان من قلوبهم فيجيئون حتى ينتهوا إلى جبل الذهب فيقاتلون قتالا شديداً فيقتل السفياني سبعين الف رجل عليهم السيوف المحلاة ، والمناطق المفضضة ثم يدخل الكوفة فيصير اهلها ثلاث فرق ، فرقة تلحق بهم ، وهم أشر خلق الله تعالى ، وفرقة تقاتلهم وهم عند الله شهداء ، وفرقة تلحق بالاعراب وهم العصاة ، ثم يغلب على الكوفة ، فيفتض اصحابه ثلاثين الف عذراء ، فاذا اصبحوا كشفوا شعورهن فأقاموهن في السوق يبيعونهن ، فعند ذلك ،

كم من لاطمة خدّها كاشفة شعرها بدجلة او بشاطيء الفرات فيبلغ الخبر اهل البصرة فيركبون اليهم في البر والبحر فيستنقذون أؤلئك النساء من أيديهم فيصير السفياني ثلاث فرق، فرقة تسير نحو الري ، وفرقة تبقى في الكوفة ، وفرقة تأتي نحو المدينة (المنورة) عليهم رجل من بني زهرة فيحاصرون اهل المدينة فيقتلون جميعاً ، فيقتل مقتلة عظيمة ، حتّى يبلغ الدم الرأس المقطوع ويقتل رجل من آل بيت النبي ﷺ ، وامرأته واسم الرجل محمد ، ويقال اسمه علي ، اسم المرأة فاطمة فيصلبونهما عراة فعند ذلك يشتد غضب الله تعالى عليهم ، ويبلغ الخبر إلى ولي الله (الحجة المنتظر عليه السلام) فيخرج من قرية من قرى حرس (في اطراف مكة) في ثلاثين رجلا فيبلغ المؤمنين (اي اصحابه الخاص الثلاثمائة وثلاثة عشر) خروجه (عليه السلام) فيأتون من كل فجّ يحنّون اليه كما تحن الناقة الى فصيلها فيجيء (عليه السلام) فيدخل مكة ، وتقام الصّلاة فيقولون تقدم يا ولي الله فيتداعون عليه بالبيعة تداك الابل اليهم يوم ورودها حياً منها ، فيبايعونه ، فاذا فرغ من البيعة تبعه الناس ثم يبعث دليلا الى المدينة عليهم رجل من اهل بيته فيقاتل الزهري (وهو رئيس جيش السفياني) و (يقتل) ويقتل اصحابه فالخائب يومئذٍ من خاب من غنيمة كلب ولو بعقال(ويبلغ) ويبلغ الخبر للسفياني (اي خبر قتل جيشه ورئيسهم الزهري) (فيخرج) فخرج من الكوفة في تسعين الفاً حتى اذا بلغ البيداء وعسكر بها ، وهو يريد قتل ولي الله (الحجة المهدي عليه السلام) وخراب بيت الله ، فبينما هو كذلك ، اذ نفر فرس لرجل من العسكر فخرج رجل في طلبه ، فبعث الله (فيبعث الله) جبرائيل (عليه السلام) فيقول ما هذه الضجة فيضربه جبرائيل (عليه السلام) بجناحه فيتحول وجهه مكان القفا .

(المؤلف) : اسقطنا من الحديث كلمات وهي بعد قول (فيقولون تقدم يا ولي الله) لانه ليست من الحديث ولكن ادخل فيه وفي آخر الحديث

وقع تحريف ولذلك لا يفهم معناه ولكن يعرف معنى الحديث من غيره من الاحاديث المروية في أحوال السفياني وأصحابه الذين يخسف بهم .

(المؤلف) : اخرج في مشارق الانوار ص ١٠٣ من الفصل الاول من الباب الرابع بعض مضامين حديث عقد الدرر واخرجنا الحديث في باب النداء من السماء(باب٢٣) رقم (١٧) وفي أحاديث المبينة لمحل البيعة مع الامام (عليه السلام) في رقم (٢٤) في الباب (٢٧) من مشارق الانوار بكامله .

٦ — وفي عقد الدرر الحديث (١٣٠) من الباب (٤) ، اخرج بسنده عن محمد بن علي (الباقر عليهما السلام) قال : اذا سمع العائذ بمكة بالخسف خرج في اثني عشر الفاً فيهم الابدال حتى يأتوا ايليا . فيقول اللهم بعث الجيش حين يبلغه الخبر بايليا لعمر الله لقد جعل الله في هذا الرجل عبرة ، بعث (بعثت) عليه ما هيئت فساخوا في الارض ان هذا لعبرة وبصيرة ، فيؤدي اليه السفياني الطاعة ، ثم يخرج حتى يلقى كلباً ، وهم اخواله، فيعيّرونه فيقولون: كساك الله قميصاً فخلعته فيقول: ما ترون ، استقبله البيعة فيقولون: نعم فيأتيه الى ايليا فيقول : اقلني فيقول: اني غير فاعل فيقول: اتحب ان اقتلك فيقول: نعم فيقتلوه ثم يصير (المهدي عليه السلام) إلى كلب فينهبهم . فالخائب من خاب يوم كلب ، أخرجه ابو عبدالله نعيم بن حماد في كتاب الفتن .

(المؤلف) : يأتي حديث في رقم (٤٠) فيه مضامين هذا الحديث وأغلب الفاظه والحديث عن (محمد بن علي) وهو الامام الباقر (عليه السلام) وفيه زيادة في اللفظ والمعنى . راجع واغتنم وبالمراجعة الى اللفظين تعرف بعض ما فيهما من الاجمال ولعل الحديثين حديث واحد الا ان الرواة بتصرفاتهم في الحديث ونقله بالمعنى سبب الاختلاف فجعل حديثاً آخر .

٧ – وفي عقد الدرر الحديث (١٣١) من الباب (٤) ، اخرج بسنده عن عبدالله بن عباس قال : اذا خسف جيش السفياني قال صاحب مكة (وهو المهدي عليه السلام) هذه العلامة التي كنتم تُخبَرون بها ، فيصيرون الى الشام فيبلغ صاحب دمشق (وهو السفياني) فيرسل اليهم ببيعته ، فيبايعه ، ثم يأتيه كلب ويقول ما صنعت ابطلت بيعتنا ، فخلعتها وجعلتها له (اي للامام المهدي عليه السلام) فيقول ما اصنع اسلمني الناس فيقولون إنا معك ، فاستقل بيعتك فيرسل الى الهاشمي فيستقيله البيعة ، ثم يقاتلون ، فيهزمهم الهاشمي ، اخرجه ابو عبدالله نعيم بن حماد في كتاب الفتن .

(المؤلف) : تقدم في رقم (٦) من كتاب عقد الدرر الحديث (١٣٠) حديثاً عن الامام الباقر (عليه السلام) يحتوي مضامين هذا الحديث وفيه ما ليس في هذا الحديث وهو ان الامام المهدي (عليه السلام) يقتله بعد ان استقال بيعته ويقتل أخواله بني كلب ويستولي عليهم فيأخذ أموالهم غنيمة وكثيراً ما يعبر عنه بغنيمة كلب ويقال الخائب من خاب يوم كلب ولم يحصل شيئاً من غنائم ذلك اليوم اي يوم انتصار المسلمين على بني كلب وأخذهم اموالهم غنيمة .

٨ – وفي عقد الدرر الحديث (١٣٣) من الباب (٤) عن ابي جعفر محمد بن علي (عليهما السلام) انه قال : السفياني والمهدي في سنة واحدة .

(المؤلف) : واخرج قبل هذا الحديث حديثاً آخر عن ابي جعفر (عليه السلام) وفيه ان السفياني اذا استولى على الكور الخمس دمشق

وفلسطين والاردن وحمص وحلب (خرج الامام المهدي عليه السلام) اي يكون سنة خروج الامام المهدي (عليه السلام) وسنة استيلاء السفياني على الكور الخمس في سنة واحدة وتكون الغلبة والنصرة اخيراً للامام (عليه السلام) واصحابه والخذلان والخيبة للسفياني واصحابه بعد قتال شديد وبعد ان يقتل من الطرفين جمع كثير ولكن المقتولين من جيش السفياني واصحابه أكثر وأكثر ويؤيد ذلك الحديث الآتي في رقم (٩) وفي رقم (٤) ورقم (٥) من هذا الباب .

٩ – وفي عقد الدرر الحديث (١٣٤) اخرج بسنده عن امير المؤمنين علي بن ابي طالب (عليهما السلام) قال : يظهر السفياني على الشام ثم يكون بينهم وقعة بقرقيسيا حتى تشبع طير السماء وسباع الارض من جيفهم ، ثم ينفتق عليهم فتقاً فيقتل طائفة منهم حتى يدخلوا ارض خراسان ، في طلب المهدي ، اخرجه ابو عبدالله الحاكم في مستدركه .

(المؤلف) : اخرج علي المتقي الحنفي في كنز العمال ج ٧ ص ٧٠ الحديث وهذا نصه عن علي (عليه السلام) قال : يظهر السفياني على الشام ثم يكون بينهم وقعة قرقيسا (قرقيسيا) حتى يشبع الطير السماء وسباع الارض من جيفهم ثم ينفتق من خلفهم فيقتل طائفة منهم حتى يدخلوا ارض خراسان وتقبل خيل السفياني في طلب اهل خراسان فيقتلون شيعة آل محمد ﷺ بالكوفة ثم يخرج اهل خراسان في طلب المهدي .

(المؤلف) : بالتأمل في هذا الحديث تعرف ان حديث عقد الدرر وقع فيه تحريف وحذف غير المعنى ولم يفهم معنى الحديث وقد ذكر في احاديث الرايات السود حديثاً مفصلا في رقم (٣٥) عن عماد بن ياسر وفيه ذكر تفصيل هذا الحديث وبه يعرف الحديث .

١٠ – وفي عقد الدرر الحديث (١٣٥) عن ابي عبدالله الحسين بن علي (عليهما السلام) انه قال : ان للهِ مأدبة بقرقيسيا (وعنده) يطلع مناد من السماء فينادي يا طير السماء ويا سباع البر هلمّوا الى الشبع من لحوم الجبّارين .

١١ – وفي اسعاف الراغبين الباب الاول بهامش ص ١٢٦ نور الابصار ، قال وجاء في روايات انه عند ظهوره ينادي فوق رأسه ملك هذا المهدي خليفة الله فاتبعوه فتذعن له الناس ويشربون حبه ، وانّه يملك الارض شرقها وغربها ، وان الذين يبايعونه اولاً بين الركن والمقام بعدد أهل بدر ، ثم تأتيه ابدال الشام ونجباء مصر ، وعصائب اهل المشرق ، واشباههم ويبعث الله اليه جيشا من خراسان برايات سود (نصرة له) نسخة مشارق ، ثم يتوجه الى الشام ، وفي رواية الى الكوفة ، والجمع ممكن ، (و) ان الله (يؤيده) نسخة مشارق ، يمده بثلاثة آلاف من الملائكة وان اهل الكهف من اعوانه ، وان على مقدمته جيشه رجلا من تميم خفيف اللحية يقال له شعيب بن صالح وان جبرائيل على مقدمة جيشه ، وميكائيل على ساقته ، وان السفياني يبعث اليه من الشام جيشاً فيخسف بهم بالبيداء فلا ينجو منهم الا المخبر فيسير اليه السفياني بمن معه ، ويسير الى السفياني بمن معه فتكون النصرة للمهدي ويذبح السفياني .

(المؤلف) : ذكرنا في احاديث النداء في الباب (٢٣) حديثاً مفصلا محتوي على مضامين هذا الحديث وفيه زيادة يعرف منه اجمال هذا الحديث راجع حديث (١٧) منها .

١٢ – وفي عقد الدرر الحديث (١٤٦) من الباب (٤) ، اخرج بسنده من كتاب الفتن لنعيم بن حماد عن الزهري قال : اذا التقى السفياني والمهدي للقتال يومئذٍ يسمعون من السماء صوتاً ألا إن أولياء الله من

أصحاب فلان يعني المهدي (ثم قال) قال الزهري قالت أسماء بنت عميس ان امارة ذلك اليوم ان كفا من السماء مدلات ينظر اليها الناس .

(المؤلف) : في كنز العمال ج ٧ ص ٦٤ قال وعن الزهري قال : في خروج السفياني ترى علامات في السماء .

١٣ – وفي كنز العمال ج ٧ ص ١٨٨ ، اخرج بسنده من سنن ابي شيبة ومن المعجم الكبير للطبراني ، ومن تاريخ ابن عساكر عن ام سلمة قالت قال رسول الله ﷺ : يبايع لرجل من امتي بين الركن والمقام كعدة اهل بدر فتأتيه عصب العراق وابدال الشام فيأتيهم جيش من الشام حتّى اذا كانوا بالبيداء ، خسف بهم ثم يسير اليه رجل من قريش اخواله كلب فيهزمهم الله تعالى فكان يقال الخائب من خاب غنيمة كلب (ش طب كر عن ام سلمة) .

(المؤلف) : تقدم في حديث رقم (٦) حديث بمعناه برواية عقد الدرر في حديث (١٣٠) وفيه زيادة .

(١٤) وفي كنز العمال ج ٧ ص ١٨٨ ، اخرج بسنده من كتاب المتفق والمفترق للخطيب البغدادي عن ام سلمة قالت : قال رسول الله ﷺ يعوذ عائذ في البيت فيبعث اليه جيش حتّى اذا كانوا بالبيداء خسف بهم فلم يفلت منهم الا رجل يخبر عنهم (الخطيب عن ام سلمة) .

(المؤلف) : اخرج في صحيح مسلم ج ٢ ص ٤٩٤ هذا الحديث عن ام سلمة ولفظه هذا ان رسول الله ﷺ قال : سيعوذ بهذا البيت يعني الكعبة قوم ليست لهم منعة ولا عدد ولا عدة يبعث اليهم جيش حتّى اذا كانوا ببيداء الارض خسف بهم. ورواه في صحيح مسلم بلفظ آخر وهذا

نصه عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ العجب ان ناساً من امتي يؤمون بالبيت برجل من قريش قد لجأ بالبيت حتى اذا كانوا بالبيداء خسف بهم انتهى (بتصرف وله تتمة) ويأتي الحديث بألفاظ مختلفة في رقم (٣٠) وما بعده والكل برواية مسلم في صحيحه .

١٥ — وفي نور الابصار ص ١٥٥ ، اخرج الشبلنجي حديثاً مفصلا ذكر فيه علامات خروج الامام المهدي (عليه السلام) ومن جملتها قال ابو جعفر (الامام الباقر عليه السلام) وخرج السفياني من الشام : واليماني من اليمن وخسف بالبيداء بين مكة والمدينة (الحديث مفصل وفيه امور مهمة) ، اخرجنا جميعه في الباب الذي ذكرنا فيه ما يقع قبل ظهوره (عليه السلام) وبعده في رقم (٥٨) في الباب (٣٠) .

١٦ — وفي العرف الوردي ج ٢ ص ٦٦ قال : اخرج نعيم بن حماد وعمر بن شيبة عن عبدالله بن عمرو قال : اذا خسف بالجيش بالبيداء فهو علامة خروج المهدي .

(المؤلف) : يأتي في رقم (٥١) نقلا من العرف الوردي ج ٢ ص ص ٧٤ أن المهدي (عليه السلام) يخرج بعد الخسف بجيشه الخاص الذي عددهم ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلا عدد اهل بدر ، الحديث وله بقية . راجع واغتنم .

وفي الملاحم والفتن لابن طاوس ج ١ ص ٣٥ باب (١١١) ، اخرج بسنده عن عمار بن ياسر الصحابي قال علامة (خروج المهدي) اذا انساب عليكم الترك ومات خليفتكم الذي يجمع الاموال ويستخلف صغير فيخلع بعد سنتين من بيعته ويخسف بغربي مسجد دمشق وخروج ثلاث نفر بالشام وخروج اهل المغرب الى مصر وتلك امارات السفياني .

(المؤلف) : بالتأمل في احاديث الملاحم يعرف أن خروج السفياني وظهور الامام المهدي (عليه السلام) في سنة واحدة فكل علامة لخروج السفياني هو علامة لخروج الامام (عليه السلام) وكل علامة لخروج الامام المهدي (عليه السلام) علامة لخروج السفياني غير ان الامام المهدي يغلب السفياني وكلّ باطل ، وقد أوردنا حديثين نقلا من عقد الدرر وهو الحديث (٦٩) والحديث (٨١) في باب الرايات السود في باب (٢٤) وفيها مضامين هذا الحديث وزيادات نافعة . راجع رقم (٣٥) ورقم (٣٦) ورقم (٣٧) من الباب ترى ما تحب .

١٧ — وفي كنز العمال ج ٦ ص ٦٨ عن ابي جعفر (عليه السلام) قال : اذا ظهر السفياني على الابقع والمنصور اليماني خرج الترك والروم فيظهر عليهم السفياني كذا في فتن نعيم وسنن بن ابي شيبة .

١٨ — وفي كنز العمال ج ٦ ص ٦٨ عن ابي جعفر (عليه السلام) قال : اذا ظهر السفياني على الابقع وعلى المنصور والكندي والترك والروم خرج وسار الى العراق ، ثم يطلع القرن ثم السعاد ، فعند ذلك هلاك عبدالله ويخلع المخلوع وينسب اقوام في مدينة الزوراء على جهل ، فيظهر الاحوص على مدينة عنوة فيقتل بها مقتلة عظيمة ويقتل ستة اكباش من آل عباس ويذبح فيها ذبحاً صبراً ثم يخرج الى الكوفة (من فتن نعيم) .

(المؤلف) : يأتي في رقم (٢٢) من هذا الباب حديث يشير فيه إلى قتال السفياني مع الترك .

١٩ — وفي الملاحم والفتن لابن طاوس ج ١ ص ٣٥ باب (١٠٩) من فتن نعيم عن ابي هريرة قال : تكون بالمدينة (عند حروج السفياني) وقعة تغرق فيها احجار الزيت الحرة عندها الا كضربة سوط فَيَتَنَحّى من المدينة قدر بريد ثم يبايع للمهدي (عليه السلام) .

٢٠ – وفي الملاحم والفتن لابن طاوس ج ١ ص ٤٩ باب (١٦٣) قال : اذا بلغ السفياني الذي بمصر (خروج المهدي عليه السلام) بعث جيشاً الى الذي بمكة فيخربون (في طريقهم) المدينة أشد من الحرّة (ثم يخرجون منها الى مكة) حتى اذا بلغوا البيداء خسف بهم .

٢١ – وفي الملاحم والفتن ج ١ ص ٤٩ باب (١٦٤) ، اخرج عن قتادة قال قال رسول الله ﷺ : يبعث الى مكة بجيش من الشام (وهو جيش يرسله السفياني) حتى اذا كانوا بالبيداء خسف بهم .

(المؤلف) : ثم اخرج حديثاً آخر بمعناه وفي آخره قال : وهو من علامات خروج المهدي (عليه السلام) .

٢٢ – وفي العرف الوردي ج ٢ ص ٨٤ قال : اخرج نعيم عن الحكم ابن نافع قال : يقاتل السفياني الترك ثم يكون استئصاله على يد المهدي ، واوّل لواء يعقده المهدي يبعثه الى الترك .

(المؤلف) : تقدم في رقم (١٨) ان السفياني يقاتل الترك .

٢٣ – وفي الملاحم والفتن لابن طاوس ج ١ ص ٥٠ ، اخرج عن ابن مسعود (انه قال) (ان السفياني) يبعث جيشاً الى المدينة فيخسف بهم بين الحماد (الحماد الارض القفراء) ويقتل النَفس الزكيّة .

(المؤلف) : على ما يظهر من احاديث الباب ان الجيش الذي يبعثه السفياني يأتي اولاً المدينة ويفعل فيها ما يشاء ثم يخرج الى مكة فيخسف بهم في البيداء وهو ارض الحماد .

٢٤ – وفي الملاحم والفتن لابن طاوس ج ١ ص ٢٨ نقلا من فتن

نعيم عن ابي قتيل قال : يملك رجل من بني هاشم فيقتل بني أمية فلا يبقي منهم إلااليسير لا يقتل غيرهم ، ثم يخرج رجل من بني امية (وهو السفياني) فيقتل بكلّ رجل رجلين حتى لا يبقى إلا النساء ، ثم يخرج المهدي (عليه السلام) .

(المؤلف) : في العرف الوردي ج ٢ ص ٧٥ ، اخرج حديثاً نحوه .

٢٥ – وفي الملاحم والفتن ج ١ ص ٢٤ قال: وعن عبد السلام بن سلمه انّه سمع ابا قتيل يقول يبعث السفياني جيشاً الى المدينة فيأمر. بقتل من كان فيها من بني هاشم حتى الحبالى ، وذلك لما صنع الهاشمي الذي خرج على اصحابه من المشرق ويقول (السفياني) ما هذا البلاء كله وقتل أصحابي إلاّ من قبلهم فيأمر بقتلهم فيقتلون حتى لا يعرف بالمدينة أحد (من بني هاشم) ويفترقون منها هاربين الى البوادي والجبال والى مكة حتى نساؤهم ويضع جيشه فيهم السيف أياماً ثم يكفّ عنهم ويظهر أمر المهدي (عليه السلام) بمكّة فاذا ظهر بمكة اجتمع كل من شدة منهم اليه بمكة .

(المؤلف) : تقدم في الاحاديث السابقة الهاشمي الذي يقتل بني أمية في مدة ثمانية اشهر وهو من اهل البيت.

٢٦ – وفي مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ج ٧ ص ٣١٤ ، اخرج بسنده عن ام حبيبة قالت : سمعت رسول الله ﷺ يقول : يأتي ناس من قبل المشرق يريدون رجلا عند البيت حتى اذا كانوا ببيداء من الارض خسف بهم فيلحق من تخلف فيصيبهم ما أصابهم (قالت) قلت يا رسول الله كيف بمن اخرج مستكرهاً قال : يصيبهم ما أصاب الناس ثم يبعث الله كل أمر على نيتّه (اخرجه الطبراني في الاوسط) ، واخرج مسلم في صحيحه ج ٢ ص ٤٩٣ الحديث بمضمونه عن ام سلمة .

٢٧ – وفي مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ج ٧ ص ٣١٤ . اخرج بسنده عن ام سلمة قالت : بينا رسول الله ﷺ مضطجعاً في بيتي اذ احتفز جالساً وهو يسترجع قلت: بأبي أنت وأمي ما شأنك تسترجع قال : جيش من امتي يجيئون من قبل الشام يؤمون البيت لرجل يمنعهم (الله) حتى اذا كانوا بالبيداء من ذي الحليفة خسف بهم ومصادرهم شتى قلت: بابي انت وامي يا رسول الله ﷺ كيف بهم ومصادرهم شتى قال انّ منهم من جبر ، ان منهم جبر . ان منهم من جبر ، رواه ابو يعلى وهو حسن الحديث ، وروى باسناده عن عائشة عن النبي ﷺ انه قال بمثله ورجاله ثقات ، واخرج الحديث عن عبدالله بن مسعود فيـــه احوال السفياني والرايات السود وهذا نصه .

(المؤلف) : اخرج مسلم في صحيحه ج ٢ ص ٤٩٣ – ٤٩٤ هذه الاحاديث بلفظ آخر .

٢٨ – عن عبدالله بن مسعود قال قال رسول الله ﷺ تجيء رايات سود من قبل المشرق وتخوض الخيل في الدماء الى ثندوتها (اي الى ثديها) .

(المؤلف) : ثم اخرج الحديث عن أنس ان رسول الله ﷺ كان نائماً في بيت ام سلمة فانتبه وهو يسترجع فقلت يا رسول الله ممّ تسترجع قال: من قبل جيش يجيء من قبل العراق في طلب رجل من المدينة يمنعه الله منهم ، فاذا علوا البيداء من ذي الحليفة خسف بهم فلا يدرك اعلاهم اسفلهم ولا يدرك اسفلهم اعلاهم الى يوم القيامة ومصادرهم شتى ، قال : ان فيهم او فيهم من جبر رواه البزار .

٢٩ – في العرف الوردي ج ٢ ص ٤٨ قال : اخرج ابن عساكر

عن خالد بن معدان قال : يهزم السفياني الجماعة (المحاربين معه) مرتين ثم يهلك ولا يخرج المهدي حتى يخسف بقرية بالغوطة تسمى حرستا .

(المؤلف) : اخرج الحديث في عقد الدرر الحديث (١٢٦) من الفصل (٢) عن كعب الاحبار قال : لا يعبر السفياني الفرات الا وهو كافر (اخرجه ابو عمرو الداني في سننه) وابو الحسن محمد بن عبيد الكسائي في قصص الانبياء . .

(المؤلف) : يظهر من هذا الحديث وأمثاله ان السفياني وان كان في اول امره يظهر الايمان ولكن في آخر امره يظهر الكفر ويموت او يقتل وهو كافر وفي اكثر الاخبار انه يقتل . وفي عقد الدرر في الحديث (١٣٦) من الفصل (٢) يشير الى كفره ويأتي الحديث في رقم (٣٤) بتمامه وكماله انشاء الله تعالى .

٣٠ — وفي عقد الدرر الحديث (١١٣) ، اخرج بسنده من صحيح مسلم عن عبدالله بن الزبير عن عائشة قالت غفا رسول الله ﷺ (وفعل شيئاً لم يفعله) قلنا صنعت شيئاً في منامك لم تكن تفعله ، فقال : ان ناساً من أمتي يؤمون البيت برجل من قريش قد لجأ بالبيت حتى اذا كان بالبيداء خسف بهم ، فقلنا : يا رسول الله ان الطريق قد يجمع الناس ، قال نعم ، فيهم المستبصر والمجنون وابن السبيل يهلكون مهلكاً واحداً ، ويصدرون مصادر شتى ، يبعثهم الله على نيّاتهم (اخرجه مسلم في صحيحه) . ج ٢ ص ٤٩٣ .

(المؤلف) : قد تقدم لفظه في رقم (١٤) وليس فيه هذه الكلمات ولعل الراوي نقل الحديث بالمعنى فسبب الاختلاف في اللفظ .

٣١ – وفي عقد الدرر (١١٤) من الباب (٢) قال : وعن عبدالله ابن صفوان قال : اخبرتني حفصة (بنت عمر) انها سمعت النبي ﷺ يقول : ليؤمّن هذا البيت جيش يغزونه ، حتى اذا كانوا ببيداء من الارض يخسف بأوسطهم وينادي اولهم آخرهم ثم يخسف بهم فلا يبقى الا الشريد الذي يخبر عنهم فقال : رجل اشهد انك لم تكذب على حفصة واشهد على حفصة انها لم تكذب على النبي ﷺ (اخرجه مسلم في صحيحه ج ٢ ص ٤٩٣) .

(المؤلف) : وبالحديث الآتي ايضاً يعرف بعض الفاظ الحديث الثاني .

٣٢ – وفي عقد الدرر الحديث (١١٥) اخرج بسنده عن عبدالله ابن عطية (قبطية) قال : دخل الحرث بن ابي ربيعة وعبدالله بن صفوان وانا معهما على ام سلمة أم المؤمنين فسألاها عن الجيش الذي يخسف به وكان ذلك في ايام (عبدالله) ابن الزبير فقالت يقول رسول الله ﷺ : يعوذ بالبيت (عائذ) فيبعث اليه بعثاً فاذا كانوا ببيداء من الارض خسف بهم فقلت يا رسول الله كيف بمن كان كارهاً ، قال : يخسف به معهم ولكن يبعثه الله يوم القيامة على نيّته فقال ابو جعفر هي بيداء المدينة ، اخرجه مسلم في صحيحه ج ٢ ص ٤٩٣ (قال) وفي رواية فيه فلقيت ابا جعفر فقلت انها انّما قالت ببيداء من الارض قال كلا والله انها بيداء المدينة.

(المؤلف) : تقدم في رقم (١٤) حديث من صحيح مسلم يتضمن بعض الفاظ هذه الاحاديث الثلاثة وتقدم في رقم (٢٧) حديث عن ام سلمة يتضمن معنى الحديث رقم (٣٠) من الباب والاحاديث الثلاثة اخرجها مسلم في صحيحه ج ٢ ص ٤٩٣ – ٤٩٤ وفي الفاظه اختلاف مع ما اخرجه الشيخ يوسف الشافعي في عقد الدرر ولعل ذلك الاختلاف لأنّه نقل الحديث بالمعنى .

(٣٣) وفي عقد الدرر الحديث (١١٩) من الباب( ) من الفصل(٢)،

اخرج بسنده عن علقمة قال قال ابن مسعود قال لنـــا رسول الله ﷺ : احذركم سبع فتن تكون بعدي فتنة تقبل من المدينة ، وفتنة بمكة ، وفتنة تقبل من اليمن ، وفتنة تقبل من الشام وفتنة تقبل من المشرق، وفتنة تقبل من المغرب، وفتنة تقبل من بطن الشام وهي السفياني ، قال ابن مسعود فمنكم من يدرك اولها ومنكم من يدرك آخرها ، قال الوليد بن عباس : فكانت فتنة المدينة من قبل طلحة والزبير ، وفتنة مكة من قبل عبدالله بن الزبير (لما تحصن بمكة في بيت الله فأحرق يزيد بن معاوية البيت وهدمها) وفتنة الشام من قبل بني امية ، وفتنة بطن الشام من قبل هؤلاء (اي السفيانيين) اخرجه ابو عبدالله الحاكم في المستدرك للصحيحين وقال: هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه . واخرجه ابو عبدالله نعيم بن حماد في كتاب الفتن .

٣٤ – وفي عقد الدرر الحديث (١٣٦) من الفصل الثاني قال : وروى عن جابر بن يزيد الجعفي قال قال ابو جعفر (محمد بن علي الباقر عليه السلام) : يا جابر الزم الارض ، ولا تتحرك يداً ولا رجلا حتّى ترى ما اذكرها لك ان ادركتها ، اوّلها اختلاف بني العباس وما أراك تدرك ذلك ولكن حدث به بعدي ، وينادي مناد من السماء ، ويجيئكم الصوت من ناحية دمشق ، ويخسف بقرية من قرى الشام تسمى الجابية ، ويسقط طائفة من مسجد دمشق الايمن ، ومارقة تمرق من الترك ، ويعقبها هرج الروم ، ويترك الترك الجزيرة ، وينزل الروم الرّملة ، فتلك السنة يا جابر قبلها اختلاف كثير في كل الارض ، وتختلف في الشام ثلاث ريات راية الاصهب ، وراية الابقع ، وراية السفياني ، ومن معه ثم يقتل الاصهب ، ثم لا يكون لهم همّ الاّ القتل نحو العراق ، وتمرّ جيوشه بقرقيسا (بقرقيسيا) فيقتلون بها : (فيقتتلون بها) فيقتل من الجبّارين مائة الف ، ويبعث السفياني جيشاً الى الكوفة وعدّتهم سبعون الفاً فيصلبون من اهل الكوفة قتلاً ،

وصلباً وسبياً ، فبينما هم كذلك اذ اقبلت رايات من خراسان (من نحو خراسان) تطوي المنازل طيّاً حثيثاً وهم نفر من اصحاب المهدي ، فيخرج رجل من موالي اهل الكوفة في صقعها فيقتله امير جيش السفياني بين الكوفة والحيرة ، ويبعث السفياني ، بعثاً الى المدينة فيفر المهدي منها الى مكة فيبلغ امير جيش السفياني ، انّ المهدي قد خرج الى مكة ، فيبعث جيشاً على أثره فلا يدركه حتى يدخل مكة خائفاً يترقب ، على سنة موسى ابن عمران (عليه السلام) ، وينزل امير جيش السفياني ، بالبيداء ، فينادي مناد من السماء يا بيداء ابيدي القوم ، فيخسف بهم ، فلا يفلت منهم الا ثلاثة نفر ، يحول الله وجوههم الى اقفيتهم وهم من كلب (اي عشيرة كلب) ، قال فيجمع الله للمهدي أصحابه (وهم) ثلاثمائة وثلاث عشر رجلاً على غير ميعاد قرع كقرع السحاب (قزع كقزع السحاب) فيبايعونه بين الركن والمقام قال (عليه السلام) : والمهدي يا جابر من ولد الحسين .

(المؤلف) : اخرج في عقد الدرر الحديث (١٣٧) من الفصل (٢) حديثاً مفصلا فيه امور مهمة من علائم ظهور الامام المهدي (عليه السلام) ومن امور كثيرة راجعة الى ما يقع في آخر الزمان ومنها قضية السفياني واصحابه ومحل خروجه وبعض ما يفعله بعد ظهوره الى ان يقول فسأله رجل عن اسمه فقال امير المؤمنين علي بن ابي طالب (عليهماالسلام) في جواب السائل ما يأتي في رقم (٣٥) .

٣٥ ـ وفي حديث اخرجه في عقد الدرر بسنده عن امير المؤمنين علي ابن ابي طالب (عليهما السلام) فقال لمن سأله عن اسم السفياني قال : هو حرب بن عنبسة بن مرة بن سلمة بن يزيد بن عثمان بن خالد بن يزيد بن

معاوية بن ابي سفيان بن صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس ، ملعون في السماء ملعون في الارض ، اشدّ خلق الله جوراً ، وأكثر خلق الله ظلماً ، قال : ثم يخرج الى الغوطة ، فما يبرح حتى يجمع الناس اليه ويلحق بهم اهل الضغائن فيكون في خمسين الفاً ، ثم يبعث الى كلب (اي عشيرة كلب) فيأتيهم منه مثل السيل (قال) ويكون في ذلك الوقت رجال البربر يقاتلون رجال الملك من ولد العباس وهم الترك والديلم والعجم رايتهم سوداء ، وراية البربر صفراء ، وراية السفياني حمراء ، فيقتتلون ببطن الوادي في الاردن قتالاً شديداً فيقتل فيما بينهم ستّون الفاً فيغلب السفياني ، وانّه ليعدل فيهم حتى يقول القائل ، والله ما كان يقال فيه الا كذب والله انّهم لكاذبون لو يعلمون ما يلقى امة محمد ﷺ منه ما قالوا ذلك فلا يزال يعدل ، حتى يسير ويعبر الفرات (فاذا عبر الفرات) ثم يرجع الى دمشق وقد دان له فيجيّش جيشين جيشاً الى المدينة (مدينة الرسول ﷺ) وجيشاً الى المشرق ، فأما جيش المشرق فيقتلون بالزوراء (بغداد) سبعين الفاً ويبقرون بطون ثلاثمائة امرأة ويخرج الجيش (من الزوراء) الى الكوفة فيقتل بها خلقاً . وأما جيش المدينة (بعد ان يفعلوا بالمدينة ما احبوا يخرجون منها إلى مكةو) اذا توسطوا البيداء صاح بهم صائح وهو جبرئيل (عليه السلام) فلا يبقى منهم صالح الا خسف الله تعالى به ويكون في آخر الجيش رجلان يقال لهما بشير فيبشرهم (اي يبشر الامام المهدي عليه السلام) والآخر نذير فيرجع الى (امير) السفياني فيخبره بما نال الجيش عندذلك قال (وعند جهينة الخبر اليقين) لأنهما (اي البشير والنذير) من جهينة (قال) ثم يهرب قوم من ولد رسول الله ﷺ (يسمعون بمجيئه اي السفياني العراق) الى بلد الروم فيبعث السفياني الى ملك الروم ردّ الي عبيدي فيردّهم اليه فيضرب أعناقهم على الدّرج شرق مسجد دمشق ، فلا ينكر ذلك عليه ، ثم يسير في سبعين الفاً نحو العراقين والكوفة والبصرة ، ثم يدور

الامصار ، ويحلّ عرى الاسلام ، عروة بعد عروة ، ويقتل اهل العلم ويحرق المصاحف ، ويخرّب المساجد ويستبيح الحرام ، ويأمر بضرب الملاهي والمطامير في الأسواق ، والشْرب على قوارع الطرق ، ويحلّل الفواحش ويحرّم عليهم كلّ ما فرض الله تعالى عليهم من الفرائض ، ولا يرتدع عن الظلم والفجور بل يزداد تمرّداً وعتواً ، ويقتل كلّ من اسمه ، أحمد ومحمد وعلي وجعفر وحمزة وحسن وحسين وفاطمة وزينب ورقية وام كلثوم وخديجة وعاتكة حنقاً وبغضاً لآل بيت رسول الله ﷺ (قال) ثم يبعث فيجمع الاطفال ويغلي الزيت لهم فيقولون انكان آباؤنا عصوك فنحن ما آذيناك فيأخذ منهم اثنين اسمهما حسن وحسين فيصلبهما (قال) ثم يسير الى الكوفة فيفعل بهم كما فعل بالاطفال ويصلب على بـــاب مسجدها طفلين اسمهما حسن وحسين فيغلي دماءهما كما غلي دم يحيى ابن زكريا (عليه السلام) . فاذا رأى ذلك أيقن بالبلاء والهلاك فيخرج منها متوجاً الى الشام فلا يرى في طريقه احداً يخالفه فاذا دخل دمشق إعتكف على شرب الخمر والمعاصي ، ويأمر أصحابه بذلك (قال) ويخرج السفياني وبيده حربة فيأخذ المرأة فيدفعها الى بعض أصحابه فيقول افجر بها في وسط الطريق ويبقر بطنها فيسقط الجنين من بطن أمّه فلا يقدر أحد أن يغيّر ذلك فتضطرب الملائكة ، في السّماء ، فيأمر الله عز وجل جبرائيل (عليه السلام) فيصيح على سور دمشق الا قد جاءكم الغوث يا أمّة محمد قد جائكم الفرج وهو المهدي خارج من مكة فاجيبوه (ثم ذكر اوصاف الامام (عليه السلام) واسمه وذكر أوصاف اصحابه وعددهم وذكر أوصاف السيد الحسني الذي يبايع هو واصحابه معه بعدما يرون منه المعجزة والكرامة الى أن يقول): وتقع الضجة في الشام ألا إنّ أعراب الحجاز قد خرجوا إليكم ، فيقول السفياني لأصحابه ما تقولون في هؤلاء القوم فيقولون هم أصحاب نبل وابل ونحن أصحاب القوة والسلاح اخرج بنا

اليهم فيرونه قد جَبُنَ وهو عالم بما يراد منه (اي السفياني) فلا يزالون به حتى يخرجوه فيخرج بخيله ورجله بمائتي الف وستين الفاً ، حتّى ينزلوا بحيرة طبرية فيسير المهدي (عليه السلام) لا يحدث في بلد حادثة الاّ الامن والايمان والبشرى وعن يمينه جبرائيل وعن يساره ميكائيل ، والنّاس يلحقونهم من الآفاق ، حتّى يلحقوا السفياني على بحيرة طبرية ، ويغضب الله تعالى على السفياني وجيشه ويغضب سائر خلقه عليهم حتى الطير في السماء فترميهم بأجنحتها وان الجبال ترميهم بصخورها ، فيكون وقعة ، يهلك الله عز وجل فيها جيش السفياني ويمضي هارباً ، فيأخذه رجل من الموالي اسمه صباح فيأتي به الى المهدي (عليه السلام) وهو يصلّي العشاء الآخرة فيبشّره فيخفف في الصّلاة ويخرج ، ويكون السفياني قد جعلت عمامته في عنقه ويسحب ، فيوقفه بين يديه ، فيقول السّفياني للمهدي : يا بن العم منّ عليّ بالحياة أكون لك سيفاً بين يديك ، أجاهد أعدائك ، والمهدي جالس بين أصحابه وهو أحيى من عذراء فيقول خلّوه فيقول اصحاب المهدي : يا بن بنت رسول الله تمنّ عليه بالحياة ، وقد قتل اولاد رسول الله ﷺ فيقولون ما نصبر على ذلك ، فيقول : شأنكم واياه وقد كان خلاه فاختلى فيلحقه صباح في جماعة الى عند السّدرة فيضجعه (صباح) ويذبحه ويأخذ رأسه فيأتي به الى المهدي فينظر شيعته الى الرأس فيهلّلون ويكبّرون ويحمدون الله على ذلك ثم يأمر المهدي بدفنه ، الحديث وله بقية وقد تركنا من اوّل الحديث ووسطه وآخره وذكرنا ما هو راجع الى السفياني والحديث بتمامه وكماله ذكرناه في رقم (١٦) من الاحاديث التي ذكر فيها ان الامام المهدي (عليه السلام) من اولاد سيدة النساء فاطمة (عليها السلام) في الباب (٥) وهو حديث مفصل لم يذكر في احوال الامام المهدي (عليه السلام) حديث بهذا التفصيل وقد ذكر مضامينه في احاديث منفردة ذكرنا كل حديث في بابه

هذا وآثار الصحة في الحديث لائحة وقد روي مضامين هذا الحديث من امير المؤمنين ومن اولاده المعصومين (عليهم السلام) .

٣٦ – وفي كنز العمال ج ٧ ص ٧٠ نقلا من فتن نعيم بسنده عن علي (عليه السلام) قال : اذا اختلف اصحاب الرايات السود خسف بقرية من قرى ارم وسقط جانب مسجدها الغربي ، ثم تخرج بالشام ثلاث رايات ، الأصهب والابقع ، والسفياني ، فيخرج السفياني من الشام والابقع من مصر ، فيظهر السفياني عليهم .

(بيان) في معجم البلدان قال : إرم قيل هي الاسكندرية وقيل دمشق وأرم بالضم صقع وبلدة ، من نواحي طبرستان واهلها شيعة وأرم بالضم والسكون صقع بأذربيجان وقيل غير ذلك .

٣٧ – وفي كنز العمال ج ٦ ص ٦٧ نقلا من فتن نعيم ، قال : اخرج بسنده عن عمار بن ياسر قال : ان لاهل البيت بينكم امارات فالزموا الارض حتى ينساب الترك في خلافة رجل ضعيف فيخلع بعد سنتين من بيعته ويخالف الترك بالروم ويخسف بغربي مسجد دمشق ، ويخرج ثلاث نفر بالشام ، ويأتي هلاكهم من حيث بدأ ، ويكون بدأ الترك بالجزيرة والروم وقسطنطين ، وقد تبع عبدالله حتى يلقى جنودهما بقرقيسا (بقرقيسيا) على النهر ، فيكون قتال عظيم ويسير صاحب المغرب فيقتل الرجال ويسبي النساء ثم يرجع في قيس حتى ينزل الجزيرة الى السفياني فيتبع اليماني فيقتل قيساً بأريحا ، ويحوز السفياني ما جمعوا ، ثم يسير الى الكوفة ، فيقتل اعوان آل محمد ﷺ ثم يظهر السفياني بالشام على الرايات الثلاث ، ثم تكون وقعة بقرقيسا (بقرقيسيا) عظيمة ثم ينفتق عليهم فتق من خلفهم فيقتل طائفة منهم حتى يدخلوا ارض خراسان ويقبل خيل السفياني كالليل والسيل فلا تمر بشيء الا اهلكته وهدمته حتى يدخلوا الكوفة ، فيقتلون شيعة آل محمد

ﷺ ، ثم يطلبون اهل خراسان في كل وجه ٍ وجهة ٍ ويخرج اهل خراسان في طلب المهدي فيدعون الله وينصرونه .

(المؤلف) : تقدم أحاديث فيها اشارة الى جيش السفياني بالاجمال وفي هذا الحديث بيّن بعض احواله اكثر من غيره فبه يعرف اجمال الاحاديث السابقة في أحاديث (جيش السفياني) في رقم (٩) وفي غيره .

(المؤلف) : قرقيسيا بلدة على نهر الخابور قرب الرحبة على ستة فراسخ وعندها مصب نهر الخابور في الفرات فهي بين خابور والفرات واما خراسان فهي اسم مقاطعة كبيرة واسعة احد حدودها العرلأاق وحدها الآخرمما يلي الهند سميت بخراسان باسم احد اولاد سام بن نوح (عليه السلام) وفتحت في زمان عثمان بن عفان وكان الفاتح لها عبدالله بن عامربن كريز ، من معجم البلدان ج ٣ ص ٤٠٧ ، وقد اخرج الحديث المتقدم حديث عمار في عقد الدرر الحديث (٦٩) من الباب (٤) من الفصل الاول وفي لفظه زيادة واختلاف واليك لفظه في الحديث الآتي .

٣٨ – وفي عقد الدرر الحديث (٦٩) من الباب (٤) من الفصل الاول عن عمار بن ياسر (رض) قال : اذ انسابت عليكم الترك وجهزت الجيوش اليكم ومات خليفتكم الذي يجمع لكم الاموال ويستخلف من بعده رجلا ضعيفاً فيخلع بعد سنتين ويخالف (الترك) الروم وتظهر الحروب في الارض ، وينادي مناد على سور دمشق ، ويل للعرب من شر قد اقترب ويخسف بغربي مسجدها حتى يخر حائطها ، ويخرج ثلاث نفر بالشام كلهم يطلب الملك رجل ابقع ورجل اصهب ورجل من اهل بيت السفياني يخرج ويطلب ويحصر الناس بدمشق ويخرج اهل المغرب ويحدرون الى مصر فاذا دخلوا فتلك امارة السفياني ، ويخرج قبل ذلك من يدعو لآل محمد ويترك الترك الجزيرة وتترك الروم فلسطين فيقتل صاحب المغرب

فيقتل الرجال ويسبي النساء ثمة بسببه حتى ينزل الجزيرة السفياني ، اخرجه ابو عمرو الداني في سننه .

(المؤلف) : اخرج في عقد الدرر في الحديث (٨١) من الباب (٤) حديثاً فيه بعض مضامين هذا الحديث ويمر عليك الحديث في رقم (٣٧) من هذا الباب والحديث عن عمار بن ياسر أيضاً .

(المؤلف) : واخرج في عقد الدرر الحديث (٧٣) من الباب (٤)، اخرج بسنده عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر (عليهما السلام) قال (مخاطباً لجابر) : الزم الارض ولا تحرك يداً ولا رجلا حتى ترى علامات اذكرها لك وما ارى تدرك ذلك ، اختلاف بني العباس ومناد ينادي من السماء ، وخسف قرية من قرى الشام ونزول الترك الجزيرة ونزول الروم الرملة . واختلاف كثير عند ذلك في الارض حتى تخرب الشام ويكون سبب خرابها ثلاث رايات منها راية الاصهب ، ومنها راية الابقع ، وراية السفياني .

(المؤلف) : هذا الحديث يفسر بعض ما في الحديث السابق من الاجمال وان كان فيه اجمال ايضاً .

٣٩ ـ وفي عقد الدرر الحديث (٨١) من الباب الرابع من الفصل الاول قال وعن عمار بن ياسر قال : علامة خروج المهدي انسياب الترك عليكم (اي دخولهم عليكم) (او رجوعهم اليكم) وان يموت خليفتكم الذي يجمع لكم الاموال ، ويستخلف رجل من بعده ضعيفاً يخلع بين سنتين ويخسف بغربي مسجد دمشق ، وخرج ثلاثة نفر بالشام ، وخرج اهل المغرب الى مصر ، وتلك علامة خروج السفياني . قال ابو فتيل قال ابو رومان قال علي ابن ابي طالب (عليه السلام) اذا نادى مناد من السماء ان الحق في آل محمد

فعند ذلك يظهر المهدي على افواه الناس يشربون ذكره فلا يكون لهم ذكر غيره، أخرجه الامام ابو الحسين احمد بن جعفر المناوي في كتاب الملاحم ، واخرجه الامام ابو عبدالله نعيم بن حماد في كتاب الفتن وانتهى حديثه الى قوله فتلك امارة خروج السفياني ، واخرجه ابوعمرو الداني في سننه من حديث عمار .

(المؤلف) : تقدم الحديث من عقد الدرر في رقم (٣٦) عن عمار وفيه زيادة واختلاف وقال : اخرجه ابو عمرو الداني في سننه .

٤٠ – وفي العرف الوردي ج ٢ ص ٧٤ قال : اخرج نعيم بن حماد عن ارطاة قال يدخل الصخري (وهو السفياني) الكوفة ، ثم يبلغه ظهور المهدي بمكة فيبعث اليه من الكوفة بعثاً فيخسف به فلا ينجو منهم الا بشير الى المهدي ونذير الى الصخري ، فيقبل المهدي من مكة والصخري من الكوفة نحو الشام ، كأنهما فرسا رهان فيسبقه الصخري ، فيقطع بعثاً آخر من الشام الى المهدي فيأتون المهدي بأرض الحجاز ، فيبايعونه بيعة المهدي ، ويقبلون معه حتى ينتهوا الى حد الشام الذي بين الشام والحجاز ، فيقيم بها ، ويقال له انفذ فيكره المجاز ، ويقول اكتب الى ابن عمي فلان يخلع طاعتي فانا صاحبكم فاذا وصل الكتاب الى الصخري بايع وسار الى المهدي حتى ينزل بيت المقدس ، ولا يترك المهدي بيد رجل من الشام فتراً من الارض الا ردّها على اهل الذمة ، وردّ المسلمين الى الجهاد جميعاً فيمكث في ذلك ثلاث سنين ثم يخرج ، رجل من كلب (اسم عشيرة) يقال له كنانة يعينه ، في رهط من قومه حتى يأتي الصخري فيقول بايعناك ونصرناك حتى اذا ملكت بايعت هذا ، لتخرجنّ فلتقاتلن ، فيقول ،فيمن أخرج ، فيقول لا تبقى عامرية امها اكبر منك الا لحقتك ، لا يتخلف عنك ذات خف ، ولا ظلف ، فيرحل ، وترحل معه عامر بأسرها حتى

تنزل بيسان [١] ويوجه اليهم المهدي راية واعظم راية في زمان المهدي مائة رجل ، فينزلون على ماء ، ثم ابراهيم ، فتصفّ كلب خيلها ، ورجلها ، وابلها ، وغنمها ، فاذا تشاءت الخيلات ولّت كلب أدبارها واخذ الصخري فيذبح على الصفا المعترضة ، على وجه الارض ، عند الكنيسة ، التي في بطن الوادي على طرف درج طور زيتا (سينا) المقنطرة التي على يمين الوادي على الصفا المتعرضة على وجه الارض عليها يذبح كما تذبح الشاة ، فالخائب من خاب يوم كلب حتى تباع العذراء ، بثمانية دراهم .

٤١ — وفي العرف الوردي ج ٢ ص ٧٢ قال : اخرج نعيم بن حماد عن الوليد بن مسلم قال : حدثني محمد أن المهدي والسفياني وكلباً (اسم عشيرة) يقتتلون في بيت المقدس حتّى تستقبله البيعة فيؤتى بالسفياني أسيراً فيأمر به فيذبح على باب الرحبة ، ثم تباع نساؤهم وغنائمهم على درج دمشق.

٤٢ — وفي العرف الوردي ج ٢ ص ٧٢ قال : اخرج نعيم بن حماد عن الوليد بن مسلم عن محمد بن علي قال : إذا سمع العائذ بمكة (وهو الامام المهدي عليه السلام) الخسف (اي خسف جيش السفياني في البيداء) خرج (عليه السلام) مع اثني عشر الفاً فيهم الابدال حتى ينزلوا إيليا [٢] ، فيقول الذي بعث الجيش حين يبلغه الخبر من إيليا ، لعمر الله لقد جعل الله في هذا الرجل عبرة بعث اليه ما بعث فساخوا في الارض ان في هذا لعبرة ونصرة فيؤدى اليه السفياني الطاعة فيخرج ، حتّى يلقى كلباً

(١) بيسان بالفتح ثم السكون وسين مهملة ونون ، مدينة بالاردن بالغور الشامي ويقال هي لسان الارض وهي بين حوران وفلسطين وبها عين الفلوس يقال انها من الجنة وهي عين فيها ملوحة يسيرة وتوصف بكثرة النخل قال : وهو من علامات خروج الدجال .

(٢) ايلياء اسم مدينة بيت المقدس ومعناه بيت الله وقد يعبر عنه (الياء) بحذف الياء الاولى وانما سمي إيليا باسم بانيها ايليا بن ارم بن سام بن نوح (عليه السلام) وهو اخو (دمشق) و (حمص) (واردن) (وفلسطين) كانوا اخوان من ولد سام بن نوح معجم البلدان ج ١ .

وهم اخواله فيعيّرونه بما صنع ، ويقولون كساك الله قميصاً فخلعته ، فيقول ما ترون ، استقيله البيعة ، فيقولون نعم ، فيقيله ثم يقول هذا رجل قد خلع طاعتي ، فيأمر به عند ذلك فيذبح على بلاطة بباب إيليا ، ثم يسير إلى كلب فينهبهم فالخائب من خاب يوم نهب كلب (اي يوم نهب عشيرة كلب) .

(المؤلف) : تقدّم في رقم (٦) حديث فيه بعض الفاظ هذا الحديث ولعل الحديثين حديث واحد غيّر فيهما الرواة .

٤٣ — وفي العرف الوردي ج ٢ ص ٧٤ قال : اخرج نعيم عن الحكم ابن نافع (انه) قال : يقاتل السفياني الترك ثم يكون استئصاله على يد المهدي (عليه السلام) واوّل لواء يعقده المهدي (عليه السلام) يبعثه الى الترك .

٤٤ — وفي كنز العمال ج ٦ ص ٦٨ من فتن نعيم ومن سنن ابن ابي شيبة قال : روي عن ابي جعفر الامام الباقر عليه السلام انه قال : اذا ظهر السفياني على الابقع ، والمنصور اليماني ، خرج الترك ، والروم فيظهر عليهم السفياني .

٤٥ — وفي كنز العمال أيضاً ج ٦ ص ٦٨ من فتن نعيم ، اخرج بسنده عن ابي جعفر (عليه السلام) قال : اذا ظهر السفياني على الابقع وعلى المنصور والكندي والترك والروم خرج وسار الى العراق ثم يطلع القرن ثم السعاد فعند ذلك هلاك عبدالله ويخلع المخلوع وينسب أقوام ، في مدينة الزوراء على جهل ، فيظهر الاحوص على مدينة عنوة فيقتل بها مقتلة عظيمة ، ويقتل ستة اكبش من آل عباس ويذبح فيها ذبحاً صبراً ، ثم يخرج الى الكوفة .

٤٦ — وفي العرف الوردي ج ٢ ص ٧٦ قال : اخرج نعيم بن حماد

عن الزهري قال : اذا التقى السفياني والمهدي للقتال يومئذٍ يسمع صوت من السماء ألا ان اولياء الله أصحاب فلان يعني المهدي وقالت اسماء بنت عميس : وان امارة ذلك اليوم ان كفاً من السماء مدلاة ينظر اليها الناس .

٤٧ — وفي اسعاف الراغبين المطبوع بهامش ص ١٢٧ — ١٢٨ نور الابصار قال : جاء في روايات أنّه عند ظهوره (عليه السلام) ينادي فوق رأسه ملك هذا المهدي خليفة الله فاتبعوه فتذعن له النّاس ويشربون حبّه وإنّه يملك الارض شرقها وغربها ، وإنّ الّذين يبايعونه أوّلاً بين الركن والمقام بعدد أهل بدر ، ثم يأتيه أبدال الشام ونجباء مصر وعصائب أهل المشرق واشباههم . ويبعث الله اليه جيشاً من خراسان براياتٍ سود (نصرة له) ثم يتوجه إلى الشام وفي رواية الى الكوفة ، والجمع ممكن وإنّ الله يمدّه (يؤيّده) بثلاثة آلاف من الملائكة ، وإنّ أهل الكهف من اعوانه . قال السّيوطي : وحينئذٍ فسّر تأخيرهم الى هذه المدة اكرامهم بشرف دخولهم في هذه الامة اي واعانتهم للخليفة الحق ، وإنّ على مقدمة جيشه رجلاً من تميم ، خفيف اللّحية ، يقال له شعيب بن صالح ، وان جبرائيل على مقدمة جيشه ، وميكائيل على ساقته ، وإن السفياني يبعث اليه من الشام جيشاً فيخسف بهم بالبيداء فلا ينجو منهم الا المخبر فيسير اليه السفياني بمن معه ، ويسير الى السفياني بمن معه ، فيكون النصرة للمهدي (عليه السلام) ويذبح السفياني ، وهو كما في المسائل الظّريفيّة للشيخ مجدولي ، رجل من ولد خالد بن يزيد بن ابي سفيــان ، ضخم الهامة بوجهه أثر الجدري ، وبعينه نكتة بيضاء يخرج من ناحية دمشق وعامة من يتبعه من كلب (اسم عشيرة) يفعل الافاعيل ويقتل قبيلة قيس ، وإنّ المهــدي يستخرج ، تابوت السكينة من غار انطاكية واسفار التوراة من جبل بالشام يحاج به اليهود فيسلم كثير منهم ، وانّه يكون بعد موت المهدي القحطاني

رجل من اهل اليمن يعدل في الناس ويسير فيهم بسيرة المهدي يمكث مدة ثم يقتل .

(المؤلف) : اخرج هذا الحديث في مشارق الانوار ص ١٠٦ وفيه بعض الاختلاف اشرنا اليه وجعلناه بين هلالين وفيه اختصار في مشارق الانوار واخرج بعضه في العرف الوردي ج ٢ ص ٧٥ بلفظ آخر .

٤٨ ــ وفي ينابيع المودة ص ٤١٤ طبع اسلامبول سنة ١٣٠١ ه قال : ومن امارات ظهور الامام المهدي (عليه السلام) خروج السفياني وهو يرسل ثلاثين الفاً الى مكة (لمحاربة الامام المهدي عليه السلام) وفي البيداء (يخسف بهم) تخسفهم الارض فلا ينجو منهم الا رجلان وتكون مدة حكمه ثمانية اشهر ، وظهور المهدي (عليه السلام) في هذه السنة قال مقاتل في تفسيره : والصيحة التي تكون في شهر رمضان تكون في ليلة الجمعة ، ويكون ظهور المهدي (عليه السلام) عقيبه في شوال .

٤٩ ــ وفي عقد الدرر الحديث (١٥٧) من الفصل (٣) قال : وعن ابي عبدالله الحسين بن علي (رضي الله عنهما) انه قال للمهدي (اي خروج المهدي) خمس علامات (تقع قبل ظهوره) (وفي عصره) السفياني واليماني والصيحة من السماء والخسف بالبيداء وقتل النفس الزكية .

٥٠ ــ وفي العرف الوردي ج ٢ ص ٧١ قال : اخرج نعيم بن حماد عن ابن عباس انه قال : يبعث صاحب المدينة (من طرف السفياني) الى الهاشميين بمكة جيشاً فيهزمونهم (اي الهاشميين) فيسمع بذلك الخليفة بالشام فيقطع اليهم بعثاً فيهم ستمائة غريب (عريف) فاذا اتوا البيداء فينزلونها في ليلة مقمرة ، اقبل راعي ، ينظر اليهم فيعجب (من كثرتهم) فيقول يا ويح اهل مكة ما جاءهم ، فينصرف الى غنمه ، ثم يرجع (اليهم) فلا يرى احداً فاذاهم قد خسف بهم ، فيقول سبحان الله ، ارتحلوا في

ساعة واحدة فيأتي منزلهم فيجد قطيفة قد خسف ببعضها، وبعضها على ظهر الارض ، فيعالجها ، فيعلم انه قد خسف بهم فينطلق الى صاحب مكة فيبشره فيقول صاحب مكة : الحمد لله هذه العلامة التي كنتم تخبرون فيسيرون الى الشام .

(المؤلف) : ثم يروي في العرف الوردي حديثاً آخر يأتي في رقم (٤٨) فراجعه فان فيه الاستفادة وفهم الحديث .

٥١ ــ وفي العرف الوردي ج ٢ ص ٧١ قال : روي عن ابي قبيل انه قال لا يفلت (من جيش ا رسله السفياني لمحاربة الهاشميين بمكة) الا بشير ونــذير فاما الذي هو بشير فانّه يأتي المهدي بمكة وأصحابه فيخبرهم بما كان من امرهم (اي خسفهم في البيداء) والثاني النذير يأتي السفياني فيخبره بما آل بأصحابه ، وهو خسفهم في البيداء ، (قال) وهما (اي البشير والنذير) رجلان من كلب (اي من عشيرة كلب) .

٥٢ ــ وفي كنز العمال ج ٦ ص ٦٨ نقلا من فتن نعيم عن ابي جعفر (عليه السلام) انه قال : اذا بلغ السفياني قتل النفس الزكية وهو الذي كتب عليهم ، فيهرب عامة المسلمين ، من حرم الرسول ﷺ الى مكة ، فاذا بلغ (السفياني) ذلك بعث جنداً إلى المدينة (ومنها الى مكة) عليهم رجل من كلب (اي من عشيرة كلب) حتى اذا بلغوا البيداء خسف بهم فلا ينجو منهم الا رجلان من كلب اسمهما ، وبر ، ووبير ، تحول وجوههما في اقفيتهما .

٥٣ ــ وفي كنز العمال ج ٧ ص ١٨٨ ، اخرج حديثاً فيه مضامين الحديث المتقدم وهذا نصه ، قال : يعوذ عائذ في البيت (اي بيت الله الحرام) فيبعث اليه جيش حتى اذا كانوا بالبيداء خسف بهم فلم يفلت منهم الا رجل ويخبر عنهم .

(المؤلف) الظاهر ان الراوي او الطابع اشتبها فارادا ان يقولا : رجلين كما في الحديثين السابقين فاشتبها فقالا رجل او ارادا من الرجل المخبر وهما رجلان واما النفس الزكية المقتول ظلماً فقد ذكرنا بعض احواله في باب النداء السمائي في الباب (٢٣) فلا نعيده هنا .

٥٤ ــ وفي العرف الوردي ج ٢ ص ٧٤ ، اخرج بسنده عن نعيم ابن حماد عن الزهري (انه) قال : يخرج المهدي بعد الخسف في ثلاثمائة واربعة عشر رجلاً عدد أهل بدر فيلتقي هو وصاحب جيش السفياني ، واصحاب المهدي جنّتهم البرادع (قال) ويقال انه يسمع يومئذٍ صوت من السماء ينادي ، ألا إن أولياء الله أصحاب فلاٰن (يعني المهديّ) فتكون الدائرة على أصحاب السفياني فيقتلون لا يبقى منهم الا الشريد فيهربون الى السفياني ، فيخبرونه ، ويخرج المهدي الى الشام فيتلقى السفياني المهدي ببيعته ، ويسارع الناس اليه من كل وجه ، ويملأ الارض عدلا .

(المؤلف) : اخرج السيد ابن طاووس في الملاحم والفتن ج ١ ص ٤٢ ما اخرجه السيوطي في العرف الوردي ولفظه يساوي لفظه غير انه قال بعد قوله وجنتهم البرادع ، قال : انّه يومئذٍ يسمع صوت من السماء منادياً ينادي الا ان اولياء الله أصحاب فلاٰن (اي المهدي) فتكون الدائرة على أصحاب السفياني وقال في الملاحم والفتن ج١ ص ٣٨ من فتن نعيم عن الزهري قال : اذا التقى السفياني والمهدي للقتال يسمع صوت من السماء الا انّ أولياء الله أصحاب فلاٰن (يعني المهدي) فعليه قول السيوطي فيقال انه يسمع يومئذٍ صوت فيه اشتباه من الراوي او الطابع او من السيوطي .

٥٥ ــ وفي مشارق الانوار ص ١٠٢ من الفصل الاول من الباب الرابع قال السفياني رجل من ذرية ابي سفيان بن حرب الاموي يظهر اولا باليمن ويسير بالنّاس سيرة حسنة ، الى أن يظهر أمره ويستقر شأنه ، ثم ينعكس على الناس بشؤم ، فيقتل اهل الاسواق ويحتقر بالصلحاء ، والعلماء

والاعيان ، ويسير في الناس سيرة سيّئة ، ويخرج بجيوش عظيمة هائلة الى ان ينتهي الى الشام ويجتمع عليه قبيلة تسمى بنو كلب (وهم) اخواله ، وهم اكثر الناس عدداً ، (قال القرطبي في تذكرته) وعندما يصل السفياني إلى الشام يبعث جيشاً الى الكوفة ، فيه خمسة عشر الف فارس ، ويبعث جيشاً آخر الى مكة لمحاربة المهدي ومن معه فاما الجيش الأوّل ، فانه يصل الى الكوفة فيتغلب عليها ، ويسبي من كان فيها من النساء والاطفال ويقتل الرجال ، ويأخذ ما يجد فيها من الاموال ، ثم يرجع فتقوم ضجّة بالمشرق ، فيتبعهم أمير من امراء بني تميم يقال له شعيب بن صالح فيستنقذ ما في ايديهم من السبي ويرده الى الكوفة ، واما الجيش الثاني فانّه يصل الى مدينة الرسول ﷺ فيقاتلونها ثلاثة أيام ثم يدخلونها عنوة ويسبون ما فيها من الاهل والولد ، ثم يسير نحو مكة لمحاربة المهدي ومن معه ، فاذا وصلوا الى البيداء مسخهم الله (خسف بهم الله اجمعين) وذلك قول الله تعالى : ولو ترى اذ فزعوا فلا فوت واخذوا من مكان قريب .

(المؤلف) : هذا الحديث الشريف اوضح حديث روي في احوال السفياني مع اختصاره وقال في مشارق الانوار بعد نقله الحديث المتقدم : (واما السفياني فيبعث جيشاً من الشام) اي لمحاربة الامام المهدي (عليه السلام) فيخسف بهم بالبيداء فلا ينجو منهم الا المخبر فيسير اليه (وقال في مشارق الانوار) السفياني هو رجل من ولد خالد بن يزيد بن ابي سفيان ضخم الهامة بوجهه الجدري وبعينه نكتة بيضاء ، يخرج من ناحية دمشق وعامة من يتبعه من بني كلب (وهم اخواله) يفعل الافاعيل ويقتل قبيلة قيس فيريح الله المسلمين منه بظهور المهدي (عليه السلام) .

(المؤلف) : اخرج الحديث في عقد الدرر الحديث (١٢٥) من الباب (٤) وفيه زيادة عما تقدم وقد تقدم الحديث في رقم (٥) ورقم (٦) بالفاظ مختلفة ، راجع واغتنم .

٥٦ – وفي مشارق الانوار ص ١٠٢ من الفصل الاول من الباب (٤) قال : ذكر النسفي أنّ أصحاب السفياني (يكونون) ثلاث فرق فرقة تبقى بالكوفة ، وفرقة تسير نحو الري ، وفرقة تأتي المدينة (اي المدينة المنورة) وعليهم رجل من بني زهرة فيحاصرون المدينة فيدخلونها فيقتل بالمدينة مقتلة عظيمة حتى يبلغ الدم الرأس المقطوعة ، ويقتل من اهل بيت رسول الله ﷺ جماعة منهم رجل وامرأة إسم الرجل محمد واسم الامرأة فاطمة ، ويطلقونهما عاريين ، فعند ذلك يشتدّ غضب الله عليهم ويبلغ الخبر المهدي فيخرج في ثلاثين رجلا ، فيبلغ المؤمنين (اي في العالم بواسطة النداء السمائي او غيره) فيأتونه من اقطار الارض (بطيّ الارض وغيره) ويحنّون اليه كما تحنّ الناقة الى فصيلها (فيبايعونه بين الركن والمقام) فاذا فرغ من بيعة الناس بعث خيلا (الى) المدينة عليهم رجل من أهل بيته فيقاتل الزهري ، فيقتل من كلا الطرفين (الفريقين) مقتلة عظيمة ويرزق الله ، وليّه الهاشمي الظفر فيقتل الزهري ، ويقتل اصحابه (وهم بني كلب) فالخائب يومئذ من خاب من غنيمة بني كلب (الذين هم اخوال السفياني) ولو بعقال (قال) فاذا بلغ الخبر (الى السفياني) (بأن الزهري واصحابه قتلوا) خرج من الكوفة في سبعين الفاً حتى اذا بلـغ البيداء عسكره وهو يريد قتال ولي الله ، وخراب بيت الله (قال) فبينما هم كذلك بالبيداء اذ نفر فرس رجل من العسكر (اي عسكر السفياني) فخرج الرجل في طلبه فبعث الله (فيبعث الله) جبرئيل فضرب الارض برجله (فيضرب الارض برجله) فخسف الله عز وجل بالسفياني واصحابه (فيخسف الله عز وجل بالسفياني وأصحابه) ورجع الرجل يقود فرسه فيستقبله جبرئيل (عليه السلام) فيقول ما هذه الضجّة في العسكر فيضربه جبرئيل بجناحه فيتحوّل وجهه مكان القفاء فيمشي القهقرى .

(المؤلف) : انتهى كلام مؤلف مشارق الانوار ولا يخفى انّ اغلب

ما ذكره في مشارق الانوار اخرجه في نور الابصار واكثر ما في نور الابصار أخرجه في الفصول المهمة لابن الصبّاغ وأخرجه غيره ولا يخفى أن عدد أصحاب السفياني أكثر من سبعين الف كما في حديث أخرجه السيّد في الملاحم والفتن ج ٣ ص ١٠٨ طبع الأوّل ، وقد أخرج أحاديث كثيرة في أحوال السفياني وأصحابه وفيما ينزل بهم وذكر عدد أصحاب السفياني وقال سأل الاحنف امير المؤمنين علي بن ابي طالب (عليهما السلام) وقال من اي قوم السفياني فقال امير المؤمنين (عليه السلام) : هو من بني أمية ، واخواله كلب (اي بنو كلب) وهو (أي اسمه) عنبسة بن مرة بن كلب بن سلمة بن عبدالله بن عبدالمقتدر بن عثمان بن معاوية بن ابي سفيان بن حرب بن أمية بن عبد شمس أشدّ خلق الله شرّاً ، والعن خلق الله حيّاً واكثر (خلق الله ظلماً) فيخرج بخيله وقومه ورجله وجيشه مائة الف ، وسبعون الفاً فينزل بحيرة طبرية فيسير اليه المهدي عن يمينه جبرائيل ، وعن شماله ميكائيل ، وعزرائيل أمامه فيسير بهم في الليل ، ويكمن بالنهار والناس يتّبعونه ، حتى يواقع السفياني (اي يحاربه) على بحيرة طبريّة ، فيغضب الله على السفياني فترشفهم الطير بأجنحتها والجبال بصخورها ، والملائكة بأصواتها ، ولا تكون ساعة حتى يهلك الله أصحاب السفياني كلهم ولا يبقى على الارض غيره وحده ، فيأخذه المهدي ، فيذبحه ، تحت الشجرة التي أغصانها مدلاة على بحيرة طبرية ويملك مدينة دمشق (الحديث) .

(المؤلف) : تقدم حديث بهذا المضمون نقلاً من عقد الدرر للشيخ يوسف بن يحيى الشافعي راجع رقم (٥) من الباب .

٥٧ — وفي ضمن حديث مفصل أخرجه في عقــد الدرر الحديث (١٣٦) عن جابر الجعفي عن ابي جعفر (عليه السلام) قال : ويبعث

السفياني جيشاً الى الكوفة ، وعدتهم سبعون الفاً فيصيبو ن من أهل الكوفة قتلا وصلباً وسبياً ، فبينما هم كذلك إذ اقبلت رايات من نحو خراسان تطوي المنازل طيّاً حثيثاً وهم نفر من أصحاب المهدي فيخرج رجل من موالي الكوفة في صقعها ، فيقتل ، امير الجيش السفياني بين الكوفة والحيرة ، ويبعث السفياني بعثاً الى المدينة فيفر المهدي منها الى مكة فيبلغ امير جيش السفياني ان المهدي قد خرج الى مكة فيبعث جيشاً على اثره فلا يدركه حتى يدخل مكة خائفاً يترقب على سنة موسى بن عمران (عليه السلام) ، وينزل امير جيش السفياني بالبيداء فينادي مناد من السماء يا بيداء ابيدي القوم فيخسف بهم فلا يفلت منهم الا ثلاثة نفر يحول الله وجوههم الى أقفيتهم وهم من (بني كلب)، قال : فيجمع الله للمهدي أصحابه ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلا على غير ميعاد قزع كقزع السّحاب فيبايعونه بين الركن والمقام قال والمهدي يا جابر من ولد الحسين (عليه السلام) .

(المؤلف) : تقدم الحديث بتفصيله في رقم (٣٤) .

٥٨ ــ وفي العرف الوردي ج ٢ ص ٨١ ، أخرج حديثاً مفصلا فيه احوال السفياني والنداء السماوي ويحتوي على كثير من مضامين الحديث المتقدّم في رقم (٥٣) مع اختلاف في الفاظه واليك بعض الفاظه وتمام الحديث اخرجناه في أحاديث النداء رقم (١٧) ، اخرج ابو عمرو الداني في سننه وقال قال رسول الله ﷺ : إذا خرجت السودان طلبت العرب حتى يلحقوا ببطن الاردن ، فبينما هم كذلك إذ خرج السفياني ، في ستين وثلاثمائة راكب حتى يأتي دمشق فلا يأتي عليهم شهر حتى يبايعه من كلب (اي بني كلب) ثلاثون الفاً فيبعث جيشاً الى العراق فيقتل بالزوراء ، مائة الف وينحجرون الى الكوفة فينهبونها ، فعند ذلك تخرج راية من المشرق، يقودها رجل من تميم يقال له شعيب بن صالح فيستنقذ ما في أيديهم من

سبي أهل الكوفة ، ويقتلهم ، ويخرج جيش آخر من جيوش السفياني الى المدينة ، فينهبونها ، ثلاثة أيام ، ثم يسيرون الى مكة حتى اذا كانوا بالبيداء، بعث الله جبريل ، فيقول يا جبريل عذّبهم ، فيضربهم برجله ضربة يخسف الله بهم ، فلا يبقى منهم الا رجلان ، فيقدمان على السفياني ، فيخبرانه بخسف الجيش، فلايهوله ، ثم ان رجالاً من قريش يهربون الى قسطنطينية ، فيبعث السفياني الى عظيم الروم ، ان يبعث بهم في المجامع فيبعث بهم اليه ، فيضرب أعناقهم على باب المدينة بدمشق قال حذيفة : حتى انه يطاف بالمرأة في مسجد دمشق في الثوب (اي من غير ستر) على مجلسٍ مجلس ، حتى تأتي فخذ السفياني ، فتجلس عليه ، وهو في المحراب قاعد ، فيقوم رجل مسلم من المسلمين ، فيقول : ويحكم ، انّ هذا لا يحلّ فيقوم (السفياني) فيضرب عنقه في مسجد دمشق ويقتل كل من شايعه على ذلك والحديث مفصل اخرجناه بالفاظه كاملا في باب النداء في الحديث (١٧) في الباب (٢٣) من هذا الكتاب .

٥٩ — وفي كنز العمال ج ٧ ص ١٨٨ نقلا من المستدرك للصحيحين للحاكم (ج ٤ ص ٥٢٠ ط حيدر آباد الدكن) عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال قال رسول الله ﷺ : يخرج رجل يقال له السفياني في عمق دمشق [1] وعامة من يتبعه من كلب (اي بني كلب) فيقتل ، حتى يبقر بطون النساء ، ويقتل الصبيان فتجمع لهم قيس فيقتلها حتى لا يمنع (منه) ذنب تلعه ، ويخرج رجل من أهل بيتي في الحرة (اي حرة المدينة المنورة) فيبلغ السفياني ، (خروجه اي الهاشي) فيبعث اليه جنـــداً من جنده فيهزمهم ، فيسير اليه السفياني بمن معه ، حتى اذا صار ببيداء من الارض

---

(١) في معجم البلدان ج ١ ص ٢٩٢ قال : الاعماق جمع عمق وهو كورة قرب دابق بين حلب وانطاكية .

خُسِف بهم فلا ينجو منهم الا المخبر عنهم . قال الحاكم : هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه اي البخاري ومسلم .

(المؤلف) : اخرج في العرف الوردي ج ٢ ص ٦٥ ما اخرجه الحاكم عن ابي هريرة ولفظه يساوي لفظه وفي العرف الوردي ج ٢ ص ٦٧ ، أخرج عن الخطيب في المتفق والمفترق حديثاً عن ابي هريرة قال قال رسول الله ﷺ : يجلبن الروم على وال من عترتي اسمه يواطي اسمي فيقتتلون بمكان يقال له العماق ، فيقتتلون ، فيقتل من المسلمين الثلث او نحو ذلك ، ثم يقتتلون يوماً آخر فيقتل من المسلمين نحو ذلك ، ثم يقتتلون الروم اليوم الثالث ، فيكون على الروم (اي يغلبونهم) فلا يزال حتى يفتحوا القسطنطينية فبينما هم يقتسمون فيها بالاترسة اذ أتاهم صارخ ان الدجال قد خلفكم في داركم .

٦٠ — وفي كنز العمال ج ٦ ص ٦٨ من فتن نعيم بسنده عن محمد ابن علي (عليهما السلام انه) قال : سيعوذ عائذ بمكة يبعث اليه سبعون الفاً عليهم رجل من قريش حتى اذا بلغوا الثنية [١] دخل آخرهم ولم يخرج اولهم منها (اي خسف بهم اجمع) نادى جبرئيل : يا بيداء يا بيداء يا بيداء يسمع به مشارقها ومغاربها خذيهم ، فلا خير فيهم ، فلا يظهر على هلاكهم الا راعي غنم بالجبل ينظر اليهم حين ساخوا ، فيخبر بهم ، فاذا سمع العائذ بهم خرج (المراد بالعائذ الامام المهدي عليه السلام) .

٦١ — وفي كنز العمال ج ٧ ص ٢٦٠ نقلا من فتن نعيم قال : اخرج بسنده عن علي (عليه السلام انه) قال : اذا خرجت خيل السفياني الى الكوفة بعث في طلب أهل خراسان ، ويخرج أهل خراسان في طلب المهدي

---

(١) في معجم البلدان ج ٤ ص ٢٤ بسنة ١٣٢٤ قال : الثنية كل عقبة في الجبل والثنية في الحديث عقبة قرب مكة تهبطك الى فخ وانت مقبل من المدينة تريد مكة باسفل مكة من ذي طوى.

فيلتقي هو والهاشمي برايات سود على مقدمته شعيب بن صالح ، فيلتقي هو والسفياني بباب اصطخر [١] فتكون بينهم ملحمة عظيمة ، فتظهر الرايات وتهرب خيل السفياني ، فعند ذلك يتمنى الناس المهدي ويطلبونه

(المؤلف) : اخرج جلال الدين السيوطي الشافعي الحديث في العرف الوردي ج ٢ ص ٦٧ وفيه زيادات مهمة واليك نصه في رقم (٥٩) .

٦٢ — وفي العرف الوردي ج ٢ ص ٦٧ قال : اخرج نعيم بن حماد عن علي (عليه السلام انه) قال : اذا خرجت الرايات السود (التي فيها شعيب بن صالح) تمنى الناس المهدي فيطلبونه ، فيخرج من مكة ومعه راية رسول الله فيصلّي ركعتين ، بعد ان ييأس الناس من خروجه لما طال عليهم من البلاء ، فاذا فرغ من صلاته انصرف فقال : يا ايها الناس الحّ البلاء بأمّة محمد وبأهل بيته خاصة فهو باغ بغى علينا .

(المؤلف) : كان في لفظ جلال الدين تحريف اصلحناه بالنظر الى الحديث السابق في رقم (٥٨) .

٦٣ — وفي الملاحم والفتن لابن طاووس ج ١ ص ٣٠ باب (٩١) قال : إنّ السفياني يدخل الكوفة فيسبيها ثلاثة أيام ويقتل من أهلها ستين الفاً ، ويقيم فيها ثمانية عشر ليلة يقسم اموالها .

(المؤلف) : اخرج السيوطي في العرف الوردي ج ٢ ص ٦٧ الحديث وفيه زيادات نافعة قال : اخرج نعيم بن حماد عن ابن ارطاة (انه) قال : يدخل السفياني الكوفة فيستلها (فيسبيها) ثلاثة أيام ويقتل من اهلها ستين الفاً ،

---

(١) في معجم البلدان ج ٢ ص ٢٧٥ — ٢٧٦ قال : اصطخر بلدة مهمة كانت بها خزائن الملوك قال : وبين اصطخر ، وشيراز اثنا عشر فرسخاً قال : ومن مشهور مدن كورتها ابرقويه ويزد ، قال : وطول ولايتها اثنا عشر فرسخاً في مثلها ، قال : وفي بعض الأخبار ، ان سليمان كان يسير من طبرية إليها من غدوة الى عشية ، وبها مسجد يعرف بمسجد سليمان (عليه السلام) ، قال : وله قنطرة تسمى بقنطرة خراسان خارجة عن المدينة ، على بابها مما يلي خراسان .

ثم يمكث فيها ثمانية عشرة ليلة يقسّم اموالها ودخوله الكوفة بعد ما يقاتل الترك والروم بقدقبسيا ، ثم يبعث عليهم خلفهم فتن فترجع طائفة منهم الى خراسان ، فيقتل السفياني ، ويهدم الحصون ، حتى يدخل الكوفة ويطلب أهل خراسان ويظهر بخراسان ، قوم تذعن إلى المهدي ثم يبعث السفياني ، إلى المدينة فيأخذ قوماً ، من آل محمد ﷺ حتّى يؤديهم الى الكوفة ، ثم يخرج المهدي ومنصور ، هاربين ، ويبعث السفياني ، في طلبهما ، فاذا بلغ المهدي ومنصور الكوفة ، نزل جيش السفياني اليهما فيخسف بهم (بعد ان ينزلوا البيداء) ثم يخرج المهدي (من مكة) حتى يمرّ بالمدينة ، فيستنقذ من كان فيها من بني هاشم ، وتقبل الرايات السود حتى تنزل على الماء ، فيبلغ من بالكوفة من أصحاب السفياني نزولهم فيهربون ، ثم ينزل الكوفة ، حتّى يستنقذ من فيها من بني هاشم ، ثم يخرج قوم من سواد الكوفة يقال لهم العصب ليس معهم سلاح ، إلاّ قليل ، وفيهم بعض أهل البصرة ، قد تركوا أصحاب السفياني فيستنقذون ما في ايديهم من سبي الكوفة ، وتبعث الرايات السود بالبيعة الى المهدي (عليه السلام) .

(المؤلف) : لا يخلو الحديث من تشويش في الفاظه وبالتأمل في أحاديث الباب يعرف اجمال هذا الحديث .

٦٤ — وفي كنز العمال ج ٧ ص ٦٤ من فتن نعيم عن الزهري انه قال في خروج السفياني ترى علامات في السماء .

٦٥ — وفي كنز العمال ج ٧ ص ٧٠ اخرج من فتن نعيم بسند عن علي (عليه السلام) قال : اذا ظهر أمر السفياني لم ينج من ذلك البلاء الا من صبر على الحصار .

٦٦ — وفي عرف الوردي ج ٢ ص ٦٩ قال : اخرج نعيم بن حماد عن ابي جعفر (عليه السلام) قال : يبعث السفياني جنوده في الآفاق بعد

دخوله الكوفة وبغداد ، فيبلغه قزعة من وراء النهر من ارض خراسان عليهم رجل من بني امية فيكون لهم وقعة بتونس ووقعة بدولاب ووقعة بتخوم زريح ، فعند ذلك تقبل الرايات السود من خراسان ، على جميع الناس شاب من بني هاشم بكفه اليمنى خال سهل الله امره وطريقه ، يكون لهم وقعة بتخوم خراسان ، ويسير الهاشمي في طريق الري ، فيبرح رجل من بني تميم من الموالي يقال لــه شعيب بن صالح الى اصطخر ، الى الاموي فيلتقي هو والمهدي ، والهاشمي ببيضاء اصطخر فيكون بينهما ملحمة عظيمة عليهم رجل من بني عدي فيظهر الله انصاره وجنوده ثم تكون ، واقعة بالمدائن بعد وقعة الري وفي عاقرقوفا (عاقر قرها) وقعة صلمية يخبر عنها كل ناج (صلمية تحير بنها نسخة) ثم يكون بعدها ذبح (ريح) عظيم ببابل ، ووقعة في ارض من اراضي نصيبين ، ثم يخرج على الاحوص قوم من سوادهم ، وهم العصب عامتهم من الكوفة ، والبصرة حتى يستنقذوا ما في يده من سبي كوفان .

(المؤلف) : اخرج السيوطي الشافعي في العرف الوردي ج ٢ ص ٦٨ حديثاً آخر بسند عن أبي جعفر (عليه السلام) فيه بعض مضامين هذا الحديث وهذا نصه قال : اخرج نعيم بن حماد عن ابي جعفر (انه) قال : يخرج شاب من بني هاشم بكفه اليمين خال من خراسان برايات سود بين يديه شعيب بن صالح يقاتل أصحاب السفياني فيهزمهم وتقدم في رقم (٥٨) حديث عن امير المؤمنين علي بن ابي طالب يحتوي على بعض مضامين هذا الحديث رقم (٦٣) المروي عن ابي جعفر (عليه السلام) واخرجنا في الأحاديث المبينة لمحل خروج الامام (عليه السلام) رقم (٢٢) حديثاً مفصلا يذكر فيه انه (عليه السلام) في خده الايمن خال اسود لا في كفه ولعل ذلك حديث آخر والله اعلم .

(المؤلف) : واخرج جلال الدين السيوطي في (العرف الوردي ج ٢ ص ٦٩) حديثاً آخر فيه مضامين الحديث المتقدم وفيه تحريف على الظاهر لبعض كلمات الحديث وهذا نصه :

في العرف الوردي ج ٢ ص ٦٩ قال : اخرج نعيم بن حماد عن علي (عليه السلام) (انه) قال : تخرج رايات سود تقاتل السفياني فيهم شاب من بني هاشم في كفه اليسرى خال ، وعلى مقدّمته رجل من تميم يدعى شعيب بن صالح فيهزم أصحابه .

(المؤلف) : لعل الراوي أراد أن يقول في كفه اليمنى فغلط فقال في كفه اليسرى .

٦٧ — وفي الفصول المهمة لابن الصبّاغ المالكي طبع النجف الاشرف ، اخرج بسنده عن علي بن يزيد الأزدي عن ابيه عن جده قال قال امير المؤمنين علي بن ابي طالب (عليهما السلام) : بين يدي القائم موت احمر ، وموت ابيض ، وجراد في حينه ، وفي غير حينه كالوان الدم ، فاما الموت الاحمر ، فالسيف ، واما الموت الابيض فالطاعون ، (ثم قال) وعن جابر الجعفي عن ابي جعفر (عليه السلام) قال قال لي : إلزم الارض ، ولا تحرك يداً ولا رجلاً حتّى ترى علامات اذكرها ، وما اراك تدرك ذلك واختلاف بني العباس (١) ومناد ينادي من السماء (٢) وخسف قرية من قرى الشام يقال له الجابية (٣) ونزول الترك الجزيرة (٤) ونزول الروم الرملة (٥) واختلاف كثير عند ذلك في كل الارض (٦) حتى تخرب الشام ويكون خرابها إجتماع ثلاث رايات فيها(١) راية الاصهب (٢) وراية الابقع (٣) وراية السفياني واما السنة التي يقوم فيها القائم ، واليوم الذي يبعث فيه فقد جاءت فيه آثار ، وعن ابي بصير عن

ابي عبدالله (الصادق عليـه السلام) (انـه) قال : لا يخرج القائم إلا في وتر من السنين ، سنة احدى ، او ثلاث ، او خمس ، او سبع ، او تسع .

(المؤلف) : اخرج جلال الدين السيوطي في العرف الوردي ج ٢ ص ٦٩ عن نعيم بن حماد عن كعب قال : اذا دارت رحا بني العباس وربط أصحاب الرايات خيولهم بزيتون الشام يهلك الله لهم الاصهب ويقتله وعامة اهل بيته على ايديهم ، حتى لا يبقى إمرءاً منهم الا هارب ، أو مختف ويسقط الشعبثان بنو جعفر وبنو العباس ، ويجلس ابن آكلة الاكباد على منـبر دمشق ، ويخرج البربر الى سرة الشام فهو علامـة خروج المهدي .

٦٨ – وفي مجمع الفوائد ومنبع الفرائد ج ٤ ص ٢١٥ ، اخرج بسنده عن ام سلمة (انها) قالت سمعت رسول الله ﷺ يقول : يكون اختلاف عند موت خليفة ، فيخرج رجل من بني هاشم فيأتي مكة فيستخرجه الناس من بيته بين الركن والمقام (فيبايعونه) فيجهز اليه جيش من الشام (من شخص) اخواله (من بني) كلب فيجهز اليه (المهدي عليه السلام) جيشاً فيهزمهم الله ، فتكون الدائرة عليهم ، فذلك يوم كلب (اي يوم مغلوبية بني كلب أصحاب السفياني) والخائب من خاب غنيمة كلب (اي من غنيمة بني كلب المغلوبين) فيفتح (الامام المهدي عليه السلام) الكنوز (التي بمكة) ويقسم الاموال ويلقي الاسلام بجرانه الى الارض فيعيشون بذلك سبع سنين او قال تسع سنين (رواه في المعجم الاوسط الطبراني ورجاله رجال الصحيح) .

(المؤلف) : عرفنا بهذا الحديث الشريف المراد من يوم كلب المشار اليه في كثير من الاخبار وعرفنا ان الكنوز التي يقسّمها الامام هي كنوز

مكة التي اراد عمر بن الخطاب ان يقسمها فمنعه من ذلك أمير المؤمنين (عليه السلام) وقال له : سيأتي من يقسمها في آخر الزمان . وهذا الحديث اخرجناه في كتابنا علي والخلفاء طبع النجف الاشرف وسيمر عليك ان شاء الله تعالى في رقم (٦٩) حديث عن ام سلمة بمعنى هذا الحديث مع اختلاف في بعض الفاظه .

٦٩ – وفي الجمع بين الصحاح الستة ، أخرج باسناده عن ام سلمة زوج رسول الله ﷺ قالت قال رسول الله ﷺ : يكون اختلاف عند موت خليفة ، فيخرج رجل من أهل المدينة هارباً الى مكة ، فيأتيه ناس من مكّة ويخرجونه وهو كاره فيبايعونه بين الركن والمقام ، ويبعث اليه بعث من الشام فيخسف بهم بالبيداء ، بين مكة ، والمدينة ، فاذا رأى الناس ذلك أتاه أبدال الشام ، وعصائب أهل العراق فيبايعونه ، ثم ينشو رجل من قريش (وهو السفياني) اخواله كلب (اي بنو كلب) فيبعث اليه بعثاً فيظهرون عليهم ، وذلك بعث كلب ، والخيبة لمن لم يشهد غنيمة كلب فيقسم (الامام المهدي عليه السلام) المال ويعمل بسنّتي او قال سنة نبيهم ويلقي الاسلام بجرانه الى الارض ، فيلبث سبع سنين قال : وقال بعض الرواة عن هشام (يلبث) تسع سنين .

(المؤلف) : تقدم أحاديث عديدة بمضمون هذا الحديث وهذا الحديث أخرجه السيد في غاية المرام ص ٦٩٧ نقلا من الجمع بين الصحاح الستة ونحن اخرجناه منه لاختلافه في بعض الفاظه مع ما تقدم ، واخرج السيد في غاية المرام ص ٧٠٢ نقلا من كتاب الفتوح لابن اعثم الكوفي حديثاً عن ام سلمة زوج النبي ﷺ ولفظه يساوي ما في الجمع بين الصحاح الستّة الاّ في بعض الفاظه والظاهر ان ذلك من الطابع او من الرواة وزاد في آخره ثم يتوفى ويصلي عليه المسلمون .

(المؤلف) : ورد في الأحاديث المروية عن الرسول الاكرم ﷺ وعن

أهل البيت (عليهم السلام) انه (عليه السلام) يقتل وتقتله امرأة .

٧٠ – وفي كنز العمال ج ٦ ص ٩٠ عن ابن عباس ان معاوية قال له : هل لكم دولة قال : نعم وذلك في آخر الزمان قال (معاوية) : فمن انصاركم قال : اهل خراسان قال (ابن عباس) ولبني أمية من بني هاشم نطحات ولبني هاشم من بني أمية نطحات ثم يخرج السفياني (نعيم) اي اخرجه نعيم في الفتن .

٧١ – وفي شرح نهج البلاغة لابن ابي الحديد الشافعي ج ٢ ص ١٧٩ المطبوع بمصر في اربعة أجزاء ، قال ، ومن خطبه (عليه السلام) التي اخرجها السيد الرضي قدس سره (قال عليه السلام) فانظروا اهل بيت نبيكم، فان لبدوا ، فالبدوا ، وان استنصروكم فانصروهم فليفرجن الله الفتنة ، برجل منا أهل البيت بابي ابن خيرة الاماء ، لا يعطيهم الا السيف ، هرجاً هرجاً موضوعاً على عاتقه ثمانية اشهر حتى تقول قريش لو كان هذا من ولد فاطمة لرحمنا ، يغريه الله ببني أمية حتى يجعلهم حطاماً ورفاتاً (ملعونين اينما ثقفوا اخذوا وقتلوا تقتيلا ، سنة الله ، في الذين خلوا من قبل، ولن تجد لسنة الله تبديلاً) قال ابن أبي الحديد: فان قيل فمن يكون من بني أمية في ذلك الوقت موجوداً حتى ينتقم منه حتى يقول (عليه السلام) في حقهم وفي امرهم ما قال من انتقام هذا الرجل منهم حتى يودّوا لو ان علياً (عليه السلام) كان المتولي لأمرهم عوضاً عنه (عليه السلام) فأجاب بجواب لا نحتاج اليه بل الجواب ان في عصره وعند ظهوره يخرج السفياني ويستولي على كثير من بلاد المسلمين ويفعل ما يقرح القلوب ولو راجعت احوال السفياني في هذا الباب لظهر لك الجواب وعرفت انه (عليه السلام) انما ينتقم من السفياني وهو من بني امية وينتقم من اتباعه ويقتل منهم مقتلة

عظيمة حتى يقولوا لو كان هذا من اولاد فاطمة لرحمنا وقد ذكر ابن ابي الحديد هذا الجواب في آخر كلامه وقال ورد في الاخبار انه يخرج رجل اسمه محمد ويكون خروجه بعد ان يستولي على كثير من الاسلام ملك من اعقاب بني أمية وهو السفياني الموعود به في الاحاديث النبوية وهو من ولد ابي سفيان بن حرب بن أمية وان الامام (عليه السلام) يقتله ويقتل اشياعه من بني أمية وغيرهم .

الباب السادس والعشرون

١ — في كتاب عقد الدرر الحديث (١٠٧) من الباب الرابع ، أخرج بسنده عن ابي جعفر (محمد بن علي الباقر عليه السلام انه) قال: يظهر المهدي (عليه السلام) يوم عاشوراء وهو اليوم الذي قتل فيه (جده) الحسين بن علي (عليهما السلام) (قال) وكأنّي به (يوم) السبت العاشر من المحرم بين الركن والمقام وجبرائيل عن يمينه وميكائيل عن يساره ويصيّر اليه شيعته (اي اتباعه اليه) من الاطراف (اي اطراف الدنيا) تطوى لهم الارض فيملأ الارض عدلا كما ملئت ظلماً وجوراً .

(المؤلف) : ذكر ابن الصبّان في اسعاف الراغبين بعد ذكره احوال الامام المهدي (عليه السلام) بهامش ص ١٢٩ نور الابصار وقال : في كلام المجدولي ، ان ظهوره (عليه السلام) يكون في يوم عاشوراء .

(المؤلف) : في كتاب كشف الاستار ص ١٨١ عن محمد بن مسلم قال : سأل رجل ابا عبدالله (الصادق عليه السلام) متى يظهر قائمكم ، قال (عليه السلام) : اذا كثُر الغواية وقل الهداية (الى ان يقول عليه السلام) فعند ذلك ينادى باسم القائم في ليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان ويقوم في يوم عاشوراء الحديث .

٢ — وفي اسعاف الراغبين في سيرة المصطفى وفضائل أهل بيته الطاهرين ، تأليف الشيخ محمد بن الصبان الشافعي المتوفى سنة ١٢٠٦هـ المطبوع بهامش نور الابصار للشبلنجي الشافعي قال : في هامش ص ١٢٩ ط م سنة ١٣٢٢ ، ورد في بعض الآثار انه (عليه السلام) يخرج في وتر من السنين سنة احدى او ثلاث او خمس او سبع او تسع وانه (عليه

السلام) بعد ان تعقد له البيعة بمكة يسير منها الى الكوفة ثم يفرق الجنود (منها) الى الامصار ، وان السنة من سنيه تكون مقدار عشر سنين وان سلطانه يبلغ المشرق والمغرب وتظهر له الكنوز ، ولا يبقى خراب في الارض الا عمره (ثم ذكر اموراً غيرها) .

(المؤلف) : إن محمد بن الصبان اخذ ما بيّنه من الشبلنجي الشافعي فانه اخرج في كتاب نور الابصار ص ١٥٥ ط سنة ١٣٢٢ ما يكون قبل ظهور الامام ويوم ظهوره وسنة ظهوره ومن جملة ما بينه ان خروج المهدي (عليه السلام) يكون قبل نزول عيسى من السماء وقال : قد تواترت الاخبار انه (عليه السلام) من اهل بيته لا من الامويين ولا من العباسيين ولا من غيرهم ثم ذكر ما ذكره ابن الصبان وهذه الامور وغيرها ذكرها ابن حجر الهيتمي في كتابه (المختصر في احوال المهدي المنتظر) وقد عثرنا عليه وعليه خط ابن حجر واجازته ونقلنا منها في هذا المختصر بالمناسبة في رقم (١٢) من الاحاديث التي تشير بما يقع قبل ظهوره (عليه السلام) وقد وصل ارقامها الى يوم (٢٥) من شوال سنة ١٣٨٧ (٦٦) وستزيد ان شاء الله تعالى .

٣ — وفي ينابيع المودة ص ٤١٤ طبع اسلامبول سنة ١٣٠١قال قال مقاتل في تفسيره : والصيحة التي تكون في شهر رمضان تكون في ليلة الجمعة ويكون ظهور المهدي (عليه السلام) عقبه في شوال (ثم قال) ومن امارات خروج الامام المهدي (عليه السلام) مناد ينادي ، الا ان صاحب الزمان قد ظهر ، وهو في ليلة الثالث والعشرين من شهر رمضان (قال) فلا يبقى راقد الا قام ولا قائم الا قعد ، وانه يخرج في شوال في وتر من السنين . ويبايعه بين الركن والمقام ثلاثمائةوثلاثةعشر رجلا من الاخيار كلهم شبان لا كهل فيهم ، ويكون دار ملكه الكوفة ، ويبنى له في ظهر الكوفة مسجد له الف باب .

(المؤلف) : لامنافاة بين هذه الاخبار وبين ما تقدم لامكان التوجيه بينهما .

الباب السابع والعشرون

١ – اخرج الحاكم النيسابوري الشافعي في كتاب مستدرك الصحيحين البخاري ومسلم ج ٤ ص ٥٥٤ بسنده المتصل عن ابي الطفيل عن محمد بن الحنفية (عليه السلام) قال : كنا عند علي (عليه السلام) فسأله رجل ، عن المهدي (عليه السلام) أي سأله عن ظهوره فقال علي (عليه السلام) هيهات ، ثم عقد بيده سبعاً فقال : يخرج (فقال يخرج ذلك في آخر الزمان) (في زمان) اذا قال الرجل (فيه) الله ا لله (اي وحد الله وانكر غيره) قتل ، فيجمع الله تعالى له قوماً (انصاراً) قزعاً كقزع (الخريف) السحاب يؤلف الله بين قلوبهم لايستوحشون (فلا يستوحشون) الى احد ، ولا يفرحون بأحد يدخل فيهم (بأحد دخل فيهم) (عدتهم) على عدة أصحاب بدر لم يسبقهم الاولون ولا يدركهم الآخرون ، وعلى عدد أصحاب طالوت الذين جاوزوا معه النهر ، قال ابو الطفيل ، قال ابن الحنفية (محمد) أتريده (أي أتريد ملاقاته) قلت نعم قال : انه يخرج من بين هذين الاخشبين قلت : لا جرم والله ادعهما حتى اموت فمات بها يعني مكة قال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين (البخاري ومسلم) ولم يخرجاه .

(المؤلف) : ذكر في نهاية اللغة ج ٣ ص ٢٨٣ وفي حديث علي (عليه السلام) يجتمعون اليه كما يجتمع قزع الخريف اي قطع السحاب المتفرقة وفيه ايضاً الاخشبان الجبلان المطيفان بمكة وهما ابو قبيس والاحمر هذا

وقد اخرج ابن خلدون ما اخرجه الحاكم مع اختلاف في بعض الفاظه جعلناه بين هلالين وذكر ذلك في ج ١ ص ٢٦٧ ويأتي نصه في رقم (٢) .

٢ — وفي مقدمة ابن خلدون ج ١ ص ٢٦٧ ايضاً قال : وفي رواية عمار الذهبي وهو شيعي وثقه احمد بن حنبل وابو حاتم والنسائي وغيرهم وفي عقد الدرر الحديث (٢١٩) من الباب الرابع وفي الفصل الثاني منه نقلا من فتن نعيم بن حماد قال : وعن ابي هريرة انه قال يبايع للمهدي بين الركن والمقام لا يوقظ نائماً ولا يهريق دما ، اخرجه نعيم بن حماد في كتاب الفتن .

(المؤلف) : وفي العرف الوردي ج ٢ ص ٧٦ ، اخرج حديث ابي هريرة ولفظه يساوي لفظ عقد الدرر وقال : اخرجه نعيم بن حماد ، واخرجه السيد ابن طاوس في الملاحم والفتن ج ١ ص ٣٩ طبع الاول عن ابي هريرة قال : يبايع المهدي بين الركن والمقام لا يوقظ نائماً ولا يهريق دماً .

(المؤلف) : تأمل في الحديث حتى تعرف الفرق بين لفظ جلال الدين السيوطي ولفظ السيد ابن طاوس (ره) .

٣ — وفي عقد الدرر الحديث (١١٧) من الباب (١) قال : وعن ام سلمة (رضي الله عنها) قالت قال رسول الله ﷺ : يبايع لرجل من أمتي بين الركن والمقام كعدة اهل بدر ، فيأتيه عصب العراق وابدال الشام فيغزوه جيش من اهل الشام حتى اذا كانوا بالبيداء خسف بهم ، ثم يسير اليهم رجل من قريش اخواله كلب (اسم عشيرة) فيهزمهم الله عز وجل ، وكان يقال ان الخائب من لم يغنم (من) غنيمة كلب ، اخرجه الحافظ ابو عبدالله الحاكم في مستدركه .

(المؤلف) : في الحديث تشويش وتعقيد يعرف ذلك بما ذكرناه من

الاحاديث التي ذكرت في باب خسف جيش السفياني ومنها الحديث (١١٦) من هذا الباب (٢) ففيه عن ام سلمة حديث مفصل نذكره في رقم (٤) ليمكن الاشارة اليه .

٤ ــ وفي عقد الدرر الحديث (١١٦) من الباب (٢) عن أم سلمة زوجة النبي ﷺ انه قال (ﷺ) : يكون اختلاف عند موت خليفة فيخرج (المهدي الذي هو) من اهل المدينة هارباً الى مكة فيأتيه ناس من اهل مكة فيخرجونه وهو كاره فيبايعونه بين الركن والمقام ، ويبعث اليه بعث من الشام فيخسف بهم (في) البيداء بين مكة والمدينة فاذا رأى الناس ذلك أتاه (اي اتى الذي هرب من المدينة الى مكة) ابدال الشام وعصائب اهل العراق فيبايعونه ، ثم ينشأ رجل من قريش اخواله كلب فيبعث اليهم بعثاً فيظهرون اليهم (فيظهرون عليهم) فذلك بعث كلب والويل لمن لم يشهد غنيمة كلب فيقسم المال في الناس بسنة نبيهم ﷺ ، ويلقى الاسلام بجرانه الى الارض فيلبث سبع سنين ثم يتوفى ويصلي عليه المسلمون (ثم قال) : اخرج هذا الحديث جماعة من أئمة الحديث في كتبهم .

(منهم) ابوداود السجستاني في سننه وابو عيسى الترمذي في جامعه واحمد بن حنبل في مسنده وابو عبدالله ابن ماجة القزويني في سننه وابو عبد الرحمن النسائي في سننه ، وابو بكر البيهقي في كتابه البعث والنشور وفي رواية لابي داود بدل يلبث سبع سنين قال : يلبث تسع سنين .

(ومنهم) ابن حجر الهيتمي الشافعي في الصواعق ص ١٠٢ وسيمر عليك لفظه في رقم (٧) .

(المؤلف) : في الاحاديث التي تقع قبل ظهور الامام وفي عصره في الباب (٣٠) ، اخرجنا الحديث من كتب عديدة بالفاظ مختلفة مفصلة

ومختصرة واليك الاشارة الى بعض مصادره بالاختصار فان احببت فراجعها.

(منها) ما في كتاب البيان في ص ٣١٧ .

(ومنها) ما في غاية المرام ص ٦٩٧ .

(ومنها) ما في تاريخ الاعثم الكوفي .

(ومنها) ما في كنز العمال ج ٧ ص ١٨٦ لعلي المتقي الحنفي .

(ومنها) ما في ينابيع المودة ص ٤٣١ طبع اسلامبول سنة ١٣٠١ والفاظ الجميع مذكورة في باب الاحاديث التي تقع قبل ظهور الامام المهدي (عليه السلام) وبعد ظهوره في الباب (٣١) فلا نطيل الكلام باخراجها ، (وقد اخرجه علي المتقي الحنفي في كنز العمال ج ٦ ص ٣٢) ولفظه يقرب لفظ عقد الدرر في الحديث (١١٦) الذي رواه عن ام سلمة وفيه اختلاف ولذلك نذكره في رقم (٢٦) من هذا الباب فراجعه واغتنم وبالتأمل في الحديث رقم (٤) تعرف النقص الذي وقع في الحديث رقم (٣) وسبب تشويش الحديث .

٥ ــ وفي كتاب العرف الوردي في احوال الامام المهدي (عليه السلام) تأليف جلال الدين السيوطي الشافعي في ج ٢ ص ٦١ قال : اخرج الطبراني في الاوسط والحاكم عن ام سلمة (انها) قالت قال رسول الله ﷺ يبايع لرجل بين الركن والمقام عدة اهل بدر فيأتيه عصائب اهل العراق وابدال الشام فيغزوه جيش من اهل الشام حتى اذا كانوا بالبيداء خسف بهم.

(المؤلف) : اختصر جلال الدين الحديث وذكره بمعناه ولم يذكر جميع مصادر الحديث .

(المؤلف) : يظهر من هذا الحديث الشريف ان جملة (فيغزوه جيش من اهل الشام) سقط من الحديث رقم (٤) فسبب تشويش الحديث .

٦ ــ وفي كتاب الفتوحات المكية باب (٣٦٣) قال : عند ذكره

احوال الامام المهدي المنتظر قال : المهدي من ولد فاطمة يوافق اسمه اسم النبي وان جده الحسن بن علي بن ابي طالب يبايع بين الركن والمقام .

(المؤلف) : من الممكن ان نقول ان صاحب الفتوحات اشتبه في قوله ان جده الحسن او نقول ان الطابع اشتبه في النقل فان عبارة الفتوحات كما نقل في غير هذا الكتاب هو ان جده الحسين واليك نص بعض ما نقل من الفتوحات ففي مشارق الأنوار ص ١٠٤ قال : قال الشيخ القطب الغوث سيدي محي الدين بن العربي في الفتوحات ، إعلموا انه لا بد من خروج المهدي لكن لا يخرج حتى تملأ الارض جوراً وظلماً فيملأها قسطاً وعدلا وهو من عترة الرسول ﷺ من ولد فاطمة جده الحسين بن علي بن ابي طالب ووالده الامام الحسن العسكري ، ابن الامام علي النقي بالنون ، ابن الامام محمد التقي بالتاء ، ابن الامام علي الرضا ابن الامام موسى الكاظم ، ابن الامام جعفر الصادق ، ابن الامام محمد الباقر ، ابن الامام زين العابدين علي ابن الامام الحسين ابن الامام علي بن ابي طالب (عليهم السلام) يواطي اسمه اسم رسول الله ﷺ يبايعه المسلمون بين الركن والمقام يشبه رسول الله ﷺ (الحديث وله تتمة) . ومما يؤيد ان في طبع الفتوحات وقع الاشتباه ما نقله في اسعاف الراغبين بهامش نور الابصار ص ١٣١ حيث نقل ما ذكره في الفتوحات وقال : قال ان جده الحسين ووالده الحسن العسكري الى آخر الحديث المذكور في مشارق الانوار وقال في اسعاف الراغبين بهامش ص ١٢٩ نور الابصار انه (عليه السلام) بعد ان تعقد له البيعة بمكة يسير منها الى الكوفة ثم يفرق الجنود الى الامصار وذكر الشبلنجي في نور الابصار ص ١٥٥ ما ذكره ابن الصبان في اسعاف الراغبين وقال : إنه بعد ان تعقد له البيعة بمكة يسير منها الى الكوفة ثم يفرق الجنود الى الامصار وفي نور الابصار ايضاً ذكر في ضمن حديث مفصل ذكر فيه اشراط ظهوره (عليه السلام) وعلاماته (قال) فانه (عليه السلام) اذا ظهر او اذا خرج

اسند ظهره الى الكعبة ، واجتمع اليه ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلا من اتباعه فأول ما ينطق به هذه الآية : بقية الله خير لكم ان كنتم مؤمنين ، ثم يقول : انا بقية الله وخليفته وحجته عليكم فلا يسلّم عليه أحد الا قال السلام عليك يا بقية الله في الارض (الحديث وله تتمة) .

٧ – وفي الصواعق المحرقة لابن حجر الهيتمي الشافعي ص ١٠٢ ط سنة ١٣٠٨ ﻫ قال : وصحّ انه ﷺ قال : يكون اختلاف عند موت خليفة فيخرج رجل من المدينة ، هارباً الى مكة ، فيأتيه ، ناس من اهل مكة فيخرجونه وهو كاره فيبايعونه بين الركن والمقام ويبعث اليهم بعث من الشام ، فيخسف بهم بالبيداء بين مكة والمدينة ، فاذا رأى الناس ذلك أتاه ابدال أهل الشام ، وعصائب اهل العراق ، فيبايعونه ثم ينشأ رجل من قريش اخواله كلب فيبعث اليهم بعثاً فيظهرون عليهم وذلك بعث كلب والخيبة لمن لم يشهد غنيمة كلب فيقسم المال ويعمل في الناس بسنة نبيهم ﷺ ويلقي الاسلام بجرانه الى الارض .

(المؤلف) : في النهاية وغيره الجران باطن العنق ولعل مراده ﷺ من هذا البيان ان الاسلام والمسلمين يخلصون من ايدي المنافقين والكافرين فيستريحون كما تستريح الناقة عند وضعها جرانها وهو باطن عنقها على الأرض هذا والحديث الذي اخرجه في الصواعق هو الحديث المتقدم في رقم (٤) عن ام سلمة زوجة النبي ﷺ وحيث ان الحديث المتقدم كان فيه نقص وتحريف وتبديل لبعض كلمات الحديث اخرجنا الحديث من الصواعق ليعلم به الصحيح من الغلط وقد ذكرنا ان هذا الحديث اخرجه جماعة من مؤلفي الصحاح الستة عند اهل السنة كالترمذي وابن ماجة وابي داوود وغيرهم ، واخرجه علي المتقي في كنز العمال ج ٧ ص ٣٦ بسنده من كتب عديدة كمسند احمد ومستدرك الحاكم وسنن ابي داوود وفي لفظه زيادة عما تقدّم ،

واخرج الحديث في كنز العمال ج ٧ ص ١٨٨ ايضاً ولفظـه ما يأتي في رقم (٨) .

٨ — وفي كنز العمال ج ٧ ص ١٨٨ عن ام سلمة قالت قال رسول الله ﷺ : يبايع لرجل من أمتي بين الركن والمقام كعدة اهل بدر . فتأتيه عصائب العراق وابدال الشام فيأتيهم جيش من الشام حتى اذا كانوا بالبيداء خسف بهم ثم يسير اليه رجل من قريش اخواله كلب فيهزمهم الله تعالى ، فكان يقال : الخائب من خاب غنيمة كلب (اسم عشيرة) (ش طب كرعن ام سلمة) ، اي اخرجه ابن عساكر ومحب الدين الطبري في المعجم الكبير وابن ابي شيبة في مسنده أو سننه .

(المؤلف) : هذا الحديث هو الحديث الذي مر في رقم (٣) مشوشاً لما فيه من نقص جملة (فيأتيهم جيش من الشام) قبل كلمة حتى اذا كانوا بالبيداء خسف بهم .

٩ — وفي كنز العمال ج ٧ ص ١٨٨ قال : روى عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال قال رسول الله ﷺ : في ذي القعدة تجاذب القبائل وعامئذٍ ينهب الحاج فتكون ملحمة بمنى حتى يهرب صاحبهم ، فيبايع بين الركن والمقام وهو كاره يبايعه مثل عدة اهل بدر يرضى عنه ساكن السماء وساكن الارض (نعيم بن حماد في الفتن (ك) عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده) ، اي اخرجه نعيم والحاكم في المستدرك .

(المؤلف) : اخرج الحـاكم في المستدرك ج ٤ ص ٥٠٣ طبع حيدر آباد الدكـن حديث عمرو بن شعيب وفيه اختلاف وزيادة وهذا نصه بحذف السند عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال قال رسول الله ﷺ : في ذي القعدة تجاذب القبائل وتغادر فينهب الحاج فتكون ملحمة بمنى فيكثر فيها القتلى ، وتسيل فيها الدماء حتى تسيل دماؤهم على عقبة الجمرة ، وحتى يهرب صاحبهم ، فيأتي بين الركن والمقام فيبايع وهـو

كاره . يقال له : ان أبيت ضربنا عنقك ، يبايعه مثل عدة أهل بدر يرضى عنهم ساكن السماء وساكن الارض وفيه ايضاً حديث آخر .

(المؤلف) : في عرف الوردي ج ٢ ص ٨٢ ، اخرج الحديث بسند آخر من سنن ابي عمرو الداني وفي لفظه زيادة واختلاف ويأتي في رقم (١٧) .

١٠ — وفي مستدرك الحاكم ج ٤ ص ٥٠٤ بحذف السند عن عمرو ابن شعيب عن ابيه عن جده (وهو عبدالله بن عمرو) قال قال رسول الله ﷺ : يحج الناس معاً ، ويعرفون معاً على غير إمام ، فبينما هم نزول بمنى إذ أخذهم كالكلب فثارت القبائل بعضها الى بعض واقتتلوا حتى تسيل الدم العقبة (اي على العقبة) دماً فيفزعون الى خيرهم فيأتونه ، وهو ملصق وجهه الى الكعبة يبكي كأني أنظر الى دموعه (تسيل) فيقولون : هلم فلنبايعك (هلم ولنبايعك) فيقول : ويحكم كم من عهد نقضتموه (كم من عهد قد نقضتموه) وكم دم قد سفكتموه (وكم من دم قد سفكتموه) فيبايع كرهاً (قال ﷺ) : فاذا أدركتموه فبايعوه فإنه المهدي في الارض والمهدي في السماء .

(المؤلف) : اخرج الحديث السيد ابن طاوس في الملاحم والفتن ج ١ ص ٣٨ من باب (١٢٤) ولفظه يقرب لفظ الحاكم مع اختلاف في بعض الفاظه أشرنا اليه وجعلناه بين هلالين فلا تغفل ، واخرج الحديث في عقد الدرر الحديث (١٥٢) من الفصل (٣) ولفظه يساوي لفظ الحاكم مع اختلاف ، وقد اخرجنا في احاديث النداء السماوي قبل ظهور الامام (عليه السلام) في رقم (٢٣) في الباب (٢٣) .

١١ — وفي العرف الوردي ج ٢ ص ٧٦ قال : اخرج نعيم بن حماد عن قتادة قال قال رسول الله ﷺ : يخرج المهدي من المدينة الى مكة فيستخرجه الناس من بينهم فيبايعونه بين الركن والمقام وهو كاره .

(المؤلف) : بالتأمل في هذا الحديث تعرف الرجل الذي يخرج من المدينة هارباً الى مكة ، فان قتادة اظهر اسمه بلا خوف ولكن غيره أخفى اسمه وعبر عنه برجل وفي الحديث الآتي تعرف المكان الذي يستخرج منه بمكة فيبايع كرهاً .

١٢ — وفي الملاحم والفتن لابن طاوس (ره) ج ١ ص ٣٩ باب (١٢٦) قال وعن ابان بن عقبة بن أبي معيط انه سمع ابن عباس يقول : يبعث الله المهدي بعد اياس (من الناس) وحتى يقول الناس لا مهدي ، وانصاره من اهل الشام عدتهم ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً عدة أصحاب بدر يسير اليهم من الشام ، حتى يستخرجوه من بطن مكة من داره عند الصفا فيبايعونه كرهاً فيصلي بهم ركعتين صلاة المسافر عند المقام ثم يصعد المنبر قال وروى حديثاً آخر عن ابي ثور وعبد الرزاق وابن معاذ عن معمر عن قتادة قال قال رسول الله ﷺ : (قال فيه) تأتيه عصائب العراق وابدال الشام فيبايعونه بين الركن والمقام .

(المؤلف) : لا يخفى على المطالع ما في الحديثين من التعقيد والتشويش وبالمراجعة إلى ما في العرف الوردي ج ٢ ص ٨١ تعرف بعض ما في الحديثين من التعقيد والتشويش هذا وقد اخرج في الملاحم والفتن لابن طاوس ج ١ ص ٣٨ باب (١٢٤) ايضاً ان المهدي (عليه السلام) ليستخرجن كارهاً (وهو) من ولد فاطمة (عليها السلام) فيبايع (اي يستخرج من داره بمكة) (وفي العرف الوردي ج ٢ ص ٨١ قال : اخرج ابو عمرو الداني في سننه عن قتادة (انه) قال يجاء الى المهدي في بيته والناس في فتنة يهراق فيها الدماء ويقال له قم علينا فيأبى حتى يخوف بالقتل فاذا خوف بالقتل قام عليهم فلا يهراق بسببه محجمة دم (واخرج في العرف الوردي ص ٧٦ ج ٢) حديث ابان بن عقبة وفيه اختصار واختلاف .

١٣ – وفي اسعاف الراغبين بهامش ص ١٢٧ نور الابصار قال : وجاء في الروايات انه (عليه السلام) عند ظهوره ينادي فوق رأسه ملك هذا المهدي خليفة الله فاتبعوه ، فتذعن له الناس ويشربون حبّه وانه يملك الارض شرقها وغربها وانّ الذين يبايعونه اولا بين الركن والمقام بعدد اهل بدر . ثم يأتيه ابدال الشام (الحديث وله تتمة) .

(المؤلف) : ذكرنا في باب النداء السماوي باسم الامام المهدي (عليه السلام) في باب (٢٣) بأنه ينادي ملك من السماء بأنه (عليه السلام) خليفة الله فاتبعوه واوردنا الفاظ النداء ومصادره من رقم (١) الى آخر الارقام وهو رقم (٤١) فراجع ذلك أيها الطالب واخرجنا في ذلك الباب احاديث عديدة فيها اشارة الى محل خروجه ومحل بيعة الناس معه (عليه السلام) بعد ظهوره وهي كثيرة منها ما يأتي في رقم (١٤) .

١٤ – وفي الملاحم والفتن لابن طاوس (ره) ج ٣ ص ١٠١ ط الاول ، اخرج حديثاً مفصلا ذكرناه في رقم (٨) من احاديث النداء في باب (٢٣) ونذكر لك هنا بعض الحديث وهو الذي يبين لك محل مبايعة الناس له (عليه السلام) قال عمران بن الحصين لرسول الله ﷺ صف لنا يا رسول الله هذا الرجل (اي الرجل يسمى باسمه) فقال النبي ﷺ : انه رجل من ولدي كانه من رجال بني اسرائيل ، يخرج عند جهد من البلاء في أمتي عربي اللون ابن اربعين سنة ، كأن وجهه كوكب دري يملأ الارض عدلا كما ملئت ظلماً وجوراً يملك عشرين سنة ، وهو صاحب مدائن الكفر كلها (اي يفتحها كلها) قسطنطينية ورومية ، يخرج اليه الابدال من الشام واشتاتهم ، كأن قلوبهم زبر الحديد ، رهبان بالليل ليوث بالنهار ، وأهل اليمن (اي من انصاره أهل اليمن) حتى يأتونه فيبايعونه بين الركن والمقام فيخرج من مكة الى الشام يفرح به أهل السماء وأهل الارض والطير في الهواء والحيتان في البحر .

١٥ – وفي العرف الوردي ج ٢ ص ٧١ قال : اخرج نعيم بن حماد عن ابي جعفر (الامام الباقر عليه السلام) قال : يظهر المهدي بمكة عند العشاء (و) معه راية رسول الله ﷺ وقميصه وسيفه وعلامات ونور وبيان فاذا صلى العشاء نادى بأعلى صوته يقول اذكركم الله ايها الناس ومقامكم بين يدي ربكم وقد أكّد الحجة وبعث الأنبياء وانزل الكتاب يأمركم ان لا تشركوا به شيئاً وان تحافظوا على طاعته وطاعة رسوله ﷺ وان تحيوا ما احيى القرآن وتميتوا ما أمات وتكونوا اعواناً على الهدى ووزراءه على التقوى فان الدنيا قد دنا فناؤها ، وزوالها ، وأذنت بانصرام (بالوداع) واني ادعوكم الى الله والى رسوله ﷺ والعمل بكتابه وإماتة الباطل واحياء السنة فيظهر في ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلا عدة اهل بدر على غير ميعاد قزعاً كقزع الخريف رهبان بالليل أسد بالنهار فيفتح الله (للمهدي) ارض الحجاز ويستخرج من كان في السجن من بني هاشم ، وتنزل الرايات السود الكوفة فيبعث بالبيعة الى المهدي ويبعث المهدي جنوده الى الآفاق ويميت الجور واهله ، وتستقيم له البلدان ويفتح الله على يديه القسطنطينية .

(المؤلف) : اخرج السيد ابن طاوس في الملاحم والفتن ج ١ ص ٤٠ ط الاول سنة ١٣٦٨ الحديث من فتن نعيم بسنده عن ابي جعفر (عليه السلام) ولفظه يساوي لفظه بلا اختلاف ثم ذكر حديثاً آخر ، وفي العرف الوردي ج ٢ ص ٧١ ، اخرج حديثاً آخر عن ابن عباس فيه اشارة الى الجيش الذي يبعثه السفياني الى الهاشميين المنهزمين من المدينة والعائذين بالبيت الحرام فيخسف الله بهم ولا يبقى منهم احد ويخبر بخسفهم راعي غنم كان هناك فعندما يسمع من الراعي قضية خسفهم فقال : الحمد لله وقال لأصحابه هذه العلامة التي كنا نخبر به فيسيرون بعد خسفهم الى الشام ويأتي لفظ الحديث في رقم (٤٠) في آخر الباب .

١٦ ــ وفي مشارق الانوار ص ١٠٣ قال : يؤخذ من احاديث (كثيرة) انه (عليه السلام) يخرج من المشرق من بلاد الحجاز . والقول بأنه يخرج من المغرب لاأصل له كما نبه عليه العلقمي .

(المؤلف) : قال ابن الصبّان في اسعاف الراغبين بهامش ص ١٢٥ نور الابصار : ان المهدي (عليه السلام) يظهر من الشرق من بلاد الحجاز ، والقول بأنه يخرج من المغرب لا أصل له كما نبه عليه العلقمي .

(المؤلف) : من راجع الى الاحاديث المبينة لمكان بيعة اصحابه (عليه السلام) معه وغير ذلك من الاحاديث المبينة لما يقع قبل ظهوره وبعد ظهوره عرف ان خروجه (عليه السلام) بعد غيبته الطويلة اي الغيبة الكبرى يكون في المشرق في بلاد الحجاز ومنها مكة المكرمة هذا اولا وثانياً من الممكن ان نقول ان الذي يخرج من المغرب حيث انه يدعو اليه سمي باسمه فالجمع بين الاحاديث مهما أمكن أولى من الطرح .

١٧ ــ وفي كتاب العرف الوردي ج ٢ ص ٨٢ قال : اخرج ابو عمرو الداني في سننه عن شهر بن حوشب قال قال رسول الله ﷺ : سيكون في رمضان صوت وفي شوال معمعة ، وفي ذي القعدة تحارب القبائل وعلامته ينهب الحاج وتكون ملحمة بمنى تكثر فيها القتلى ، وتسيل فيها الدماء حتى تسيل دماؤهم على الجمرة (و) حتى يهرب صاحبهم فيؤتى بين الركن والمقام فيبايع ، وهو كاره ويقال له : ان ابيت ضربنا عنقك (يبايعه مثل عدة اهل بدر) يرضى به ساكن السماء وساكن الارض .

(المؤلف) : تقدم حديثان في رقم (٩) ورقم (١٠) من هذا الباب برواية عمرو بن شعيب وفيهما اختلاف في الالفاظ ومشاركة في معنى الحديث . وفيهما زيادة ونقصان وبالمراجعة اليهما تعرف ذلك ، وقد اخرج الشيخ يوسف في عقد الدرر الحديث (١٤١) من الفصل (٣) هذا الحديث

عن شهر بن حوشب مع اختلاف قليل وفي آخره قال : اخرجه الامام ابو عمرو الداني في سننه ، وقد اخرجنا الحديث في باب احاديث النداء في باب (٢٣) في رقم (٢٧) وذكرنا في باب أحاديث النداء في رقم (١٧) ورقم (١٨) ورقم (٢١) احاديث ذكر فيها بعض مضامين حديث شهر بن حوشب . وبمراجعتها تعرف مضامين الاحاديث فان الاحاديث تفسر بعضها بعضاً وعلى الاخص أحاديث آخر الزمان ومن جملتها أحاديث الملاحم فان اجمالها وتعقيدها لاينحل الابعد مراجعة كثير من أحاديث الملاحم والفتن .

١٨ — وفي اسعاف الراغبين بهامش ص ١٢٧ نور الابصار قال : وجاء في روايات انه (عليه السلام) عند ظهوره ينادي فوق رأسه ملك هذا المهدي خليفة الله فاتبعوه فتذعن له الناس ويشربون حبه ، وانه (عليه السلام) يملك الارض شرقها وغربها وان الذين يبايعونه اولا بين الركن والمقام بعدد أهل بدر ، ثم يأتيه ابدال الشام ، ونجباء مصر وعصائب اهل المشرق وأشباههم ويبعث الله اليه جيشاً من خراسان برايات سود ، ثم يتوجه الى الشام وفي رواية الى الكوفة والجمع ممكن ، وان الله تعالى يمدّه بثلاثة آلاف من الملائكة وان اهل الكهف من اعوانه (ثم قال) ابن الصبّان ، وإنّ على مقدمة جيشه رجلا من تميم خفيف اللحية يقال له شعيب بن صالح وان جبرئيل على مقدمة جيشه وميكائيل على ساقته ، وان السفياني يبعث اليه من الشام جيشاً فيخسف بهم بالبيداء فلا ينجو منهم الا المخبر فيسير اليه السفياني بمن معه فتكون النصرة للمهدي (عليه السلام) ويذبح المهدي (عليه السلام) السفياني .

(المؤلف) : اخرج جلال الدين في العرف الوردي ص ٦٦ حديثاً عن محمد بن الحنفية فيه اشارة الى بعض مضامين هذه الرواية وهذا نصه :

١٩ — في عرف الوردي ج٢ ص ٦٦ قال : اخرج نعيم بن حماد عن محمد بن الحنفية (انه) قال : تخرج رايات سود لبني العباس ، ثم تخرج

من خراسان (رايات) اخرى سود قلانسهم سود (اي الذين تحت تلك الرايات) وثيابهم بيض على مقدمتهم رجل يقال له شعيب بن صالح من تميم ، يهزّمون أصحاب السفياني ، حتّى ينزل بيت المقدس يوطىء للمهدي سلطانه ويمد اليه ثلاثمائة من الشام يكون بين خروجه وبين ان يسلم الامر للمهدي اثنان وسبعون شهراً .

(المؤلف) : واخرج في عقد الدرر حديثاً آخر فيه بعض مضامين حديث ابن الصبان وهذا نصه فيما يأتي :

٢٠ ــ وفي عقد الدرر الحديث (٢٠٨) قال : في كتاب السنن لابي عمرو عثمان بن سعيد المقري فانه اخرج بسنده عن حذيفة عن النبي ﷺ في قصة المهدي (عليه السلام) وظهور أمره وقال (فيما قال) : فتخرج (اليه) الابدال من الشام واشياعهم ويخرج اليه النجباء من مصر ، وعصائب اهل المشرق ، حتّى يأتوا مكة فيبايعونه (اي المهدي عليه السلام) بين زمزم والمقام ، ثم يخرج (الامام المهدي عليه السلام) متوجهاً الى الشام ، وجبرائيل على مقدّمته ، وميكائيل على ساقته ، فيفرح به اهل السماء واهل الارض والوحوش والحيتان في البحر ، وتزيد المياه في دولته ، وتمدّ الانهار ، وتضعّف الارض أكلها ويستخرج الكنوز .

(المؤلف) : ورد أحاديث عديدة بهذه المضامين مختصرة ومفصلة ومن جملتها حديث يأتي في رقم (٢٢) نقلا من العرف الوردي ففيه مضامين حديث ابي عمرو عثمان بن سعيد المقري وفيه زيادات كثيرة .

٢١ ــ وفي عقد الدرر الحديث (١٧٨) عن عبدالله بن مسعود قال : اذا انقطعت التجارات والطرق وكثر الفتن ، خرج سبعة غلمان من أفق شتّى ، على غير ميعاد ، يبايع لكلّ رجل منهم ثلاثمائة وثلاثة عشر حتّى يجتمعوا بمكة ، فيقول بعضهم لبعض ما جاء بكم فيقولون : جئنا في طلب

هذا الرجل الذي ينبغي أن يهدأ على يديه هذه الفتن وتفتح على يديه القسطنطينية، قد عرفناه باسمه واسم ابيه فيتفق السبعة على ذلك فيطلبونه، فيصيبونه بمكة فيقولون انت فلان، فيقول لا أنا رجل من الانصار فيفلت منهم، فيصفونه لاهل الخبرة والمعرفة، فيقولون هو صاحبكم الذي تطلبونه، وقد لحق بالمدينة ويطلبونه في المدينة فيخالفهم الى مكة، فيطلبونه بمكة، فيصيبونه، فيقولون له: انت فلان بن فلان وأمك فلانة، وفيك آية كذا وكذا، وقد أفلت منّا مرة فمد يدك نبايعك فيقول: لست بصاحبكم، انا فلان بن فلان الانصاري، مروا بنا حتى أدلّكم على صاحبكم حتّى يفلت منهم فيطلبونه بالمدينة، فيخالفهم فيصيبونه بمكة عند الركن، فيقولون إثمنا عليك، ودماؤنا في عنقك إن لم تمدّ يدك نبايعك، هذا عسكر السفياني قد سار في طلبنا، عليهم رجل من جرم، فيجلس، بين الركن والمقام فيمدّ يده فيبايع له، فيلقي الله محبّته في صدور الناس، فيسير معه قوم، أسدٌ، بالنهار، ليوث، وبالليل رهبان، اخرجه ابو عبدالله نعيم بن حماد في كتاب الفتن.

(المؤلف): لم يوجد في الاحاديث المبينة للمكان الذي يبايع فيه الامام المهدي (عليه السلام) حديث بهذا التفصيل ولم نعرف على التحقيق من هم هؤلاء الغلمان السبعة الذين يأتون من افق شتّى على غير ميعاد ويمكن تطبيقهم على الذين يخرجون قبل خروج الامام المهدي ويمهدون له خروجه ويكونون من انصاره ومن رؤساء جيشه (عليه السلام) فيفتحون البلاد وتهدأ الفتنة على ايديهم.

٢٢ – وفي العرف الوردي ج ٢ ص ٨١، اخرج بسنده عن ابي عمرو الداني، قال: اخرجه في سننه وقال قال رسول الله ﷺ: إذا خرجت السودان طلبت العرب، حتّى يلحقوا ببطن الارض (او قال ببطن الاردن) فبينما هم كذلك اذ خرج السفياني في ستين وثلاثمائة راكب،

حتّى يأتي دمشق ، فلا يأتي عليهم شهر ، حتّى يبايعه من كلب (اسم عشيرة) ثلاثون الفاً (٣٠٠٠٠) فيبعث جيشاً الى العراق ، فيقتل بالزوراء (بغداد) مائة الف وينجرون الى الكوفة ، فينهبونها ، فعند ذلك تخرج رايات من المشرق ، ويقودها رجل من تميم يقال له شعيب بن صالح فيستنقذ ما في ايديهم (اي ما في أيدي جيش السفياني) من سبي أهل الكوفة ويقتلهم ، ويُخرِجُ جيشاً آخر (اي السفياني) الى المدينة (المنورة) فينهبونها ثلاثة أيام ، ثم يسيرون الى مكة (المكرمة) حتّى اذا كانوا (اي جيش السفياني) بالبيداء بعث الله جبريل فيقول يا جبريل عذبهم فيضرب برجله ضربة يخسف الله بهم ، فلا يبقى منهم الا رجلان فيقدمان على السفياني فيخبرانه بخسف الجيش فلا يهوله ، ثم ان رجالاً من قريش يهربون (من السفياني) الى القسطنطينية فيبعث السفياني الى عظيم الروم ، أن ابعث بهم في المجامع فيبعث بهم اليه ، فيضرب أعناقهم ، على باب مدينة دمشق ، قال حذيفة (راوي الحديث) : حتَى يطاف بالمرأة في مسجد دمشق في الثوب (اي من دون ستر) علــى مجلس مجلس (من الجالسين في المسجد) حتّى يؤتى (بها) فخذ السفياني فتجلس عليه وهو في المحراب قاعد ، فيقوم رجل مسلم من المسلمين ، فيقول : ويحكم ، أكفرتم بعد إيمانكم ، ان هذا (أي أن يطاف بالمرأة في المسجد) لا يحل فيقوم فيضرب عنقه في مسجد دمشق ويقتل كل من شايعه على ذلك ، فعند ذلك ينادي مناد من السماء : يا أيّها الناس انّ الله قطع عنكم مدة الجبارين ، والمنافقين ، وأشياعهم ، وولاّكم خير أمة محمد ﷺ فالحقوه بمكة فانه المهدي واسمه احمد بن عبد الله ، قال حذيفة : فقام عمران بن حصين ، فقال يا رسول الله كيف لنا حتّى نعرفه ، قال : هو رجل من ولدي كأنّه من رجال بني اسرائيل عليه عباءتان قطوانيّتان ، كأنّ وجهه الكوكب الدرّي ، في خده

الايمن ، خال اسود ، ابن اربعين سنة (أي يرى كابن اربعين سنة) فيخرج (اليه) الابدال من الشام وأشباههم ، ويخرج اليه النجباء من مصر ، وعصائب (أهل العراق) أهل المشرق واشباههم ، حتى يأتوا مكة . فيبايع له ، بين الركن والمقام، ثم يخرج متوجهاً الى الشام وجبرئيل ، على مقدّمته ، وميكائيل على ساقته فيفرح به أهل السماء واهل الارض ، والطير ، والوحوش ، والحيتان ، في البحر ، وتزيد المياه في دولته ، وتمدّ الانهار وتضاعف الارض اهلها ، وتستخرج الكنوز ، فيقدم الشام ، فيذبح السفياني ، تحت الشجرة التي أغصانها الى بحيرة طبرية ، ويقتل كلباً (اي عشيرة كلب الذين هم أصحاب السفياني) قال رسول الله ﷺ : فالخائب من خاب يوم كلب (اي يوم يغلبون وتؤخذ أموالهم غنيمة) ولو بعقال ، قال حذيفة (قلت) يا رسول الله كيف يحلّ قتالهم وهم موحّدون (اي قوم مسلمون يوحّدون الله ليسوا من اليهود ولا من النصارى ولا مشركين) فقال ﷺ : يا حذيفة يومئذٍ على ردّة (اي مرتدين عن الاسلام) يزعمون ان الخمر حلال ولا يصلونَ .

(المؤلف) : ذكرنا في أحاديث الاوصاف في الباب (١٩) رقم (١٨) حديثاً فيه سؤال عمران بن حصين وفيه بعض مضامين هذا الحديث والظاهر ان الحديث واحد ولكن اختصره الرواة وراوي الحديث من الرسول الاكرم حذيفة بن اليمان ولكن جلال الدين ذكر الحديث في العرف الوردي ولم يذكر من رواه عن النبي ﷺ (وهذا من اعماله المخالفة للامانة) .

٢٣ — وفي (مجمع الفوائد ومنبع الفرائد) تأليف الحافظ نور الدين علي ابن ابي بكر البيهقي ج ٤ ص ٢١٥ ، فقد اخرج بسنده عن ام سلمة قالت سمعت رسول الله ﷺ يقول : يكون اختلاف ، عند موت خليفة ، فيخرج (رجل) من بني هاشم فيأتي مكة فيستخرجه الناس من بيته بين

الركن والمقام ، (فيبايعونه) فيجهز اليه جيش من الشام ، اخواله من بني كلب فيجهز اليه جيش (اي يجهز الامام المهدي عليـه السلام) جيشاً فيهزّمهم الله ، فيكون الدائرة عليهم فذلك يوم كلب (اي يوم مغلوبية عشيرة بني كلب الذين هم انصار السفياني) الخائب من خاب من غنيمة (عشيرة) كلب ، فيفتح (الامام المهدي عليه السلام) الكنوز ويقسم الاموال ويلقي الاسلام بجرانه الى الارض فيعيشون بذلك سبع سنين ، او قال تسع سنين (كذا) رواه الحافظ الطبراني في الاوسط (اي في المعجم الاوسط) ورجاله رجال الصحيح .

٢٤ — وفي كتاب مشارق الانوار ص ١٠٢ من الفصل (١) من الباب (٤) وهو باب ذكر فيه بعض علامات الساعة الصغرى (وهو زمان ظهور الامام المهدي عليـه السلام) نقلا من العارف الشعراني في حديث اخرجه في مبايعة (الامام) المهدي (عليه السلام) وقال : انّ المهدي (عليه السلام) (عند خروجه وبيعة الناس له) يقول : أيّها النّاس اخرجوا الى قتال عدو الله وعدوّكم فيجيبونه ولا يعصون له امراً ، فيخرج المهدي (عليه السلام) ومن معه من المسلمين من مكة الى الشام لمحاربة عروة بن محمد السفياني ومن معه من بني كلب ، وقال في مشارق الانوار ايضاً عند ذكره احوال السفياني : انّه رجل من ذرية ابي سفيان بن حرب الاموي الى ان قال : بعد ذكر اعماله قال : وانه يخرج بجيوش عظيمة هائلة الى ان ينتهي الى الشام فيجتمع عليه قبيلة تسمى بنو كلب (وهم) اخواله وهم اكثر الناس عدداً قال وقال في تذكرة القرطبي : يبعث (اي السفياني) جيشاً الى الكوفة فيه خمسة عشر الف فارس ويبعث (اي السفياني) جيشاً آخر الى مكة لمحاربة (الامام) المهدي (عليه السلام) ومن معه ومن اتبعه (بعد ظهوره) قال : فاما الجيش الأوّل فانه يصل الى الكوفة ، ويتغلب عليها ،

ويسبي من كان فيها من النساء والاطفال ويقتل الرجال ويأخذ ما يجد فيها من الاموال ثم يرجع فتقوم ضجّة بالمشرق ، فيتبعهم (اي اصحاب السفياني وجيش السفياني الذي تغلب على الكوفة واسر من فيها) امير من امراء بني تميم يقال له شعيب بن صالح ، فيستنقذ ما في أيديهم من السبي ويردّه الى الكوفة ، واما الجيش الثاني فانه يصل الى مدينة الرسول ﷺ فيقاتلونها ثلاثة أيّام ثم يدخلونها عنوة ، ويسبون ما فيها من الاهل والولد ثم يسير نحو مكة لمحاربة المهدي (عليه السلام) ومن معه ، فاذا وصلوا الى البيداء مسخهم الله أجمعين ، وذلك قول الله تعالى « ولو ترى اذ فزعوا فلا فوت واخذوا من مكان قريب » .

(المؤلف) : لم يذكر في الاحاديث المذكور فيها مآل جيش السفياني المرسول الى مكة انهم يمسخون الا في هذا الحديث ولعل العبارة يخسف بهم اجمعين ، فاشتبه الكاتب فكتب (يمسخهم الله اجمعين) او ان الله تعالى يمسخهم اولا ثم يخسف بهم . وقال في مشارق الانوار ، ان حذيفة قال : يارسول الله كيف يحل قتلهم وهم مسلمون موحّدون ، فقال النبي ﷺ ايمانهم على ردّة قال الشعراني ولانهم خوارج ، ويقولون برأيهم ان الخمر حلال ، ومع ذلك أنّهم محاربون ، قال الله تعالى : انما جزاء الذين يحاربون الله (الآية) اي انهم محاربو المسلمين فيلزم حربهم حفظاً للمسلمين .

وفي مشارق الانوار قال : وللسّيوطي فيما يتعلق بالمهدي (عليه السلام) بيان يذكر احواله وما يأتي عليه (عليه السلام) الى ان يقول : واما السفياني فيبعث جيشاً من الشام (الى حرب الامام المهدي عليه السلام واصحابه) فيخسف بهم بالبيداء فلا ينجو منهم الا المخبر ، فيسير السفياني (بنفسه و) بمن معه ، ويسير هو (اي المهدي عليه السلام) بمن معه الى السفياني ، فتكون النصرة للمهدي ويذبح السفياني وهو رجل من ولد خالد بن يزيد بن ابي سفيان ، ضخم الهامة بوجهه الجدري ، وبعينه

نكتة بيضاء ، يخرج من ناحية دمشق ، وعامة من يتبعه من بني كلب يفعل الافاعيل ، ويقتل قبيلة قيس فيريح الله المسلمين منه بظهور المهدي (عليه السلام) .

وفي مشارق الانوار قال : ذكر النسفي (في كتابه) ان اصحاب السفياني تكون لهم ثلاث فرق ، فرقة تبقى بالكوفة وفرقة تسير نحو الرّي ، وفرقة تأتي المدينة ، وعليهم رجل من بني زهرة فيحاصرون المدينة فيقتل بالمدينة مقتلة عظيمة حتى يبلغ الدم الرأس المقطوعة ، ويَقتُلُ من اهل بيت رسول الله ﷺ رجلاً وامرأة ، اسم الرجل محمد واسم المرأة فاطمة ويطلقونهما عاريين فعند ذلك يشتدّ غضب الله عليهم ويبلغ ولي الله المهدي فيخرج في ثلاثين رجلاً ، فيبلغ المؤمنين خروجه ، فيأتونه ، من أقطار الارض ، ويحنّون إليه كما تحنّ الناقة الى فصيلها (ثم ذكر اموراً) الى ان قال : فاذا فرغ من بيعة الناس (اي اذا فرغ الامام المهدي عليه السلام من البيعة معه بمكة) بعث خيلاً الى المدينة (اي بعث جيشاً الى المدينة) عليهم رجل من اهل بيته (عليه السلام) فيقاتل الزهري فيقتل من كلا الفريقين مقتلة عظيمة ويرزق الله وليّه (المهدي عليه السلام) الظفر فيقتل الزهري ، ويقتل أصحابه ، فالخائب يومئذٍ من خاب من غنيمة بني كلب (وهم أصحاب الزهري وانصار السفياني) ولو بعقال ، فاذا بلغ الخبر السفياني (اي وصل خبر مغلوبية الزهري وقتله) خرج من الكوفة في سبعين الفاً حتى اذا بلغ البيداء عسكره وهو يريد قتال ولي الله (المهدي عليه السلام) وخراب بيت الله ، فبينما هم كذلك بالبيداء اذ نفر فرس رجل من العسكر فخرج الرجل في طلبه فبعث الله جبرئيل فضرب الارض برجله فخسف الله عز وجل بالسفياني وأصحابه ، ورجع الرجل يقود فرسه فيستقبله جبرئيل فيقول ما هذه الضجّة في العسكر (القائل صاحب الفرس)

فيضربه جبرائيل بجناحه فيتحول وجهه مكان القفاء فيمشي القهقرى (الى ان يخبر بخسف الجيش المهـدي عليه السلام) .

٢٥ – وفي عقد الدرر الحديث (١٢٥) من الباب (١٤) ، اخرج حديثاً مفصلا فيه احوال السفياني بالتفصيل وذكر ما يفعله السفياني بأهل الكوفة من قتل رجالهم وسبي نسائهم وأخذ أموالهم ويذكر ما يفعله بأهل المدينة وذكر ما يفعله بالرجل والمرأة من اهل البيت ثم قال : فعند ذلك يشتد غضب الله تعالى عليهم ويبلغ الخبر الى ولي الله (الامام المهدي عليه السلام) فيخرج من قرية من اطراف مكة مع أصحابه الخاص الذين أتوه من كل فج ويحنّون اليه كما تحن الناقة الى فصيلها فيجيء فيدخل مكة وتقام الصلاة فيقولون : تقدم يا ولي الله ، فيتداعون عليه بالبيعة تداك الابل الهيم (العطاش) يوم ورودها حياضها فيبايعونه فاذا فرغ من البيعة تبعه الناس ثم يبعث دليلاً الى المدينة عليهم رجل من اهل بيته فيقاتل الزهري (رئيس جيش السفياني) فيقتله ويقتل أصحابه فالخائب يومئذٍ من خاب من غنيمة كلب (وهم أصحاب الزهري) قال : واذا بلغ خبر قتل الزهري وأصحابه السفياني فيخرج من الكوفة في تسعين الفاً ، حتى اذا بلغ البيداء وعسكر بها وهو يريد قتل ولي الله وخراب بيت الله قال : فبينما هو كذلك ، اذ نفر فرس لرجل من العسكر فخرج الرجل في طلبه بعث الله جبرئيل فيضرب برجله الارض فيخسف بهم فيأتي الرجل بفرسه فيقول لجبرئيل (عليه السلام) ما هذه الضجة فيضربه جبرئيل (عليه السلام) بجناحه فيتحول وجهه مكان القفا الى آخر الحديث ، والحديث مفصل جداً نقلناه في أحاديث احوال السفياني في البا ب (٢٥) في رقم (٥) نقلا من عقد الدرر الحديث (١٢٥) .

٢٦ – وفي كنز العمال ج ٦ ص ٣٦ طبع حيدر آباد الدكن سنة اخرج بسنده من مسند احمد وسنن ابي داود ومستدرك الحاكم عن ام سلمة

زوجة رسول الله ﷺ انها قالت ، (قال ﷺ) : يكون اختلاف عند موت خليفة فيخرج رجل من اهل المدينة هارباً الى مكة ، فيأتيه اهل مكة فيخرجونه ، وهو كاره فيبايعونه بين الركن والمقام ، ويبعث اليه بعث من الشام فيخسف بهم في البيداء بين مكة والمدينة ، فاذا رأوا الناس ذلك أتاه ابدال الشام وعصائب أهل العراق ، فيبايعونه ثم ينشو رجل من قريش (وهو السفياني) اخواله كلب (اسم عشيرة) فيبعث اليه بعثاً فيظهرون عليهم وذلك بعث كلب والخيبة لمن لم يشهد غنيمة كلب ، فيقسم (اي الذي بايعوه بين الركن والمقام) المال ويعمل في الناس بسنة نبيهم (لانه وصيه الثانيعشر) ويلقي الاسلام بجرانه الى الارض فيلبث سبع سنين (و) يتوفى ويصلي عليه المسلمون (حم دك عن ام سلمة) ، واخرجه في ج ٧ ص ١٨٦ وص ١٨٧ بلفظ واحد وفي لفظه الثاني زيادة غير صحيحة والظاهر انه من الطابع واللفظين من مصدر واحد.

(المؤلف) : تقدم في رقم (٣) ورقم (٤) حديثان عن ام سلمة يشبهان هذا الحديث في المعنى والحديث الثاني الذي في رقم (٤) يشبهه في كثير من الفاظه وفيه اختلاف والظاهر انّ الاحاديث الثلاثة حديث واحد روته ام سلمة ولكن الرواة بدّلوا وغيروا فسبب الاختلاف ثم لا يخفى على طالبي الحق والحقيقة إنّ هذا الحديث من الاحاديث المعتبرة الصحيحة وقد اخرجه اهل الصحاح من علماء اهل السنة كابن ماجه والنسائي والترمذي وابي داود ، واخرجه احمد بن حنبل في مسنده في مسند ام سلمة ، واخرجه البيهقي في كتبه ، واخرجه في الصواعق المحرقة لابن حجر ، واخرجه الكنجي الشافعي في كتابه البيان ، واخرجه العلامة ابن اعثم الكوفي في تاريخه ، واخرجه علي المتقي في ج ٧ ص ١٨٧ من كنز العمال أيضاً وفي ج ٧ ص ١٨٨ بلفظ مختصر من سنن ابن ابي شيبة ومن المعجم الكبير للطبراني ومن تاريخ ابن عساكر عن ام سلمة .

٢٧ ـ وفي كنز العمال ص ١٨٨ ، أخرج بسنده من سنن ابن ابي شيبة ومن مسند احمد ومن مستدرك الحاكم عن ابي هريرة قال قال رسول الله ﷺ : يبايع رجل بين الركن والمقام ، ولن يستحل هذا البيت الا أهله فاذا استحلوه فلا تسألوا عن هلكة العرب ثم تجيء الحبشة فيخربونه خراباً لا يعمر بعده ابداً وهم الذين يستخرجون كنزه (ش حم ك عن ابي هريرة) .

٢٨ ـ وفي كنز العمال ج ٦ ص ٦٨ من فتن نعيم عن محمد بن علي (وهو الامام الباقر عليه السلام) قال : سيعوذ عائذٌ بمكة (وهو الامام المهدي عليه السلام) يبعث اليه سبعون الفاً عليهم رجل من قيس (من قريش) حتى اذا بلغوا الثنية دخل آخرهم ، ولم يخرج اولهم منها نادى جبرئيل يا بيداء يا بيداء يا بيداء يسمع به مشارقها ومغاربها ، (ونداء جبرئيل) خذيهم فلا خير فيهم (فتأخذهم) فلا يظهر على هلاكهم الا راعي غنم في الجبل ينظر اليهم حين ساخوا (في الارض) فيخبر بهم فاذا سمع العائذ بهم خرج (اي سمع الامام المهدي الذي كان عائذاً ببيت الله الحرام خرج هو مع اصحابه بعد مبايعة الناس واصحابه الخاص معه) الى الشام .

٢٩ ـ وفي الملاحم والفتن للسيد ابن طاوس (ره) ، أخرج بسنده عن الزهري (انه) قال : يخرج المهدي من مكة بعد الخسف (وبعد مبايعة أصحابه معه في مكة) في ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً عدة أهل بدر فيلتقي هو وصاحب جيش السفياني ، وأصحاب المهدي يومئذٍ جنتهم البرادع وقال (و) إنه يسمع يومئذ صوت من السماء (وهو) منادٍ ينادي ألا إنّ اولياء الله أصحاب فلان (أي المهدي) فتكون الدائرة على أصحاب السفياني في خروجه ، ويخرج المهدي (عليه السلام) الى الشام (بعد ان يخسف بجيش السفياني بين مكة والمدينة و) يتلقى (ما بقي من جيش) السفياني المهدي

ببيعته ، ويتسارع الناس اليه (اي الى المهدي عليه السلام) من كلّ وجه ويملأ الارض عدلا .

(المؤلف) : اخرج جلال الدين السيوطي في كتابه العرف الوردي ج ٢ ص ٧٤ حديث الزهري وفيه اختلاف لما في الملاحم وفيه زيادة ، وقد اخرج السيد حديث الزهري في الملاحم والفتن ج ١ ص ٣٨ أيضاً وقال الباب (١٢٣) الثالث والعشرون والمائة ، فيما ذكره نعيم من التقاء المهدي والسفياني والمنادي عند ذلك من السماء قال : حدثنا نعيم حدثنا عبدالله بن مروان عن سعيد بن يزيد التنوخي عن الزهري قال : اذا التقى السفياني والمهدي للقتال يومئذٍ يسمع صوت من السماء الا إنّ اولياء الله اصحاب فلان يعني المهدي هذا لفظ الحديث قال الزهري : قالت اسماء بنت عميس إنّ امارة ذلك كف من السماء مدلاة ينظر إليها الناس .

٣٠ — وفي كنز العمال ج ٧ ص ١٨٨ قال : اخرج الخطيب البغدادي في (المتفق والمفترق) عن ام سلمة أنها قالت قال رسول الله ﷺ : يعوذ عائذ في البيت (اي بيت الله) فيبعث اليه جيش (اي يبعث السفياني اليه جيشاً) حتى اذا كانوا بالبيداء خسف بهم فلم يفلت منهم الا رجل يخبر عنهم .

(المؤلف) : ثم ان علي المتقي الحنفي بعد نقله الحديث المذكور في ج ٧ ص ١٨٨ قال : واخرج الحاكم في المستدرك (اي في ج ٤ ص ٤٢٩ طبع حيدر آباد الدكن) بسنده عن ابي سلمة عن ابي هريرة انه قال قال رسول الله ﷺ : يخرج رجل يقال له السفياني في عمق ، دمشق وعامة من يتبعه من كلب (اي من عشيرة كلب) فيقتل حتى يبقر بطون النساء ويقتل الصبيان فتجتمع لهم قيس فيقتلها حتى لا يمنع ذنب تلعه ، ويخرج ، رجل من اهل بيتي في الحرة (اي حرة المدينة) فيبلغ السفياني (خروجه) فيبعث اليه جنداً من جنده فيهزمهم ، فيسير اليه السفياني بمن معه حتى اذا صار

ببيداء من الارض خسف بهم فلا ينجو منهم الا المخبر عنهم (قال الحاكم) هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه اي البخاري ومسلم .

(المؤلف) : اخرج الحديث في العرف الوردي ج ٢ ص ٦٥ وقال : اخرجه الحاكم عن ابي هريرة ولفظه ولفظ الحاكم سواء (بيان) (عمق دمشق) هي كورة قرب دابق وبين حاب وانطاكية .

(المؤلف) : واخرج علي المتقي في كنز العمال ج ٦ ص ٦٨ حديثاً بمعنى الحديث المذكور وفيه تفصيل عن احوال الجيش الذي يرسله السفياني واليك نصه في الرقم الآتي (٣١) .

٣١ – وفي كنز العمال ج ٦ ص ٦٨ نقلا من فتن نعيم بسنده عن الامام (محمد بن علي الباقر عليه السلام) انه قال : سيعوذ عائذ بمكة (وهو الامام المهدي عليه السلام) (فـ) يُبعَثُ اليه (جيش عددهم) سبعون الفاً عليهم رجل من قريش (اي بني أمية) حتّى اذا بلغوا (الثنيّة) دخل آخرهم ولم يخرج اولهم منها (اي من الثنية) (في معجم البلدان ج ٤ ص ٢٤ طبع مصر سنة ١٣٣٤ قال : المراد من ثنيّة في الحديث عقبة قرب مكة تهبط الى فخ وأنت مقبل من المدينة تريد مكة اسفل مكة من ذي طوى) قال : (و) نادى جبريل يا بيداء يا بيداء يا بيداء يسمع به مشارق الارض ومغاربها خذيهم ، فلا خير فيهم ، فلا يظهر على هلاكهم ، الا راعي غنم في الجبل ينظر اليهم حين ساخوا ، فيخبر بهم ، فاذا سمع العائذ بهم خرج (من مكة المكرمة) .

٣٢ – وفي كنز العمال ج ٧ ص ٢٦٠ ، اخرج من فتن نعيم بسنده عن علي (عليه السلام) قال : اذا خرجت خيل السفياني الى الكوفة بعث (جيشاً) في طلب اهل خراسان ويخرج اهل خراسان في طلب المهدي فيلتقي هو والهاشمي برايات سود على مقدمته شعيب بن صالح فيلتقي هو والسفياني

بباب (اصطخر) فيكون بينهم ملحمة عظيمة فتظهر الرايات السود وتهرب خيل السفياني فعند ذلك يتمنى الناس المهدي ويطلبونه (في مكة المكرمة) .

(المؤلف) : اخرج السيوطي الشافعي حديث (امير المؤمنين) علي (عليه السلام) في العرف الوردي ج٢ ص ٧٧ وفي لفظه اختلاف لما في كنز العمال وتقديم وتأخير في الفاظ الحديث وبالتأمل في الحديثين تعرف المطلوب واليك نص حديث السيوطي في الرقم (٣٣) (بيان) في معجم البلدان ج ٢ ص ٢٧٥ ــ ٢٧٦ يذكر شرح (اصطخر) شرحاً مفصلا يطول الكتاب بذكره .

٣٣ ــ وفي عرف الوردي ج ٢ ص ٧٧ قال : اخرج نعيم بن حماد عن علي (عليه السلام) قال : اذا خرجت الرايات السود التي فيها شعيب ابن صالح تمنّى الناس المهدي فيطلبونه فيخرج من مكة ومعه راية رسول الله ﷺ فيصلي (بالناس) ركعتين بعد ان ييأس من خروجه لما طال عليهم من البلاء ، فاذا فرغ من صلاته ، انصرف فقال : يا ايها الناس الحّ البلاء بأمّة محمد ، وبأهل بيته خاصّة فهو باغ بغى علينا .

(المؤلف) : الحديث فيه اختصار وسبّب ذلك الاجمال والتعقيد للحديث فلا يفهم معنى الحديث بوضوح وبالمراجعة الى الحديث الآتي تعرف بعض مضامين الحديث .

٣٤ ــ وفي كنز العمال ج ٧ ص ٢٦١ ، اخرج من فتن نعيم عن علي (عليه السلام) قال : اذا بعث السفياني الى المهدي (حين خروجه بمكة) جيشاً فخسف بهم بالبيداء ، وبلغ ذلك اهل الشام قال : طليعتهم قد خرج المهدي فبايعه وادخل في طاعته والا قتلناك فيرسل (السفياني) اليه بالبيعة ، ويسير المهدي (عليه السلام من مكة) حتى ينزل بيت المقدس وتنقل اليه (عليه السلام) الخزائن وتدخل العرب والعجم ، واهل الحرب والروم ،

وغيرهم في طاعته من غير قتال ، حتى تبنى المساجد بالقسطنطينية ، وما دونها (قال) : ويخرج قبله (اي قبل المهدي عليه السلام) رجل من اهل بيته بالمشرق ويحمل السيف على عاتقه ثمانية أشهر ، يقتل ويمثل ويتوجه إلى (المهدي في) البيت المقدس فلا يبلغه حتى يموت .

(المؤلف) : اخرج السيوطي في العرف الوردي آخر الحديث اي من قوله (ويخرج قبل المهدي) وهذا نصه :

٣٥ ـ وفي العرف الوردي ج ٢ ص ٧٠ قال : اخرج نعيم بن حماد عن علي بن ابي طالب (عليهما السلام) قال : يخرج رجل قبل المهدي من اهل بيته من المشرق يحمل السيف على عاتقه ثمانية اشهر يقتل ويمثل ويتوجه الى بيت المقدس (ليلحق بالمهدي عليه السلام) فلا يبلغه حتى يموت .

(المؤلف) : بالمراجعة الى حديث اخرجه في العرف الوردي يعرف ان الحديث المتصل بحديث كنز العمال حديث آخر مروي عن امير المؤمنين ولكن صعب على جلال الدين ذكر اسم امير المؤمنين وذكر الحديث كما عرفت وفي كتابه الآخر (اي العرف الوردي) ذكر الاسم واسم والد الامير (عليه السلام) من غير التفات الى ما فعله في كنز العمال هذا وقد اخرج السيد في الملاحم والفتن ج ١ ص ٤١ ط (١) ما اخرجه السيوطي في كنز العمال ج٧ ص ٢٦١ من فتن نعيم عن علي (عليه السلام) مع اختلاف يسير ولم يذكر الحديث الأخير مسنداً عن امير المؤمنين وذكره كما ذكره السيوطي وهذا نصه في رقم (٣٦) .

٣٦ ـ وفي الملاحم والفتن للسيد ابن طاوس ج ١ ص ٤١ قال : فيما ذكر نعيم في الخسف بالجيس الذي ينفذه السفياني الى المهدي (عليه السلام) حدثنا نعيم ، حدثنا عبدالله بن مروان عن الهيثم بن عبد الرحمن (قال) حدثني من سمع علياً يقول : اذا بعث السفياني الى المهدي جيشاً يخسف

به البيداء وبلغ ذلك اهل الشام قالوا لخليفتهم قد خرج المهدي فبايعه وادخل في طاعته والا قتلناك فيرسل اليه بالبيعة ، ويسير المهدي وتقبل اليه الخزائن وتدخل العرب ، والعجم ، واهل الحرب ، والروم ، وغيرهم في طاعته من غير قتال حتّى يبنى المساجد بالقسطنطينية وما دونها (قال) ويخرج قبله رجل من اهل بيته بأهل المشرق ويحمل السيف على عاتقه ثمانية أشهر يقتل ويمثل ويتوجه الى بيت المقدس فلا يبلغه حتّى يموت .

(المؤلف) : بالتأمل في هذ الحديث تعرف الاختلاف في الألفاظ في الحديثين ويتضح لك معنى الحديثين .

٣٧ ــ وفي كنز العمال ج ٧ ص ٢٦١ قال : اخرج نعيم في الفتن بسنده عن علي (عليه السلام) (انه قال) : يبعث السفياني بجيش الى المدينة فيأخذون من قدروا عليه من آل محمد ﷺ ، ويقتل من بني هاشم رجالا ونساءًا فعند ذلك يهرب المهدي والمبيض (المهدي والمنتظر) (المهدي ومنصور) من المدينة الى مكة ، فيبعث (السفياني) في طلبهما وقد لحقا بحرم الله وأمنه .

(المؤلف) : اخرج السيوطي في كتابه العرف الوردي ج ٢ ص ٦٧ حديثاً مفصلاً وفي ضمنه مذكور هذا الحديث واليك نص الحديث وفي الحديث المذكور في كنز العمال تحريف واغلاط واضحة .

٣٨ ــ وفي العرف الوردي ج ٢ ص ٦٧ قال : اخرج نعيم بن حماد عن ابن ارطاة قال : يدخل السفياني الكوفة فيستلها (فيسبيها) ثلاثة أيام ويقتل من أهلها ستين الفاً ، ثم يمكث فيها ثمان عشرة ليلة يقسم أموالها ، ودخوله الكوفة بعد ما يقاتل الترك والروم بقد فنيسيا ثم يبعث عليهم خلفهم فتن فترجع طائفة منهم ، الى خراسان فيقتل السفياني ، ويهدم الحصون حتى يدخل الكوفة ويطلب اهل خراسان ويظهر بخراسان قوم

تذعن الى المهدي ، ثم يبعث السفياني الى المدينة فيأخذ قوماً من آل محمد ﷺ حتى يوديهم الكوفة ، ثم يخرج المهدي ومنصور هاربين ، فيبعث السفياني في طلبهما فاذا بلغ المهدي ومنصور الكوفة (مكة) نزل جيش السفياني اليهما فيخسف بهم ثم يخرج المهدي حتى يمرّ بالمدينة فيستنقذ من كان فيها من بني هاشم ، وتقبل الرايات السود حتى تنزل على الماء ، فيبلغ من بالكوفة من أصحاب السفياني نزولهم فيهربون ثم ينزل الكوفة حتى يستنقذ من فيها من بني هاشم ثم يخرج قوم من سواد الكوفة يقال لهم العصب ليس معهم سلاح الا قليل ، وفيهم بعض اهل البصرة قد تركوا أصحاب السفياني فيستنقذون ما في ايديهم من سبي الكوفة ، وتبعث الرايات السود بالبيعة الى المهدي (عليه السلام) .

(المؤلف) : هذا الحديث الشريف فيه اشارة بالاجمال الى امور عديدة قدورد في كل امر منها حديث خاص وبمراجعته يتضح لك ما في هذا الحديث من الاجمال وقد وقع في الحديث تحريف أيضاً وذلك في قوله (فاذا بلغ المهدي ومنصور الكوفة) فان المهدي (عليه السلام) وهو المنصور يبلغ مكة بعدما هرب من المدينة لا انّه يصل الكوفة ويدلّ على ذلك انّ الجيش الذي يخسف به مرسول الى مكة ويخسف به بين مكة والمدينة ومما يؤيد انّ العبارة فيها تصحيف قوله (ثم يخرج المهدي حتى يمر بالمدينة فيستنقذ من فيها من بني هاشم) فلو كان المهدي في الكوفة فعند خروجه من الكوفة لا يصل الى المدينة فهذه العبارة تدلّ على ان المهدي (عليه السلام) كان بمكة ولما خرج منها مرّ بالمدينة وعلى كلّ حال هذا الحديث لا توافق بين صدره وذيله ووسطه فان صدر الحديث يدل على ان الامام المهدي (عليه السلام) كان في المدينة وهرب منها ووسطه يظهر منه ان الامام يرجع الى المدينة ويمرّ بها وفي آخره ان المهدي ينزل بالكوفة حتى يستنقذ من فيها من بني هاشم ولو قلنا انّ حديث ابن ارطاة غير صحيح لما

فيه من التناقض والمخالفات للاحاديث الصحيحة كان اقرب الى الصواب .

٣٩– وفي العرف الوردي ج ٢ ص ٦١ قال : اخرج الطبراني في الاوسط عن ام سلمة (انها) قالت قال رسول الله ﷺ : يسير ملك المشرق الى ملك المغرب فيقتله فيبعث جيشاً الى المدينة فيخسف بهم (بالبيداء) ، ثم يبعث جيشاً فينشأ ناس من أهل المدينة ، فيعوذ عائذ بالحرم ، فيجتمع الناس اليه كالطائر الواردة المتفرقة حتى يجتمع اليه ثلاثمائة واربعة عشر ، منهم نسوة فيظهر على كل جبار وابن جبار ، ويظهر من العدل ما يتمنى له الاحياء أمواتهم فيحيى سبع ، ثم ما تحت الارض خير مما فوقها .

(المؤلف) : في هذا الحديث تحريف فان الجيش الذي يخسف به جيش يقصد مكة المكرمة لاخذ من بها من بني هاشم وهدم البيت ويؤيد ذلك حديث أخرجه مسلم في صحيحه ج ٢ ص ٤٩٣ في باب الخسف بالجيش الذي يؤم البيت (اي البيت الحرام) وهذا نص الحديث بحذف السند عن عبدالله بن القبطية قال : دخل الحرث بن ابي ربيعة وعبدالله بن صفوان وانا معهم ، على ام سلمة ام المؤمنين فسألاها عن الجيش الذي يخسف به ، فقالت قال رسول الله ﷺ يعوذ عائذ بالبيت فيبعث اليه بعثاً فاذا كانوا ببيداء من الارض خسف بهم .

وفي صحيح مسلم أيضاً عن أمية بن صفوان (انه) سمع جده عبدالله ابن صفوان يقول اخبرتني حفصة (بنت عمر) (زوجة رسول الله ﷺ) انها سمعت النبي ﷺ يقول : ليؤمّن هذا البيت جيش يغزونه حتّى اذا كانوا ببيداء من الارض يخسف بأوسطهم وينادي اولهم آخرهم ، ثم يخسف بهم (اجمع) فلا يبقى الا الشريد الذي يخبر عنهم .

(المؤلف) : فمن هذين الحديثين ومن غيرهما يظهر ان الجيش الذي يخسف به هو جيش يقصد مكة المكرمة لا الجيش الذي يقصد المدينة وقد

تقدم ان الجيش الذي يقصد المدينة يصل اليها ويبيحها ثلاثة أيام وينهب ما فيها ويسبي نساءها بعد أن يقتل رجالها ثم يقصد مكة فيخسف بالبيداء ، وقد اخرج في العرف الوردي ج ٢ ص ٦١ بسنده عن ام حبيبة زوجة النبي صلى الله عليه وآله وسلم انها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : يخرج ناس من قبل المشرق يريدون رجلا عند البيت حتى اذا كانوا ببيداء من الارض خسف بهم .

(المؤلف) : هؤلاء جيش السفياني ، وفي العرف الوردي ج ٢ ص ٦٠ ، أخرج بسنده عن ام سلمة وعن انس ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان نائماً في بيت ام سلمة فانتبه وهو يسترجع فقالت (له ام سلمة) يا رسول الله مم تسترجع قال من قبل جيش يجيء من قبل العراق في طلب رجل من أهل المدينة (عائذ بالبيت) يمنعه الله منهم ، فاذا علوا البيداء من ذي الحليفة خسف بهم فلا يدرك اعلاهم اسفلهم ولا يدرك اسفلهم اعلاهم الى يوم القيمة .

(المؤلف) : المستفاد من هذه الاحاديث المروية من نساء النبي ام حبيبة ، وام سلمة ، وحفصة ومن غيرها من أحاديث الباب ان الجيش الذي يخسف بهم هو الجيش الذي قصد البيت الحرام لا الجيش الذي قصد المدينة المنورة ويمكن الجمع والتوجيه للحديث بأن الجيش الذي يقصد مكة يمر بالمدينة ثم يخرج منها الى مكة فنقول ان جيش السفياني الذي يخسف به هو الجيش الذي بعث الى المدينة اولا فقتل ونهب ما في المدينة وبعد ذلك قصد البيت الحرام ليفعل به ما فعل في المدينة فيخسف الله به في البيداء قبل وصوله الى مكة فلذا قيل جيش بعث الى المدينة كما في حديث ذكره السيوطي في العرف الوردي ج٢ ص ٦١ .

٤٠ ــ وفي العرف الوردي ج ٢ ص ٧١ قال : اخرج نعيم بن حماد عن ابن عباس (انه) قال : يبعث صاحب المدينة (اي الوالي من طرف السفياني) الى الهاشميين الذين هربوا من المدينة وهم (بمكة جيشاً فيهزمونهم) اي الهاشميين الذين بمكة فيسمع بذلك الخليفة بالشام (وهو

السفياني) فيقطع اليهم بعثاً فيهم ستمائة غريب (عريف) فاذا اتوا البيداء (في ذي الحليفة) (بين مكة والمدينة) فينزلوها في ليلة مقمرة ، أقبل راعي ينظر اليهم ، ويعجب (من كثرتهم) فيقول يا ويح اهل مكة ، ما جاءهم ، (فيتركهم) فينصرف الى غنمه ، ثم يرجع فلا يرى احداً (منهم) فاذا هم قد خسف بهم فيقول سبحان الله ، ارتحلوا في ساعة واحدة فيأتي منزلهم فيجد قطيفة قد خسف ببعضها ، وبعضها على ظهر الارض ، فيعالجها فيعلم انه قد خسف بهم فينطلق الى صاحب مكة فيبشّره فيقول صاحب مكة الحمد لله ، هذه العلامة التي كنتم تخبرون فيسيرون الى الشام .

(المؤلف) : تقدم في رقم (١٥) حديث من كتاب العرف الوردي ذكر فيه احوال المنهزمين من المدينة واللآئذين ببيت الله الحرام مفصلا وبمطالعته والتأمل فيه يتضح لك هذا الحديث واما عدد الجيش الذي يبعثه خليفة الشام الى المدينة ثم الى مكة ففي الملاحم والفتن لابن طاوس ص٥٠ من الطبع الاول سنة ١٣٦٨ قال : حدثنا نعيم حدثنا عبدالله بن مروان عن ارطاة عن تبيع عن كعب (الاحبار) قال : يوجه جيش الى المدينة (ثم منها الى مكة) في اثني عشر الف فيخسف بهم بالبيداء (ثم قال علي بن موسى بن جعفر ابن محمد بن محمد الطاوس) والذي يظهر لنا من الاخبار والآثار ان الجيش الذي يخسف به هو الذي يبعث به الى مكة ويمكن ان يكون انفاذ الجيش الى المدينة والى مكة ، وروينا ان البيداء الذي يكون الخسف فيها بيداء مكة ثم قال في بيان البيداء (قال) ياقوت الحموي في ترجمة البيداء في معجم البلدان : البيداء اسم أرض ملساء بين مكة والمدينة وهي الى مكة اقرب تعدّ من الشرق امام ذي الحليفة ، وفي كنز العمال ج ٦ ص ٦٨ قال ما مختصره : ان الجيش الذي يبعث به الى الذي هو لائذ بالكعبة (عددهم) سبعون الفاً فيخسف بهم بالثنية قال الحموي في ترجمة ثنية (هي عقبة قرب مكة تهبط الى فخ وانت مقبل من المدينة تريد مكة) .

٤١ — وفي العرف الوردي ج ٢ ص ٧٤ قال : أخرج نعيم بن حماد عن أرطاة قال : يدخل الصخري الكوفة ثم يبلغه ظهور المهدي بمكة فيبعث اليه من الكوفة بعثاً فيخسف به فلا ينجو منهم الا بشير الى المهدي ونذير الى الصخري فيقبل المهدي من مكة والصخري من الكوفة نحو الشام كأنّهما فرسا رهان ، فيسبقه الصخري فيقطع بعثاً آخر من الشام الى المهدي فيأتون المهدي بأرض الحجاز فيبايعونه بيعة المهدي ، ويقبلون معه حتّى ينتهوا الى حدّ الشام الذي بين الشام والحجاز فيقيم بها ، ويقال له انفذ فيكره المجاز ويقول اكتب الى ابن عمي فلان يخلع طاعتي ، فانا صاحبكم ، فاذا وصل الكتاب الى الصخري بايع وسار الى المهدي حتى ينزل بيت المقدس ، ولا يترك المهدي بيد رجل من الشام فتراً من الارض الا ردّها على اهله ، وردّ المسلمين الى الجهاد جميعاً فيمكث في ذلك ثلاث سنين ، ثم يخرج رجل من كلب يقال له كنانة ، بعينه كوكب في رهطٍ من قومه حتى يأتي الصخري فيقول : بايعناك ونصرناك حتى اذا ملكت بايَعتَ هذا لتخرجن فلتقاتلنّ ، فيقول فيمن اخرج فيقول لا تبقي عامرية امها اكبر منك الا لحقتك لا يتخلف عنك ذات خف ولا ظلف فيرحل وترحل معه عامر بأسرها حتى تنزل بيسان ويوجه اليهم المهدي راية وأعظم راية في زمان المهدي مائة رجل فينزلون على ماءٍ ثم ابراهيم فتصف كلب خيلها ورجلها وابلها وغنمها ، فاذا تشاءمت الخيلات ولّت كلب أدبارها ، وأخذ الصخري ، فيذبح على الصفا المعترضة على وجه الارض ، عند الكنيسة التي في بطن الوادي على طرف درج طور زينا المقنطرة التي على يمين الوادي على الصفا المتعرضة على وجه الارض عليها يذبح كما تذبح الشاة فالخائب من خاب يوم كلب حتى تباع العذراء بثمانية دراهم .

(المؤلف) : الحديث فيه ما فيه منِ الاجمال فيحتاجِ الى حلٍّ صحيح ومراجعة الكتاب .

٤٢ – وفي العرف الوردي ج ٢ ص ٧٣ قال : اخرج نعيم بن حماد عن الوليد بن مسلم قال : حدثني محمد ، ان المهدي والسفياني وكلباً يقتتلون في بيت المقدس حتى تستقيله البيعة (اي حتى يستقيل الامام المهدي عليه السلام) البيعة فيوتى بالسفياني اميراً (اسيراً) فيأمر به فيذبح على باب الرحبة ثم تباع نسائهم وغنائمهم على درج دمشق .

٤٣ – وفي العرف الوردي ج ٢ ص ٧٢ قال : اخرج نعيم بن حماد عن الوليد بن مسلم عن محمد بن علي (عليهما السلام) قال : اذا سمع العائذ بمكة الخسف خرج مع اثني عشر الفاً، فيهم الابدال حتى ينزلوا إيليا ، فيقول الذي بعث حين يبلغه الخبر من إيليا لعمر الله لقد جعل الله في هذا الرجل عبرة ، بعثت إليه ما بعثت فساخوا في الارض إنّ في هذا لعبرة ونصرة فيؤدي اليه السفياني الطاعة ، فيخرج حتى يلقى كلباً ، وهم اخواله ، فيعيّرونه ، بما صنع ويقولون كساك الله قميصاً فخلعته فيقول ما ترون استقيله البيعة ، فيقولون نعم ، فيقيله ، ثم يقول (المهدي عليه السلام) هذا رجل قد خلع طاعتي فيأمر به عند ذلك فيذبح على بلاطة باب إيليا ، ثم يسير (الامام المهدي عليه السلام) الى (عشيرة) كلب فينهبهم فالخائب من خاب يوم نهب كلب .

(المؤلف) : تكرر كثيراً قوله ﷺ وقول اهل البيت (عليهم السلام) (الخائب من خاب غنيمة كلب) ولم يعرف المراد بوضوح كما يعرف من هذا الحديث الشريف (بيان) (إيلياء) اسم للبيت المقدس .

الباب الثامن والعشرون

١ ــ في مستدرك الصحيحين للحاكم النيسابوري الشافعي ج ٤ ص ٥٥٤ في كتاب الفتن والملاحم ، اخرج بسنده المتصل عن محمد بن الحنفية ، قال : كنا عند علي (رضي الله عنه) فسأله رجل ، عن المهدي فقال علي (عليه السلام) : هيهات ثم عقد بيده سبعاً ، فقال : ذلك يخرج في آخر الزّمان ، (في زمان) اذا قال الرجل ، الله الله ، قتل (اي اذا ذكر احد الرب قتل كما هو موجود حالا في بعض البلاد النّازية) فيجمع الله تعالى له قوماً ، قزع ، كقزع السحاب ، يؤلّف الله بين قلوبهم ، لا يستوحشون الى أحد (أي لا يخافون من أحد) ولا يفرحون بأحد يدخل فيهم ، (لعدم اطمئنانهم بهم) (عددهم) على عدة اصحاب بدر ، لم يسبقهم الأوّلون ، ولا يدركهم ، الآخرون ، (وعددهم) على عدد اصحاب طالوت ، الذين جاوزوا معه النهر (ولم يشربوا منها) .

(المؤلف) : ذكر الحاكم الحديث الشريف ثم (قال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين) اي مسلم والبخاري (ولم يخرجاه) لعدم عثورهم عليه وقد اخرجه جماعة من علماء اهل السنة في كتبهم المعتبرة .

(منهم) الذهبي في تلخيص المستدرك في ذيل الحديث الذي في المستدرك ج ٤ ص ٥٥٤ .

(ومنهم) ابن خلدون في المقدمة ج ١ ص ٢٦٧ ولفظه يساوي لفظ

الحاكم النيسابوري في المستدرك مع اختلاف يسير في بعض الفاظه وفيه زيادة .

(ومنهم) علي المتقي الحنفي في كنز العمال ج ٧ ص ٢٥٢ واختصره وزاد عليه زيادة لا تكون في المستدرك .

(ومنهم) الشيخ يوسف الشافعي في عقد الدرر الحديث (٩٤) من الفصل الاول من الباب الرابع وفيه اختلاف مع ما اخرجه الحاكم في المستدرك وقال : اخرجه الحا كم في مستدركه .

(المؤلف) : الاحاديث المبينة لاصحاب الامام المهدي (عليه السلام) كثيرة روتها علماء أهل السنة وعلماء الامامية (عليهم الرحمة) في كتبهم المعتبرة ومنها الحديث الآتي في رقم (٢) الذي مضمونه مضمون الحديث رقم (١) وفيه زيادات كثيرة نافعة ، واخرجه الشيخ يوسف في مورد آخر من عقد الدرر في الحديث (١٧٧) من الباب (٥) وفي لفظه اختلاف يسير مع ما في مستدرك الصحيحين وقال : أخرجه الحاكم في المستدرك ج ٤ ص ٥٥٤ وهـذا نصه : (عن محمـد ابن الحنفية قال كنا عند علي (رضي الله عنه) وقد سأله رجل عن المهدي ، قال : هيهات بيده سبعاً فقال يخرج في آخر الزمان إذا قال الرجل الله الله قتل فيجمع الله له قوماً قزعاً كقزع السحاب يؤلف الله قلوبهم ولا يستوحشون إلى أحد ولا يفرحون بأحد دخل فيهم ، على عدة اصحاب بدر لم يسبقهم الأولون ، ولا يدركهم الآخرون ، وعلى عدة أصحاب طالوت الذين جاوزوا معه النهر قال ابو الطفيل قال محمد بن الحنفية ، أتريد ملاقاته قلت نعم انه يخرج من بين هاتين الخشبتين لا جرم لا أدعهما حتى أموت فمات بها يعني مكة (ثم قال) : اخرجه ابو عبدالله الحاكم في مستدركه وقال : هذا حديث صحيح على شرط البخاري ومسلم ولم يخرجاه .

٢ ــ وفي مشارق الانوار ص ١٠٦ من الفصل (٢) من الباب (٤) قال : جاء في بعض الروايات انه ينادي عند ظهوره (عليه السلام) فوق رأسه ، ملك هذا المهدي خليفة الله ، فاتبعوه ، فتقبل (اليه) عليه الناس، ويشربون حبّه ، وانّه يملك الارض شرقها وغربها ، وان الذين يبايعونه ، اولا بين الركن والمقام ، بعدد اهل بدر ، ثم تأتيه ابدال الشام ونجباء مصر وعصائب اهل الشرق واشباههم ، ويبعث الله له جيشاً من خراسان برايات سود ، نصرة له ، ثم يتوجه (عليه السلام) الى الشام ، وفي رواية الى الكوفة ، والجمع ممكن .

(المؤلف): اخرج ابن الصبان الشافعي الحديث في اسعاف الراغبين المطبوع بهامش نور الابصار ص ١٢٦ ــ ١٢٧ مع اختلاف قليل في بعض الفاظه ولم يذكر الحديث بتمامه وهذا نصه جاء في الروايات انّه عند ظهوره (عليه السلام) ينادي ملك فوق رأسه هذا المهدي خليفة الله فاتبعوه ، فتذعن له الناس ويشربون حبّه وانّه يملك الارض شرقها وغربها وانّ الذين يبايعونه بين الركن والمقام بعدد أهل بدر ، وفي بقية الفاظه يساوي ما في مشارق الانوار .

٣ ــ وفي عقد الدرر الحديث (٢٠٠) من الفصل السابع قال : وروي عن ابي جعفر محمد بن علي (الباقر عليه السلام انـه) قال : يظهر المهدي عند العشاء ، بمكة ، ومعه راية رسول الله ، صلى الله عليه وآله وسلم وسيفه وقميصه ، وعلامات ، ونور، وبيان ، فاذا صلى العشاء نادى بأعلى صوته، ويقول : اذكركم (الله) ، أيها الناس ، (و) مقامكم بين يدي الله عز وجل ، فقد اتخذ الحجة ، وبعث الانبياء ، وأنزل الكتب، وأمركم ان لا تشركوا به شيئاً ، وان تحافظوا على طاعة الله ورسوله ، وان تحيوا ما أحيى القرآن ، وتميتوا ما أمات القرآن ، وتكونوا اعوان المهدي ووزراءه على التقوى فانّ الدنيا قد دنا فناؤها ، وأذنت بالوداع ، واني أدعوكم الى الله

ورسوله والعمل بكتابه ، واماتة الباطل وإحياء سننه فيظهر (عليه السلام) في ثلاثمائة وثلاثة عشر ، عدة أصحاب بدر ، على غير ميعاد ، قزعاً ، كقزع الخريف رهباناً بالليل ، أسداً بالنهار ، فيفتح الله ، للمهدي ، أرض الحجاز ، ويستخرج من كان في السجن من بني هاشم وتنزل الرّايات السّود الكوفة ، فيُبعَثُ بالبيعة الى المهدي ، فيبعث المهدي (عليه السلام) بجنوده في الآفاق ويموت الجور وأهله ، ويستقيم له البلدان ، ويفتح الله على يديه القسطنطينية ، أخرجه ابوعبدالله نعيم بن حماد في كتاب الفتن .

(المؤلف) : اخرج في العرف الوردي ج٢ ص ٧١ حديث ابي جعفر (عليه السلام) ولفظه أحسن من لفظ عقد الدرر وهذا نصه ، عن ابي جعفر (عليه السلام) قال : يظهر المهدي بمكة عند العشاء معه راية رسول الله ﷺ وقميصه وسيفه وعلامات ونور وبيان فاذا صلى العشاء نادى بأعلى صوته يقول : اذكركم الله أيها الناس ومقامكم بين يدي ربكم ، وقد أكّد الحجة ، وبعث الأنبياء وأنزل الكتاب ، يأمركم ان لا تشركوا به شيئاً ، وان تحافظوا على طاعته وطاعة رسوله ﷺ ، وان تحيوا ما احيى القرآن وتميتوا ما أمات وتكونوا اعواناً على الهدى ووزراء على التقوى ، فان الدنيا قددنا فناؤها ، وزوالها ، وأذنت بانصرام وإني أدعوكم الى الله ، والى رسوله ﷺ ، والعمل بكتابه ، واماتة الباطل ، وإحياء السنّة ، فيظهر (عليه السلام) في ثلاثمائة ، وثلاثة عشر رجلا عدة اهل بدر على غير ميعاد ، قزعاً كقزع الخريف ، رهبان بالليل أسدٌ بالنهار ، فيفتح الله (للمهدي) ارض الحجاز ، ويستخرج من كان في السجن من بني هاشم ، وتنزل الرايات السود الكوفة فيبعث بالبيعة الى المهدي ، ويبعث المهدي جنوده إلى الآفاق ، ويميت الجور وأهله ، وتستقيم له البلدان ويفتح الله على يديه القسطنطينية .

(المؤلف) : اخرج السيد الحديث في الملاحم والفتن ج ١ ص ٤٠ ولفظه يساوي لفظ عرف الوردي .

٤ – وفي نور الابصار للشبلنجي الشافعي ص ١٥٥ قال : اذا خرج (المهدي عليه السلام) اسند ظهره الى الكعبة واجتمع اليه ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلامن اتباعه فأوّل ما ينطق به هذه الآية : بقية الله خير لكم ان كنتم مؤمنين ، ثم يقول : انا بقية الله وخليفته ، وحجّته عليكم فلا يسلم عليه أحد ، الا قال السّلام عليك ، يا بقية الله في الارض فيجتمع عنده العقد ، العشرة آلاف رجل فلا يبقى يهودي ، ولا نصراني ، ولا أحد ممن يعبد غير الله تعالى الا آمن (الحديث) ، وفي هامش نور الابصار ايضاً في اسعاف الراغبين لابن الصبان الشافعي قال : وفي روايات انه عند ظهوره ينادي فوق رأسه ملك هذا المهدي خليفة الله فاتبعوه فتذعن له الناس ويشربون حبّه ، وانّه يملك الارض شرقها وغربها ، وانّ الذين يبايعونه بين الركن والمقام بعدد اهل بدر ، ثم يأتيه ابدال الشام ونجباء مصر وعصائب اهل المشرق واشباههم ، ويبعث اليه جيشاً من خراسان برايات سود ثم يتوجه الى الشام ، وفي رواية الى الكوفة (ثم قال) : وانّ الله تعالى يمده بثلاثة آلاف من الملائكة ، وانّ اهل الكهف من اعوانه ، وانّ على مقدمة جيشه رجلا من تميم خفيف اللحية يقال له شعيب بن صالح ، وانّ جبرائيل على مقدمة جيشه وميكائيل على ساقته وانّ السفياني يبعث اليه من الشام جيشاً فيخسف بهم بالبيداء فلا ينجو منهم الا المخبر فيسير السفياني بمن معه (اليه) ويسير الى السفياني بمن معه فتكون النصرة للمهدي ويذبح السفياني .

٥ – وفي عقد الدرر الحديث (١٠٧) ، أخرج بسنده عن ابي جعفر (عليه السلام انه) قال : يظهر المهدي يوم عاشوراء وهو اليوم الذي قتل فيه الحسين بن علي (رضي الله عنهما) (قال) وكأني به في السبت العاشر من المحرم بين الركن والمقام ، وجبرائيل عن يمينه وميكائيل عن يساره ويصير اليه شيعته من اطراف الارض تطوى لهم (الارض) طياً ، فيملأ الارض عدلا كما ملئت ظلماً وجوراً .

٦ — وفي عقد الدرر الحديث (١١٦) ، اخرج بسنده عن ام سلمة زوجة النبي ﷺ (انها قالت) قال رسول الله ﷺ : يكون اختلاف عند موت خليفة فيخرج (رجل) من اهل المدينة هارباً الى مكة ، فيأتيه الناس من اهل مكة فيخرجونه (من داره) وهو كاره فيبايعونه بين الركن والمقام، ويبعث اليه بعث من الشام فيخسف بهم (في) البيداء بين مكة والمدينة فاذا رأى الناس ذلك (اي الخسف بجيش السفياني) أتاه ابدال الشام وعصائب اهل العراق فيباعونه (الحديث) ثم قال : اخرج الحديث جماعة من علماء أهل السنة في كتبهم منهم ابو داود السجستاني في سننه ، وابو عيسى الترمذي في جامعه ، واحمد بن حنبل في مسنده وابو عبدالله ابن ماجة القزويني في سننه ، وابو عبد الرحمن النسائي في سننه ، وابو بكر البيهقي في كتابه البعث والنشور .

(المؤلف) : اخرجنا الحديث من طرق عديدة في الاحاديث المبينة لمحل بيعة الناس للامام المهدي (عليه السلام) في الباب (٢٧) ومن جملتها الحديث المذكور اخرجناه من كنز العمال ج ٦ ص ٣٢ ، وقد اخرجه علي المتقي في كنز العمال من مسند احمد ، وسنن ابي داود ، ومستدرك الحاكم وهم اخرجوه بأسانيدهم عن ام سلمة زوجة رسول الله ﷺ والفاظهم تساوي لفظ عقد الدرر مع اختلاف يسير لا يغير المعنى (واخرج حديث أم سلمة في كتاب مجمع الفوائد ومنبع الفرائد) ج ٧ ص ٣١٥ مع الاختصار لالفاظ الحديث وفيه انه (عليه السلام) يغلب جيش السفياني فيفتح الكنوز ويقسم الاموال ويلقي الاسلام بجرانه الى الارض وقال : اخرجه الطبراني في المعجم الاوسط ورجاله ثقات وهم رجال الصحيح ويأتي نصه في رقم (١٦) ، واخرجه في الصواعق المحرقة ، لابن حجر الهيتمي ص ١١٢ ط سنة ١٣٠٨ مع الاختصار لالفاظ الحديث الذي سبب عدم فهم الحديث ، واخرجه علي المتقي الحنفي في كنز العمال ج ٧ ص ١٨٨ وفي

لفظه اختلاف لاختصاره وقال : اخرجه الطبراني في المعجم الكبير ، واخرجه ابن ابي شيبة في مسنده او سننه ، وأخرجه السيوطي في العرف الوردي ج ٢ ص ٥٩ ولفظه يساوي لفظ عقد الدرر مع اختلاف يسير وذكر بعد قوله : فيبايعونه قوله : ثم ينشأ رجل من قريش اخواله كلب فيبعث اليهم بعثاًفيظهرون عليهم وذلك بعث كلب فيقسم المال ، ويعمل في الناس بسنة نبيّهم ﷺ ويلقي الاسلام بجرانه الى الارض ، يلبث سبع سنين ثم يتوفى ويصلي عليه المسلمون .

٧ ــ وفي كنز العمال ج ٧ ص ٢٦١ ، اخرج بسنده من فتن نعيم عن علي (عليه السلام) قال : اذا بعث السفياني (جيشاً) الى المهدي فخسف بهم بالبيداء ، وبلغ ذلك اهل الشام قال طليعتهم : قد خرج المهدي فبايعه وادخل في طاعته والا قتلناك فيرسل السفياني اليه بالبيعة ، ويسير المهدي (عليه السلام من مكة) حتى ينزل بيت المقدس وتنقل اليه الخزائن وتدخل العرب والعجم ، واهل الحرب ، والروم ، وغيرهم في طاعته من غير قتال حتى يبني المساجد بالقسطنطينية وما دونها (الحديث) .

(المؤلف) : اخرج السيد ابن طاوس ره في الملاحم والفتن ج ١ ص ٤١ ما اخرجه علي المتقي في كنز العمال مع اختلا ف يسير (وقال فيه) : اذا بعث السفياني الى المهدي -جيشاً يخسف به بالبيداء وبلغ ذلك أهل الشام قالوا لخليفتهم : قد خرج المهدي فبايعه وادخل في طاعته والا قتلناك فيرسل اليه بالبيعة ويسير المهدي وتقبل اليه الخزائن وتدخل العرب والعجم ، واهل الحرب والروم وغيرهم في طاعته من غير قتال حتى يبنى المساجد بالقسطنطينية وما دونها (الحديث) .

٨ ــ وفي الملاحم والفتن لابن طاوس ره ج ١ ص ٤٢ ، اخرج بسنده عن الزهري (انه) قال : يخرج المهدي من مكة بعد الخسف (بجيش السفياني) في ثلاثمائة ، وثلاثة عشر رجلا عدة أهل بدر فيلتقي

هو وصاحب جيش السفياني ، وأصحاب المهدي يومئذٍ جنتهم البرادع وقال (و) انه يسمع يومئذٍ صوت من السماء منادياً ينادي الا انّ اولياء الله اصحاب فلان (اي المهدي) فتكون الدائرة على اصحاب السفياني في خروجه ويخرج المهدي (عليه السلام) الى الشام (و) يتلقى السفياني المهدي ببيعته ، ويتسارع الناس اليه من كل وجه ويملأ الارض عدلا .

(المؤلف) : اخرج في العرف الوردي ج ٢ ص ٧٤ حديث الزهري مع اختلاف لما في الملاحم والفتن لابن طاوس وفيه زيادة ، واخرج السيد في الملاحم والفتن ج ١ ص ٣٨ باب (١٢٣) حديث الزهري وفيه مضامين الحديث المتقدم وفيه انّ اسماء قالت : ان امارة ذلك كف من السماء مدلاة ينظر إليها الناس .

٩ — وفي عقد الدرر الحديث (٢٠٨) ، اخرج بسنده من كتاب السنن لابي عمرو عثمان بن سعيد المقري قال : وانه اخرج بسنده عن حذيفة عن النبي ﷺ في قصة (الامام) المهدي (عليه السلام) وظهور امره (وقال فيما قال) : فتخرج (اليه) الابدال من الشام واشياعهم ويخرج اليه النجباء من مصر ، وعصائب (اهل العراق) اهل المشرق حتى يأتوا مكة فيبايعونه (عليه السلام) بين زمزم ، والمقام ثم يخرج (عليه السلام) متوجهاً الى الشام ، وجبرئيل على مقدمته ، وميكائيل على ساقته ، فيفرح اهل السماء ، واهل الارض والوحوش والحيتان في البحر ، وتزيد المياه في دولته وتمدّ الانهار ، وتضعف الارض أكلها ويستخرج الكنوز .

(المؤلف) : اخرج السيوطي الشافعي في العرف الوردي ج ٢ ص ٨١ حديثاً مفصلا من سنن ابي عمرو الداني يذكر فيه افعال السفياني وتعدياته ومخالفاته للشريعة الاسلامية وقتل الابرياء ، قال فعند ذلك ينادي مناد من السماء أيها الناس ان الله قطع عنكم مدة الجبارين ، والمنافقين ، واشياعهم ، وولاّكم خير أمة محمد ﷺ فالحقوه بمكة فانه المهدي واسمه احمد بن

عبدالله قال حذيفة : فقام عمران بن حصين ، فقال : يا رسول الله ، كيف لنا حتى نعرفه ، قال : هو رجل من ولدي كأنه من رجال بني اسرائيل عليه عباءتان قطوانيتان ، كأن وجهه الكوكب الدري ، في خده الايمن خال اسود ابن اربعين سنة ، فيخرج (اليه) الابدال من الشام واشباههم ويخرج اليه النجباء من مصر ، وعصائب اهل الشرق واشباههم ، حتى يأتوا مكة فيبايعوا له (فيبايع له) بين الركن والمقام ، ثم يخرج متوجهاً الى الشام ، وجبرائيل على مقدمته ، وميكائيل على ساقته فيفرح اهل السماء واهل الارض والطير ، والوحوش ، والحيتان في البحر ، وتزيد المياه في دولته ، وتمد الانهار ، وتضاعف الارض اهلها وتستخرج الكنوز (الحديث) ، وتمامه ذكر في الاحاديث التي ذكر فيها محل بيعة الناس للامام المهدي (عليه السلام) في رقم (٢٢) في باب (٢٨) .

١٠ — وفي ينابيع المودة ص ٤١٤ طبع اسلامبول سنة ١٣٠١ ه قال قال مقاتل في تفسيره : والصيحة التي تكون في شهر رمضان تكون في ليلة الجمعة ويكون ظهور المهدي (عليه السلام) عقيبه في شوال (ثم قال) ومن امارات خروج الامام المهدي(عليه السلام) مناد ينادي الا ان صاحب الزمان قد ظهر ، وهو في ليلة الثالث والعشرين من شهر رمضان (قال) فلا يبقى راقد الا قام ولا قائم الا قعد وانه يخرج في شوال في وتر من السنين ، ويبايعه بين الركن والمقام ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلا من الاخيار كلهم شبان لا كهل فيهم ويكون دار ملكه الكوفة ويبنى له في ظهر الكوفة مسجد له الف باب والحديث له تتمة ذكر جميعه في باب علائم ظهور الامام المهدي(عليه السلام) في الباب(٣٠) .

(المؤلف) : اخرج السيد في الملاحم والفتن ط ١ ج ٢ ص ١٠٤ من فتن السليلي قال : فيما ذكره ابو صالح السليلي في صفة أصحاب المهدي (عليه وعليهم السلام) وقال : حدثنا ابن ابي الثلج ، قال : اخبرنا عيسى

ابن عبد الرحمن بن مو سى الجوفي قال : اخبرنا عبد ابن ابي المقدام عن عمران بن ظبيان عن ابي يحيى الحكيم بن سعيد ، قال سمعت علياً (عليه السلام) يقول اصحاب المهدي شباب لا كهل فيهم .

١١ ــ وفي كنز العمال ج ٧ ص ١٨٨ قال : اخرج نعيم بن حماد في الفتن عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال قال رسول الله ﷺ : في ذي القعدة تجاذب القبائل وعامئذ ينهب الحاج فتكون ملحمة بمنى حتى يهرب صاحبهم ، فيبايع بين الركن والمقام وهو كاره يبايعه عدة أهل بدر (و) يرضى عنه ساكن السماء وساكن الارض ، اخرجه نعيم بن حماد في الفتن والحاكم في المستدرك بسنديهما عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده .

(المؤلف) : اخرج الحديث في مستدرك الصحيحين للحاكم ج ٤ ص ٥٠٣ وفي لفظه اختلاف وزيادة واليك نصه بلا تصرف فيه .

١٢ ــ وفي مستدرك الصحيحين للحاكم النيسابوري الشافعي ج ٤ ص ٥٠٣ ، اخرج بسنده المتصل عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال قال رسول الله ﷺ : في ذي القعدة تجاذب القبائل ، وتغادر فينهب الحاج ، فتكون ملحمة بمنى يكثر فيها القتلى ، وتسيل فيها الدماء ، حتى تسيل دماؤهم على عقبة الجمرة ، وحتى يهرب صاحبهم ، فيؤتى بين الركن والمقام فيبايع ، وهو كاره يقال له : ان أبيت (من قبول البيعة) ضربنا عنقك (فـ) يبايعه مثل عدة أهل بدر (و) يرضى عنهم ساكن السماء ، وساكن الارض .

(المؤلف) : بالمراجعة الى هذا الحديث والحديث رقم (١١) تعرف ما فعلوا بالاحاديث النبوية من التحريف والاختصار حسب ميول الرواة وميول معاصريهم من الملوك والخلفاء الامويين والعباسيين ، وقد اخرج في

العرف الوردي ج ٢ ص ٨٢ حديثاً بمعناه عن شهر بن حوشب قال قال رسول الله ﷺ : سيكون في رمضان صوت وفي شوال معمعة وفي ذي القعدة تحارب القبائل وعلامته ينهب الحاج وتكون ملحمة بمنى تكثر فيها القتلى وتسيل فيها الدماء حتى تسيل دماؤهم على الجمرة، (و) حتى يهرب صاحبهم فيؤتى بين الركن فيبايع ، وهو كاره ويقال له : إن أبيت ضربنا عنقك (يبايعه مثل عدة أهل بدر) ويرضى به ساكن السماء وساكن الارض.

(المؤلف) : وبالمراجعة الى هذا الحديث ايضاً تعرف ما وقع من الاختصار والتحريف في الحديث فتأمل ولا تغفل .

١٣ – وفي الملاحم والفتن للسيد بن طاوس ج ١ ص ٣٩ باب (١٢٦) قال : روي عن ابان بن عقبة بن ابي معيط انه سمع ابن عباس يقول : يبعث الله المهدي بعد اياس وحتى يقول الناس ، لا مهدي (اي ينكرون وجود المهدي عليه السلام) (قال يبعث) وانصاره من اهل الشام عدتهم ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلا عدة اصحاب بدر يسير اليه من الشام ، حتى يستخرجوه من بطن مكة ، من داره عند الصفا ، فيبايعونه كرهاً فيصلي (عليه السلام) بهم ركعتين صلاة المسافر ، عند المقام ، ثم يصعد المنبر ثم ذكر حديثاً بسنده عن معمر عن قتادة قال قال رسول الله ﷺ : تأتيه عصائب (اهل) العراق وابدال الشام فيبايعونه بين الركن والمقام .

(المؤلف) : اخرج في العرف الوردي ج ٢ ص ٨١ حديث قتادة (وهذا نصه) قال : يجاء الى المهدي في بيته والناس في فتنه يهراق فيها الدماء . ويقال له : قم علينا فيأبى حتى يخوف بالقتل ، فاذا خوّف بالقتل قام عليهم ، فلا يهراق بسببه محجمة دم .

(المؤلف) : واخرج في العرف الوردي ج٢ ص ٧٦ حديث ابان ابن عقبة مع اختصار واختلاف لبعض الفاظه ، واخرجه في عقد الدرر الحديث (١٦١) عن ابن عباس ولفظه يساوي لفظه وقال : عدة انصاره

من اهل الشام ثلاثمائة وخمسة عشر وهذا من سهو الراوي ويدل على سهوه ان نفس الحديث ، اخرجه في الملاحم والفتن لابن طاوس وفيه ان عدة انصاره من اهل الشام ثلاثمائة وثلاثة عشر وفي الحديث اشتباه آخر وهو قوله (وانصاره من اهل الشام) فان نسبتهم الى الشام من سهو الرواة لأن أصحابه (عليه السلام) عند خروجه ثلاثمائة وثلاثة عشر وهم من بلاد مختلفة نعم يكونون معه (عليه السلام) عند مجيئه الى الشام وغيره .

١٤ — وفي العرف الوردي ج ٢ ص ٥٢ قال : اخرج ابو داود عن علي (عليه السلام) قال قال النبي ﷺ : يخرج رجل من وراء النهر يقال له الحرث حراث على مقدّمته رجل يقال منصور يوطىء او يمكن لآل محمد كما مكنت قريش لرسول الله ﷺ وجب على كل مؤمن نصره او قال اجابته .

(المؤلف) : اخرج الحديث في عقد الدرر في الحديث (١٧٥) ولفظه يساوي لفظ عرف الوردي وقال : اخرجه ابو داود في سننه وابو بكر البيهقي والشيخ ابو محمد الحسين في كتاب المصابيح .

١٥ — وفي كنز العمال ج ٧ ص ١٨٨ نقلا من تاريخ ابن عساكر والمعجم الكبير للطبراني وغيرهما ، اخرج عن ام سلمة انها قالت قال رسول الله ﷺ : يبايع لرجل من امتي بين الركن والمقام ، كعدة اهل بدر فتأتيه عصب العراق (أي جماعة من رجالها) وابدال الشام .

١٦ — وفي اسعاف الراغبين بهامش ص ١٢٥ نور الابصار ، اخرج عن ام سلمة انها قالت قال رسول الله ﷺ : يكون اختلاف عند موت خليفة فيخرج رجل من المدينة هارباً الى مكة ، فيأتيه ناس من اهل مكة ، فيخرجونه وهو كاره فيبايعونه بين الركن والمقام ويبعث اليهم بعثاً من الشام فيخسف بهم بالبيداء بين مكة والمدينة ، فاذا رأى الناس ذلك أتاه ابدال الشام وعصائب اهل العراق فيبايعونه .

(المؤلف) : اخرج علي المتقي الحنفي في كنز العمال ج ٧ ص ١٨٦ حديث ام سلمة ولفظه يساوي لفظ اسعاف الراغبين ، وقد تقدم في رقم (٦) ، ان الحديث اخرجه في كنز العمال ج ٦ ص ٣٢ ولفظه يساوي لفظ ابن الصبان في اسعاف الراغبين وفيه زيادة قوله (ثم ينشو رجل من قريش اخواله كلب (وهو السفياني) فيبعث اليه بعثاً فيظهرون عليهم وذلك بعث (بني) كلب والخيبة لمن لم يشهد غنيمة (بني) كلب فيقسم (عليه السلام) المال ويعمل في الناس بسنة نبيهم ، ويلقي الاسلام بجرانه الى الارض (الحديث) .

(المؤلف) : الجران مقدمة عنق البعير من مذبحه الى منحره كما في (القاموس) والمراد به في الحديث ان الاسلام يتمكن في الارض ويستقر بلا معارض وهذا الحديث اخرجه في الصواعق المحرقة لابن حجر الهيتمي ص ١٠٢ ، واخرجه السيد في الملاحم والفتن ج ١ ص ٤٢ وفيه انّ المهدي (عليه السلام) يخرج من مكة بعد الخسف في ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً عدة أهل بدر فيلتقي هو واصحاب جيش السفياني واصحاب المهدي يومئذ جنتهم البرادع (الحديث) .

(المؤلف) : واخرج الحديث في كتاب (البيان في اخبار صاحب الزمان) ص ٣١٧ وسياقه سياق ما في كنز العمال وقال : اخرجه الترمذي في جامعه وابن ماجة القزويني وابو داود كما اخرجناه سواء ، وقد تقدم في رقم (٦) الحديث نقلا من مجمع الفوائد ومنبع الفرائد ج ٧ ص ٣١٥ للحافظ نور الدين علي بن ابي بكر الهيتمي مختصراً واليك نصه بلا اختصار في رقم (١٧) من هذا الباب .

١٧ — وفي مجمع الفوائد ومنبع الفرائد ج ٧ ص ٣١٥ ، اخرج عن ام سلمة قالت سمعت رسول الله ﷺ يقول : يكون اختلاف عند موت خليفة ، فيخرج من بني هاشم فيأتي مكة فيستخرجه الناس من بيته بين الركن

والمقام، فيجهز اليه جيش من الشام اخواله (بني) كلب فيجهز (الهاشمي) اليه جيشاً فيهزمهم الله ، فيكون الدائرة عليهم فذلك يوم (بني) كلب الخائب من خاب من غنيمة (بني) كلب فيستفتح الكنوز ويقسم (الأموال) ويلقي الاسلام بجرانه الى الارض فيعيشون بذلك سبع سنين او قال تسع ، رواه الطبراني في الاوسط ورجاله رجال الصحيح .

١٨ – وفي كنز العمال ج ٧ ص ٢٦١ ، اخرج حديثاً مفصلا في احوال الأمام المهدي الموعود المنتظر (عليه السلام) وذكر في ضمن الحديث انه (عليه السلام) يخرج ويمدّه الله بثلاثة آلاف من الملائكة يضربون وجوه من خالفهم وادبارهم (وفيه انه عليه السلام) يبعث وهو ما بين الثلاثين والاربعين .

(المؤلف) : اخرج السيد في الملاحم والفتن ج ١ ص ٤٧ حديثاً مفصلا حاوياً لما في كنز العمال وفيه زيادات مهمة نافعة وهذا نصه في رقم (١٩) .

١٩ – وفي الملاحم والفتن لابن طاوس ج ١ ص ٤٧ ، أخرج بسنده عن (امير المؤمنين) علي بن ابي طالب (عليهما السلام انه) قال : المهدي مولده بالمدينة (اي مدينة سامراء) من اهل بيت النبي ﷺ ، واسمه اسم نبي ومهاجره بيت المقدس كث اللحية أكحل العينين براق الثنايا ، في وجهه خال اقنى اجلى في كتفه علامة النبي ﷺ ، يخرج (براية رسول الله) براية النبي ﷺ من مرط مخملة سوداء مربعة فيها حجر لم تنشر منذ توفي رسول الله ﷺ ولا تنشر حتى يخرج المهدي ، يمده الله بثلاثة آلاف من الملائكة يضربون وجوه من خالفهم وادبارهم ، يبعث (اي الامام المهدي عليه السلام) وهو ما بين الثلاثين والاربعين (اي يرى كذلك) .

(المؤلف) : اخرج الحديث في العرف الوردي ج ٢ ص ٧٣ مع اختلاف في بعض الفاظه ، واخرج الحديث في نور الابصار ص ١٢٦ وفيه

ان الله تعالى يمدّه بثلاثة آلاف من الملائكة، وان اهل الكهف من اعوانه وان على مقدمة جيشه رجل من تميم خفيف اللحية يقال له شعيب بن صالح ، وان جبرائيل على مقدمة جيشه وميكائيل على ساقته وان السفياني يبعث اليه من الشام جيشاً فيخسف بهم البيداء فلا ينجو منهم الا المخبر فيسير اليه السفياني بمن معه ويسير (الامام المهدي) الى السفياني بمن معه فتكون النصرة للمهدي ويذبح السفياني (الحديث) .

(المؤلف) : وفي الحديث (١٩٢) من عقد الدرر قال : ذكر ابو اسحاق الثعلبي في تفسير القرآن العزيز في قصة أصحاب الكهف قال : عند خروج المهدي يسلم عليهم فيحييهم الله له (الحديث) .

٢٠ ــ وفي مستدرك الحاكم ج ٤ ص ٥٠٣ ، اخرج بسنده عن عمرو ابن شعيب عن ابيه عن جده عن عبدالله بن عمرو قال : يحج الناس معاً ويعرفون معاً على غير إمام ، فبينا هم نزول بمنى اذ أخذهم كالكلب ، فثارت القبائل بعضها على بعض .. واقتتلوا ، حتى تسيل العقبة دمـــاً ، فيفزعون الى خيرهم ، فيأتونه ، وهو ماصق وجهه الى الكعبة يبكي كأني أنظر الى دموعه ، فيقولون هلم ، فلنبايعك ، فيقول : ويحكم كم من عهد قد نقضتموه ، و كم (من) دم قد سفكتموه فيبايع كرهاً ، فاذا ادركتموه ، فبايعوه ، فانه المهدي في الارض والمهدي في السماء .

٢١ ــ وفي العرف الوردي ج ٢ ص ٦١ قال : اخرج الطبراني في الاوسط عن ام سلمة قالت قال رسول الله ﷺ : يسير ملك المشرق الى ملك المغرب فيقتله ، فيبعث جيشاً الى المدينة فيخسف بهم ، ثم يبعث فينشأ ناس من اهل المدينة ، فيعوذ عائذ بالحرم فيجتمع الناس اليه كالطائر الواردة المتفرقة حتى يجتمع اليه ثلاثمائة واربعة عشر منهم نسوة ، فيظهر على كلّ جبار وابن جبار ، ويظهر من العدل ما يتمنى لـه الاحيــاء امواتهم (الحديث) .

(المؤلف) : الاحاديث النبوية التي اشير فيها الى عدد أصحاب الامام المهدي (عليه السلام) لا يوجد فيها ما في هذا الحديث وهو ان عدة اصحاب الامام (عليه السلام) ثلاثمائة واربعة عشر غير هذا الحديث وحديث آخر ايضاً ، اخرجه في العرف الوردي ج ٢ ص ٧٤ وهذا نصه قال : اخرج نعيم بن حماد عن الزهري (انه) قال : يخرج المهدي بعد الخسف في ثلاثمائة واربعة عشر رجلا عدد اهل بدر فيلتقي هو وصاحب جيش السفياني واصحاب المهدي جنتهم البرادع (الحديث) .

(المؤلف) : الرواة غلطوا او الطابع في الحديثين ويشهد على ذلك ان حديث الزهري ، اخرجه السيد في الملاحم والفتن ج١ ص ٣٨ ولفظه يخالف ما في العرف الوردي (قال) وعن الزهري انه قال : يخرج المهدي من مكة بعد الخسف في ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلا عدة أصحاب بدر فيلتقي هو وصاحب الجيش السفياني واصحاب المهدي يومئذ جنتهم البرادع (الحديث) ، واخرج الحديث في الصواعق المحرقة لابن حجر ص ١٠٢ وفي الملاحم والفتن ج ١ ص ٤٢ وفيه انه (عليه السلام) يخرج من مكة بعد الخسف في ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلا عدة اهل بدر فيلتقي هو واصحاب جيش السفياني واصحاب المهدي يومئذ جنتهم البرادع (الحديث) .

٢٢ — وفي الملاحم والفتن لابن طاوس (ره) ج ١ ص ٣٠ باب (٩٢) ، اخرج بسنده عن عبد الكريم بن أمية عن محمد بن الحنفية قال : تخرج رايات سود لبني العباس ، ثم تخرج من خراسان اخرى سوداء قلانسهم سود وثيابهم بيض على مقدمتهم رجل يقال له شعيب بن صالح من تميم يهزمون أصحاب السفياني ، حتى ينزل بيت المقدس يوطيء للمهدي سلطانه يمدّ اليه ثلاثمائة من الشام ، يكون بين خروجه ، وبين ان يسلم الامر للمهدي (عليه السلام) اثنان وسبعون شهراً .

(المؤلف) : (اي بعد ستة سنين) والظاهر ان هؤلاء الثلاثمائة غير الثلاثمائة والثلاثة عشر الذين هم الاصحاب الخاص للامام المهدي (عليه السلام)، ثم لا

يخفى ان الاحاديث المروية في كتب علماء اهل السنة وفيها ذكر احوال شعيب بن صالح مختلفة المعنى فمن بعضها يظهرانه هاشمي ومن بعضها يظهرانه يكون في مقدمة الرجل الهاشمي الذي يخرج قبل ظهور الامام المهدي (عليه السلام) واليك نصوص الاحاديث التي عثرنا عليها ، ففي كنزالعمال ج٧ ص ٢٦٠، اخرج بسنده عن علي (عليه السلام انه) قال : تخرج رايات سود مقابل السفياني فيهم شاب من بني هاشم في كفه اليسرى خال وعلى مقدمته رجل من بني هاشم ، يدعى شعيب بن صالح فيهزم اصحابه (وفي الملاحم والفتن لابن طاوس ج ١ ص ٣١ ط ١) قال : من صفة الشاب المنصور من بني هاشم ان بكفه اليمنى خال ، وبين يديه شعيب بن صالح (وفيه ايضاً) قـال حدثنا سعيد ابو عثمان عن جابر عن أبي جعفر (عليه السلام) قال : يخرج شاب من بني هاشم بكفه اليمنى خال ويأتي من خراسان برايات سود بين يديه شعيب بن صالح يقاتل السفياني فيهزمهم ، (وفيه ايضاً ج١ ص ٣١) ، اخرج حديثاً آخر بسنده عن الحسن انه يخرج بالري رجل ربعة احمر مولى لبني تميم كوسج يقال له شعيب بن صالح ويكون متقدمة (للامام المهدي) وهـذا الحديث اخرجه في عقد الدرر في الحديث (١٧٦) وهذا الحديث ايضاً اخرجه في الملاحم والفتن ج ١ ص ٣٠ ، وهذا الحديث ايضاً اخرجه جلال الدين السيوطي في عرف الوردي ج ٢ ص ٦٧ والفاظ الجميع متقاربة ويأتي الفاظ الجميع في رقم (٣٧)، وفي حديثين منها يقول : يكون على مقدمة المهدي ، وفي حديث آخر يقول : يكون مقدمة للمهدي والظاهر ان الحديثين اقرب للصواب ويؤيدهما حديث روي عن عمار بن ياسر ، واخرجه السيد في الملاحم والفتن ج ١ ص ٣١ قال وعن عمار بن ياسر قال : المهدي على لوائه شعيب بن صالح ويمكن الجمع بأن نقول يكون اولا مقدمة له (عليـه السلام) وبعده يكون في مقدمة جيشه .

٢٣ ــ وفي الملاحم والفتن لابن طاوس ج ١ ص ٤١ باب (١٣٠) قال : فيما ذكره نعيم ان جيش (الامام) المهدي (عليه السلام) في إثني عشر الفاً او خمسة عشر الفاً ، حدثنا نعيم حدثنا ابن وهب عن ابن لهيعة عن الحرث بن يزيد (انه) سمع ابن زرير الغافقي ، سمع علياً (عليه السلام) يقول : يخرج المهدي في إثني عشر الفاً ، إن قلوا وخمسة عشر الفاً ان كثروا ويسير الرعب بين يديه ، لا يلقاه عدو إلاّ هزّمهم باذن الله شعارهم : امت أمت لا يبالون في الله لومة لائم فيخرج اليهم سبع رايات من الشام فيهزمهم ، ويملك فيرجع الى الناس بحبهم ، ونعيمهم ، وقاصتهم ، وبراواتهم ولا يكون بعدهم إلا الاجمال (قال) ، قلنا وما القاصية ، والبراوة قال : يقتصّ الامر حتى يتكلم الرجل بما شاء لا ينسى شيئاً .

(المؤلف) : اخرج السيد في الملاحم والفتن ج ١ ص ٤١ الحديث بسند آخر عن زرين عن علي بن ابي طالب (عليهما السلام انه) قال : يرسل الله على اهل الشام من يفرق جماعتهم حتى لو (أنهم) قاتلتهم الثعالب غلبتهم ، وعند ذلك ، يخرج رجل من اهل بيتي في ثلاث رايات المكثر يقول خمسة عشر الفاً والمقل يقول اثني عشر الفاً ، امارتهم أمت أمت على رايتهم رجل الملك او يقتضى له الملك فيقتلهم الله جميعاً (اي يقتل الخارجين على المسلمين وهم السبع رايات التي اشير بها في الحديث السابق) . فيرد الله على المسلمين ، الفتهم ، وقاصتهم ، وبراواتهم .

(المؤلف) : الحديث الرقم (٢٣) فيه تشويش واجمال يحتاج الى التوجيه .

(المؤلف) : اخرج في كتاب (مجمع الفوائد ومنبع الفرائد) ج ٧ ص ٣١٧ الحديث الثاني مع اختلاف وهذا نصه بحذف السند عن علي (عليه السلام) بن ابي طالب (عليهما السلام) ان رسول الله ﷺ قال : يكون في آخر الزمان فتنة يحصل الناس كما يحصل الذهب في المعدن ، فلا تسبوا

اهل الشام ولكن سبوا اشرارهم (شرارهم) فان فيهم الابدال يوشك ان يرسل على اهل الشام سيب فيفرق جماعتهم حتى لو قاتلتهم الثعالب غلبتهم، فعند ذلك ، يخرج خارج من اهل بيتي في ثلاث رايات المكثر يقول خمسة عشر الفاً (يقول هم خمسة عشر الفاً) والمقل يقول اثني عشر الفاً (يقول هم اثني عشر الفاً) امارتهم أمت أمت يلقون سبع رايات تحت كل راية منها رجل بطلب الملك فيقتلهم الله جميعاً ، ويرد الله الى المسلمين الفتهم ، ونعمتهم ، وقاصيهم ، ودانيهم .

(المؤلف) : اخرج السيد في الملاحم والفتن ص ٦ في الباب (٨) ج ١ ط ١ الحديث مختصراً او نقله بالمعنى والراوي ابن زرير الغافقي وقال فيه سمعت الحديث عن علي امير المؤمنين (عليه السلام) يقول : الفتن اربع : فتنة السراء وفتنة الضراء وفتنة كذا وذكر معدن الذهب حتى يخرج رجل من اهل بيتي من عترة النبي ﷺ يصلح الله على يديه أمرهم .

وأخرج الحديث الحاكم النيسابوري الشافعي في مستدرك الصحيحين ج ٤ ص ٥٥٤ بسنده المتصل عن الحارث بن يزيد حدث انه سمع عبدالله ابن زرير الغافقي ، يقول سمعت علي بن أبي طالب (عليهما السلام) يقول : ستكون فتنة يحصّل الناس منها كما يحصّل الذهب في المعدن ، فلا تسبوا أهل الشام ، وسبوا ظلمتهم ، فان فيهم الابدال ، وسيرسل الله إليهم سيباً من السماء فيفرقهم ، حتى او قاتلتهم الثعالب غلبتهم ، ثم يبعث الله ، عند ذلك ، رجلا من عترة الرسول ﷺ في اثني عشر الفاً ان قلوا، وخمسة عشر الفاً ان كثروا امارتهم او علامتهم أمت أمت على ثلاث رايات يقاتلهم أهل سبع رايات (تسع رايات) ليس من صاحب راية الا وهو يطمع بالملك فيقتتلون ويهزمون ثم يظهر الهاشمي فيردّ الله ، إلى الناس الفتهم ، ونعمتهم ، فيكون على ذلك حتى يخرج الدجال (ثم قال) هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه (اي البخاري ومسلم) .

(المؤلف) : اخرج الحديث الذهبي الشافعي في تلخيص المستدرك ج ٤ ص ٥٥٤ ذيل المستدرك وقال : هذا حديث صحيح (غير انه) قال : (تقاتلهم اهل تسع رايات) كما أشرنا اليه في الحديث هذا وبملاحظة هذا الحديث يعرف التحريفات وما أسقط من الحديث حسب رغبة الرواة وما زيد فيه في الاحاديث السابقة .

(المؤلف) : واخرج الحديث علي المتقي الحنفي في كنز العمال ج ٧ ص ٢٦٣ ط١ حيدر آباد الدكن نقلا من مستدرك الحاكم وفتن نعيم وفي لفظه اختلاف يسير ولفظه اشبه بلفظ الحاكم وفيه (انه يبعث عند ذلك رجل من عترة آل الرسول) ، واخرج علي المتقي الحنفي الحديث في كنز العمال ج ٤ ص ٢٦٠ ايضاً وفي لفظه اختلاف وزيادة يساوي ما تقدم نقله من (مجمع الفوائد ومنبع الفرائد) وقال : في آخر الحديث ويرد الله الى المسلمين الفتهم ، ونعمتهم ، وقاسيتهم ودانيتهم ثم قال : اخرجه الطبراني في المعجم الاوسط ، واخرج الشيخ يوسف الشافعي الحديث في عقد الدرر الحديث (٦٦) من الباب (٤) غير كامل وقال فيه (وسيرسل الله عليهم سيباً من السماء فيغرقهم) وقد تقدم نصّه في ان المهدي (عليه السلام) من اهل بيت النبي ﷺ في رقم (٣٩) .

٢٤ ـ وفي كنز العمال ج ٧ ص ٢٥٣ نقلا من كتاب اللالكـــاني والاصبهاني وقال : انهما اخرجا بسنديهما عن علي (عليه السلام) انه قال : يذهب الناس حتى لا يبقى احد يقول لا اله إلا الله (اي لا يبقى موحد) فاذا فعلوا ذلك ، ضرب يعسوب الدين بذنبه فيجتمعون اليه من اطراف الارض كما يجتمع قزع الخريف ، إنني لاعرف اسم اميرهم ومناخ ركابهم يقولون القرآن مخلوق (الحديث) .

(المؤلف): يظهر من هذا الحديث ان اصحاب الامام المهدي (عليه السلام) يعتقدون في القرآن ما تعتقده الامامية وهو ان القرآن مخلوق وهو على خلاف

ما عليه الاشاعرة من اهل السنة فانهم يقولون بأن القرآن غير مخلوق بل هو قديم كما ان الله قديم فعليه هم يعترفون بتعدد القدماء .

(المؤلف) : ثم اخرج حديثاً آخر بمعناه وليس فيه (يقولون القرآن مخلوق الخ) وهذا نصه نقلا من سنن ابن ابي شيبة (انه اخرج) بسنده عن علي (عليه السلام) (انه) قال : ينتقص الاسلام (اي لا يبقى موحد) حتى لا يقال الله الله فاذا فعل ذلك ضرب يعسوب الدين بذنبه ، فاذا فعل ذلك بُعث قوماً يجتمعون كما يجتمع قزع الخريف (الجريث) والله إني لاعرف إسم اميرهم ، ومناخ ركابهم .

(المؤلف) : يعرف من هذا الحديث ان قوله (يقولون القرآن مخلوق الخ) من زيادة الرواة من اهل السنة فانهم ينكرون خلق القرآن ويذمون من يقول بخلق القرآن ويجعلون لله شريكاً في قدمه ويقولون الله قديم والقرآن قديم هذا وقد نطق القرآن بأنه حادث وذلك قوله تعالى (ما يأتيهم من ذكر محدث الآية) والمراد بالذكر القرآن ويكون في القرآن آيات عديدة تدلّ على أن القرآن ما كان فكان اي ان القرآن حادث وليس بقديم نعم من انزل القرآن على نبيه بواسطة جبرئيل (عليه السلام) قديم منزه عن الحدوث وكل شيء موجود غير الله تبارك وتعالى حادث ولا يبعد ان السيوطي او علي المتقي او غيرهما اسقطا من الحديث الثاني جملة (يقولون القرآن مخلوق (لان ذلك يخالف ما هو عليه من العقيدة .

٢٥ ــ وفي ينابيع المودة ص ٤٣٧ اورد ما ذكره امير المؤمنين علي ابن ابي طالب (عليه السلام) في وصف اصحاب الامام المهدي (عليه السلام) وهو قوله ، الا بأبي وامي هم من عدة اسمائهم في السماء معروفة وفي الارض مجهولة الا فتوقعوا من ادبار اموركم وانقطاع وصلكم ، واستعمال صغاركم ذاك حيث تسكرون من غير شراب ، بل من النعمة

والنعيم ، ويحلفون من غير اضطرار ، ويكذبون من غير احراج ذاك اذا عضّكم البلاء كما يعض القتب غارب البعير ، ما اطول هذا العناء وابعد هذا الرجاء .

٢٦ ـ ومن كلام امير المؤمنين علي بن ابي طالب (علهيما السلام) في وصف اصحاب الامام المهدي (عليه السلام) كما ذكره في ينابيع المودة ص ٤٣٧ قال (عليه السلام) : هم قوم اذلـة عند المتكبيرين في الارض مجهولون ، وفي السماء معروفون .

٢٧ ـ ومن كلام امير المؤمنين علي بن ابي طالب (عليهما السلام) في حق أصحاب الامام المهـدي (عليه السلام) كمـا في ينابيع المودة ص ٤٣٧ نقلا من نهج البلاغة قال (عليه السلام) : قد طلع طالع ، ولمع لامع ، ولاح لائح ، واعتدل مائل، واستبدل الله بقوم قوماً، وبيوم يوماً وانتظرنا الغير ، انتظار المجدب المطر ، وانما الأئمة قوام الله على خلقه ، وعرفاؤه على عباده، لا يدخل الجنة الا من عرفهم وعرفوه ، ولا يدخل النار الا من أنكرهم وانكروه .

٢٨ ـ ومن كلامه (عليه السلام) في حق أصحاب الامام المهدي (عليه السلام) كما في ينابيع المودة ص٤٣٧ في خطبة خطبهاوقال في ضمنها: وطال الامد بالناس ليستكملوا الخزي ، ويستوجبوا الغير ، حتى إذا إخلولق الاجل (جاء) قوم لم يمنوا على الله بالصّبر ، ولم يستعظموا بذل انفسهم في الحق ، حتى اذا وافق ، وارد القضاء انقطاع مدة البلاء ، حملوا بصائرهم على اسيافهم ، ودانوا لربهم ، بأمر واعظهم .

٢٩ ـ ومن قوله (عليه السلام) في وصف اصحاب الامام المهدي (عليه السلام) ما ذكر في ينابيع المودة ص ٤٣٧ ط اسلامبول سنة ١٣٠١هـ نقلا من نهج البلاغة قال ، قال (عليه السلام) : ثم ليشحذنّ فيها قوم

شحذ القين النصل ، تجلى بالتنزيل ابصارهم ويرمى بالتفسير في مسامعهم ، ويغبقون كاس الحكمة بعد الصبوح .

(بيان) : قوله شحذه اي حده من باب منع وشحذ السكين اي حدّه وقوله غبق الغبق الشرب بالعشي ، ويقابله الصبوح وهو الشرب في الصبح (مجمع البيان) .

(المؤلف) : وله (عليه السلام) كلمات في وصف اصحاب الامام المهدي (عليه السلام) يأتي في رقم (٥٣) من هذا الباب .

٣٠ — وفي كتاب البيان في اخبار صاحب الزمان (عليه السلام (ص ٣١٤ ط ايران في الباب (٥) ، أخرج بسنده عن عبدالله بن الحرث بن جزء الزبيدي قال قال رسول الله ﷺ : يخرج ناس من المشرق فيوطئو ن للمهدي يعني سلطانه ثم قال الكنجي ، هذا حديث حسن صحيح روته الثقات والاثبات .

(المؤلف) : أخرجه ابو عبدالله ابن ماجة القزويني في سننه ج ٢ ص ٢٦٩ — ٢٧٠ ولفظه يساوي لفظ الكنجي في كتاب البيان ، واخرجه الشيخ سليمان الحنفي في ينابيع المودة ص ٤٣٥ ، واخرجه الشيخ يوسف في عقد الدرر الحديث (١٦٣) وقال : عن عبد الله بن الحرث بن حمزة الزبيدي ولفظه يساوي لفظ (البيان) وقال : اخرجه ابن ماجة في سننه والحافظ البيهقي في سننه .

٣١ — وفي كتاب البيان في اخبار صاحب الزمان ص ٣١٤ — ٣١٥ اخرج بسنده عن علقمة عن عبدالله قال : بينا نحن عند رسول الله ﷺ اذ اقبل فتية من بني هاشم ، فلما رآهم النبي ﷺ اغرورقت عيناه وتغير لونه قال فقلت ما نزال نرى في وجهك شيئاً نكرهه ، قال : إنا أهل بيت إختار الله لنا الآخرة على الدنيا ، وإنّ اهل بيتي سيلقون من بعدي بلاءً وتشريداً وتطريداً حتى يأتي قوم ، من قبل المشرق ، ومعهم رايات سود فيسألون

الخير ولا يعطونه فيقاتلون فينصرون فيعطون ما سألوا ولا يقبلونه ، حتى يدفعوها الى رجل من اهل بيتي ، فيملؤها عدلا وقسطاً كما ملئت جوراً فمن أدرك ذلك منكم ، فليأتهم ولو حبوا على الثلج .

(المؤلف) : اخرج الحديث جماعة من علماء أهل السنة في كتبهم المعتبرة لديهم .

(منهم) الشيخ سليمان القندوري الحنفي ، فقد اخرجه في ينابيع المودة في ص ١٩٣ وفي ص ٤٣٣ نقلا من مسند ابي حاتم وصحيح ابن حيان وكتاب السري عن ابن مسعود . نقلا من جواهر العقدين مع اختلاف يسير .

(ومنهم) ابن حجر الهيتمي الشافعي في الصواعق ص ١٠٠ .

(ومنهم) علي المتقي الحنفي في كنز العمال ج ٧ ص ١٨٧ وفي كتابه الآخر (البرهان في علامات مهدي آخر الزمان) .

(ومنهم) ابو نعيم ، فقد اخرج الحديث في الاربعين حديث الذي جمعه في احوال الامام المهدي (عليه السلام) ، واخرج ذلك السيد في غاية المرام ص ٧٠ نقلا منه وقد جمعنا جميع الاربعين حديث وسيطبع انشاء الله في ذيل كتابنا المهدي الموعود المنتظر (عليه السلام) .

(ومنهم) الشيخ يوسف الشافعي في عقد الدرر الحديث (١٦٢) وفي حديثه اختلاف وزيادة وقد نقلنا نصه في الاحاديث المثبتة ان المهدي (عليه السلام) من أهل بيت النبي ﷺ في رقم (٨٦) في الباب (٢) وهو احسن حديث روي في الباب فراجعه واغتنم .

(ومنهم) ابن الصباغ المالكي ، فقد اخرج الحديث في الفصول المهمة في الفصل (١٢) ولا يخفى على طالبي علوم اهل البيت ان كتاب (البرهان في علامات مهدي آخر الزمان) تأليف علي المتقي الحنفي مبوب

جمع الجوامع الذي سماه بكنز العمال موجود في مكتبة امير المؤمنين (عليه السلام) في النجف الأشرف (مخطوطاً) .

(ومنهم) ابن ماجة القزويني ، فانه اخرج الحديث في ج ٢ ص ٥١٨ من سننه ط م مصر سنة ١٣٤٩ هـ .

(ومنهم) السيد ابن طاوس في الملاحم والفتن ص ٣٠ ط١ ج ١ باب (٩٣) ، فانه اخرج حديث ابراهيم بن علقمة عن عبدالله وفي لفظه اختلاف وزيادة ليست في غيره من الروايات وهذا نصه عن ابراهيم بن علقمة عن عبدالله قال : بينا نحن عند رسول الله ﷺ اذ جاء فتية من بني هاشم فتغير لونه ، فقالوا يا رسول الله ما نزال نرى في وجهك شيئاً نكرهه (فقال في جوابهم) : انا أهل بيت اختار الله لنا الآخرة على الدنيا ، وان اهل بيتي هؤلاء يلقون بعدي بلاءاً وتطريداً وتشريداً حتى يأتي قوم من ههنا من نحو المشرق اصحاب رايات سود يسألون الحق فلا يعطونه مرتين او ثلاث فيقاتلون فينصرون فيعطون ما سألوا فلا يقبلونها حتى يدفعوها الى رجل من اهل بيتي فيملأ الارض عدلا كما ملؤوها ظلماً فمن ادرك منكم فليأتهم ولو حبوا على الثلج فانه المهدي .

٣٢ — وفي كتاب (البيان في اخبار صاحب الزمان عليه السلام) (ص ٣١٣ وص ٣١٤) ، اخرج بسنده عن خالد الحذاء ما اخرجه ثوبان عن رسول الله ﷺ انه قال : يقتل عند كنزكم ثلاثة كلهم ابن خليفة ثم لا تصير الى واحد منهم ثم تطلع الرايات السود من قبل المشرق فيقتلوهم قتلا لم يقتله قوم (قال) ثم ذكر شيئاً لا احفظه (ثم قال) قال رسول الله ﷺ : فاذا رأيتموه فبايعوه ولو حبوا على الثلج فانه خليفة الله المهدي (ثم قال) هذا حديث حسن صحيح ، أخرجه ابن ماجة في سننه كما سقناه ولفظ حديث خالد هذا قال رسول الله : يقتتل عند كنزكم ثلاثة ، ثم يجيء خليفة الله المهدي ، فاذا سمعتم به فأتوه فانه خليفة الله المهدي وقال في حديثه

وتجيء رايات سود من قبل المشرق كأن قلوبهم زبر الحديد (اي قطعة من الحديد) فمن سمع بهم فليأتهم ولو حبوا على الثلج . حتى يأتوا مدينة دمشق فيهدمونها حجراً حجراً ويقتلون بها ابناء الملوك (ثم قال الكنجي) وروى الحديث ابو نعيم في (مناقب المهدي عليه السلام) عن الطبراني (و) رزقناه عالياً بحمد الله .

(المؤلف) : اخرج الحديث جلال الدين السيوطي الشافعي في العرف الوردي ج ٢ ص ٦٤ وقال : اخرجه الحسن بن سفيان وابو نعيم عن ثوبان (انه) قال قال رسول الله ﷺ : تجيء الرايات السود من قبل المشرق كأن قلوبهم زبر الحديد فمن سمع بهم فليأتهم فليبايعهم ولو حبوا على الثلج ، واخرج الحديث في عقد الدرر الحديث (١٧٣) عن ثوبان قال قال رسول الله ﷺ : تجيء الرايات السود من قبل المشرق كأن قلوبهم زبر الحديد فمن سمعهم فليأتهم فيبايعهم ولو حبوا على الثلج ، اخرجه ابو نعيم في صفة المهدي .

(المؤلف) : في الحديث اختلاف في بعض الفاظ الحديث والظاهر ان ذلك من الرواة .

٣٣ – وفي ينابيع المودة ص ٤٣٣ طبع اسلامبول سنة ١٣٠١ ھ ، اخرج بسنده عن علي (عليه السلام) انه قال : اذا قام قائم آل محمد ﷺ جمع الله له اهل المشرق واهل المغرب فيجتمعون كما يجتمع قزع الخريف ، فاما الرفقاء فمن اهل الكوفة واما الابدال فمن اهل الشام (ثم قال) : اخرجه ابن عساكر في تاريخه (الكبير) .

(المؤلف) : اخرج جماعة من علماء أهل السنة هذا الحديث او ما بمضمونه في كتبهم المعتبرة لديهم .

(منهم) ابن حجر الهيتمي الشافعي في الصواعق المحرقة ص ١٠١

طبع سنة ١٣٠٨ هـ ، فانه اخرج الحديث من تاريخ ابن عساكر مع اختصار الحديث واسقاط الفاظه وهذا نصه قال : واخرج ابن عساكر عن علي (انه قال) : اذا قام قائم آل محمد ﷺ جمع الله (له) اهل المشرق واهل المغرب (فيجتمعون كما يجتمع قزع الخريف) فاما الرفقاء فمن أهل الكوفة ، واما الابدال فمن أهل الشام .

(المؤلف) : ما كتب بين هلالين اسقطه في الصواعق المحرقة لابن حجر .

٣٤ — وفي اسعاف الراغبين المطبوع بهامش نور الابصار قال : في ص ١٣٢ واعلم ان المهدي اذا خرج يَفرَحُ به جميع المسلمين خاصتهم وعامتهم وله رجال إلهيون يقيمون دعوته وينصرونه هم الوزراء له يتحمّلون اثقال المملكة عنه ويعينونه على ما قلده الله .

(المؤلف) : وقال في اسعاف الراغبين ايضاً بهامش ص ١٣٣ قال محي الدين في الفتوحات : قد استوزر الله تعالى للمهدي طائفة خبأهم الله تعالى له في مكنون غيبه ، أطلعهم كشفاً وشهوداً على الحقائق (وعلى) ما هو أمر الله في عباده فلا يفعل المهدي شيئاً الا بمشاورتهم ، وهم من الاعاجم ليس فيهم عربي ، لكن لا يتكلمون الاّ بالعربيّة ، لهم حافظ من غير جنسهم (الحديث) .

(المؤلف) : وقال في اسعاف الراغبين بهامش ص ١٣١ من نور الابصار اسعد الناس به اهل الكوفة يقسم المال بالسوية ويعدل في الرعية يمشي الخضر بين يديه يقفو أثر رسول الله ﷺ لا يخطىء له ملك يسدده من حيث لا يراه يفتح مدينة الرومية بالتكبير مع سبعين الف من المسلمين ، يشهد الملحمة العظمى مأدبة الله بمرج عكّا ، يعز الله به الاسلام بعد ذلّه ويحييه بعد موته ، ويضع الجزية ، ويدعو الى الله تعالى بالسّيف ، فمن أبى قتل ، ومن نازعه خذل يحكم بالدين الخالص عن الرأي ، ويخالف في

غالب احكامه مذاهب العلماء (الاربعة لاهل السنة) (المالكي والحنفي والشافعي والحنبلي) .

(المؤلف) : اخرج في مشارق الانوار ص ١٠٤ ،في الفصل الثاني ما تقدم نقله من اسعاف الراغبين ولفظه يساوي لفظ ابن الصبان في اسعاف الراغبين ، واخرجه غيره من علماء اهل السنة ومنهم من يأتي ذكره في رقم (٣٥) .

٣٥ ــ وفي تاريخ الخميس ج ٢ ص ٣٢١ نقلا من الفتوحات المكية انه قال في ذكر المهدي (عليه السلام) انه يكون من عترة رسول الله ﷺ من ولد فاطمة (عليها السلام) اسمه اسم رسول الله (محمد) وكنيته كنيته جده حسن بن علي يبايع بين الركن والمقام يبايعه العارفون بالله من اهـــل الحقائق، عن شهود وكشف بتعريف الهي ، رجال الهيّون يقيمون دعوته ، وينصرونه ، هم الوزراء يحملون اثقال المملكة ، ويعينونه على ما قلده الله تعالى (ثم قال) : فان الله يستوزر له طائفة خبأهم في مكنون غيبه ، اطلعهم الله ، كشفاً وشهوداً على الحقائق (قال) وهذا الخليفة يفهم منطق الحيوان ويسري عدله في الانس والجان .

(المؤلف) : الظاهر ان صاحب تاريخ الخميس او الطابع اشتبه في قوله (جده حسن بن علي) وكذلك في نسبة ذلك الى الفتوحات فان المذكور في الفتوحات خلاف ذلك كما نقله ابن الصبّان في اسعاف الراغبين المطبوع بهامش نور الابصار ص ١٣١ وذلك حيث قال وقال الشيخ محي الدين في الفتوحات : إعلموا أنه لا بدّ من خروج المهدي (عليه السلام) ، لكن لا يخرج حتى تمتلىء الارض جوراً وظلماً فيملأها قسطاً وعدلا ، وهو من عترة رسول الله ﷺ من ولد فاطمة (رضي الله عنها) جده الحسين بن علي بن ابي طالب ووالده الامام (الحسن العسكري) ابن الامام علي النقي بالنون ابن الامام (محمد الجواد) محمد التقي بالتاء ابن الامام علي الرضا ابن

الامام موسى الكاظم ابن الامام جعفر الصادق ابن الامام محمد الباقر ابن الامام زين العابدين علي بن الحسين ابن الامام علي بن ابي طالب (عليهم السلام) يواطي إسمه اسم رسول الله ﷺ يبايعه المسلمون بين الركن والمقال (الحديث) .

٣٦ – وفي الملاحم والفتن لابن طاوس (ره) ج ١ ص ٤٤ باب (١٤٢) ، أخرج من فتن نعيم ، واخرجه نعيم عن كعب قال قال قتادة : المهدي خير الناس اهل نصرته وبيعته اهل كوفان ، واليمن ، وابدال الشام مقدمته جبرئيل وساقته ميكائيل محبوب في الخلائق يطفي الله به الفتنة العمياء ويأمن الارض ، حتى ان المرأة لتحجّ في خمس نسوة وما معهن رجل لا تتقي شيئاً الا الله ، (و) يعطي الارض بركاتها (و) السماء بركاتها .

(المؤلف) : سيأتي في الباب (٣٠) احاديث عديدة فيها مضمون هذا الحديث الشريف وزيادة .

٣٧ – وفي عقد الدرر الحديث (١٧٦) عن الحسين قال : يخرج رجل بالري أشم مولى لبني تميم كوسج يقال له شعيب بن صالح في اربعة آلاف ثيابهم بيض وراياتهم سود يكون على مقدمة المهدي لا يلقاه أحد الا قتله ، اخرجه الحافظ ابو عبدالله (نعيم بن حماد) في كتاب الفتن .

(المؤلف) : اخرج السيد في الملاحم والفتن ج ١ ص ٣٠ باب (٩٥) من فتن نعيم وقال : حدثنا نعيم حدثنا عبدالله بن اسمعيل البصري عن ابيه عن الحسن قال : يخرج بالري رجل ربعة احمر مولى لبني تميم كوسج يقال له شعيب بن صالح في اربعة آلاف ثيابهم بيض وراياتهم سود يكون مقدمة للمهدي لا يلقاه أحد الا قتله .

(المؤلف) : واخرج جلال الدين الشافعي في العرف الوردي ج ٢

ص ٦٧ حديث اسمعيل عن الحسن وفيه (انه قال) : يخرج بالري رجل ربعة اسمر من بني تميم محروم كوسج يقا له شعيب بن صالح في اربعة آلاف ثيابهم بيض وراياتهم سود يكون على مقدمة المهدي لا يلقاه احد الا قتله .

(المؤلف) : على حسب ما يظهر من الاحاديث ان شعيب بن صالح هاشمي وهو على مقدمة من يقاتل السفياني ويهزم السفياني واصحابه وقد تقدم أحاديث في رقم (٢٢) ذكر فيها احوال شعيب بن صالح برواية محمد بن الحنفية (عليه الرحمة) وغيره بالفاظ مختلفة من كتب عديدة لعلماء اهل السنة .

٣٨ — وفي عقد الدرر الحديث (١٨٠) قال وعن ابي جعفر محمد بن علي (رضي الله عنهما) قال : يكون لصاحب هذا الامر يعني المهدي (عليه السلام) غيبة في بعض هذه الشعاب واومى بيده الى ناحية (طوى) ، حتى اذا كان قبل خروجه ، انتهى المولى الذي يكون معه حتى يلقى بعض اصحابه فيقول كم انتم ههنا فيقول : كيف انتم لو رأيتم صاحبكم ، فيقولون : والله لو ناوى الجبال لناويناها معه (قال) : ثم يأتيهم في (السنة) القابلة فيقول : استبرئوا إليّ من رؤسائكم أو من خياركم عشرة فيستبرون له (اي ينتخبون) فينطلق بهم حتى يلحقوا صاحبهم ، ويعدهم الليلة التي يليها

٣٩ — وفي عقد الدرر (١٧٨) قال : وعن عبدالله بن مسعود قال اذا انقطعت التجارات والطرق وكثر الفتن خرج سبعة غلمان من أفق شتى على غير ميعاد يبايع لكل رجل منهم ثلثمائة وثلاثة عشر رجلا حتى يجتمعون بمكة فيقول بعضهم لبعض ما جاءكم فيقولون جئنا في طلب هذا الرجل الذي ينبغي ان تهدأ على يده هذه الفتن وتفتح على يديه القسطنطينية ، قد عرفناه باسمه واسم أبيه ، فيتفق السبعة على ذلك فيطلبونه فيصيبونه بمكة ، فيقولون أنت فلان فيقول لا أنا رجل من الانصار فيفلت منهم ، فيصفونه

لأهل الخبرة ، والمعرفة ، فيقولون هو صاحبكم الذي تطلبونه ، وقد لحق بالمدينة ويطلبونه في المدينة فيخالفهم الى مكة فيطلبونه بمكة فيصيبونه ، فيقولون له انت فلان بن فلان وأمك فلانة بنت فلانة ، وفيك آية كذا وكذا وقد افلت منا مرة فمدّ يدك نبايعك ، فيقول لست بصاحبكم انا فلان بن فلان الانصاري ، مروا بنا حتى أدلكم على صاحبكم حتى يفلت منهم فيطلبونه بالمدينة فيخالفهم ، فيصيبونه بمكة عند الركن ، فيقولون ، إثمنا عليك ، ودمنا في عنقك إن لم تمدّ يدك نبايعك ، هذا عسكر السفياني قد سار في طلبنا عليهم رجل من حذام فيجلس بين الركن ، والمقام فيمدّ يده فيبايع له ويلقي الله محبّته في صدور الناس فيسيرون معه ، قوم أسد بالنهار ، ليوث وبالليل رهبان ، اخرجه ابو عبدالله نعيم بن حماد في كتاب الفتن .

٤٠ — وفي الملاحم والفتن ج ١ ص ٣١ ط ١ من فتن نعيم، اخرج بسنده عن عمار بن ياسر (انه) قال : المهدي على لوائه شعيب بن صالح .

(المؤلف) : وفي الملاحم والفتن ج ١ ص ٣١ باب (٩٨) ، اخرج بسنده عن سفيان الكلبي قال : يخرج على لواء المهدي غلام حديث السن خفيف اللمة أصفر لوقاتل الجبال لهدها ، وفي رواية اخرى قال : يقاتل حتى ينزل ايليا (والظاهر ان هذا الغلام هو شعيب بن صالح) ويؤيد كون الغلام الذي على لواء المهدي انه شعيب بن صالح حديث آخر أخرجه السيد في الفتن والملاحم ج ١ ص ٣٣ من فتن نعيم وقال : فيه عن ابي رزين قال : اذا بلغ السفياني الكوفة وقتل اعوان آل محمد ﷺ خرج المهدي على لوائه شعيب بن صالح .

(المؤلف) : اخرج علي المتقي الحنفي في كنز العمال ج ٧ ص ٢٦٢ نقلا من مسند أحمد وجامع الترمذي بسنديهما عن ابي هريرة عن النبي ﷺ (انه قال) : تخرج من خراسان رايات سود فلا يردّها شيء حتى تنصب بايليا .

(المؤلف) : ورد في كثير من الاحاديث ان الرايات السود التي تخرج من خراسان تحارب اصحاب السفياني حتى تهزّمهم ثم تنزل بيت المقدس وبيت المقدس هو ايليا .

(المؤلف) : اخرج في كنز العمال ج ٧ ص ٢٦٠ نقلا من فتن نعيم عن علي (عليه السلام انه) قال : اذا خرجت خيل السفياني الى الكوفة بعث في طلب أهل خراسان ويخرج اهل خراسان في طلب المهدي فيلتقي هو والهاشمي برايات سود على مقدمته شعيب بن صالح فيلتقي هو والسفياني بباب اصطخر ، فتكون بينهم ملحمة عظيمة فتظهر الرايات السود وتهرب خيل السفياني فعند ذلك يتمنى الناس المهدي ويطلبونه .

(المؤلف) : اخرج في العرف الوردي ج ٢ ص ٦٩ حديث كنز العمال ولفظه يساوي لفظه ، واخرجه ابن حجر الهيتمي في كتاب (القول المختصر) ، في الامر العاشر من مقدمات خروج الامام المهدي (عليه السلام) ولفظه ولفظ علي المتقي في كنز العمال سواء ، واخرج علي المتقي في كنز العمال ج ٧ ص ٢٦١ الحديث وفيه انه يطلبون الامام المهدي (عليه السلام) فيجدونه خرج من مكة ومعه راية رسول الله وتمام الحديث في رقم (٤٣)

٤١ ـ وفي الملاحم والفتن لابن طاوس ج ١ ص ٣٣ قال : وعن سعيد بن المسيب قال قال رسول الله ﷺ : تخرج من المشرق رايات سود لبني العباس ، ثم يمكثون ما شاء الله ، ثم تخرج رايات سود صغار تقاتل رجلا من ولد ابي سفيان واصحابه من قبل المشرق ويؤدون الطاعة للمهدي .

(المؤلف) : اخرج الحديث في العرف الوردي ج ٢ ص ٦٩ وقال : اخرجه نعيم بن حماد عن سعيد بن المسيب ولفظه ولفظ السيد في الملاحم سواء .

٤٢ – وفي كتاب البيان في اخبار صاحب الزمان للكنجي الشافعي قال : روى ابن أعثم الكوفي في كتاب الفتوح عن أمير المؤمنين علي (عليه السلام) انه قال : ويحاً لطالقان ، فان للهِ عزوجل بها كنوزاً ليست من ذهب ولافضّة ، ولكن بها رجال مؤمنون عرفوا الله حق معرفته وهم انصار المهدي (في آخر الزمان) .

(المؤلف) : اخرج علي المتقي الحنفي في كنز العمال ج٧ ص ٢٦٣ من كتاب فتن ابو غنم الكوفي وقال : انه اخرج بسنده عن علي (عليه السلام) انه قال : ويحاً للطالقان ، فان للهِ ، فيها كنوزاً ليست من ذهب ولا فضة ولكن بها رجال عرفوا الله حق معرفته وهم انصار المهدي آخر الزمان .

(المؤلف) : في حديث كنز العمال تصحيف ، وقد اخرج الحديث في ينابيع المودة ص ٤٤٩ نقلا من كتاب الكنجي محمد بن يوسف الشافعي وفي لفظه اختلاف وزيادة ولم يعلم ان الاختلاف في نقل الحديث من الشيخ سليمان الحنفي أو من غيره وهذا نص ما في ينابيع المودة قال : اخرج محمد ابن يوسف الكنجي الشافعي ، عن علي (كرم الله وجهه) قال : بخٍ بخٍ للطالقان ، فان للهِ تعالى كنوزاً ليست من ذهب ، ولا فضة ، ولكن بها رجال معرفون عرفوا الله حق معرفته وهم أنصار المهدي (عليه السلام) في آخر الزمان .

(المؤلف) : ذكر السيد في الملاحم والفتن ان بطالقان يكون اصحاب المهدي وذكر ان عددهم ، اربعة وعشرون رجلا ، وفي العرف الوردي ج ٢ ص ٨٢ قال : اخرج ابو غنم الكوفي في كتاب الفتن عن علي بن ابي

طالب (عليهما السلام انه) قال : ويحاً للطالقان فان لله فيه كنوزاً ليست من ذهب ولا فضة ولكن بها رجال عرفوا الله حق معرفته وهم انصار المهدي آخر الزمان .

(المؤلف) : يظهر من كتاب العرف الوردي ان الكنجي في كلامه تحريف وذلك حيث (روى ابن اعثم الكوفي) والصحيح روى ابو غنم الكوفي ويؤيده ما في كنز العمال حيث قال ومن كتاب فتن ابي غنم الكوفي

٤٣ — تقدم في رقم (٤١) ان اصحاب الرايات السود الذين هم اصحاب الامام المهدي (عليه السلام) بعد ان يظهروا على اصحاب السفياني يطلبون الامام المهدي وكذلك ذكر في كنز العمـــال ج ٧ ص ٢٦١ ان اصحاب الرايات السود الذين هزموا أصحاب السفياني يطلبون الامام المهدي (عليه السلام) فيجدونه يخرج من مكة واليك نص الحديث . ففي كنز العمال ج ٧ ص ٢٦١ نقلا من فتن نعيم عن علي (عليه السلام) (انه قال) : اذا خرجت الرايات السود التي فيها شعيب بن صالح تمنّى الناس المهدي فيطلبونه ، فيخرج من مكة ، ومعه راية رسول الله ﷺ ويصلي ركعتين بعد ان ييأس الناس من خروجه لما طال عليهم من البلاء ، فاذا فرغ من صلاته انصرف فقال : ايها الناس الح البلاء بأمة محمد ﷺ وبأهل بيته خاصّة قهرنا وبغي علينا .

(المؤلف) : وقع في لفظ علي المتقي زيادة غير مناسبة وهو قوله بعد لفظة رايات السود (من السفياني) فان هذه الكلمة زيادة في غير محله ولذلك شخطنا عليه .

٤٤ — وفي الملاحم والفتن لابن طاوس ج ٢ ص ٩٨ باب (٦٠) قال : وفيما نذكره من حديث عن رسول الله ﷺ وفتنة الزوراء ،

والكوفة ، والمدينة ، وشعيب بن صالح ، والمهدي ، ثم اخرج حديثاً مسنداً عن معاذ بن جبل واليك نصه بحذف السند: عن معاذ بن جبل ، قال : بينما أنا وابو عبيدة بن الجراح ، وسلمان ، جلوس ننتظر رسول الله ﷺ ، اذ خرج علينا في الهجيرة ، مرعوباً متغيّر اللون ، فقال من ذا ابو عبيدة ، معاذ ، سلمان ، قلنا : نعم ، يا رسول الله ، فذكر الفتن ، ثم قال : تدخل مدينة الزوراء ، فكم من قتيل ، ومال منتهب ، وفرج مستحل ، رحم الله ، من آوى نساء بني هاشم يومئذٍ وهنّ حرمي ، ثم ينتهي الى ذكر السلطان بذي الغريين فيخرج اليهم فتيان ، من مجالسهم ، عليهم رجل يقال له (شعيب بن) صالح ، فتكون الدائرة ، على اهل الكوفة ، ثم تنتهي الى المدينة ، فتقتل الرجال ، وتبقر بطون النساء من بني هاشم ، فاذا أحضر ذلك ، فعليكم ، بالشواهق، وخلف الدروب ، وانما ذلك حمل امرأة ، ثم يقبل الرجل التميمي ، شعيب بن صالح ، سقى الله بلاد شعيب ، بالرّاية السوداء ، المهدية ، بنصر الله ، وكلمته ، حتى يبايع المهدي (عليه السلام) بين الركن والمقام .

٤٥ ـ وفي كنز العمال ج ٧ ص ٢٦٢ الحديث (٢٩٦٧) عند ذكره احوال الامام (المهدي عليه السلام) ، اخرج بسنده عن محمد بن الحنفية عن علي (عليه السلام) حديثاً مفصلا ومن جملة ما فيها ، احوال الامام المهدي (عليه السلام) الموعود ، واحوال الصحابة ، وانصاره ، ثم ذكر بعض فتوحاته واليك نص بعض الحديث (عن محمد بن الحنفية ان علياً (عليه السلام) قال يوماً في مجلسه :) والله لقد علمت لتقتلنيّ ولتخلفني ولتكفؤنّ ، إكفاء الاناء ، بما فيه ، ما يمنع اشقاكم ، ان يخضب هذه (يعني لحيته) بدم هذه (يعني هامته) فوالله انّ ذلك لفي عهد رسول الله ﷺ إليّ ، وليدالنّ عليكم هؤلاء القوم باجتماعهم على اهل باطلهم

وتفرقكم على اهل حقكم ، حتى يملكوا الزمان الطويل (اي ما يزيد على الثمانين سنة) فيستحلون الدم الحرام ، والفرج الحرام ، والخمر الحرام ، والمال الحرام ، فلا يبقى ، بيت من بيوت المسلمين ، الا دخلت عليهم مظلمتهم ، فيا ويح بني أمية ، من ابن أمتهم يقتل زنديقهم ، ويسير خليفتهم في الاسواق ، فاذا كان ذلك ضرب الله بعضهم ببعض والذي خلق الحبّة وبرأ النسمة لا يزال ملك بني أمية ثابتاً حتى يملك زنديقهم ، فاذا قتاوه وملك ابن أمتهم خمسة أشهر القى الله بأسهم بينهم فيخربون بيوتهم بأيديهم وأيدي المؤمنين ، وتعطل الثغور ، وتهراق الدماء ، وتقع الشحناء في العالم والهرج سبعة أشهر فاذا قتل زنديقهم ، فالويل ، ثم الويل للناس ، في ذلك الزمان ، يسلط بعض بني هاشم على بعض حتى من الغيرة تغير خمسة نفر على الملك ، كما يتغاير الفتيان على المرأة الحسناء ، فمنهم الهارب ، والمشؤوم ومنهم السّناط الخليع ، يبايعه جلّ اهل الشام ، ثم يسير إليه حماز الجزيرة ، من مدينة الاوثان ، فيقاتله الخليع ، ويغلب على الخزائن ، فيقاتله من دمشق الى حران [١] ويعمل عمل الجبابرة الاولى ، فيغضب الله من السماء ، لكلّ عمله ، فيبعث عليه فتى من قبل المشرق ، يدعوهم الى أهل بيت النبي ﷺ هم أصحاب الرايات السود المستضعفون فيعزهم الله ، وينزل عليهم النّصر ، فلا يقاتلهم أحد الاّ هزّموه ، ويسير الجيش القحطاني حتّى يستخرجوا الخليفة وهو كاره خائف ، فيسير معه تسعة آلاف من الملائكة ، معه راية النصر ، وفتى اليمن ، في نحر حماز الجريرة [٢] على شاطيء نهر ، فيلتقي هو ، وسفاح بني هاشم [٣] فيهزّمون الحماز ويهزّمون جيشه ويفرقونهم

(١و٢و٣) (المؤلف) : المراد من السفاح الامام (عليه‌السلام) وقد عبر عنه بهذا اللقب في الملاحم والفتن لابن طاوس ج ٣ ص ١٢٢ قال : روي عن ابي سعيد الخدري قال قال النبي (ص) : يخرج المهدي عند انقطاع من الزمان وظهور من الفتن ، رجل يقال له السفاح ويكون عطائه المال حثياً .

(المؤلف) : لم يذكر هذا العطاء الا للامام المهدي (عليه السلام) وانما عبر عنه بالسفاح لكثرة ما يقتل من اعداء الله .

في النهر فيسير الحماز حتى يبلغ حران ، فيتبعون ، فينهزم منهم ، فيأخذ إعلى المدائن التي بالشام ، على شاطىء البحر حتى ينتهي الى البحرين [١] ويسير السفاح وفتى اليمن حتى ينزلوا دمشق فيفتحونها أسرع من التماع البرق ، فيهدمون سورها ، ثم يبنى ويعمر ، ويساعدهم عليها رجل من بني هاشم اسمه اسم نبي ، فيفتحونها ، من الباب الشرقي قبل ان يمضي من اليوم الثاني اربع ساعات فيدخلها سبعون الف سيف مسلول بأيدي اصحاب ألرايات السود شعارهم ، أمت أمت ، اكثر قتلاهم فيما يـلي المشرق ، والفتى في طلب الحماز ، فيدركانه ، فيقتلانه من وراء البحرين ، من المغربين واليمن ، ويكمل الله للخليفة سلطانه ثم يثور ، سَميّانِ احدهما بالشام والآخر بمكة ، فيهلك ، صاحب المسجد الحرام ، ويقبل حتى تلقى جموعة صاحب الشام فيهزمون ، أخرجه ابن المنادي (وهو العلامة احمد وله كتاب في الملاحم) ذكر السيّد في الملاحم والفتن في ملحقاته احواله في ص ١٥٠ ط ١ ، واخرج من كتابه السيوطي في العرف الوردي .

٤٦ ــ وفي فرائد السمطين للحمويني الشافعي في آخر الجزء الثاني ، اخرج في ضمن حديث مفصل بعض احوال اصحاب الامام وبعض اوصافهم وقال قال رسول الله ﷺ : ان الله تبارك وتعالى ركب في صلب الحسن العسكري نطفة مباركة زكية طيبة طاهرة مطهرة يرضى بها كل مؤمن ، ممّن أخذ الله ميثاقه في الولاية ، ويكفر به كل جاحد ، وهو امام تقي نقي سارّ مرضي هاد مهدي ، يحكم بالعدل ، ويأمر به ، يصدق الله ، ويصدقه

---

(١) ....

الله ، في قوله يخرج من تهامة ، حتى يظهر الدلايل واالعلامات ، ولـــه بالطاقان كنوز ، لا ذهب ولا فضة ، الا خيول مطهمة ، ورجال مسومة ، يجمع الله له من أقصى البلاد ، على عدة اهل بدر ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلا ، معه صحيفة مختومة فيها عددهم اصحابه باسمائهم وأنسابهم ، وبلدانهم ، وصنايعهم ، وطبايعهم ، وكلامهم ، وكناهم ، كدادون ، مجدون في طاعته (عليه السلام) الحديث. وذكر تمام الحديث في باب علائم ظهوره في رقم ( ) وفي باب انه (عليه للسلام) من اولاد الامام الحاديعشر في رقم (٧) في الباب (١٥) .

٤٧ ــ وفي الملاحم والفتن لابن طاوس ج ١ ص ٣٢ باب (٩٩) ، أخرج بسنده عن كعب ، قال : اذا ملك رجل بالشام ، وآخر بمصر ، فاقتتل الشامي والمصري ، وسبى اهل الشام ، قبائل من مصر ، واقبل رجل من المشرق ، برايات سود صغار ، قبل صاحب الشام ، فهو الذي يؤدي الطاعة الى المهدي (عليه السلام) ، قال : ابو قبيل ثم يملك رجل اسمر ، يملؤها عدلا ، ثم يسير الى المهدي فيؤدي اليه الطاعة ، ويقاتل عنه .

(المؤلف) : اخرج ابن حجر الهيتمي الشافعي في كتابـــه (القول المختصر) في الباب الثالث الحديث مع الاختصار وقال (السادسة عشر) يقاتل قبله (اي قبل ظهور الامام المهدي عليـه السلام) ملك مصر وملك الشام ويسبي اهل الشام قبائل مصر ، ويقبل رجل من المشرق برايات سود قبل صاحب الشام ، فهو الذي يؤدي الطاعة للمهدي(عليه السلام) .

٤٨ ــ وفي الملاحم والفتن لابن طاوس ج ١ ص ٣٢ باب (١٠٠) ، اخرج بسنده عن العلاء بن عتبة عن الحسن ان رسول الله ﷺ ذكر بلاء

يلقاه اهل بيته حتى يبعث الله راية من المشرق سوداء من نصرها نصره الله ، ومن خذلها خذله الله حتى يأتوا رجلا اسمه كاسمي فيولـّوه امرهم فيؤيده الله بنصره .

(المؤلف) : اخرج الحديث في عقد الدرر الحديث (١٧٤) باب (٥) وقال وعن الحسين ان النبي ﷺ ذكر بلاء يلقاه اهل بيته حتى يبعث الله راية من المشرق سوداء من نصرها نصره الله ومن خذلها خذله الله وذكر بقية الحديث ثم قال : اخرجه نعيم بن حماد .

(المؤلف) : واخرج الحديث في عرف الوردي ج ٢ ص ٦٨ وقال : اخرجه نعيم بن حماد عن الحسن ولفظه يساوي لفظ السيد في الملاحم .

(المؤلف) : اذا اطلق في الرواة ذكر الحسن ارادوا به الحسن البصري ولكن الحسن البصري لا يروي عن النبي ﷺ بلا واسطة ويمكن ان يراد بالحسن الحسن الزكي (عليه السلام) حيث انه ادرك جده وروى عنه ﷺ.

٤٩ — وفي الملاحم والفتن لابن طاوس ج ١ ص ٣٢ باب (١٠١) ، اخرج بسنده عن عمرو بن مرة الجهني صاحب رسول الله ﷺ ، قال سمعت رسول الله ﷺ يقول : لتخرجنّ من خراسان راية سوداء حتى تربط خيولها بهذا الزيتون الذي بين (بيت لها) (بيت لاها) (وهو حصن بين انطاكية وحلب) وحَرَسْتا (قال) قلنا ما نرى بين هاتين زيتونة ، قال : سيصير بينهما زيتون حين ينزلها اهل تلك الراية فتربط خيولها بها ، قال عبد الرحمن بن آدم الازدي وحدثت بهذا الحديث عبد الرحمن بن القار فقال : يربط بها اهل الراية السوداء الثانية التي تخرج على الاولى فاذا نزلوها خرج عليهم خارجي من اهل هذه ولا يجد من اهل الراية الاولى الا مختفياً فيهزمهم .

٥٠ ــ وفي العرف الوردي ج ٢ ص ٦٩ قال : اخرج نعيم بن حماد عن ابي جعفر وقال : تنزل الرايات السود التي تخرج من خراسان الكوفة فاذا ظهر المهدي بمكة بعثت اليه بالبيعة .

(المؤلف) : اخرج الحديث في عقد الدرر الحديث (١٧٢) ولفظه هذا عن ابي جعفر محمد بن علي (عليهما السلام) قال : تنزل الرايات السود التي تنزل من خراسان الكوفة ، فاذا ظهر المهدي بمكة بعثت بالبيعة الى المهدي (وقال) : اخرجه ابوعبد الله نعيم بن حماد .

(المؤلف) : واخرج الحديث السيد في الملاحم والفتن ج ١ ص ٣٣ باب (١٠٤) قال : وعن جابر عن ابي جعفر ، قال : تنزل الرايات السود التي تخرج من خراسان الكوفة فاذا ظهر المهدي بمكة بعثت اليه بالبيعة .

(المؤلف) : بالتأمل في الفاظ الحديث المستخرج في العرف الوردي ، وفي عقد الدرر ، وفي الملاحم تعرف ما فيها من الاختلاف وانما اخرجنا الالفاظ الثلاثة ليعرف ذلك الاختلاف .

٥١ ــ وفي اسعاف الراغبين المطبوع بهامش نور الابصار ص ١٢٧ قال : وانّ اهل الكهف من اعوانه (ثم قال) قال السيوطي : وحينئذٍ فسّرنا تأخيرهم الى هذه المدة اكرامهم بشرف دخولهم في هذه الامة (المحمدية ﷺ) وإعانتهم للخليفة الحق .

(المؤلف) : اخرج في مشارق الانوار ص ١٠٦ ما ذكره ابن الصبان في اسعاف الراغبين بلفظ آخر اوضح وقال : وفي رواية ان الله تعالى يؤيده (اي الامام المهدي عليه السلام) بثلاثة آلاف من الملائكة وانّ اهل الكهف من اعوانه ، قال الاستاذ السيوطي وحينئذ فسّرنا تأخيرهم الى هذه المدة إكرامهم بشرفهم بدخولهم في هذه الامة أي إعانتهم للخليفة الحق وان على مقدّمة جيشه جبريل وميكائيل على ساقته (الحديث) .

(المؤلف) : اخرج في عقد الدرر الحديث (   ) من الباب (٧) وقال : ذكر الثعلبي في تفسيره في قصة أصحاب الكهف أنهم أخذوا مضاجعهم بعد انتباههم وصاروا الى رقدتهم الى آخر الزمان عند خروج المهدي وقال : عند تفسيره الآية المباركة « ام حسبت ان اصحاب الكهف – الآية » روي عن النبي ﷺ انه قال : ان المهدي يسلّم عليهم ويحييهم الله فيجيبون سلامه انتهى بتصرف في الفاظه واختصار .

٥٢ – وفي الملاحم والفتن لابن طاوس (عليه الرحمة) ج ٢ ص ١٠٤ باب(٧٩) ، اخرج بسنده من فتن السليلي وقال : فيما ذكره ابو صالح السليلي في كتاب الفتن ، من عدد رجال المهدي (عليه السلام) بذكر بلادهم ، فقال : حدثنا الحسن بن علي المالكي ، قال : حدثنا ابو النصر عن ابن حميد الرافعي ، قال : حدثنا محمد بن الهيثم البصري ، قال : حدثنا سليمان بن عثمان النخعي ، قال : حدثنا سعيد بن طارق ، عن سلمة بن أنس ، عن الاصبغ بن نباتة ، قال : خطب ، امير المؤمنين علي (بن ابي طالب عليهما السلام) خطبة فذكر المهدي ، وخروج من يخرج معه ، واسماءهم ، فقال له : ابو خالد الحلبي ، (او الكابلي) صفه لنا ، يا أمير المؤمنين فقال (علي عليه السلام) ، الا انّه اشبه الناس ، خَلقاً وَخُلقاً، وحسناً برسول الله ﷺ ، الا أدلّكم على رجاله وعددهم ، قلنا بلى ، يا امير المؤمنين ، قال سمعت رسول الله ﷺ قال : أوّلهم من البصرة ، وآخرهم من اليمامة [١] (قال) وجعل علي (عليه السلام) يعدد رجال المهدي (عليه السلام) والناس يكتبون فقال : رجل من البصرة ورجل من اهواز ورجل من عسكر مكرم [٢] ورجل من مدينة تستر ، ورجل

(١) يمامة بلدة في الاقليم الثالث فتحها خالد بن الوليد سنة (١٢) وبينها وبين البحرين عشرة أيام وهي من اراضي نجد ولها اسم آخر (معجم البلدان) .

(٢) عسكر مكرم بلدة من نواحي خوزستان (مراصد الاطلاع) .

من دورق [١] ورجل من الباستان [٢] اسمه علي ، وثلاثة من نسيمة [٣] احمد وعبدالله وجعفر ، ورجلان من عمان ، محمد والحسن ، ورجلان من سيرافيه (اوسيراف) [٤] شدّاد ، وشديد ، وثلاثة من شيراز ، حفص ، ويعقوب ، وعلي ، واربعة من اصفهان موسى ، وعلي ، وعبدالله ، وغلفان ، ورجل من أبدح [٥] واسمه يحيى ، ورجل من المرج العرج [٦] واسمه داود ، ورجل من الكرخ [٧] اسمه عبدالله ، ورجل من بروجرد [٨] اسمه قديم ورجل من نهاوند ، اسمه عبد الرزّاق ، ورجلان من الدينور [٩] عبدالله وعبد الصمد . وثلاثة من همدان ، جعفر ، واسحاق ، وموسى ، وعشرة من قم اسمائهم على اسماء اهل بيت رسول الله ﷺ ورجل من

---

(١) دورق بلدة بخوزستان يقال لها : دورق الفرس وبها الكبريت الاصفر (مراصد)

(٢) بلدة باستان أو باسيان قرية بخوزستان يكون بينها وبين الدورق مرحلتان .

(٣) بلدة نسيمة أو أسنمة تكون على سبعة أيام من البصرة وقيل غير ذلك (معجم البلدان ومراصد الاطلاع) .

(٤) بلدة سيراف على ساحل البحر وكانت قصبة اردشير بينها وبين البصرة سبعة أيام (مراصد) وقال في معجم البلدان : من سيراف الى شيراز ستون فرسخاً .

(٥) بلدة ابدح لم اعثر على بلدة بهذا الاسم ولعل وقع تصحيف في الاسم فالصحيح (ايذج) وهي بلدة بين خوزستان واصفهان وقنبطرة ايذج من عجايب الدنيا وبلدة أخرى تسمى ايذج وهي من قرى سمرقند .

(٦) بلدة مرج العرج لم أعثر على بلدة بهذا الاسم ولعل وقع فيه تصحيف .

(٧) كرخ بفتح الكاف وسكون الراء وخاء معجمة كلمة نبطية وهي اسم لمواضع عديدة في العراق ، كرخ سامراء ، وكرخ البصرة ، وكرخ بغداد ، وكرخ الرقة ، وكرخ سامراء اقدمهن ولما بنيت سامراء اتصل بها ، وكرخ ميسان بسواد العراق وتدعى استراباذ ، وكرخ عبرتا من نواحي النهروان ، ويوجد في خوزستان مدينة تسمى كرخ خوزستان وتسمى (كرخة) .

(٨) بروجرد بفتح الباء وضم الراء وسكون الواو وكسر الجيم وسكون الراء والدال بلدة بين همذان وبين الكرخ (معجم البلدان) .

(٩) الدينور بلدة من اعمال الجبل قرب (قرميسين) وبين الدينور وهمذان نيف وعشرون فرسخاً ، ومن الدينور الى شهرزور اربع مراحل (وقرميسين) معرب (كرمنشاه) (معجم البلدان) .

خراسان اسمه، دريد، وخمسة من الذين أسمائهم على أسماء اهل الكهف[١] ورجل من آمل[٢] ورجلان لن آمد[٣] ورجل من جرجان[٤] ورجل من هرات ، ورجل من بلخ ، ورجل من قراح[٥] ورجل من عانة، ورجل من دامغان[٦] ورجلان من خرخس[٧] وثلاثة من السيضار (اوالسيعار) ورجل من ساوة ورجل من سمرقند واربعة من الطالقان ، وهم الذين ذكرهم رسول الله ﷺ (بقوله) : في خراسان كنوز لا ذهب ولا فضة ولكن رجال يجمعهم الله ورسوله[٨] ورجلان من قزوين ، ورجل من فارس ، ورجل من ابهر[٩] ورجل من برجان[١٠] ورجل من جموح ورجل من

---

(١) ان هذه العبارة غير خالية من التصحيف لان أصحاب الكهف سبعة وهم من اصحاب الامام الحجة (عليه‌السلام) عند المفسرين وعند المحدثين ، وقد تعرضنا لذلك في هذا الباب بواسطة أحاديث عديدة من كتب علماء أهل السنة .

(٢) آمل بلدة بطبرستان بينها وبين ساري ثمانية فراسخ وتسمى بهذا الاسم مدائن اخرى منها (رم) ومنها بلدة تكون في غربي جيحون في طريق بخارى من مرو مدينة تسمى آمل ايضاً

(٣) آمد — بكسر الميم — لفظة رومية ، وهي بلدة قديمة على البصرة ودجلة ، محيطة بأكثرها كالهلال (مراصد الاطلاع) .

(٤) بلدة جرجان مشهورة وهي بلدة كبيرة بين طبرستان وخراسان ويسمى بهذا الاسم مدائن اخرى عديدة .

(٥) قراح قرية على شاطيء البحر وقيل هي سيف القطيف (مراصد الاطلاع) .

(٦) بلدة دامغان كبيرة وهي بين الري ونيسابور ماؤه يكون من جبل ثم ينقسم الى (١٢٠) قسماً في رساتيقها وفيها قرية معروفة بقرية الجمالين فيها عين ينبع منهاسائل على لون الدم لا يشك في كونها دم من يرى ذلك السائل .

(٧) بلدة خرخس بلدة قديمة في نواحي خراسان بين نيسابور ومرو في وسط الطريق (معجم البلدان) .

(٨) طالقان اسم لبلدتين احداهما في خراسان بين مروو بلخ ، والأخرى بين قزوين ، وابهر وصاحب بن عباد الطالقاني من طالقان قزوين (معجم البلدان) .

(٩) (ابهر) مدينة مشهورة بين قزوين وزنجان من نواحي الجبل فتحها البراء بن عازب سنة (٢٤) وتسمى بلدة أخرى (بابهر) وهي بلدة صغيرة من نواحي اصفهان .

(١٠) برجان بضم الباء بلدةمن نواحي الخزر فتحت في أيام عثمان وهي من الاقليم السادس .

شاخ [١] ورجل من صريح [٢] ورجل من اردبيل ورجل من مرند [٣] ورجل من تدمر [٤] ورجل من ارمينية [٥] وثلاثة من مراغة [٦] ، ورجل من خوي ، ورجل من سلماس ، ورجل من دزبيل [٧] ورجل من بدليس [٨] ورجل من نسور [٩] ورجل من بركري [١٠] ورجل من ارخيس [١١] ورجل من منار جرد [١٢] ورجل من خلاط [١٣] ورجل من قاليقلا [١٤] ورجل من

---

(١) لم أعثر على بلدة بهذا الاسم ولعله مصحف وصحيحه (شاذياخ) وهي مدينة نيسابور .

(٢) قال الحازمي (الصريح) : بناء عظيم قرب بابل يقال انه كان قصر بخت النصر (معجم البلدان) .

(٣) بلدة مرند من مشاهير مدن اذربيجان بينها وبين تبريز يومان .

(٤) (تدمر) مدينة مشهورة بين الشام وحلب وبينها وبين حلب خمسة أيام وهي من المدن العجيبة البناء هدم حائطها مروان الحمار وذلك لما خالفوه فأمر بقتلهم وامر ان يوطى قتلاهم بالخيول فداسوهم بها وهم قتلى فصارت لحومهم وعظامهم في سنابك الخيل .

(٥) (ارمنية) او (ارمينية) اسم لصقع عظيم ويسمى بهذا الاسم اربع مواقع (معجم البلدان) .

(٦) مراغة اعظم بلدة من بلاد اذربيجان وكانت تسمى (افراز هروز) فلما عسكر مروان بن محمد مروان بن الحكم بها تمرغت دوابه فيها فسميت مراغة لذلك (معجم البلدان) .

(٧) دزبيل معرب (دسبيل) وهي من بلاد خوزستان .

(٨) بدليس قرية من نواحي ارمينية بقرب خلاط (معجم البلدان) .

(٩) بلدة نسور لم أعثر على بلدة بهذا الاسم ولعله مصحف نور أو نور وهي قرية من قرى بخارى أو غيرها ، وفيها مزارات ، ومشاهد للصالحين (مراصد الاطلاع) .

(١٠) بركرى لعله مصحف (بركدى) وهي قرية من قرى بخارى (معجم البلدان) .

(١١) اوخيس قرية من قرى سمرقند بينها وبين سمرقند اربعة فراسخ (معجم البلدان) .

(١٢) مناو جرد هي معرب (منارجرد) بلدة معروفة مشهورة تقع بين خلاط وبلاد الروم في ارمينية (معجم البلدان) .

(١٣) خلاط قصبة ارمينية وهي بلدة معمورة مشهورة .

(١٤) قاليقلا بلدة بارمينية العظمى وهي من نواحي خلاط (مراصد الاطلاع) .

واسط [١] وعشرة من الزوراء [٢] واربعة من الكوفة ، ورجل من القادسية [٣] ورجل من سور (او سوراء) [٤] ورجل من الصراة [٥] ورجل من النيل [٦] ورجل من صيدا [٧] ، ورجل من جرجان [٨] ، ورجل من القصور [٩] ، ورجل من الانبار [١٠] ، ورجل من عكبرى [١١]

---

(١) واسط اسم لمواضع عديدة واسط بين البصرة والكوفة بناها الحجاج ، وواسط الحجاز ، وواسط اليمامة ، وواسط العراق ، وواسط قرية قرب الحلة وواسط اسم موضع في بلاد بني تميم وواسط قرية بدجيل قرب بغداد (معجم البلدان) .

(٢) الزوراء اسم لاماكن كثيرة :

(منها) زوراء غربي بغداد .

و(منها) الرصافة رصافة هشام وكانت ادنى بلاد الشام .

(٣) القادسية اسم لامكنة عديدة :

(منها) التي تقع بين حربى وسامراء وفي الحال غير معمورة، ويسمونها الجالسية تسكنها الاعراب .

(٤) سور او سوراء موضع بجنب بغداد وموضع آخر بالجزيرة(مراصدالاطلاع) .

(٥) الصراة اسم نهرين ببغداد وعليها جماعة .

(٦) نيل اسم لأمكنة عديدة :

(منها) بلدة في سواد الكوفة قرب الحلة واسم نهر من أنهار الرقة ، ونيل مصر معروف

(٧) صيدا مدينة على ساحل بحر الشام ، من اعمال دمشق ، في شرقي صور واسم موضع آخر بحوران يقال له صيدا (مراصد الاطلاع) .

(٨) جرجان مدينة عظيمة مشهورة تقع بين طبرستان وخراسان (مراصدالاطلاع) .

(٩) القصوراسم لأمكنة عديدة . منها قرية في نواحي الموصل ، ومنها قرية بافريقية

(١٠) انبار إسم لأمكنة عديدة . منها مدينة قرب الفرات ، ومدينة قرب بلخ (مراصد الاطلاع) .

(١١) عكبرى كانت بلدة في نواحي دجيل بينها وبين بغداد عشرة فراسخ (معجم البلدان) .

ورجل من جنانة [١] ، ورجل من تبوك [٢] . ورجل من الجامدة [٣] ، وثلاثة من عبادان [٤] ، وستة من حديثة [٥] ، الموصل ورجل من الموصل ورجل من مغلثايا [٦] ، ورجل من نصيبين [٧] ، ورجل من اردن [٨] ، ورجل من فارقين [٩] ، ورجل من لامد [١٠] ، ورجل من رأس عين [١١] ، ورجل من رقة [١٢] ، ورجل من حرّان [١٣] ، ورجل من بالس [١٤] ،

---

(١) جنانة ولعل الصحيح جنابة بالفتح والتشديد والف وباء موحدة اسم بلدة صغيرة من سواحل فارس او بلدة من نواحي البحرين (معجم البلدان) .

(٢) تبوك من ارض الشام وهي بين عين ونخل وآخر غزوة غزاها الرسول صلى الله عليه وآله وسلم غزوة تبوك (معجم البلدان) .

(٣) الجامدة قرية كبيرة من اعمال واسط تقع بينها وبين البصرة (معجم البلدان) .

(٤) عبادان بتشديد الباء تحت البصرة قرب البحر المالح وهي في الجزيرة وفيها مشاهد رباطات (معجم البلدان) .

(٥) حديثة قرية قرب الموصل القديم احدثها مروان الحمار (معجم البلدان) .

(٦) مغلثايا (او معلثايا) بلدة صغيرة قرب جزيرة ابن عمر من نواحي الموصل .

(٧) نصيبين مدينة عامرة من بلاد الجزيرة في طريق الموصل الى الشام بينها وبين سنجار تسعة فراسخ وبينها وبين الموصل ستة أيام (معجم البلدان) .

(٨) اردن اسم نهرين يصب احدهما في بحيرة طبرية ، والآخر يأخذ من بحيرة طبرية (معجم البلدان) .

(٩) فارقين (او فرقين) بالفتح هضبة بين البصرة والكوفة تكون لبني اسد (معجم البلدان) .

(١٠) لامد (لعلها هي آمد) فمعرب وقد تقدم (امد) ولم أعثر على مدينة بهذا الاسم .

(١١) رأس العين مدينة كبيرة من مدن الجزيرة بين حران ونصيبين (معجم البلدان).

(١٢) رقة مدينة مشهورة تقع على الفرات بينها وبين حران ثلاثة أيام وهي من بلاد الجزيرة (معجم البلدان) .

(١٣) حران بتشديد الراء وآخره نون قرية على طريق الموصل والشام والروم بينها وبين الرقة يومان وقيل انها اول بلدة بنيت على الارض بعد الطوفان وهي الارض المباركة في قوله تعالى (ونجيناه ولوطا الى الارض التي باركنا فيها للعالمين) .

(١٤) بالس بلدة بين حلب والشام والرقة سميت باسم احد احفاد سام بن نوح الذي كان يسمى (بالس) (معجم البلدان) .

ورجل من صبج او (صبح) (اسم ارض بناحية اليمامة واسم ماء لبني قريط بقرب المدينة) ، وثلاثة من طرسوس [١] ، ورجل من قصر [٢] ، ورجل من أدنه (أو أذنه) [٣] ، ورجل من خمرى [٤] ، ورجل من غراز [٥] ، ورجل من قورص (او قورس) [٦] ، ورجل من انطاكية [٧] ، وثلاثة من حلب [٨] ورجلان من حمص [٩] واربعة من دمشق ، ورجلان من السورية ، سورية (وهي اسم بلدة بالشام تقع بين خناصرة ، وسليمة) ، ورجلان من قسوان[١٠] ، ورجل من قيمون[١١] ، ورجل من اصبوربة[١٢] ، ورجل من كراز[١٣] ، ورجل من اذرح[١٤] ،

---

(١) طرسوس اسم مدينة بثغور الشام بين انطاكية وحلب وبلاد الروم وبها قبر هارون الرشيد العباسي .

(٢) (قصر) اسم لمواضع عديدة وهي اسم لستين موضع تذكر بالاضافة كلها ولم يذكر شيئاً منها بلا اضافة (منها) (قصر شيرين) في طريق (كرمانشاهان) .

(٣) اسم جبل شرقي (توز) وبلدة اخرى قرب المصيصة ولاذنه نهر يسمى سيحان ولم أعثر على بلدة تسمى (ادنه) بالدال .

(٤) خمري هي باخمرى موضع بين الكوفة وواسط وهو الى الكوفة اقرب .

(٥) غراز قال في معجم البلدان : اسم لموضع ولم يعين الموضع .

(٦) قورص (او قورس) كورة من نواحي حلب (معجم البلدان) .

(٧) انطاكية قصبة من ثغور الشامية وبينها وبين حلب يوم وليلة (معجم البلدان) .

(٨) حلب بلدة مشهورة بينها وبين انطاكية يوم وليلة وبها آثار مهمة . (منها) مقام امير المؤمنين علي بن ابي طالب (عليها السلام) . (ومنها) قبر محسن بن الحسين (عليه‌السلام) السقط من اسارى اهل البيت الى الشام سقط هناك ودفن هناك . (ومنها) مقام لابراهيم(عليه‌السلام)

(٩) حمص بلدة مشهورة تقع بين حلب ودمشق على نصف الطريق .

(١٠) قسوان (او قسيان) اسم واد اوصحراء ولم أعثر على قرية او مدينة تسمى قسوان

(١١) قيمون حصن قرب الرملة من اعمال فلسطين (معجم البلدان) .

(١٢) اصبورية لم أعثر على مكان بهذا الاسم .

(١٣) كراز (او كران) بالضم وآخره نون قرية بفارس قرب سيراف .

(١٤) اذرح اسم بلدة في اطراف الشام من أعمال الشراة في نواحي عمان قرب الحجاز (معجم البلدان) .

ورجل من عامر [١] ، ورجل من وكار [٢] ، ورجلان من بيت المقدس ورجل من الرملة [٣] ، ورجل من بالسن [٤] ، ورجلان من عكا ، ورجل من صور [٥] ، ورجل من عرفات [٦] ، ورجل من عسقلان [٧] ، ورجل من غزة [٨] ، واربعة من الفسطاط [٩] ، ورجل من ميس [١٠] ، ورجل من دمياط [١١] ، ورجل من المحلة [١٢] ، ورجل من الاسكندرية ورجل من برقة [١٣] ، ورجل من طنجة [١٤] ، ورجل من افرنجة [١٥] ،

---

(١) عامر جبل بمكة و (العامرية) باليمامة (معجم البلدان) .

(٢) وكار اسم لموضع كذا في (معجم البلدان) .

(٣) الرملة اسم لامكنة عديدة مدينة في فلسطين ، ومحل على شاطىء دجلة قرب كرخ بغداد وقرية في البحرين واسم محلة بسرخس واسم مكان بنجد .

(٤) السن لم أعثر على مكان يسمى بهذا الاسم .

(٥) صور قرية على شاطىء الخابور وموضع من اعمال المدينة (معجم البلدان) .

(٦) عرفة اسم لبضع عشر محل وعرفة بالتحريك هي عرفات الحجاز (معجم البلدان)

(٧) عسقلان مدينة بالشام من اعمال فلسطين على ساحل البحر بين غزة وبيت جيرين ، ويقال لها عروس الشام واسم قرية من قرى بلخ (معجم البلدان) .

(٨) غزة مدينة في اقصى الشام ، من ناحية مصر ، بينها وبين عسقلان فرسخان أو أقل وهي من نواحي فلسطين في غربي عسقلان ، وفيها توفي هاشم بن عبد مناف جد رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم وبها ضريحه (عليه السلام) ولذلك يسمى غزة هاشم (معجم البلدان) .

(٩) (الفسطاط) و (فستاط) اسم مدينة يجتمع فيها الناس وكل مدينة فسطاط ولذا قيل لمدينة مصر الذي بناها عمرو بن العاص الفسطاط (معجم البلدان) .

(١٠) ميس او (ميسان) اسم كورة بين البصرة وواسط قصبتها (ميسان) وفيها قبر عزير النبي (عليه السلام) وهي خراب لم يبق منها الا بيوتات لليهود وهم خدام عزير (عليه السلام) (معجم البلدان) .

(١١) دمياط اسم مدينة قديمة بين تنيس ومصر على زاوية بين بحر الروم والنيل (معجم البلدان) .

(١٢) المحلة قرية بارض اليمن (معجم البلدان) .

(١٣) برقة يسمى بهذا الاسم أمكنة عديدة (منها) قرية بنواحي اليمن (وموضع بالمدينة) (معجم البلدان) .

(١٤) طنجة اسم بلدة على ساحل البحر المغرب مقابل الجزيرة الخضراء وهو من البر الأعظم ومن بلاد بربر (معجم البلدان) .

(١٥) افرنجة اسم لأمة عظيمة من النصارى ولها بلاد واسعة وممالك كثيرة قيل ان لهم مائة وخمسون مدينة ومدينة . افرنجة مجاورة لرومية والروم هم في شمال أندلس نحو الشرق (معجم البلدان) .

ورجل من القيروان [١] ، وخمسة من السوس الاقصى [٢] ، ورجلان من قبرس [٣] ، وثلاثة من خميم [٤] ، ورجل من قدس [٥] ، ورجل من عدن [٦] ، ورجل من العلالي [٧] ، وعشرة من مدينة الرسول [٨] ، واربعة من مكة [٩] ، ورجل من الطائف [١٠] ، ورجل من الدير [١١] ، ورجل من الشيروان [١٢] ، ورجل من زبيد [١٣] ، وعشرة من صر [١٤] ، ورجل من احساء [١٥] ، ورجل من القطيف [١٦] ، ورجل من هجر [١٧] ،

---

(١) قيروان مدينة عظيمة بافريقية ولما فتحها المسلمون خربت ثم مصرت في أيام معاوية بن ابي سفيان .

(٢) السوس (او الشوش) بلدة بخوزستان فيها قبر دانيال النبي (عليه السلام) وتسمى بهذا الاسم مدن أخرى كما في (معجم البلدان) .

(٣) قبرس كورة من أعمال الأندلس تتصل باعمال قرطبة (معجم البلدان) .

(٤) خميم بلدة معروفة .

(٥) قدس بلدة معروفة من بلاد الشام .

(٦) عدن بلدة معروفة من ناحية اليمن (معجم) .

(٧) العلالي (او العوالي) اسم مكان خارج المدينة بينها وبين المدينة أربعة أميال .

(٨) مدينة الرسول لا تحتاج الى بيان لشهرتها .

(٩) مكة المكرمة لا حاجة لبيانها .

(١٠) الطائف بلدة قرب المدينة المنورة معروفة مشهورة .

(١١) الدير اسم للمكان الذي تتعبد فيها الرهبان ولا تكون في الامصار وانما تبنى في الصحاري وسمي بهذا الاسم أمكنة عديدة لا يسع هذا المختصر ذكر كله (منها) بغوطة مصر و (منها) بمصر و (منها) بنواحي الحيرة و (منها) بالموصل وغيره .

(١٢) الشيروان قرية من نواحي بخارى (معجم البلدان) .

(١٣) مدينة مشهورة باليمن وكانت تسمى الحصيب ثم غلب عليها هذا الاسم فلا تعرف الا به (معجم البلدان) .

(١٤) صر بالتشديد للراء وبغير التشديد اسم لحصن باليمن من نواحي أبين (معجم البلدان) .

(١٥) احساء اسم لأمكنة عديدة (منها) احساء بني سعد بحذاء هجر (ومنها) احساء بجديلة طي (ومنها) احساء خرشاف (ومنها) احساء القطيف (ومنها) احساء مدينة البحرين وغيرهن .

(١٦) القطيف مدينة في البحرين وهي أعظم مدنها وتسمى بهذا الاسم غيرها (معجم البلدان) .

(١٧) هجر بفتح الهاء والجيم اسم لأمكنة عديدة (منها) هجر البحرين (ومنها) هجر نجران (ومنها) هجر جازان و (منها) هجر حصنة (ومنها) هجر مدينة (ومنها) هجر قاعدة البحرين وهجر بلدة باليمن (معجم البلدان) .

ورجل من اليمامة [١] . قال علي (عليه السلام) : احصاهم لي رسول الله ﷺ ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلا بعدد أصحاب بدر يجمعهم الله ، من شرقها الى مغربها في أقل مما يتم الرجل عيناه عند بيت الله الحرام، فبينما أهل مكة كذلك فيقولون اهل مكة قد كبسنا السفياني فيشرفون ، اهل مكة فينظرون الى قوم ، حول بيت الله الحرام ، وقد انجلى عنهم الظلام ، ولاح لهم الصبح ، وصاح بعضهم ببعض ، النجاح ، واشرف الناس ينظرون ويفكرون ، قال امير المؤمنين (عليه السلام) : وكأني انظر اليهم ، والزيّ واحد ، والقدّ واحد ، والحسن واحد ، والجمال واحد ، واللباس واحد ، كأنما يطلبون شيئاً ضاع منهم ، فهم متحيّرون في أمرهم ، حتّى يخرج اليهم ، من تحت ستار الكعبة ، في آخرها ، رجل اشبه الناس برسول الله ﷺ خَلقاً وخُلقاً وحسناً ، وجمالاً فيقولون ، انت المهدي، فيجيبهم ، ويقول : انا المهدي ، فيقول : بايعوا على اربعين خصلة ، واشترطوا عشر خصال قال الاحنف : ما بيننا ، وما تلك الخصال ، فقال امير المؤمنين (عليه السلام) : يبايعون على ان لا يسرقوا، ولا يزنوا، ولا يقتلوا ، ولا يهتكوا حريماً محرماً ، ولا يسبوا مسلماً ، ولا يهجموا منزلا ، ولا يضربوا احداً الا بحقّ ، ولا يركبوا الخيل الهمالج ، ولا يتمنطقوا بالذهب ، ولا يلبسوا الخز ، ولا يلبسوا الحرير ، ولا يلبسوا النعال الصرارة ، ولا يخربوا مسجداً ، ولا يقطعوا طريقاً ، ولا يظلموا يتيماً ، ولا يخيفوا سبيلا ، ولا يحتسبوا مكراً ، ولا يأكلوا مال اليتيم ، ولا يفسقوا بغلام ، ولا يشربوا الخمر ، ولا يخونوا الامانة ، ولا يخلفوا العهد ، ولا يحبسوا طعاماً من برٍّ او شعيرٍ ، ولا يقتلوا مستأمناً ، ولا يتبعوا منهزماً ،

---

(١) اليمامة سميت باسم طائر يقال له يمامة وهي في الاقليم الثاني وبينها وبين البحرين عشرة أيام وهي نجد وقاعدتها حجر وكان اسمها القديم جواً فسميت اليمامة باليمامة بنت شهم بن طسم (معجم البلدان) .

ولا يسفكوا دماً ، ولا يجهزوا على جريح ، ويلبسوا الخشن من الثياب ، ويوسّدوا التراب على الخدود ، ويأكلوا الشعير ، ويرضون بالقليل ، ويجاهدون في الله حق جهاده ، ويشمون الطيب ، ويكرهون النجاسة ، ويشرط لهم على نفسه ، ألا يتخذ حاجباً ، ويمشي حيث يمشون ، ويكون من حيث يريدون ، ويرضى بالقليل ، ويملأ الارض بعون الله عدلا ، كما ملئت جوراً يعبد الله حق عبادته ، (ثم قال عليه السلام) : يفتح له خراسان ، ويطيعه اهل اليمن ، ويقتل الجيوش ، امامه من اليمن فرسان همدان وخولان ، وحده ، تمده بالاوس ، والخزرج ، ويشدّ عضده بسلمان (سليمان) على مقدمته عقيل وعلى ساقته الحرث ، ويكثّر الله جمعه فيهم ، ويشدّ ظهره بمضر يسيرون أمامه الفتن ، ويخالفه بجيله ، وثقيف ، ومجمع وغداف ، ويسير بالجيوش حتى يترك وادي الفتن ، ويلحقه الحَسَنِي في اثنا عشر الفاً فيقول أنا أحق بهذا الامر منك ، فيقول له هات علامة هات دلالة ، فيومي (عليه السلام) الى الطير ، فيسقط على كتفه ، ويغرس القضيب الذي بيده ، فيخضر فيعشوشب ، فيسلّم اليه الحَسَنِي الجيش ، ويكون على مقدّمته ، وتقع الصيحة بدمشق ان عرب الحجاز ، قد جمعوا لكم ، فيقول السفياني لاصحابه ما يقول هؤلاء القوم فيقال له هؤلاء أصحاب ترك وابل ونحن اصحاب خيل وسلاح فاخرج بنا اليهم ، قال الاحنف (يا امير المؤمنين) ومن اي قوم السفياني قال امير المؤمنين (عليه السلام) : هو من بني أمية ، واخواله كلب (اي بني كلب) وهو عنبسة ابن مرة بن كلب بن سلمة بن عبدالله بن عبد المقتدر بن عثمان بن معاوية ابن ابي سفيان بن حرب بن أمية بن عبدشمس ، أشدّ خلق الله شرّاً ، والعن خلق الله حيّاً ، واكثر خلق الله ظلماً ، فيخرج بخيله ، وقومه ، ورجله وجيشه ، ومعه مائة الف وسبعون الفاً ، فينزل بحيرة الطبريّة ، ويسير اليه المهدي عن يمينه جبرائيل ، وعن شماله ميكائيل ، وعزرائيل

أمامه فيسير بهم في الليل ويكمن بالنهار ، والناس يتبّعونه حتى يواقع السفياني على بحيرة طبرية فيغضب الله ، على السّفياني ويغضب خلق الله لغضب الله تعالى فترشقهم الطير بأجنحتها ، والجبال بصخورها ، والملائكة بأصواتها ، ولا تكون ساعة ، حتّى يهلك ألله اصحاب السفياني كلّهم ، ولا يبقى على الارض غيره وحده (اي غير السفياني) فيأخذ «المهدي فيذبحه تحت الشجرة التي أغصانها مدلاة على بحيرة طبرية [١] ويملك مدينة دمشق (الامام المهدي عليه السلام) ويخرج ملك الروم في مائة الف صليب تحت كل صليب (اي الراية التي عليها الصليب) عشرة آلاف فيفتح طرسوساً [٢] بأسنة الرماح وينهب ما فيها من الاموال والناس ويبعث الله جبرئيل (عليه السلام) الى المصيصة ، ومنازلها [٣] وجميع ما فيها فيعلقها بين السماء والارض ويأتي ملك بجيشه حتى ينزل تحت المصيصة فيقول اين المدينة التي كان يتخوف الروم منها والنصرانية فيسمع فيها صعق الديوك ونباح الكلاب ، وصهيل الخيل ، فوق رؤوسهم ، (وذكر الحديث) قال السيد ابن طاوس : وهذا لفظ السليلي (في فتنه) نقلناه كما وجدناه .

(المؤلف) : وانا نقلناه كما في الملاحم والفتن للسيد ره وبينا البلاد التي اشير فيها حسب الامكان وذكرنا مصادر ما نقلناه .

---

(١) قال الأزهري : بحيرة الطبرية عشرة أميال في ستة اميال ، وغور مائها علامة لخروج الدجال وبين البحيرة والبيت المقدس نحواً من خمسين ميلا (معجم البلدان) .

(المؤلف) : تقدم في الكتاب بعض ما يرجع الى بحيرة طبرية في ضمن الاحاديث المروية في احوال السفياني والدجال ويأجوج ومأجوج .

(٢) طرسوساً بفتح اوله وثانيه مدينة من ثغور الشام بين انطاكية وحلب .

(٣) المصيصة ، مدينة على شاطيء جيحان (جيحون) من ثغور الشام بين انطاكية وبلاد الروم قرب طرسوساً وقرية اخرى من قرى دمشق قرب (بيت ليها) او (بيت لا ها) (معجم البلدان)

٥٣ ــ وفي ينابيع المودة ص ٤٣٧ قال : واشار امير المؤمنين علي بن ابي طالب (عليهما السلام) في بعض كلماته الى اوصاف اصحاب المهدي (رضي الله عنهم) بقوله : ألا بأبي وامّي هم من عدة اسمائهم في السماء معروفة وفي الارض مجهولة (الخ) .

٥٤ ــ وفي ينابيع المودة ص ٤٣٧ قال وأشار أمير المؤ منين علي بن ابي طالب (عليهما السلام) في بعض كلماته الى أصحاب الامام المهدي (عليه السلام) بقوله : يجاهدهم في الله قوم اذلة عند المتكبريــن في الارض مجهولون ، وفي السماء معروفون (الخ) .

٥٥ ــ وفي ينابيع المودة ص ٤٣٧ قال : وأشار أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليهما السلام) في بعض كلماته الى أصحاب الامام المهدي (عليه السلام) بقوله : قد طلع طالع ولمع لامع ولاح لائح واعتدل مائل واستبدل الله بقوم قوماً وبيوم يوماً وانتظروا الغير انتظار المجدب المطر وانما الأئمة قوام الله على خلقه وعرفاؤه على عباده ، لا يدخل الجنة الا من عرفهم وعرفوه ، ولا يدخل النار الا من انكرهم وانكروه ... (الخ) .

(٥٦) وفي ينابيع المودة ص٤٣٧ قال واشار امير المؤمنين علي بن ابي طالب (عليهما السلام) في بعض كلماته الى أصحاب الامام المهدي (عليه السلام) بقوله : وطال الامد بالنّاس ليستكملوا الخزي ، ويستوجبوا الغير حتى اذا اخلولق الاجل قوم لم يمنوا على الله بالصبر ، ولم يستعظموا بذل أنفسهم في الحق ، حتى اذا وافق القضاء انقطاع مدة البلاء ، حملوا بصائرهم ، على اسيافهم ودانوا لربهم ، بأمر واعظهم (الخ) .

٥٧ ــ وفي كنز العمال ج ٦ ص ٩٣ ، أخرج بسنده عن علي (عليه السلام) انه قال : يخرج رجل من وراء النهر يقال له الحارث حرّاث على مقدمته رجل يقال له المنصور يمكن لآل محمد كما مكنت قريش لرسول الله ﷺ ، وجب على كل مسلم نصره (د عن علي) .

الباب التاسع والعشرون

١ — في كتاب العرف الوردي في أخبار المهدي تأليف جلال الدين السيوطي الشافعي المتوفى سنة ٩١١ ، أخرج بسنده من كتاب نعيم بن حماد عن عبدالله بن عمر قال : المهدي ينزل عليه عيسى بن مريم (من السما) ويصلي خلفه .

(المؤلف) : أخرج الحديث في عقد الدرر وهو الحديث (٣١١) من الباب العاشر ولفظه عن عبدالله بن عمرو قال : المهدي الذي ينزل عيسى ابن مريم فيصلي خلفه ، اخرجه الحافظ ابو عبدالله نعيم بن حماد في كتاب الفتن وسيمر عليك مصادر عديدة لهذا الحديث والحديث رقم (٢) في رقم (٥٣) راجع ذلك وتأمل واغتنم .

٢ — وفي عقد الدرر الحديث (٢٨) من الباب (١) ، اخرج بسنده عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله ﷺ : منّا الذي يصلي عيسى ابن مريم خلفه ، أخرجه الحافظ ابو نعيم في مناقب المهدي .

(المؤلف) : تكرر في عقد الدرر الحديث ، وقد اخرجه في الباب (٧) و (١٠) ايضاً عن ابي سعيد عن النبي ﷺ انه قال : منّا الذي يصلّي عيسى بن مريم خلفه من المصدر السابق ، وهذا الحديث الشريف هو الحديث (٣٨) من الاربعين حديثاً الذي جمعه الحافظ ابو نعيم احمد ابن عبدالله في اربعينه ولفظه يساوي لفظ عقد الدرر سنداً ومتناً ، واخرجه السيد

في غاية المرام ص ٧٠١ قال : ومن الاربعين باسناده عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله ﷺ : منا الذي يصلي عيسى بن مريم خلفه وهو الحديث (١٠٩) من الاحاديث التي جمعها في غاية المرام ص ٦٩٩ في اثبات امامة الامام الثاني عشر (عليه السلام) ، واخرجه الشيخ عبيدالله آمر تسري الحنفي في (ارجح المطالب) ص ٣٧٨ من حلية الاولياء لابي نعيم ومن العرف الوردي ، واخرجه في ينابيع المودة ص ٤٤٩ وص ٤٩١ عن ابي سعيد الخدري ولفظه يساوي لفظ عقد الدرر ونقله من اربعين نعيم بن حماد في المهدي (عليه السلام) ، وقد اخرجناه في قوله ﷺ : منا المهدي (عليه السلام) ، في رقم (٨) .

٣ ــ وفي عقد الدرر في الباب (١٠) عقد باباً خاصاً ذكر فيه بعض الاحاديث الدالة على انّ الامام المهدي المنتظر (عليه السلام) يصلي عيسى ابن مريم عليهما السلام خلفه منها الحديث المتقدم ، فقد أخرجه في الباب (١) والباب (١٠) ، واخرج عن ابي هريرة قال قال رسول الله ﷺ : كيف أنتم اذا نزل ابن مريم فيكم وامامكم منكم ثم قال : اخرجه محمد ابن اسماعيل البخاري وابو الحسن مسلم بن حجاج القشيري في صحيحيهما

(المؤلف) : اخرج البخاري الحديث في صحيحه ج ١٣ ص ٣٥٧ طبع الهند سنة ١٢٧٢ في كتاب الانبياء ، واخرج السيد في غاية المرام ص ٦٩٧ في الحديث (٤٠) من الاحاديث التي جمعها في إمامة الإمام الثانيعشر (عليه السلام) من كتب علماء أهل السنة وقال : اخرجه الحميدي في كتاب الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم في الحديث (٩) من المتفق عليه من البخاري ومسلم في الصحيحين من مسند ابي هريرة قال : واخرجاه من حديث ابن شهاب عن نافع مولى قتادة الانصاري قال قال رسول الله ﷺ : كيف انتم اذا نزل ابن مريم فيكم وإمامكم منكم ثم قال السيد (ره) : واخرجه رزين بن معاوية العبدري من كتب الصحاح الستة في

ج (٢) من الاجزاء الثلاثة عن البخاري ومسلم وقال السيد في غاية المرام ص ٦٩٨ : اخرج الديلمي في كتاب فردوس الاخبار في كتاب الكاف وقال : وعن ابي هريرة قال قال رسول الله ﷺ : كيف انتم اذا نزل ابن مريم فيكم وامامكم منكم .

٤ – وفي عقد الدرر الحديث (٣٠٩) من الباب (١٠) ، اخرج بسنده عن جابر بن عبدالله الانصاري قال سمعت رسول الله ﷺ يقول : لا تزال طائفة من أمتي يقاتلون على الحقّ ظاهرين الى يوم القيامة قال : فينزل عيسى بن مريم (عليه الصلاة والسلام) فيقول اميرهم (المهدي) تعال صل بنا فيقول : لا ، ان بعضكم على بعض أمراء تكرمة من الله تعالى لهذه الامة ، أخرجه الامام مسلم .

(المؤلف) : أخرج الحديث محذوف الآخر وستعرف ذلك من الاحاديث الآتية ان شاء الله تعالى .

(المؤلف) : وفي اسعاف الراغبين بهامش ص ١٢٥ نور الابصار ، اخرج آخر الحديث وهو قوله : ينزل عيسى بن مريم (الحديث) ، واخرجه الحافظ ابو نعيم في اربعينه وهو الحديث (٣٩) ولفظه ولفظ عقد الدرر متقاربان واسقط صدر الحديث واول حديثه : ينزل عيسى ابن مريم فيقول له اميركم المهدي صل بنا فيقول الا ان بعضكم على بعض امراء تكرمة من الله لهذه الامة ، وقد اخرجه السيد في غاية المرام ص ٧٠٠ .

٥ – وفي عقد الدرر الحديث (٣١٢) من الباب (١٠) ، اخرج حديث جابر بن عبدالله بلفظ آخر وفيه زيادة وهذا نصه عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله : لا تزال طائفة من امتي تقاتل على الحق حتى ينزل عيسى بن مريم عند طلوع الفجر ببيت المقدس ينز ل على المهدي فيقال : تقدم يا نبي الله فصل بنا فيقول هذه الامة امراء بعضهم على بعض ،

اخرجه الامام أبوعمرو عثمان بن سعيد المقري ، وأخرجه ابو نعيم في اربعينه .

(المؤلف) : وهو الحديث (٣٩) وفي لفظه اختلاف والمعنى واحد كما في غاية المرام ، وأخرجه السيد في غاية المرام ص ٧٠٢ نقلا من الفتوح لابن اعثم الكوفي ولفظه يساوي لفظ عقد الدرر في الحديث (٣٠٩) قال : وأخرجه مسلم في صحيحه ص ٧٠٠ .

٦ — وفي عقد الدرر ، أخرج بسنده من كتاب الفتن لنعيم بن حماد عن هشام بن محمد قال : المهدي من هذه الامة وهو يؤم عيسى بن مريم .

(المؤلف) : هذا هو الحديث (٣١٣) من الباب (١٠) ، واخرج بعده أحاديث عديدة فيها تصريح بأن عيسى (عليه السلام) يصلي خلف الامام المهدي (عليه السلام) وفي بعضها اسقاط لبعض الفاظه وذلك لكي لايكون دليلا على ان عيسى (عليه السلام) يصلي خلف الامام المنتظر (عليه السلام) فان بعض علماء اهل السنة لا يرى ذلك صحيحاً ويقول : كيف يصلي الفاضل وراء المفضول وذلك لان النبي والرسول افضل عنده من الامام (عليه السلام) .

٧ — وفي عقد الدرر الحديث (٣١٤) من الباب (١٠) ، اخرج بسنده من كتاب الحلية لابي نعيم ومن كتاب سنن ابن ماجة الذي يعد من الصحاح الستة ومن كتاب فتن نعيم بن حماد ، اخرجوا بأسانيدهم عن أبي أمامة (الباهلي) قال : خطبنا رسول الله وذكر الدجال وقال : انّ المدينة لينقّى خبثها كما ينقّي الكير خبث الحديد ويدعى ذلك اليوم يوم الخلاص . فقالت أم شريك : فأين العرب يا رسول الله يومئذٍ قال : هم يومئذ قليل وجلهم ببيت المقدس وإمامهم رجل صالح فبينما إمامهم قد تقدم (للصلاة) يصلي بهم الصبح اذ نزل عيسى بن مريم حين كبّر للصبح

(فيرجع) فرجع ذلك الامام ينكص ليتقدم عيسى ليصلي بالناس فيضع عيسى يده بين كتفيه فيقول تقدم صلّ بالناس فانّها لك أقيمت فيصلّي بهم إمامهم ، أخرجه الحافظ ابو نعيم في كتاب الحلية ، واخرجه الحافظ ابو عبدالله بن يزيد بن ماجة في سننه اتم من هذا ، واخرج الحافظ ابوعبدالله نعيم بن حماد بمعناه .

(المؤلف) : اخرج في عقد الدرر هذا الحديث مفصلا في رقم (٣٥٠) من الباب (١٢) من حديث ابي رافع وسيمر عليك الحديث في رقم (١٢) من هذا الباب وفيه زيادات ، واخرج السيد في الملاحم والفتن ج ١ ص ٥٤ ط ١ حديثاً مفصلا في الباب ، واخرج الحديث الكنجي الشافعي في كتابه (البيان في أخبار صاحب الزمان) وفي لفظه اختلاف ونقص عما تقدم ، وقد اخرجناه بحمد الله فيرقم (٤٢) من هذا الباب .

٨ — وفي عقد الدرر الحديث (٣١٥) من الباب (١٠) ، اخرج بسنده عن حذيفة عن رسول الله في قصة الدجال . قال : اذا كان يوم الجمعة من صلاة الغداة وقد أقيمت الصّلاة فالتفت المهدي فاذا هو بعيسى بن مريم وقد نزل من السماء في ثوبين كأنما يقطر من رأسه الماء . فقال ابو هريرة : ان خرجته هذه ليس كخرجته الاولى يلقى عليه مهابة كمهابة الموت ، فيقول الامام (المهدي) تقدم فصلّ بالناس فيقول عيسى : انّما اقيمت لك فيصلّي عيسى خلفه .

(المؤلف) : هذا الحديث الشريف وما قبله يدلان على ان الاحاديث المتقدمة فيها تحريف واسقاط وسيأتي الحديث كاملا في رقم (١١) من أحاديث الباب .

(المؤلف) : اخرج في عقد الدرر في الحديث (٧) من الباب (١) عن حذيفة حديثاً بمعناه ولفظه يخالف اللفظ المتقدم وهذا نصه عن حذيفة

قال : يلتفت المهدي وقد نزل عيسى بن مريم كأنما يقطر من شعره الماء فيقول له المهدي تقدم صل بالناس فيقول عيسى انما أقيمت الصلاة لك فيصلي خلف رجل من ولدي ، اخرجه الطبراني في معجمه ، واخرجه ابونعيم في مناقب المهدي . وسيمر عليك هذا الحديث مع زيادة في رقم(٤٣)، فراجع وتأمل فيه واغتنم ، وراجع رقم (٥٤) أيضاً ترى الحديث مع زيادة .

٩ – وفي عقد الدرر الحديث (٣١٧) وعن جابر بن عبدالله الانصاري قال قال رسول الله ﷺ : يخرج الدجال في صفقة من الدين . وذكر الدجال ، ثم قال : ينزل عيسى بن مريم فينادي من السحر فيقول : يا أيّها الناس أما تخرجون الى الكذاب الخبيث فيقولون : هذا رجل حي فينطلقون فاذا هم بعيسى بن مريم (عليهما السلام) . فيقال : تقدم يا روح الله فيقول ليتقدم إمامكم فليصلّ بكم فاذا صلوا الصبح خرجوا اليه فحين يراه الكذاب ينماث كما ينماث الملح في الماء ، أخرجه الامام الحافظ احمد بن حنبل في مسنده (المراد من الكذاب الدجال) .

١٠ – وفي عقد الدرر الحديث (٣١٩) قال : روي عن السدّي انه قال : يجتمع المهدي وعيسى بن مريم وقت الصلاة فيقول لعيسى : تقدم فيقول عيسى : أنت أولى بالصلاة فيصلي عيسى وراءه مأموماً .

١١ – وفي عقد الدرر الحديث (٣٤٨) من الباب (١٢) ، اخرج بسنده من سنن الامام ابي عمرو عثمان بن سعيد المقري عن حذيفة قال قال رسول الله ﷺ في قصة فتح (مدينة) القاطع وغيرها ، قال : ثم تنتقلون منها يعني (مدينة) القاطع الى بيت المقدس فيبلغكم انّ الدجال خرج في يهودية إصبهان . أحد عينيه ممزوجة بالدم والاخرى كأنها لم تخلق . ويتناول الطير من الهواء له ثلاث صيحات يسمعهنّ اهل المشرق والمغرب له حمارٌ

أبتَر بين اذنيه اربعون ذراعاً يستظل تحت أذنيه سبعون الفاً من اليهود . عليهم التيجان . فاذا كان يوم الجمعة من صلاة الغداة وقد أقيمت الصلاة . فالتفت المهدي فاذا هو بعيسى بن مريم قد نزل من السماء في ثوبين كأنما يقطر من شعره الماء فقال رسول الله ﷺ : (يا) ابا هريرة ان خرجته هذه ليست كخرجته الاولى يلقى عليه مهابة كمهابة الموت . يقول له الامام (المهدي عليه السلام) : تقدم فصلّ بالناس فيقول : إنما اقيمت الصلاة لك قال حذيفة : فيصلّي عيسى بن مريم خلفه (اي خلف الامام المهدي عليه السلام) ثم قال (حذيفة) قال رسول الله ﷺ : قد أفلحت أمة أنا أوّلها وعيسى آخرها .

(المؤلف) : تقدم الحديث في رقم (٨) من الباب مع اختصار مخل لا يعرف معه المراد ، وفي كتاب غاية المرام للسيد هاشم البحراني (قدس سره) ص ٦٩٧ ، أخرج حديثاً مفصلا من تفسير الثعلبي عند تفسيره قوله تعالى « وانه لَعِلْمٌ لِلسّاعة » قال ذاك عيسى بن مريم (عليه السلام) وقال روى عمر بن ابراهيم الاثني في كتابه عن رسول الله ﷺ قال : ينزل عيسى بن مريم عند انفجار الصبح ما بين مهرودين وهما ثوبان اصفران من الزعفران أبيض أصهب الرأس أفرق الشعر كأن رأسه يقطر دهناً بيده حربة يكسر الصليب ، ويقتل الخنزير ، ويهلك الدجال ، ويقبض اموال (الامام) القائم (عليه السلام) ويمشي خلفه اهل الكهف ، وهو وزير الايمن ، للقائم ، وحاجبه ، ونائبه ، ويَبسُطُ في المغرب والمشرق الا من كرامة الحجة بن الحسن (عليهما السلام) ، وقد اخرج الحديث في الباب الاول من عقد الدرر الحديث (٧) ، ولفظه مختصر ، وقد تقدم نصه في رقم (٨) .

١٢ – وفي عقد الدرر الحديث (٣٥٠) من الباب (١٢) من حديث ابي رافع في احوال الدجال ، قال : وان من فتنته ان يأمر السماء فتمطر ويأمر الارض فتنبت : وان من فتنته أن يأمر بالحيّ فيكذبونه ولا يبقى لهم سائمة الا هلك . وان من فتنته ان يأمر الحي فيصدقونه فيأمر السماء ان تمطر فتمطر ويأمر الارض أن تنبت فتنبت حتّى تروح مواشيهم من يومهم ذلك اسمن ما كانت واعظمه وامده خواصر واكبر ضروعاً : وانّه لا يبقى شيء من الارض الا وطئه وظهر عليه الا مكة والمدينة فانه لا يأتيها من نقب من نقابها الا لقيته الملائكة بالسيوف صلته : حتّى ينزل عن الطريق الاحمر عند منقطع السبخة فيرجف المدينة بأهلها ثلاث رجفات فينقى الخبث منها كما ينقي الكير خبث الحديد ، ويدعى ذلك اليوم يوم الخلاص قالت ام شريك بنت ابي العكبر : يا رسول الله فأين العرب يومئذ قال : هم قليل وجلهم ببيت المقدس وامامهم رجل صالح فبينما إمامهم قد تقدم ليصلي (الصبح) اذ نزل عيسى بن مريم (حين كبر) للصبح ينكص يمشي القهقرى ليتقدم عيسى بن مريم يصلي بالناس فيضع عيسى يده بين كتفيه ثم يقول له : تقدم فصلّ فانها لك اقيمت فيصلّي بهم إمامهم (المهدي) فاذا انصرف قال عيسى : افتحوا الباب فيفتح ووراه الدجال في سبعين الف يهودي كلهم ذوي سيف محلى فاذا نظر اليه الدجـال ذاب كما يذوب الرصاص ، وانطلق هارباً فيقول عيسى لي فيك ضربة لن تسبق بها فيدركه عند باب : لُد الشرقي فيقتله ويهزّم اليهود فلا يبقى شيء مما خلق الله يتوارى به اليهود الا انطق الله ذلك الشيء فيقول يا عبدالله يا مسلم هذا يهودي خلفي تعال فاقتله . الاّ الغرقد (وهو شجر الغضا والعوسج) فانه من شجرهم قال رسول الله ﷺ : وان أيّامه اربعون سنته كنصف السنة والسنة كالشهر والشهر كالجمعة وآخر أيامه كالسنون يصبح أحدكم على باب المدينة فلا يبلغ بابها الآخر حتى يمشي فقيل له يا رسول الله كيف نصلي في تلك الايام

القصار قال تقدرون فيها الصلاة كما تقدرونها في هذه الايام الطوال ثم صلوا قال قال رسول الله ﷺ : فيكون عيسى في أمتي حكماً عدلاً قسطاً يدق الصليب ويقتل ويذبح الخنزير ويضع الصليب الجزية ويترك الصدقة فلا يسعى على شاة ولا بعير . وترفع الشحناء والتباغض وترفع حمة كل ذي حمي حتى يدخل الوليد يده في (فم) الحية فلاتضرّه وتنفر الوليدة الأسد فلا يضرها ويكون الذئب في الغنم كأنه كلبها ويملأ الارض من الاسلام كما يملأ الاناء من الماء وتكون الكلمة واحدة . ولا يعبد الا الله عز وجل وتضع الحرب اوزارها وتسلب قريش ملكها ويكون الارض كفاتور الفضة نبت نباتها بعهد آدم حتّى تجمع (يجتمع) النفر على القطف من العنب فيشبعهم ويكون الثور بكذا وكذا من المال ويكون الفرس بدريهمات قيل : يا رسول الله وما يرخص الفرس ولا تركب بحرب ابداً قيل يا رسول الله : ما يغلي الثور قال : يحرث الارض كلها وإنّ قبل خروج الدجال ثلاث سنوات شداد يصيب الناس فيها جوع شديد يأمر الله السماء في السنة الاولى تحبس ثلث مطرها والارض ثلثي نباتها ثم يأمر الله تعالى في السنة الثالثة فتحبس مطرها كلها فلا تقطر قطرة ويأمر الارض ان تحبس نباتها كله فلا تنبت خضراً ولا تبقى ذات ظلف الا هلكت الا ما شاء الله قيل وما يعيش الناس في ذلك الزمان قال : التهليل والتكبير والتسبيح والتحميد ويجري ذلك عليهم مجرى الطعام ، أخرجــه الحافظ ابو عبدالله محمد بن يزيد بن ماجة القزويني وقال في آخره سمعت عبد الرحمن المحاربي يقول : ينبغي ان يدفع هذا الحديث (الى) المؤدّب حتّى يعلمه الصبيان في الكتاب (اي المدارس) .

(بيان) الكتّاب بالتشديد محل يعلم فيه الكتابة .

(المؤلف) : اخرج السيد في كتاب الملاحم والفتن ج ١ ص ٥٤ و ج ٢ ص ١١٠ حديثاً مفصلا يحتوي على ما في هذا الحديث بلفظ آخر ولعل الراوي نقل الحديث بالمعنى فسبب الاختلاف والزيادة والنقصان والحديث برواية عبدالله الحضرمي عن ابي امامة الباهلي قال : ذكر رسول الله ﷺ

فقالت له ام شريك فأين المسلمون يومئذ يا رسول الله قال : ببيت المقدس (الحديث) . ويأتي الحديث بألفاظه في رقم (١٩) من المصدر المذكور ، وأخرج الحديث في سنن ابن ماجة ج ٢ ص ٢٦٧ ط م في حديث مفصل وفي ضمنه حديث ام شريك ولفظه يخالف عقد الدرر وفي المعنى موافق وفي نور الابصار ص ١٥٤ ، اخرج ما أخرجه في سنن ابن ماجة ، ثم اخرج حديث ابي هريرة المروي في صحيح البخاري من الباب (١٢) (كيف انتم اذا نزل ابن مريم فيكم وإمامكم منكم) ، ثم اخرج حديث جابر المتقدم في رقم (٤) .

١٣ — وفي عقد الدرر في الحديث (٣٥٢) ، اخرج بسنده من قصص الانبياء لأبي الحسين مسلم بن عبيد الكسائي عن امير المؤمنين علي بن ابي طالب (عليهما السلام) في قصة الدجال قال (عليه السلام) : وا كثر اتباعه اولاد زنا اللابسي التيجان وهم اليهود لعنة الله عليهم (وهو) يأ كل ويشرب له حمار احمر طوله ستون خطوة مدّ بصره اعور اليمنى وان ربكم عزوجل ليس بأعور صمد لايطعم ، فيشهد البلاد البلاء. ويقيم الدجال أربعين يوماً اوّل يوم كسنة والثاني فأقل فلا يزال يقصر حتى يكون آخر أيامه كليلة يوم من أيامكم . يطأ الأرض كلّها . الاّ مكّة والمدينة وبيت المقدس ويصلي بالناس إماماً (اي المهدي عليه السلام) فاذا كان يوم الجمعة وقد اقيمت الصّلاة نزل عيسى بن مريم (عليه السـلام) بثوبين مشرقين حمر كأنما يقطر من رأسه الدهن رجل الشعر صبيح الوجه اشبه خلق الله بابراهيم (عليه السلام) فيلتفت المهدي فينظر عيسى فيقول لعيسى : يا بن البتول صلّ صل فيقول : لك أقيمت الصلاة فيتقدم المهدي (عليه السلام) ويصلي بالناس . ويصلي عيسى (عليه السلام) خلفه . ويبايعه . ويخرج عيسى (عليه السلام) فيلقى الدجال فيطعنه فيذوب كما يذوب الرصاص (و) لا يزال الحجر والشجر يقول يا مؤمن تحتي كافر اقتله . ثم انّ عيسى يتزوج امرأة من غسان ويولد له مولود . ويخرج حاجاً فيقبض الله تعالى روحه في طريقه قبل وصول مكة .

(بعض ما روي في يأجوج ومأجوج)

(المؤلف) : اخرج في عقد الدرر في الحديث (٣٧٤) من الباب (١٢) بعد ذكره حديثاً عن امير المؤمنين (عليه السلام) في قصة الدجال ونزول عيسى بن مريم (عليه السلام) (قال رجل من أصحابه) يا امير المؤمنين : صف لنا يأجوج ومأجوج ، قال : هم أمم كل أمة منهم أربع مائة الف الف نفس لا يموت الرجل منهم حتى يرى من ظهره الف عين تلهف . صنف منهم شبه الارز الطوال بلا غلظ . والصنف الثاني طوله مائة ذراع . وعرض خمسون ذراعاً والصنف الثالث منهم وهو أكثرهم عدداً قصار يلتحف أحدهم باحدى اذنيه ويفرش الاخرى . مقدمتهم بالشام وساقتهم بخراسان لا يشرفون على ماء الا نشف يلحسونه وان بحيرة طبرية يشربونها حتى لا يكون فيها وزن ذرة من ماء وذكرباقي الحديث (ثم ذكر حديثاً آخر) عن الامام ابي الحسين محمد بن علي الكسائي في قصص الانبياء. قال قال وهب بن منبه وكعب الاحبار : وعند ذلك يقتل عيسى بن مريم الدجال يتزوج بامرأة من العرب فيمكث ما شاء الله تعالى . ثم يخرج يأجوج ومأجوج فتمتلىء الارض منهم (بحيث) لا يكون للطير موضعاً يقر فيه . ولا ينزلون بلداً الا أبادوا اهله ثم يسيرون الى بيت المقدس لقتال عيسى بن مريم (عليهما السلام) واذا بهم قد اتوا الى بيت المقدس فيرموا المدينة بالسهام حتي يسد السهام عين الشمس ويقتلون خلقاً كثيراً فيدعو عيسى

(عليه السلام) فيرسل الله عليهم عفاريت الجن فيقتلونهم عن آخرهم فيفرح المسلمون حتى يتم لعيسى (عليه السلام) في الدنيا اربعون سنة وامر الله تعالى ملك الموت ان ينزل اليه فيقفه على موضع قبره ثم يقبضه ويدفنه .

١٤ — وفي خاتمة كتاب (القول المختصر في علامات المهدي المنتظر) اخرج ا بن حجر الهيتمي الشافعي اقتداء عيسى (عليه السلام) بالامام المهدي المنتظر وذكر مدة حياته وبعض احواله وهذا نص الفاظه :

قال ابن المنادي في كتاب دانيال انّ السفيانيين ثلاثة وانّ المهديّين ثلاثة الاول للسّفياني الأوّل والثاني للثاني والثالث للثالث وهذه اختلافات متعارضة في تعدّده ومن يلي بعده . والذي يتعين اعتقاده ما دلت عليه الاحاديث الصحيحة من وجود المهدي المنتظر الذي يخرج الدجال وعيسى في زمانه وانّه المراد حيث اطلق المهدي والمذكورون قبله لم يصحّ فيهم شيء وبعده امراء صالحون أيضاً لكن ليسوا مثله . فهو الاخير في الحقيقة ومرّ منها ما هو صريح في ان خروجه قبل نزول عيسى (عليه السلام) (اي خروج المهدي عليه السلام) وهو الحق .

وأما ما قيل انه بعد نزوله فبعيد والاحاديث تردّ على قائله، فلا ينظر اليه . واما ما مرّ انّ نزول عيسى (عليه السلام) ببيت المقدس فيرده ما جاء في حديث الدجال المؤمنون يومئذ قليل وجلهم ببيت المقدس وامامهم رجل صالح فيسير الدجال حتى ينزل بها فيحاصرهم (فيها) فبينما هو محاصرهم اذ نزل عيسى (عليه السلام) حين يدخل ذلك الامام في صلاة الغداة . فاذا رأى الامام عيسى عرفه فيرجع القهقرى ليتقدم عيسى (عليه السلام) للصّلاة فيضع عيسى (عليه السلام) يده بين كتفيه ثم يقول له تقدم فصلّ فانها لك أقيمت فيصلّي عيسى (عليه السلام) وراءه فاذا سلم ذلك الامام

قال عيسى افتحوا . او اقيموا الباب فيفتح ووراءه الدجال . معه سبعون الف يهودي كلهم محلى ذوسيف وتاج اي طيلسان . وقيل مختص بالمقور تنسج كذلك . وفي الصحيح يتبع الدجال من يهود إصبهان سبعون الفاً عليهم الطيالسة فاذا نظر اليهم (اليه) ذاب كما يذوب الملح في الماء وانساخ ثم ولّى هارباً فيقول عيسى انّ لي فيك ضربة لم تفتني بها فيدركه عيسى عند باب : لُد : (هي قرية قريبة من بيت المقدس) فيقتله (الحديث) .
(قال ابن حجر) : فنزوله عندها (اي عند بيت المقدس) جاء في عدة أحاديث لكن الجواب ان هذا اوّل . وما مرّ بعده (قال ابن حجر) ويروى عن حابس الحضرمي انه (قال) : يخرج (الدجال) عند المنارة البيضاء عند الباب الشرقي (من دمشق) ثم يأتي مسجد دمشق حتى يقعد على المنبر فيدخل المسلمون المسجد وكذا النصارى واليهود وكلهم يرجونه حتى او القيت شيئاً لم يصب الا رأس انسان من كثرتهم . ويأتي مؤذن المسلمين وصاحب بوق اليهود والنصارى في المسجد . ثم يخرج عيسى (عليه السلام) ومن معه من أهل دمشق يتبع الدجال الى أن يأتي بيت المقدس فيجده مغلقاً قد حصره الدجال فيأمر (عليه السلام) بفتح الابواب ويتّبعه حتى يدركه بباب : لُد : ويذوب كما يذوب الشمع ، ويقول عيسى انّ لي فيك ضربة فيضربه فيقتله الله على يديه ثم يمكث في المسلمين ثلاثين سنة او اربعين سنة ويهلك الله على يديه يأجوج ومأجوج وترد الارض الى بركتها وتكون الحيّة مع الصبيّ والاسد مع البقرة ثم يبعث الله ريحاً طيبة يقبض روح كل مؤمن ويبقي شرار النّاس ثم تقوم الساعة .

(المؤلف) : وذكر ابن حجر اقتداء المسيح عيسى (عليه السلام) بالامام المهدي (عليه السلام) في الباب الثالث من كتابه القول المختصر . ويأتي نص الفاظه في رقم (٢١) .

١٥ — وفي فرائد السمطين آخر ج ٢ الحديث (١) في آخر الكتاب ،

أخرج بسنده عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ ان خلفائي واوصيائي (وحجج الله على الخلق بعدي) لاثني عشر أوّلهم أخي وآخرهم ولدي . قيل يا رسول الله من أخوك قال : علي بن أبي طالب قيل ومن ولدك قال : المهدي الذي يملأ الارض قسطاً وعدلا كما ملئت جوراً وظلماً . والذي بعثني بالحق بشيراً لو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يخرج فيه ولدي المهدي فينزل عيسى بن مريم فيصلي خلفه (اي خلف الامام المهدي عليه السلام) وتشرق الارض بنور ربها ويبلغ سلطانه المشرق والمغرب .

(المؤلف) : اخرج الحديث الشيخ سليمان القندوزي الحنفي في كتابه ينابيع المودة ص ٤٤٧ طبع اسلامبول سنة ١٣٠١ وفي لفظه اختلاف كثير مع الحديث الذي في فرائـد السمطين ، وسيمر عليك الحـديث في رقم (١٧) من هذا الباب واخرجه السيد في غاية المرام ص ٤٣ وص ٦٩٢ ، واخرجه العلامة الحائري في الزام الناصب ج ١ ص ١٨٧ طبع الثاني ، واخرجه غير هؤلاء .

١٦ ــ وفي ينابيع المودة ص ٤٣٣ وص ٤٦٩ قال : اخرج الطبراني مرفوعاً (وقال) : يلتفت المهدي وقد نزل عيسى (عليه السلام) كأنما يقطر من شعره الماء فيقول المهدي : تقدم فصل بالناس فيقول عيسى : انما أقيمت الصّلاة لك فيصلي خلف رجل من ولدي (ثم قال) : وفي صحيح ابن حبان اخرج حديثاً نحوه .

(المؤلف) : في اسعاف الراغبين بهامش ص ١٢٤ ــ ١٢٥ من نور الابصار ، اخرج نحوه من معجم الطبراني وقال في صحيح ابن حبان نحوه وقال : في ينابيع المودة ص ٤٧٠ قد تواترت الاخبار عن النبي ﷺ بخروج المهدي وانّه من أهل بيته وانّه يملأ الارض عدلا وانه يساعد عيسى (عليهما السلام) على قتل الدجال بباب : لد : بأرض فلسطين وانّه يؤم

هذه الامة . ويصلّي عيسى خلفه ، وفي الصواعق المحرقة لابن حجر ص ١٠١ ، اخرج الحديث ولفظه ولفظ ينابيع المودة سواء ، وأخرجه في عقد الدرر الحديث (٣١٠) الباب (١٠) عن حذيفة بن اليمان قال قال رسول الله ﷺ : يلتفت المهدي وقد نزل عيسى بن مريم ثم ذكر الحديث الى قوله فيصلّي عيسى خلف رجل من ولدي فاذا صلّيت قام عيسى فجلس في المقام فيبايعه الناس ، أخرجه الحافظ ابونعيم في مناقب المهدي .

١٧ — وفي ينابيع المودة ص ٤٤٧ قال : وفي كتاب فرائد السمطين للشيخ محمد بن ابراهيم الجويني الخراساني الحموي المحدث الفقيه الشافعي (اخرج) بسنده عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله ان خلفائي واوصيائي وحجج الله على الخلق بعدي لاثنا عشر اوّلهم عليّ وآخرهم ولدي المهدي فينزل روح الله عيسى بن مريم فيصلّي خلف المهدي وتشرق الارض بنور ربها ويبلغ سلطانه المشرق والمغرب .

(المؤلف) : تقدم حديث نحوه مع اختلاف كثير في رقم (١٥) من هذا الباب . ومما يورث التعجب أنّ الحديث السابق من هذا المصدر ومع ذلك يختلف والله أعلم ان الاختلاف من الراوي أو الناقل منه او الطابع .

١٨ — وفي الملاحم والفتن لابن طاوس ص ٥٣ ج ١ باب (١٨٢) ، اخرج بسنده عن محمد بن الحنفية قال ينزل خليفة من بني هاشم بيت المقدس يملأ الارض عدلا يبني بيت المقدس بناءً لم يبن مثله يملك اربعين سنة يكون هدنة الروم على يديه سبع سنين بقين من خلافته ثم يغدرون به ثم يجتمعون بالعمق فيموت غماً ثم يلي بعده رجل من بني هاشم ثم يكون هزيمتهم (اي الروم) وفتح القسطنطينية على يديه ثم يسير الى رومية فيفتحها ويستخرج كنوزها ومائدة سليمان بن داود ثم يرجع الى بيت المقدس فينزلها ويخرج الدجال في زمانه وينزل عيسى بن مريم فيصلّي خلفه (اي يصلي عيسى

خلف الهاشمي) كما يصرّح به في غيره من الاحاديث المتقدمة والمتأخرة .

١٩ – وفي الملاحم والفتن لابن طاوس ج ١ ص ٥٤ ط ١ باب (١٨٦) ، اخرج بسنده وقال : حدثنا نعيم حدثنا ضمرة عن يحيى بن ابي عمرو الشيباني عن عمرو بن عبدالله الحضرمي عن ابي امامة الباهلي قال ذكر رسول الله ﷺ الدجال فقالت ام شريك : فأين المسلمون يومئذٍ يا رسول الله قال : ببيت المقدس يخرج (اي الدجال) حتى يحاصرهم وإمام المسلمين يومئذٍ رجل صالح فيقال صلِّ الصّبح فاذا كبّر ودخل فيها نزل عيسى بن مريم فاذا رآه ذلك الرجل عرفه فرجع القهقرى فيتقدم فيضع عيسى يده بين كتفيه ثم يقول صلّ فانما أقيمت لك فيصلّي عيسى وراءه ثم يقول (اي عيسى لأصحاب الدجال) افتحوا الباب فيفتحون الباب ومع الدجال يومئذٍ سبعون الف يهودي كلهم ذو سلاح وسيف محلى فاذا نظر إلى عيسى ذابَ كما يذوب الرصاص وكما يذوب الملح في الماء ثم يخرج هارباً فيقول عيسى انّ لي فيك ضربة لن تفوتني بها فيدركه فيقتله . فلا يبقى شيء مما خلق الله يتوارى به يهودي الا أنطقه الله عز وجل لا حجر ولا شجر ولا دابة الا قال يا عبدالله المسلم هذا يهودي فاقتله الاّ الغرقد فانّها من شجرهم فلا ينطق . ويكون في أمتي حكماً عدلا وإماماً قسطاً ويدقّ الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية ويترك الصدقة ولا يسعى على شاة ويرفع الشحناء والتباغض (من بين البشر) وينزع حمة كلّ دابة حتّى يدخل الوليدُ يَدَهَ في فم الحنش فلا يضره وتلقى الوليدة الاسد فلا يضرها ويكون في الابل كأنها كلبها والذئب في الغنم كأنه كلبها وتملأ الارض من الاسلام ويسلب الكفار ملكهم ولا يكون مُلكٌ الا للاسلام ويكون الارض كفاتور الفضة وتنبت نباتها كما كانت على عهد آدم (عليه السلام) ويجتمع النفر على الرغيف فيشبعهم ويجتمع النفر على الرمانة ويكون الثور بكذا وكذا من المال ويكون الفرس بالدريهمات .

(المؤلف) : (بيان) الحمة العداوة والحنش الحية والوليدة الطفل الصغير و (فاتور) القطعة من الفضة البيضاء الصافية والنفر الجماعة من الناس .

(المؤلف) : تقدم أحاديث عديدة في رقم (١٣) ورقم (١٤) وفيه مضامين هذا الحديث الشريف وليس فيه هذا التفصيل وهذا التوضيح فهذا الحديث اوضح حديث وأتمّ حديث روي في هذا الباب عن ابي أمامة او غيره وغيره فيها اختلاف ونقص واسقط منه صلاة عيسى (عليه السلام) خلف الامام (عليه السلام) لاغراض معلومة صرح بها بعض القوم وسكت عنها بعضهم وحديث رقم (١٢) فيه زيادات مهمة لم تكن في غيره والفاظه اشبه بحديث ابي امامة من غيره وفي ج ٢ ص ١١٠ من الملاحم والفتن اخرج حديثاً بمعناه من فتن السليلي وسيمر عليك الحديث في رقم (٤٦) فراجع واغتنم .

٢٠ — وفي الاربعين حديثاً الذي جمعه الحافظ ابو نعيم في أحوال الامام المهدي (عليه السلام) قال : **الحديث** (٣٨) وعن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله ﷺ : منّا الذي يصلي عيسى بن مريم خلفه ، اخرجه السيد في غاية المرام ص ٧٠٠ .

(المؤلف) : اخرج الحديث في عقد الدرر في الحديث (٢٢٣) من الباب (٧) ولفظه عن ابي سعيد عن النبي ﷺ انه قال : منّا الذي يصلي عيسى بن مريم خلفه ، أخرجه ابو نعيم في مناقب المهدي ، واخرجه الشيخ عبيدالله الحنفي في ارجح المطالب ص ٣٧٨ نقلا من الحلية لابي نعيم وكتاب (العرف الوردي في أخبار المهدي) لجلال الدين السيوطي الشافعي ، واخرج السيد في غاية المرام ص ٧٠٤ وقال ومن كتاب الفتن للحافظ ابي عبدالله نعيم بن حماد يرفعه الى ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله ﷺ : منّا الذي يصلّي عيسى بن مريم معه وخلفه .

٢١ – وفي كتاب (القول المختصر في احوال المهدي المنتظر) لابن حجر الهيتمي في الباب الثالث قال في (٥٢) من الأمور التي تكون قبل ظهور المهدي (عليه السلام) (الثانية والخمسون) : يحاصر الدجّال المؤمنين ببيت المقدس فيصيبهم جوع شديد حتى يأكلوا اوتار قسيّهم من الجوع فبينما هم على ذلك اذ سمعوا صوتاً في الغلس فيقولون ان هذا لصوت رجل شبعان فينظرون فاذا هو عيسى بن مريم (عليهما السلام) فتقام الصلاة (للامام المهدي عليه السلام) فيرجع امام المسلمين المهدي فيقدّمهُ عيسى فيصلي بهم تلك الصلاة ثم يكون عيسى إماماً بعده .

(المؤلف) : تقدم حديث فيه مضامين هذا الحديث في رقم (١٤) وفيه تفصيل ليس في هذا الحديث لأنّ ابن حجر اختصر الحديث وهو عمل لا يرضى به أهل الحديث لان اختصاره مخلّ بفهم الحديث .

٢٢ – وفي الملاحم والفتن ج ١ ص ٥٥ في الباب (١٨٧) قال : فيما ذكره نعيم في صلاة عيسى خلف المهدي ولم يسمّه وان عيسى يقول : انما بعثت وزيراً ولم أبعث أميراً .

قال : حدثنا نعيم حدثنا بقية بن الوليد عن صفوان بن عمرو عن شريح عن عبيد عن كعب قال : يهبط المسيح عيسى بن مريم عند القنطرة البيضاء على باب دمشق الشرقي طرف السحر ، تحمله غمامة ، واضع يده على منكب ملكين عليه ريطتان مؤتزر باحديهما مرتد بالاخرى اذا اكب رأسه يقطر منه كالجمان فيأتيه اليهود ، فيقولون نحن أصحابك فيقول كذبتم ، ثم تأتيه النصارى فيقولون نحن أصحابك فيقول كذبتم بل أصحابي المهاجرون بقية أصحاب الملحمة فيأتي مجمع المسلمين حيث هم فيجد خليفتهم يصلي بهم فيتأخر المسيح حين يراه فيقول يا مسيح الله صلّ بنا فيقول بل انت فصلّ بأصحابك فقد رضي الله عنك فإنما بعثت وزيراً ولم أبعث أميراً فيصلي بهم خليفة المهاجرين ركعتين مرة واحدة وابن مريم

فيهم وذكر تمام الحديث (وفي الملاحم والفتن لابن طاوس ج ١ ص ٥٦) قال : وفي حديث آخر باسناده عن حذيفة بن اليمان عن النبي ﷺ انه (قال) : فيهبط عيسى فيرحّب به الناس ويفرحون بنزوله لتصديق حديث (النبي) ﷺ ثم يقول للمؤذن أقم الصلاة ثم يقول (له) الناس صلّ بنا فيقول انطلقوا إلى إمامكم فليصلّ بكم فإنّه نعم الإمام فيصلّي بهم إمامهم ، فيصلي معهم عيسى وذكر تمام الحديث وحديث الدجال .

٢٣ — وفي الملاحم والفتن ص ٥٣ الباب (١٨٢) ، اخرج حديثاً مفصّلاً يذكر فيه مدة إمامة الامام المهدي (عليه السلام) وانه (عليه السلام) يبني البيت المقدس أحسن بنيان وأنه (عليه السلام) يفتح القسطنطينية والرومية ويستخرج كنوزها ثم يرجع الى بيت المقدس فينزلها ويخرج الدجال في زمانه وينزل عيسى بن مريم من السماء فيصلّي خلفه (عليه السلام) وقد اوردنا الحديث بنصّه في أحاديث مدة إمامته (عليه السلام) في رقم (٥٨) في الباب (٢١) من هذا الكتاب .

٢٤ — وفي صحيح البخاري ج ٣ ص ٣٥٧ ط الهند سنة ١٢٧٢ ﻫ اخرج بسنده عن ابي هريرة قال قال رسول الله ﷺ : كيف أنتم ، إذا نزل ابن مريم فيكم وإمامكم منكم .

٢٥ — وفي مستدرك الصحيحين للحاكم النيسابوري الشافعي ج ٤ ص ٤٧٨ ط حيدر آباد الدكن ، أخرج بسنده وقال في الحديث : فينزل عيسى بن مريم (عليهما السلام) عند صلاة الفجر فيقول له إمام الناس ، تقدم يا روح الله ، فصلّ بنا ، فيقول : إنكم معشر هذه الأمّة امراء بعضكم على بعض ، تقدم أنت فصلّ بنا ، فيتقدم فيصلّي بهم .

٢٦ — وفي صحيح مسلم ج ٢ ص ٥٠٠ قال : حدثنا في الجيش الذي يخرج من المدينة لقتال الروم الذين نزلوا بأعماق ، (الى أن يقول) فبينا

هم يعدّون للقتال يسوون الصفوف اذ أقيمت الصلاة فينزل عيسى بن مريم فأمهم (إمامهم) .

٢٧ — وفي الحاوي للفتاوي ج ٢ ص ١٦٧ قال في الردّ على من أنكر ان عيسى يصلي خلف المهدي ، هذا من أعجب العجب فان صلاة عيسى خلف المهدي ثابتة في عدة أحاديث صحيحة ، باخبار رسول الله ﷺ ، وهو الصّادق المصدّق الذي لا يخلف خبره ثم قال (و) من ذلك ما رواه احمد في مسنده ، والحاكم في المستدرك ، وصحّحه عن عثمان بن ابي العاص (وذكر الحديث الى أن قال) فينزل عيسى عند صلاة الفجر ، فيقول له أمير الناس (وهو الامام المهدي عليه السلام) تقدّم يا روح الله فصلّ بنا فيقول إنّكم معشر هذه الأمة امراء بعضكم على بعض ، تقدّم أنت فصلّ بنا ، فيتقدم فيصلّي بهم ، فاذا انصرف أخذ حربته نحو الدجال

وفيه أيضاً قال وفي الصحيحين (اي صحيح مسلم وصحيح البخاري) عن ابي هريرة قال قال رسول الله ﷺ : كيف انتم اذا نزل فيكم ابن مريم وإمامكم منكم (قال) وفي مسند احمد عن جابر بن عبدالله قال قال رسول الله ﷺ : يخرج الدجال (فذكر الحديث) إلى أن قال : فإذا هم بعيسى (نزل من السماء) فتقام الصلاة فيقال له تقدم يا روح الله ، فيقول ليتقدم إمامكم (فيتقدم المهدي فيصلي بهم) .

وفيه أيضاً قال وفي مسند ابي يعلى عن جابر قال قال رسول الله ﷺ لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق حتى ينزل عيسى بن مريم فيقول إمامهم تقدم (فصل بنا) فيقول أنت أحق ، بعضكم امراء على بعض اكرم الله به هذه الامة .

(المؤلف) : اخرج جلال الدين السيوطي في العرف الوردي ج ٢ ص ٦٤ حديث جابر مع اختلاف في بعض ألفاظه وهذا نصه ، قال : اخرج ابو نعيم عن جابر قال قال رسول الله ﷺ : ينزل عيسى بن

مريم فيقول اميرهم المهدي : تعال صلّ بنا فيقول : الا وان بعضكم على بعض امراء تكرمة من الله لهذه الأمة ، واخرج الحديث في الحاوي للفتاوي ج ٢ ص ١٦٧ وفي لفظه اختلاف وقال : ان بعضكم على بعض امير تكرمة من الله لهذه الامة ، واخرجه في سنن ابن ماجة ولفظه يساوي عرف الوردي ، وأخرحه ابونعيم في عواليه .

٢٨ — وفي ينابيع المودة ص ٤٣٢ باب (٧٢) نقلا من مشكاة المصابيح ، فقد أخرجه في باب اشراط الساعة عن جابر قال قال رسول الله ﷺ : لا تزال طائفة من أمتي يقاتلون على الحقّ ظاهرين الى يوم القيمة قال : فينزل عيسى بن مريم فيقول اميرهم تعال صلّ بنا فيقول لا انّ بعضكم على بعض أمراء تكرمة من الله لهذه الأمة .

(المؤلف) : تقدم الحديث نقلا من مسند ابي يعلى مع اختلاف في الفاظه ولذلك اخرجنا الحديث ثانياً .

٢٩ — وفي مشارق الانوار ج ٢ ص ٣٢٢ قال : ينزل عيسى في زمانه (اي زمان المهدي عليه السلام) بالمنارة البيضاء شرقي دمشق والناس في صلاة العصر ، فيتنحى له الامام فيتقدم فيصلّي بالناس يؤمّ بسنة محمد ﷺ (قال صاحب المشارق) والمراد بالإمام امير المهدي على دمشق وأما هو ففي بيت المقدس ثم يذهب عيسى الى بيت المقدس فيقتدي بالمهدي في صلاة الصبح .

(المؤلف) : ذكر في مشارق الأنوار ج ٢ ص ١١٠ وقال : نزول عيسى بن مريم من على المنارة البيضاء شرقي دمشق آخر الليل ويأتيه المهدي فيجتمع عليه ويطلبه الناس وقت الصبح (ان يصلّي بهم) فيمتنع ، ويقول إمامكم منكم فيتقدم المهدي ويصلي بعيسى تكرمة لهذه الأمة ونبيها ﷺ .

(المؤلف) : ثم ذكر بعض ما يفعله عيسى (عليه السلام) باليهود والدجال ثم قال ويصلّي عيسى وراء المهدي صلاة الصبح (قال) وذلك لا يقدح في قدر نبوته .

(المؤلف) : ان هذا القائل لم يلتفت الى ما قال ولو تأمل قليلا لعرف ان الامام المهدي (عليه السلام) امام عصره وخليفة رسول الله ﷺ ولولا انه أفضل من عيسى ما اقتدى عيسى به وعيسى (عليه السلام) له المقام العظيم في عصر نبوته وفي عصر الامام مع ما له من الفضل مأمور بمتابعة الامام وهو وزيره كما يأتي في الاحاديث الآتية فالوزير ليس كالسلطان وان كان له المقام الرفيع بالنسبة الى غير الامام ، وتقدم في الاحاديث المتقدمة انه (عليه السلام) يقول أنا وزير .

٣٠ — وفي العرف الوردي ج ٢ ص ٦٥ قال : اخرج ابن ماجة ، والروياني ، وابن خزيمة ، وابوعوانة ، والحاكم ، وابو نعيم ، واللفظ له بسنده عن أبي أمامة ، قال خطبنا رسول الله ﷺ وذكر الدجال ، وقال : فتنقي المدينة الخبث منها كما ينقي الكير خبث الحديد (الكير) (كورة الحداد) قال : ويدعى ذلك اليوم يوم الخلاص ، فقالت ام شريك : فأين العرب يا رسول الله يومئذ قال : هم يومئذ قليل وجلهم ببيت المقدس وإمامهم المهدي (رجل صالح) فبينما إمامهم قد تقدم يصلّي بهم الصبح ، اذ نزل عليهم عيسى بن مريم الصبح فرجع ذلك الامام ينكص (اي) يمشي القهقرى ليتقدم عيسى يصلي بالناس ، فيضع عيسى يده بين كتفيه ثم يقول له تقدم ، فصل فانها ، لك أقيمت فيصلي بهم امامهم .

(المؤلف) : لا يخفى ما في هذا الحديث من الاسقاط والتحريف ويدل على ذلك ما اخرجه الشبلنجي الشافعي في كتابه (البيان في أخبار صاحب الزمان عليه السلام) واليك نص الحديث .

٣١ — وفي كتاب (البيان في اخبار صاحب الزمان) ص ٣٣٥ باب (٢٢) اخرج تحت عنوان (المهدي إمام صالح) قال : وروي عن ابي امامة قال خطبنا رسول الله ﷺ وذكر الدجال (ثم قال) : ان المدينة لتنقي خبثها كما ينقي الكير خبث الحديد ويدعى ذلك اليوم ، يوم الخلاص (قال)

فقالت أم شريك : فأين العرب يا رسول الله يومئذٍ ، قال : هم يومئذٍ قليل ، وجلهم ببيت المقدس ، وإمامهم مهدي (المهدي) رجل صالح (قال) : فبينا إمامهم قد تقدم يصلي بالناس (الصبح) ، إذ نزل عليهم عيسى بن مريم فرجع ذلك الإمام ينكص يمشي القهقرى ليتقدم عيسى يصلي بالناس (فيضع عيسى يده بين كتفيه ، فيقول تقدم فصلّ ، فانها لك أُقيمت ، فيصلي بهم إمامهم (ثم قال) قلت : هذا حديث حسن هكذا رواه الحافظ ابو نعيم صاحب (حلية الأولياء) ووقع الينا عالياً بحمد الله .

(المؤلف) : حديث الكنجي كان فيه إسقاط او سقط منه في الطبع ما يبلغ مقدار سطر واحد وقد أخرجناه وجعلناه بين هلالين ويشهد على ما قلنا الحديث المتقدم عليه المنقول من العرف الوردي فان العبارة الساقطة موجودة فيه كما ذكرناه .

وقال الكنجي في كتاب البيان ص ٣١٨ باب (٧) ، اخرج الحديث المتقدم نقله من البخاري ثم قال : هذا حديث حسن صحيح متفق على صحته من حديث محمد بن شهاب الزهري رواه البخاري ومسلم في صحيحيهما ، ثم اخرج حديث جابر بن عبدالله المتقدم نقله ثم قال : هذا حديث حسن صحيح ، أخرجه مسلم في صحيحه (ثم قال) : وهذا الحديث غير قابل للتأويل ، لأنّه صريح ، بأن عيسى يقدم امير المسلمين وهو يومئذٍ المهدي (عليه السلام) انتهى باختصار الحديث .

٣٢ ـ وفي كتاب البيان ص ٣١٨ قال : روى حذيفة وقال قال رسول الله ﷺ : يلتفت المهدي وقد نزل عيسى كأنما يقطر من شعره الماء ، فيقول المهدي (لعيسى) تقدّم صلّ بالناس فيقول عيسى ، إنما اقيمت الصلاة لك فيصلي عيسى خلف رجل من ولدي (الحديث) .

(المؤلف) : اخرج جلال الدين السيوطي الحديث في العرف الوردي ج ٢ ص ٨١ وقال : اخرج ابو عمرو الداني في سننه عن حذيفة قال قال

رسول الله ﷺ : يلتفت المهدي وقد نزل عيسى بن مريم ، الحديث ولفظه يساوي لفظ الكنجي ، وفي معجم الطبراني ومناقب (الامام) المهدي (عليه السلام) لابي نعيم ، اخرجا عن جابر بن عبدالله الانصاري انه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : يلتفت المهدي وقد نزل عيسى بن مريم كأنما يقطر من شعره الماء وساق الحديث ، وأخرجه في الصواعق المحرقة لابن حجر ص ١٠١ وفي اسعاف الراغبين بهامش نور الابصار ص ١٢٤ .

٣٣ – وفي تاريخ الخميس ج ٢ ص ٣٢٢ ، اخرج حديث جابر بن عبد لله المتقدم نقله من مسند ابي يعلى ومن العرف الوردي (ومن ينابيع المودة وفي لفظ الجميع تحريف واسقاط لبعض الفاظ الحديث وما في تاريخ الخميس اكمل وأوضح وهذا نصه بلا تصرف .

قال قال جابر بن عبدالله قال رسول الله ﷺ : لا تزال طائفة من أمتي ، يقاتلون على الحق حتى ينزل عيسى بن مريم عند طلوع الفجر ببيت المقدس ، ينزل على المهدي فيقال تقدم يا نبي الله فصلّ بنا فيقول هذه الأمة امراء بعضهم على بعض ، أخرجه الامام ابو عمرو عثمان بن سعيد المقري في سننه .

(المؤلف) : اخرج في العرف الوردي ج ٢ ص ٨٣ حديث جابر نقلا من سنن ابي عمرو الداني ولفظه يساوي لفظ صاحب تاريخ الخميس وأخرجه السيد في الملاحم والفتن من فتن نعيم وفي لفظه اختلاف في اللفظ والمعنى ، وأخرجه السيد هاشم البحراني في غاية المرام ص ٧٠٢ من كتاب الفتوح لابن الاعثم الكوفي ولفظه يساوي حديث رقم (٢٩) في بعض الفاظه .

٣٤ – وفي الملاحم والفتن للسيد ابن طاوس ره قال فيما ذكر نعيم

من أن عيسى إذا نزل لا يشمّ ريحه كافر الامات ويصلي وراء المهدي ، حدثنا نعيم حدثنا الحكم بن نافع عن جراح عمن حدثه عن كعب ، قال : ينزل عيسى بن مريم عند المنارة عند باب دمشق الشرقي ، وهو شاب أحمر معه ملكان ، قد لزم مناكبهما ، لا يجد نَفَسَهُ ولا ريحه كافر الامات وذلك أن نَفَسَه تبلغ مدّ بصره ، فيدرك نفسه الدجال فيذوب ذوبان الشمع ، فيموت ، ويسير ابن مريم الى من في بيت المقدس من المسلمين فيخبرهم بقتله ويصلي وراء اميرهم (الحديث) .

(المؤلف) : بالمراجعة الى أحاديث هذا الباب تعرف أن امير المسلمين في بيت المقدس هو الامام المهدي (عليه السلام) ، راجع رقم (١٤) ورقم (١٨) ورقم (٢٣) وغيرهن .

٣٥ - وفي الملاحم والفتن ج ٢ ص ١١٠ - ١١١ من فتن ابي صالح السليلي قال (الباب الحادي والثمانون) فيما نذكره من أحاديث الدجال ، ومن أي موضع يخرج ونزول عيسى بن مريم ، وصلاته خلف المهدي وصلاح الدنيا ، وزوال الاكدار منها إلى أن قال : ذكر ابوصالح السليلي في كتاب الفتن حديثاً هذا اسناده ويرويه الخياط الدينوري بسنده عن عمر بن عبدالله الحضرمي عن ابي امامة الباهلي قال خطبنا رسول الله ﷺ ذات يوم خطبة فكان آخر خطبته ذكر ما حدثهم عن الدجال ثم قال : وامام الناس يومئذٍ رجل صالح (وهو المهدي عليه السلام) فيقال له صلّ الصّبح فاذا كبر ودخل في الصلاة نزل عيسى بن مريم (عليه السلام) فاذا رآه ذلك الرجل (اي المهدي عليه السلام) عرفه فيرجع يمشي القهقرى ليتقدم عيسى بن مريم (عليه السلام) ، فيضع عيسى (عليه السلام) يده بين كتفيه ، فيقول له صلّ ، فإنّما أقيمت لك الصّلاة فيصلي عيسى بن مريم (عليه السلام) وراه ، ثم يقول (افتحوا الباب) فيفتحون الباب ومع الدجال يومئذ سبعون الف يهودي ذي سلاح وسيف

محلى فاذا نظر (الدجال) الى عيسى ذاب كما يذوب الرصاص في النار او الثلج في الماء ثم يخرج ، فيقول عيسى (عليه السلام) ، ان لي فيك ضربة لن تفوتني بها فيدركه عند باب (لد) الشرقي ، فيقتله ، ولا يبقى شيء مما خلق الله ، يتوارى به يهودي ، الا انطق الله ذلك الشيء لا شجر ، ولا حجر ، ولا دابة ، الا قال : يا عبدالله المسلم هذا كافر فاقتله إلاّ الغرقدة ، فانها من شجرهم (الغرقد شجر الغضا والعوسج) ولا تنطق (قال) ويكون عيسى في أمتي حكماً عدلاً ، وإماماً مقسطاً ، فيدقّ الصليب ، ويقتل الخنزير ، ويضع الجزية ويترك الصدقة ، ولا يسعى على شاة ، ولا يبقى بقرة ، ويرفع الشحناء ، والتباغض ، وينزع حمّة كل دابة ، حتى يدخل الوليد يده في فم الحنش (الحية الكبيرة) فلا يضره ، وتلقى الوليدة الاسد فلا يضرها ، ويكون في الابل كأنّه كلبها ، ويكون الذئب في الغنم ، كأنّه كلبها ، وتملأ الارض ، من الاسلام ويسلب الكفار ملكهم ، ولا يكون الملك الا لله وللاسلام ، وتكون الارض كفاتور الفضة ، تنبت نباتها كما كانت على عهد آدم (عليه السلام) ويجتمع النفر القشاة فتشبعهم (ويجتمع النفر على الرغيف فتشبعهم) (ويجتمع النفر على القطف من العنب فتشبعهم) ويجتمع النفر على الرمانة ، فتشبعهم ويكون الفرس بدريهمات .

(المؤلف) : تقدم الحديث بلفظ يختلف مع هذا اللفظ ويشاركه في المعنى وفيهما اختلاف في المعنى في بعض المطالب وفي بعضها زيادات كثيرة ، وقد اخرج الحديث ابن ماجة القزويني في سننه مفصلاً وفيه ان ام شريك بنت ابي العكبر قالت يا رسول الله فأين العرب يومئذ قال : هم ببيت المقدس وإمامهم قد تقدم يصلي بهم الصبح إذ نزل بهم عيسى فرجع الإمام القهقرى ليتقدم عيسى ليصلي بالناس فيضع عيسى يده بين كتفيه ثم يقول تقدم (فيتقدم الامام ويصلي بهم ويصلي عيسى خلفه) .

٣٦ – وفي أربعين حديثاً الذي جمعه الحافظ أبو نعيم في أمر المهدي (عليه السلام) في الحديث (٣٨) قال وبالاسناد إلى ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله ﷺ : منا الذي يصلي عيسى بن مريم خلفه .

(المؤلف) : ثم ذكر في الحديث (٣٩) وقال وعن جابر بن عبدالله قال قال رسول الله ﷺ : ينزل عيسى بن مريم (من السماء) فيقول أميركم المهدي تعال صلّ بنا فيقول الا ان بعضكم على بعض أمراء تكرمة من الله لهذه الأمة .

(المؤلف) : تقدم في رقم (٣٧) ورقم (٣٩) حديث عن جابر ولفظه يقرب هذا اللفظ مع اختلاف والظاهر ان الحديث واحد ولكن الرواة نقلوا الحديث بألفاظ مختلفة والاربعين حديثاً المشار إليه جمع ابي نعيم ، وأخرجها السيد في غاية المرام في ص ٦٩٩ الى ص ٧٠١ طبع ايران.

٣٧ – وفي غاية المرام ص ٧٠٤ قال : وفي حلية الأولياء في حديث طويل قال وجلّهم في بيت المقدس إمامهم مهدي (المهدي) رجل صالح (قال) فبينما إمامهم قد تقدم يصلّي بهم الصّبح إذ نزل عيسى بن مريم حين كبّر للصبح فيرجع ذلك الامام ينكص (أي يتأخر) ليتقدم عيسى فليصلّي بالناس فيضع عيسى يده بين كتفيه ، فيقول تقدم فصلّها فانّها لك أقيمت فيصلي بهم إمامهم (المهدي عليه السلام) .

(المؤلف) : تقدم في الاحاديث المتقدمة في الباب مضمون هذا الحديث بعبارات مختلفة مفصلة ومختصرة والمعنى واحد ولو تأملت في أحاديث الباب من أوله رقم (١) إلى رقم (٤٨) وجدت في جميعها ان الإمام المهدي (عليه السلام) يطلب من عيسى (عليه السلام) ان يصلي بالناس فلا يقبل منه ذلك ويقول له انت الإمام وانّ الصلاة أقيمت لك فأنت أولى بالصّلاة بالناس فيصلي الإمام المهدي (عليه السلام) بالناس ويصلي معه وخلفه عيسى

(عليه السلام) مقتدياً به ولا يخفى أنّ حديث أم شريك مروي في أغلب الصحاح الستة ومن جملتها سنن ابن ماجة القزويني ، فانه اخرج الحديث في ج ٢ ص ٢٦٧ ط م سنة ، وقد أخرجه السيوطي في العرف الوردي ج ٢ ص ٦٤ نقلا عن ابي نعيم وفيه تصريح باسم الامام (عليه السلام) حيث يقول : ويقول اميرهم المهدي تعال صل بنا فيقول لا ان بعضكم على بعض امراء تكرمة من الله لهذه الأمة وقد تقدم ان هذا الحديث أخرجه مسلم في صحيحه مع اختلاف في بعض ألفاظه .

٣٨ – وفي الملاحم والفتن لابن طاوس ره ج ١ ص ٥٣ باب (١٨٢) ، أخرج حديثاً مفصلا وفي آخره قال : ويفتح المهدي (عليه السلام) القسطنطينية ، ثم يسير الى روميّة فيفتحها ، ويستخرج كنوزها ، ومائدة سليمان بن داود ، ثم يرجع الى بيت المقدس فينزلها ، ويخرج الدجال في زمانه ، وينزل عيسى بن مريم (من السماء) فيصلي خلفه (اي خلف الامام المهدي عليه السلام) .

(المؤلف) : ان الامام المهدي (عليه السلام) بعد ان يقاتل ثلاثة ايام الروم ويقتل منهم جمع كثير في اليوم الثالث يفتح القسطنطينية ويأخذ غنائمها ، وقد أخرجنا الحديث بتفصيله في أحاديث مدة إمامته (عليه السلام) في رقم (٥٨) وذكرنا من الحديث ما يناسب الباب ، وقد ذكر ما بيناه في العرف الوردي ج ٢ ص ٦٧ عن ابي هريرة قال قال رسول الله ﷺ : يجلبن الروم على وال من عترتي اسمه اسمي فيقتتلون بمكان يقال له العماق ، وقد تقدم الحديث .

٣٩ – وفي الملاحم والفتن لابن طاوس ج ١ ص ٥٤ ط ١ باب (١٨٦) من فتن نعيم ، أخرج بسنده عن ابي امامة الباهلي قال ذكر

رسول الله ﷺ ، الدجال ، فقالت أم شريك : فأين المسلين يومئذ يا رسول الله قال : ببيت المقدس يخرج حتى يحاصرها ، وامام المسلمين ، يومئذٍ رجل صالح فيقال (له) صلّ الصبح ، فاذا كبر ودخل فيها (اي صلاة الصبح) نزل عيسى بن مريم ، فاذا رآه ذلك الرجل (الصالح المصلي) عرفه فرجع القهقرى (في صلاته) فيتقدم (عيسى) فيضع يده بين كتفيه ، ثم يقول صلّ ، فإنما أقيمت لك ، فيصلّي عيسى ورائه .

(المؤلف) : الحديث كان فيه تشويش أصلحناه ولا يخفى ان حديث امّ شريك تقدم في الاحاديث السابقة وليس فيه ما في هذا الحديث ولذلك أخرجناه .

٤٠ — وفي الحاوي للفتاوي ج ٢ ص ١٦٧ قال : وروى ابو داود ، وابن ماجة ، بسنديهما عن ابي امامة الباهلي (انه قال) خطبنا رسول الله ﷺ فحدثنا عن الدجال فذكر الحديث وذكر ما يفعله الدجال الى أن يقول : وإمامهم (اي إمام المسلمين) رجل صالح فبينما إمامهم قد تقدم يصلّي الصبح ، اذ نزل عليهم عيسى بن مريم (من السماء) (والإمام (عليه السلام) في صلاة الصبح فرجع (فيرجع) ذلك الإمام يمشي القهقرى ليتقدم عيسى يصلي (بهم وهو إمام) فيضع عيسى يده بين كتفيه ، ثم يقول له تقدم فصلّ ، فانها لك أقيمت فيصلّي بهم إمامهم (أي بالمسلمين وبعيسى عليه السلام) فاذا انصرف (الامام) قال عيسى (لمن في بيت المقدس) : اقيموا الباب فيفتح ووراءه الدجال (الحديث) .

٤١ — وفي الملاحم والفتن لابن طاوس ج ١ ص ٥٧ باب (١٩٦) ، اخرج بسنده عن عبدالله بن عمرو قال : المهدي الذي ينزل عليه عيسى ابن مريم (من السماء) ويصلّي خلفه .

(المؤلف) : في كتاب الحاوي للفتاوي ج ٢ ص ١٦٧ قال : رأيت

في مصنف ابن ابي شيبة (قال) حدثنا ابو اسامة عن هشام عن ابن سيرين انه قال : المهدي من هذه الامة هو الذي يؤم عيسى بن مريم (في الصلاة)

(المؤلف) : في العرف الوردي روى هذا المعنى بسنده عن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهذا نصه .

٤٢ — وفي العرف الوردي ج ٢ ص ٦٤ قال : اخرج ابو نعيم عن ابي سعيد (انه) قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : منّا الذي يصلي عيسى بن مريم خلفه .

(المؤلف) : تقدم في الاحاديث التي ذكر فيها أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول (مني او منا المهدي) في الباب (٢) في رقم (٣٢) نقلا من كنز العمال ج ٧ ص ١٨٧ ، وقد أخرج فيه نقلا من كتاب المهدي لابي نعيم عن ابي سعيد قال قال صلى الله عليه وآله وسلم : منّا الذي يصلي عيسى بن مريم خلفه ، وذكرنا في رقم (٨) أيضاً نقلاً من ينابيع المودة ونقله الشيخ سليمان من اربعين حديث لنعيم بن حماد انّه روى عن ابي سعيد ما أخرجه في العرف الوردي ولفظه يساوي لفظه وذكر في رقم (٨) ايضاً ان الشيخ عبيدالله آمر تسري الحنفي أخرج حديث ابي سعيد في أرجح المطالب ص ٣٧٨ نقلا من حلية الأولياء لابي نعيم وذكرنا ان جلال الدين في (العرف الوردي ج ٢ ص ٧٨) ، أخرج حديث عبدالله بن عمرو الذي نقلاه من الملاحم والفتن لابن طاوس ولفظه يساوي لفظه ، وذكرنا أنّ الشيخ يوسف الشافعي اخرج في عقد الدرر في الحديث (٢٨) من الباب (١) حديث ابي سعيد الخدري ولفظه ولفظ عرف الوردي سواء ، وأخرج الحديث في عقد الدرر في الحديث (٢٢٣) من الباب (٧) أيضاً ولفظه يساوي لفظه في الباب (١) وقال : أخرجه أبو نعيم في مناقب المهدي (عليه السلام) (وفي عقد الدرر الحديث (٣١١) من الباب (١٠) ، أخرج ما أخرجه السيد في الملاحم والفتن ولفظه يساوي لفظ السيد سنداً ومتناً وقال : أخرجه

ابوعبدالله نعيم بن حماد في كتاب الفتن ، وأخرجه السيد في غاية المرام ص ٧٠١ و٧٠٤ حديث عبدالله بن عمرو وحديث ابي سعيد ولفظهما يساوي ما في الملاحم والفتن للسيد وما في العرف الوردي للسيوطي الشافعي .

٤٣ – وفي عقد الدرر الحديث (٣١٠) من الباب (١٠) قال وعن حذيفة بن اليمان قال قال رسول الله ﷺ : يلتفت المهدي ، وقد نزل عيسى ابن مريم (من السماء) كأنما يقطر من شعره الماء فيقول المهدي (له) تقدم وصل بالناس فيقول عيسى بن مريم إنما أقيمت الصلاة لك فيصلي عيسى خلف رجل من ولدي ، فإذ صلّيت (الصلاة) قام عيسى فجلس في المقام (بمكة) فيبايعه (الناس) الحديث وله تتمة ، أخرجه الحافظ ابو نعيم في كتاب مناقب (الامام المهدي عليه السلام) .

(المؤلف) : هذا الحديث الشريف له مصادر عديدة تقدم في الباب في رقم (٨) ورقم (٤٣) ولفظ الجميع خال عن قوله فاذا صليت قام عيسى فجلس في المقام فيبايعه (الناس) ولذلك اخرجناه في هذا الرقم .

تحقيق لسبط ابن الجوزي شمس الدين قزاوغلي في كتابه (تذكرة خواص الأمة) ص ٣٧٦ ط النجف الاشرف سنة ١٣٦٩ هـ قال قال السدّي يجتمع المهدي ، وعيسى بن مريم ، فيجيء ، وقت الصـــلاة ، فيقول المهدي ، لعيسى تقدم ، فيقول عيسى ، أنت اولى بالصلاة فيصلّي عيسى ورائه مأموماً ، (ثم قال سبط ابن الجوزي قزأوغلي) ، قات ، فلو صلّى المهدي خلف عيسى ، لم يجز ، لوجهين (أحدهما) : لأنّه يخرج عن الامامة ، بصلاته مأموماً ، فيصير تبعاً ، (والثاني) لأن النبي ﷺ ، قال لا نبي بعدي ، وقد نَسَخَ (شريعته) جميع الشرايع ، فلو صلّى عيسى ، بالمهدي ، لتدنّس ، وجه ، (لا نبي بعدي) بغبار الشبهة (ثم قال) : وعامة الإمامية ، على ان الخلف ، الحجة (عليه السلام) موجود وانّه

حي يرزق ، ويحتجّون على حياته ، بأدلّة ، منها ، أنّ جماعة طالت أعمارهم (في الدنيا) كالخضر ، والياس فانه لا يدرى كم لهما من السنين .

(المؤلف) : مدة عمرهما إلى اليوم معلوم ، وأنّهما يجتمعان كلّ سنة ، فيأخذ هذا من شعر هذا ، وهذا من شعرهذا (قالوا) وفي التوراة ، أن ذا القرنين عاش ثلاثة آلاف سنة ، والمسلمون يقولون الفاً وخمسمائة سنة ، وقال محمد بن اسحق ، عاش عوج بن عناق ثلاثة آلاف سنة ، وكذلك طهمورث ، وأما من الانبياء (عليهم السلام) فخلق كثير .

(منهم) بلغوا الألف ، وزادوا عليها ، كآدم ، ونوح ، وشيث ، ونحوهم ، وعاش قينان تسعمائة سنة ، وعاش مهلائيل ، ثمانمائة سنة وعاش نفيل بن عبدالله سبعمائة سنة ، وعاش سطيح الكاهن واسمه ربيعة بن عمرو ستمائة سنة وعاش عامر بن الضرب خمسمائة سنة ، وكان حاكم العرب ، وكذا تيم الله بن ثعلبة ، وكذا سام بن نوح ، وعاش الحرث بن مضاض الجرهمي ، أربعمائة سنة ، وكذلك ارفخشد ، وعاش قس بن ساعدة ثلاثمائة سنة ، وعاش سلمان الفارسي مائتين وخمسين سنة وقيل ثلاثمائة سنة الخ . وقيل ازيد .

(المؤلف) : ان شاء الله تعالى نذكر في خاتمة هذا الكتاب اسماء المعمرين عند اهل السنة والامامية وغيرهم .

٤٤ ــ وفي كتاب البيان في أخبار صاحب الزمان ص ٣٢٢ باب (٩) ، اخرج بسنده عن سهل بن سُليمان عن أبي هارون العبدي قال : أتيت ابا سعيد الخدري فقلت له هل شهدت بدراً فقال نعم ، فقلت ، الا تحدثني بشيءٍ مما سمعته من رسول الله ﷺ في علي وفضله فقال : بلى أخبرك أن رسول الله مرض مرضة نَقِه ، منها فدخلت عليه فاطمة (عليها السلام) تعوده وأنا جالس عن يمين رسول الله ﷺ فلما رأت ما

برسول الله ﷺ من الضعف خنقتها العبرة حتى بدت دموعها على خدّها، فقال لها رسول الله ﷺ ما يبكيكِ يا فاطمة ، أما علمتِ انّ الله تعالى اطّلع الى الأرض اطلاعة فاختار منها اباكِ فبعثه نبياً ثم اطّلع ثانية فاختار بعلِك فأوحى اليّ فانكحته واتخذته وصيّاً ، أما علمتِ أنّكِ بكرامة الله تعالى أباكِ زوّجكِ أعلمهم علماً ، وأكثرهم حلماً ، واقدمهم سلماً ، فضحكت ، واستبشرت ، فأراد رسول الله ﷺ ان يزيدها ، مزيد الخير كلّه الذي قسّمه الله لمحمد وآل محمد ﷺ ، فقال لها : يا فاطمة، ولعلي ثمانية أضراس (يعني مناقب) ايمان بالله ورسوله ، وحكمته ، وزوجته ، وسبطاه الحسن والحسين ، وامره بالمعروف ، ونهيه عن المنكر ، يا فاطمة ، إنّا أهل بيت أعطينا ستّ خصال ، لم يعطها أحد من الاوّلين ، ولا يدركها أحد من الآخرين غيرنا أهل البيت ، نبيّنا خير الأنبياء وهو أبوكِ ، ووصيّنا خير الأوصياء ، وهو بعلك ، وشهيدنا ، خير الشهداء وهو حمزة عم ابيكِ ، ومنا سبطا هذه الأمة ، وهما ابناكِ ، ومنا مهديّ الامة ، الذي يصلّي عيسى خلفه ثم ضرب على منكب الحسين فقال من هذا مهدي الامة .

الباب الثلاثون

١ ـ في عقد الدرر الحديث (٩٨) من الباب (٤) ، اخرج بسنده عن سلم بن رفد قال قيل يوماً عند حذيفة قد خرج قال : قد افلحتم ان خرج وأصحاب محمد ﷺ بينكم . انه لا يخرج حتى لا يكون غائب احب الى الناس منه ممّا يلقون من الشر . أخرجه ابو عمرو المقري في سننه .

٢ ـ وفي عقد الدرر الحديث (١٠١) من الباب (٤) ، أخرج بسنده عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليهما السلام) قال : لا يخرج المهدي حتى يقتل ثلث ويموت ثلث ويبقى ثلث ، أخرجه ابو عمرو عثمان ابن سعيد المقري في سننه والحافظ ابو عبدالله نعيم بن حماد في كتاب الفتن .

(المؤلف) : أخرج يوسف بن يحيى في عقد الدرر في الحديث (٩١) بسنده عن كعب الاحبار قال : يكون بناحية الفرات في فتنة الشام او بعدها بقليل مجتمع عظيم فيقتتلون على الاموال فيقتل من كل تسعة سبعة وذلك بعد الهدة الواقعة في شهر رمضان وبعد افتراق ثلاث رايات يطلب كل منهم الملك لنفسه فيهم رجل اسمه عبدالله ، أخرجه ابو عبدالله نعيم ابن حماد في كتاب الفتن .

٣ ـ وفي عقد الدرر الحديث (١٠٣) من الباب (٤) ، اخرج

بسنده عن ابي عبدالله الحسين بن علي (عليهما السلام) قال : لا يكون الامر الذي ينتظرونه يعني ظهور المهدي (عليه السلام) حتى يبرأ بعضكم عن بعض ويشهد بعضكم على بعض . ويلعن بعضكم بعضاً (قال) فقلت أفي ذلك الزمان من خير فقال (عليه السلام) الخير كلّه في ذلك الزمان . يخرج المهدي فيرفع ذلك .

٤ – وفي عقد الدرر الحديث (١٠٤) ، أخرج بسنده عن ابي جعفر محمد بن علي (عليهما السلام) (انه قال) : لا يظهر المهدي الا على خوف شديد من الناس وفتنة وزلزال . يصيب الناس طاعون قبلُ وسيفٌ قاطع بين العرب واختلاف شديد في الناس وتشتّتٍ في دينهم وتغيير في حالهم حتّى يتمنى المتمنّي الموت صباحاً ومساءً من عظمة ما يرى من كلب الناس واكل بعضهم بعضاً . فخروجه (عليه السلام) . اذا خرج يكون عند اليأس والقنوط من أن يرى فرجاً . فيا طوبى لمن أدركه وكان من أنصاره والويل كل الويل لمن خالفه وخالف امره .

(المؤلف) : ذكر ابن حجر الهيتمي الشافعي في القول المختصر ، وقال : الثامنة يبعث (المهدي عليه السلام) على اختلاف وزلزال وقال : الثانية والعشرون ستكون فتنة لا يهدأ منها جانب الاجاش منها جانبان ، حتى ينادي مناد من السماء ان أميركم فلان أي المهدي وقال : السادسة والثلاثون يظهر (عليه السلام) عند انقطاع من الزمن وظهور من الفتن يكون عطاؤه هنيئاً .

٥ – وفي عقد الدرر الحديث ( ) من الباب (٤) عن عبدالله بن عمر قال قال رسول الله ﷺ : لا تقوم الساعة حتى يخرج المهدي من ولدي ولا يخرج حتى يخرج ستون كذاباً كلهم يقول انا نبي .

٦ – وفي عقد الدرر الحديث (١٠٦) ، أخرج بسنده عن علي بن

محمد الازدي عن ابيه عن جده عن امير المؤمنين علي بن ابي طالب (عليهما السلام) (قال : ان) بين يدي المهدي موت احمر وموت ابيض وجراد في حينه . وجراد في غير حينه . كألوان الدم . أما الموت الاحمر فالسيف . واما الموت الابيض فالطاعون .

٧ — وفي عقد الدرر الحديث (١٠٧) من الباب (٤) ، اخرج بسنده عن ابي جعفر (عليه السلام) قال : يظهر المهدي يوم عاشوراء وهو اليوم الذي قتل فيه الحسين بن علي (عليهما السلام) (قال) : وكأني به في السبت العاشر من المحرم بين الركن والمقام وجبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره ويصير اليه شيعته من اطراف الارض تطوى لهم طياً فيملأ الارض عدلا كما ملئت ظلماً وجوراً .

(المؤلف) : يأتي في الباب السادس والعشرون أحاديث عديدة وهذا الحديث أظهر الاحاديث وأوضحه والجميع تثبت المطلوب .

٨ — وفي عقد الدرر الحديث (١٨) من الباب (٤) ، أخرج بسنده عن يزيد بن الخليل الاسدي قال : كنت عند ابي جعفر محمد بن علي (عليهما السلام) فذكر آيتين تكونان قبل (ظهور) المهدي (عليه السلام) لم تكن منذ هبط آدم (عليه السلام) وذلك انّ الشمس في النصف من شهر رمضان تنكسف . والقمر في آخره فقال له رجل : يا بن رسول الله ، بل الشمس في آخر الشهر والقمر في النصف فقال ابو جعفر : اعلم الذي تقول انهما آيتان لم تكونا منذ هبط آدم (عليه السلام) .

(المؤلف) : اخرج جلال الدين في (العرف الوردي ج ٢ ص ٦٦) وقال : أخرج الدارقطني في سننه عن محمد بن علي (انه قال) : ان لمهدينا آيتين لم تكونا منذ خلق الله السّموات والارض (ينخسف القمر) لاول ليلة من رمضان وتكسف الشمس في النصف منه ولم تكونا منذ خلق الله

السموات والأرض ، وفي العرف الوردي أيضاً ج ٢ ص ٨٢ قال : اخرج نعيم عن شريك قال : بلغني قبل خروج المهدي ينكسف القمر في شهر رمضان مرتين .

وفي اسعاف الراغبين المطبوع بهامش نور الابصار ص ١٣٥ قال : وفي الفتوحات لمحي الدين ان ظهور المهدي (عليه السلام) بعد ان يخسف القمر في أول ليلة من شهر رمضان وتنكسف الشمس في النصف منه فان مثل ذلك لم يوجد منذ خلق الله السموات والارض .

(المؤلف) : الظاهر ان في العرف الوردي وقع سهو في التعبير فقال مكان الخسوف الكسوف .

٩ ـ وفي عقد الدرر الحديث (١٠٩) من الباب (٤) ، أخرج بسنده عن عمار بن ياسر قال : اذا قتل النفس الزكية واخوه بمكة ضيعةً نادى مناد من السماء إنّ أميركم فلان . وذلك المهدي يملأ الارض حقاً وعدلا ، أخرجه ابوعبدالله نعيم بن حماد في كتاب الفتن .

(المؤلف) : الاحاديث المروية في قضية قتل النفس الزكية مختلفة من حيث السند واللفظ واليك بعض الفاظه بحذف السند .

ففي الملاحم والفتن لابن طاوس ج ١ ص ٣٨ ط ١ عن عبدالله بن رزين عن عمار بن ياسر قال : اذا قتل النفس الزكية واخوه يقتل بمكة ضيعةً ينادي مناد من السماء (ان) أميركم فلان وذلك المهدي الذي يملأ الارض حقاً وعدلا .

(المؤلف) : وأخرج الحديث في العرف الوردي ج ٢ ص ٧٦ ولفظه يساوي لفظه . وفي الملاحم والفتن ج ٣ ص ١٣٣ ط ١ قال الباب (٤٨) فيما ذكره زكريا عن المهدي (عليه السلام) وخروجه قال حدثنا محمد بن يحيى قال حدثنا محمد بن عبيد الطنافسي قال حدثنا موسى الجهني عن عمرو

ابن قبس الماصري قال : قلت لمجاهد عندك في شأن المهدي شيء فان هؤلاء الشيعة لا نصدّقهم ، قال : نعم عندي فيه شيء مثبت حدثني رجل من اصحاب النبي ﷺ ان المهدي (عليه السلام) لا يخرج حتى تقتل النفس الزكية ، فاذا قتلت النفس الزكية غضب عليهم من في السماء ومن في الارض فيأتي الناس المهدي (وهو في الكعبة) فيزفونه كما تزف العروس ليلة عرسها فهو يملأ الارض قسطاً وعدلا ، وتخرج الارض نباتها ، وتمطر السماء مطرها .

(المؤلف) : اخرج السيد الحديث في الملاحم والفتن ج ٢ ص ٩٩ من فتن السليلي مع اختلاف في لفظه وفيه زيادة واليك نصه بحذف السند قال (وعن مجاهد عن رجل من أصحاب النبي) ﷺ ، قال : لا يخرج المهدي حتى يقتل النفس الزكية ، فاذا قتلت النفس الزكية غضب عليهم أهل السماء وأهل الأرض فأتى الناس المهدي وزفوه كما تزف العروس الى زوجها ليلة عرسها فيملأ الارض قسطاً وعدلا وتمطر السماء مطراً تخرج الارض نباتها وتنعم أمتي في ولايته نعمة لم تنعم بمثلها قط .

(المؤلف) : أخرج جلال الدين السيوطي الشافعي الحديث في العرف الوردي ج ٢ ص ٦٥ وفي لفظه اختلاف واليك نص الفاظه قال : اخرج ابن ابي شيبة عن مجاهد قال : حدثني فلان رجل من أصحاب (رسول الله) ﷺ ان المهدي لا يخرج حتى تقتل النفس الزكية فاذا قتلت النفس الزكية غضب عليهم من في السماء ومن في الأرض فأتى الناس المهدي فزفوه كما تزف العروس الى زوجها ليلة عرسها وهو يملأ الارض نعمة لم تنعمها قطّ .

(المؤلف) : بالتأمل في اللفظين تعرف الفرق وتعرف الزيادة والنقصان في الحديثين .

(المؤلف) : ومن الممكن ان مجاهد هذا لم يذ كر اسم الراوي تقية وكان الراوي ممن يخالف اهل عصره فقال : حدثني فلان رجل من أصحاب النبي فان الرجل من أصحاب النبي الذي روى حديث النفس الزكية منه هو عمار ابن ياسر (عليه الرحمة) او غيره .

١٠ – وفي الملاحم والفتن لابن طاوس ره باب (٦٧) ص ٢٤ ، أخرج بسنده عن شهر بن حوشب قال بلغني ان رسول الله ﷺ قال : يكون في رمضان صوت وفي شوال مهمهة وفي ذي القعدة يتحارب القبائل وفي ذي الحجة ينتهب الحاج وفي المحرم ينادي مناد من السماء الا إنّ صفوة الله من خلقه فلان فاسمعوا له وأطيعوا .

(المؤلف) : هذا الحديث الشريف في الملاحم والفتن وغيره روي بألفاظ مختلفة مختصرة ومفصّلة ففي الملاحم والفتن ص ٢٤ ، أخرج بسنده عن مكحول قال قال رسول الله ﷺ : يظهر في السماء آية لليلتين يخلوان من شهر رمضان وفي شوال المهمهة وفي ذي القعدة المعمعة وفي ذي الحجة ينتهب الحاج وفي المحرم وما المحرم (الى هنا انتهى الحديث) :

(المؤلف) : ان سبب التعجب من المحرم وقوع الفرج فيه وفي ص ٢٤ باب (٦٥) ، أخرج بسنده عن عبد الوهاب بن بحث (قال) بلغني انّ رسول الله ﷺ قال : في رمضان آية في السماء كعمود ساطع وفي شوال البلاء وفي ذي القعدة المعمعة وفي ذي الحجة ينتهب الحاج والمحرم وما المحرم (انتهى) . وفي ص ٢٤ باب (٦٦) ، أخرج بسنده عن ابي هريرة عن النبي ﷺ قال : يكون آية في رمضان ثم تظهر عصابة في شوال ثم تكون معمعة في ذي القعدة ثم يسلب الحاج في ذي الحجة ثم تنتهك المحارم في المحرم ثم يكون الضرب في صفر . ثم تنازع القبائل في شهري ربيع ثم العجب كل العجب بين جمادى ورجب ثم ناقة مقتبة خير من دسكرة تقل مائة الف .

(المؤلف) : أخرجنا الحديث في رقم (٢١) ورقم (٢٤) من أحاديث النداء السماوي الذي يقع عند ظهور الامام (عليه السلام) بألفاظ مختلفة مفصلة ومختصرة ، راجع حتى تعرف الفاظ الحديث وتفهم معناه ، راجع باب (٢٣) من الكتاب .

وفي الملاحم والفتن ص ٢٦ باب (٧٤) ، أخرج بسنده عن شهر بن حوشب عن ابي هريرة قال : في رمضان هدة توقظ النائم وتخرج العواتق من خدرها وفي شوال مهمهة وفي ذي القعدة تمشي القبائل بعضها الى بعض وفي ذي الحجة تهراق الدماء وفي المحرم وما المحرم يقولها ثلاثاً .

(المؤلف) : انما اظهر التعجّب من المحرم لأن في المحرم فرج آل محمد ﷺ كما في حديث رقم (١) . وفي الفتن والملاحم ص ٢٦ باب (٧٦) ، أخرج بسنده عن سعيد بن المسيب قال : يكون بالشام فتنة كلما سكتت من جانب ضجت من جانب فلا تتناهى حتى ينادي مناد من السماء ان أميركم فلان (اي المهدي) .

(المؤلف) : هذا بعض الفاظ الحديث وسيأتي في رقم (٢٢) بلفظ آخر وفيه زيادة وتحريف وأخرجنا حديثاً آخر في رقم (٩٢) أيضاً بلفظ آخر مفصل يتضمن ما في الحديثين .

١١ ــ وفي الملاحم والفتن لابن طاوس ره باب (٧٢) ص ٢٥ ط ١ ، أخرج بسنده عن شريك قال : بلغني انه تنكسف الشمس قبل خروج المهدي في شهر رمضان مرتين .

(المؤلف) : وهذا يخالف ما عليه العادة في الكسوف والخسوف .

١٢ ــ وفي (القول المختصر) في الباب (٢) ، أخرج بعض ما ذكره الصحابة عن النبي ﷺ من الامور التي تقع قبل ظهوره فعد منها ما يقرب من اربعين قضية فقال ما هذا نصه :

فيما جاء عن الصحابة فيه رضوان الله تعالى عليهم أجمعين (الاولى) تكون فتنة تحصد الناس حصداً ، فلا تسبّوا أهل الشام بل سبوا ظلمتهم فان الابدال منهم ، وسيرسل الله سيباً من السماء فيفرقهم حتّى لو قاتلتهم الثعالب غلبتهم ، ثم يبعث المهدي في اثني عشر الفاً ان قلوا او خمسة عشر الفاً ان كثروا علامتهم (انهم يقولون) أمت أمت على ثلاث رايات يقاتلهم أهل سبع رايات ليس من صاحب راية الا وهو يطمع بالملك . ثم يظهر المهدي ، فيردّ الى المسلمين الفتهم ونعمتهم فيكونون على ذلك حتى يخرج الدجال (ثم قال) وجاء أكثر هذا عنه ﷺ .

(المؤلف) : لا يعرف المعنى من هذا الحديث للاختصار الذي عمله فيه ابن حجر الهيتمي وان اردت فهم الحديث ودرك معناه فعليك بمراجعة الاحاديث التي اخرجناها في قوله ﷺ (المهدي من عترتي او من أهل بيتي) من الباب (٣) وهو الحديث رقم (١١٠) ورقم (١١١) ورقم (١١٢) ورقم (١١٣) وغيرهن . وفي القول المختصر قال (الثانية) لا يخرج (اي المهدي عليه السلام) حتى يقتل النفس الزكية . فاذا قتل غضب عليهم من في السماء ومن في الارض . ثم يأتي الناس المهدي فيزفونه كما تزف العروس إلى زوجها .

(المؤلف) : أخرجنا حديث قتل النفس الزكية في رقم (٩) من هذا الباب بألفاظ مختلفة ، راجع حتى تعرف ما فعل ابن حجر وغيره ،في الاحاديث النبوية قال ابن حجر (الثالثة) لا يخرج (المهدي عليه السلام) حتى يكون قبله فتنة يستحل فيها المحارم كلّها . ثم يأتيه الخلافة وهو قاعد في بيته وهو خير أهل الارض . (الرابعة) علامة خروجه (اي خروج المهدي عليه السلام) ان يخسف بالجيش بالبيداء .

(المؤلف) : لا يخفى على أهل الحديث ان الجيش الذي يخسف به في البيداء هو جيش السفياني الذي أرسله الى قتال الامام وأصحابه (عليهم السلام)

فيخسف الله بهـم جميعاً إلا البشير والنذيـر يبشر الامـام (عليـه السلام بما وقع عليهم من البلاء وينذر السفياني بما وقع على جيشه ولا يبالي وان شاء الله تعالى نذكر أخباره في آخر الكتاب في باب (٢٥) نقلا من كتب علماء أهل السنة والامامية . (الخامسة) (من علامات ظهور الامام المهدي عليه السلام) (جيش) يخرج من قبل المشرق (يهيىء له سلطانه) لو استقبل (ذلك الجيش) به الجبال لهدّها واتخذها طرقاً . اشرنا الى هذا الجيش في رقم (٢٨) من الباب (١) راجع واغتنم .

(المؤلف) : ان لهذا الجيش تفصيل يذكر ان شاء الله عند ذكر جيش السفياني واليماني والخراساني وغيرهم ، قال السيوطي في العرف الوردي ج ٢ ص ٦٦ ، أخرج نعيم بن حماد وابن عساكر وتمام في (فوائده) عن عبدالله بن عمرو قال : يخرج رجل من ولد الحسن من قبل المشرق لو استقبل به الجبال لهدها واتخذها طرقاً وفيه أيضاً ص ٧٠ أخرج حديثاً آخر بمعناه ذكرناه في ما يقـع قبل ظهوره (ع) وبعده قـال ابن حجر (السادسة) من مقدمات ظهوره (عليه السلام) أسعد الناس به أهل الكوفة .

(المؤلف) : على ما يظهر من الاحاديث ان أهل الكوفة يرون بلاءً شديداً من السفياني من القتل والاسر والنهب وبعد ذلك كله اذا ظهر الامام المهدي (عليه السلام) يكونون أسعد الناس به (عليه السلام) . (السابعة) (من علامات ظهوره عليه السلام) اذا انثال عليكم الترك ومات خليفتكم الذي يجمع الاموال ويستخلف بعده رجل ضعيف . فيخلع بعد سنتين من بيعته ويخسف بغربي مسجد دمشق وخروج ثلاث نفر بالشام وخروج أهل المغرب الى مصر وتلك امارة السفياني .

(المؤلف) : هذه القضايا التي ذكرت في هذا الرقم وقع بعضها وبقي بعضها ولم تظهر بعد ولم تقع ومن جملتها خروج السفياني ولكل قضية

حديث خاص نذكره ان شاء الله تعالى عند ذكر قضايا السفياني وغيره . قال ابن حجر (الثامنة) (اي مما يقع قبل ظهور الامام المهدي عليه السلام) اذا نادى مناد من السماء ان الحق في آل محمد فعند ذلك يظهر المهدي على افواه الناس ويشربون حبه ولا يكون لهم ذكر غيره .

(المؤلف) : ورد في أحاديث آخر الزمان وما يقع في آخر الزمان أحاديث عديدة (منها) في ما ينادى به من قبل ظهور الامام المهدي (عليه السلام) وسنذكرها ان شاء الله فيما يأتي مفصلا ومن جملتها الحديث الذي ينادى فيه ان الحق في آل محمد ﷺ . قال ابن حجر (التاسعة) (اي مما يقع قبل ظهور الامام المهدي عليه السلام) خروج الرايات السود قال : تخرج رايات سود تقاتل السفياني فيهم شاب من بني هاشم في كفه اليسرى خال وعلى مقدمته شعيب بن صالح التميمي .

(المؤلف) : اخرجنا بعض ما روي من الاحاديث النبوية في الرايات السود ومن جملتها ما فيه بعض أحوال الشاب الهاشمي راجع (الرايات السود التي تخرج قبل خروج الامام المهدي عليه السلام) في باب (٢٤) حتى تعرف قضية الشاب وغيره . قال ابن حجر (العاشرة) يخرج قبله خيل السفياني في الكوفة ويخرج أهل خراسان في طلب المهدي فيلتقي هو والهاشمي برايات سود على مقدمته شعيب بن صالح فيلتقي هو والسفياني في باب اصطخر فيكون بينهم ملحمة عظيمة فتظهر الرايات السود وتهرب خيل السفياني فعند ذلك يتمنّى النّاس المهدي ويطلبونه .

(المؤلف) : اختصار ابن حجر للاخبار والاحاديث سبب عدم وضوح القضايا ولو راجعت ما جمعنا في باب (٢٤) من أحاديث الرايات السود التي يقدمها شعيب بن صالح وما يفعله جيش شعيب بن صالح عرفت ما ذكره في الامر العاشر. قال ابن حجر (الحادية عشر) من الامور التي تقع قبل ظهوره (عليه السلام) انه يخرج قبله رجل من أهل بيتـــه

بالمشرق يحمل السيف على عاتقه ثمانية عشر شهراً يقتل ويمثل ويتوجه الى بيت المقدس فلا يبلغه حتى يموت .

(المؤلف) : اخرج يوسف بن يحيى الشافعي في عقد الدرر في الحديث (١٧١) بسنده عن علي بن ابي طالب (عليهما السلام) قال : يخرج رجل قبل المهدي من أهل بيته يحمل السيف على عاتقه ثمانية أشهر ويقتل ويمثّل فيتوجه الى بيت المقدس فلا يبلغه حتى يموت ، أخرجه ابو عبدالله نعيم بن حماد في كتاب الفتن .

(المؤلف) : يظهر من بعض الاحاديث المروية في عقد الدرر ان الرجل الذي هو من أهل بيته هو اخوه وفي بعض الاحاديث انه من ولد الحسين (عليه السلام) ولم يعين اسمه وفي بعض الاحاديث أنه من بني هاشم وفي كفه اليمنى خال وجميع الاحاديث تشير انه يخرج من المشرق وفي بعضها انه يخرج من خراسان وعلى كل حال بالمراجعة إلى الاحاديث التي يذكر فيها مقدمات الظهور يعرف الرجل الذي يخرج قبل خروج الامام المهدي (عليه السلام) . قال ابن حجر (الثانية عشر) من الامور التي تقع قبل ظهوره (عليه السلام) قال : يكون قبل ظهوره (عليه السلام) بالمدينة وقعة يغرق فيها اي في الدماء الحاصلة منها احجار الزيت بالحرة اي وقعتها المشهورة عندها الا كضربة بسوط فتنحى عن المدينة قدر بريدين ثم يبايع المهدي .

(المؤلف) : اخرج يوسف بن يحيى في عقد الدرر الحديث (١١٠) عن ابي جعفر (عليه السلام) قال يبلغ أهل المدينة خروج الجيش فيهرب منها من كان من آل محمد ﷺ فيذبحون عند احجار الزيت ، أخرجه نعيم بن حماد (اقول من الممكن ان يكون مقصود ابن حجر هذه القضية

او هذه الواقعة التي تكون قبل ظهوره (عليه السلام) كما يظهر من أخباره) قال ابن حجر (الثالثة عشر) (مما يقع قبل ظهوره عليه السلام انه)يبعث صاحب المدينة (اي واليها من طرف السلطان) الى الهاشميين بمكة جيشاً فيهزمونهم فيسمع بذلك الخليفة بالشام (في ذلك الوقت) اي السفياني من ذرية ابي سفيان بن حرب فيقطع اليهم (أي يبعث) بعثاً فينزلون بالبيداء في ليلة مقمرة فيقول راع نظر اليهم يا ويح أهل مكة ما جاءهم (ان استولى عليهم هذا الجيش) ويذهب (الراعي) ثم يرجع فلا يراهم (أي لا يرى من الجيش أحداً) فيقول سبحان الله ارتحلوا في ساعة واحدة . فيأتي منزلهم . فيجد قطيفة قد خسف بعضها وبعضها فوق الارض فيعالجها (حتى يخرجها من الارض) فلا يطيقها فيعلم أنهم قد خسف بهم فينطلق إلى صاحب مكة (اي الهاشمي) فيبشره (بخسف الجيش الذي جاء لقتاله) فيحمد الله ويقول هذه العلامة التي كنتم تنتظرون فيسيرون (اي الهاشمي واصحابه) إلى الشام .

(المؤلف) : بالمراجعة إلى أخبار السفياني والتي نذكر بعضها ان شاء الله تعرف ما أشرنا اليه في هذا الرقم . قال ابن حجر (الرابعة عشر) ينقطع قبل خروجه (عليه السلام) التجارات والطرق ويكثر الفتن فيخرج في طلبه (عليه السلام) سبعة نفر (اي سبعة رايات محاربات) (مع كل واحد منهم) علماً (و) من افق شتى على غير ميعاد بينهم يبايع لكل منهم ثلاثمائة وبضعة عشر حتى يلتقي السبعة ومن معهم بمكة فيقول بعضهم لبعض ما جاء بكم فيقول جئنا في طلب هذا الرجل الذي ينبغي ان تهدأ على يديه هذه الفتن ويفتح القسطنطينية قد عرفناه باسمه واسم ابيه وامه وجيشه فيطلبونه بمكة فيصيبونه (بمكة) فيقولون أنت فلان بن فلان (اي انت محمد بن الحسن) فيجيبهم بجواب يفهمون منه الانكار (أي) فينكر فيهرب الى المدينة فيلحقونه فيهرب إلى مكة فيطلبونه بمكة فيصيبونه بها عند

الركن فيقولون : إثمنا عليك ودمائنا (عليك و) في عنقك ان لم تمدّ يدك نبايعك . هذا عسكر السفياني قد توجه في طلبنا عليهم رجل من حذام . فيجلس (عليه السلام) بين الركن والمقام ويمدّ يده فيبايع له فيلقي الله محبته في صدور الناس فيسيرون (معه) قوم أسد بالنهار رهبان بالليل .

(المؤلف) : في هذا الرقم يشير إلى أصحابه الخاص الذي عددهم (٣١٣) شخصاً فسنذكر أحوالهم ان شاء الله تعالى في باب (٢٨) قال ابن حجر (الخامسة عشر) يخرج قبله (عليه السلام) هاشمي (اي السيد الحسني الذي يطاوعه ويبايعه هو وجيشه) يقتل ويمثل (بالناس الذين يخالفونه) ثمانية عشر شهراً ويتوجه لبيت المقدس فلا يبلغه فيبعث السفياني جيشاً إلى المهدي (عليه السلام) فيخسف بهم بالبيداء فيبلغ أهل الشام فيقولون لخليفتهم بايع المهدي وإلا قتلناك فيرسل بالبيعة فيسير المهدي حتى ينزل بيت المقدس وينقل اليه الخزائن وتدخل العرب والعجم وأهل الحرب والروم وغيرهم في طاعته من غير قتال حتى يبني المساجد بالقسطنطينية وما دونهما .

(المؤلف) : تفصيل هذه القضايا يعرف بالمراجعة إلى أحاديث السفياني والدجال في باب(٢٥) ولكل قسم منها باب خاص ذكر بحمد الله فيما تقدم ومنها الحديث (٢٦٩) من عقد الدرر . قال ابن حجر (السادسة عشر) مهاجره بيت المقدس (اي مسكنه عليه السلام) ببيت المقدس وهذه الخصوصية ورد فيها أحاديث مختلفة في كتب علماء أهل السنة والامامية ويمكن الجمع بينهما بالنظر إلى عصره (عليه السلام) وطولها وقصرها وبالمراجعة الى الاحاديث المعينة لزمان امامته ومقدارها يعرف هذه الخصوصيات وله باب خاص ، راجع أحاديث مسكنه (عليه السلام) في باب (٢٠) حتى تعرف ما تريد . قال ابن حجر (السابعة عشر) مولده بالمدينة (أي مولد الامام المهدي المنتظر (عليه السلام) بالمدينة).

(قال المؤلف) : هذه الخصوصية أي مولده (عليه السلام) بالمدينة أمر يخالف ما هو المشهور والمتواتر في التاريخ والآثار والاخبار الواردة من الامامية وغير الامامية في تعيين محل ولادته (عليه السلام) غير مخالفة بعضها لبعض بل جميعها متوافقة في تعيين ذلك وانه كان بسامراء والحق ان صدقنا الاحاديث التي ذكر فيها أنه (عليه السلام) ولد في المدينة ان نقول فيها انها واردة في مقام التقية حتى لا يتبين لاعدائه محل ولادته ويتمكنوا من القاء القبض عليه وإعدامه وأخذه تحت سيطرتهم كما فعلوا بآبائه (عليهم السلام) هذا والحديث الذي اشير فيه إلى أنه (عليه السلام) يولد في المدينة حديث واحد ولا تعيين فيه للمدينة التي يولد فيها فالاولى حمل هذا الاجمال على ما ورد من الاخبار والآثار في تعيين انه (عليه السلام) ولد في مدينة (سامراء) في داره الذي كان يسكنه الامام علي الهادي والامام الحسن العسكري (عليهما السلام) وهو دار معروف مشهور من زمان العباسيين الذين حملوا الامام العاشر (عليه السلام) من مدينة جدهم ﷺ اليها وقد تعرض لبيان هذه الدار في معجم البلدان لياقوت الحموي في لفظ (سامراء) وذكره غيره فلا نحتاج الى ذكره وفيما ذكروه كفاية وهي تخالف الحديث الذي روي فيه انه (عليه السلام) ولد في المدينة ان اتخذنا المدينة المذكورة مدينة الرسول ﷺ ولعدم تعيين المدينة في الحديث يعرف منها المقصود من المدينة . قال ابن حجر (الثامنة عشر) (انه عليه السلام) كثّ اللحية (اي ليس بكوسج ولا خفيف اللحيـة) وهـذه الخصوصية والصّفة له (عليه السلام) مذكورة في الاحاديث التي اشير فيها الى أوصافه (عليه السلام) وقد تعرضنا في باب (١٩) إلى تعيين بعض أوصافه عليه السلام ولهذه الخصوصيّة وذكرنا في الحديث رقم (١٤) انه (عليه السلام) كث اللحية اكحل العينين برّاق الثنايا في وجهه خالٌ أقنى أجلى في كتفه علامة النبي ﷺ (وعلمه) من مرط مخملة مربعة (وهو علم

جده رسول الله ﷺ فيها حجر لم تنشر منذ توفي رسول الله ﷺ ولا تنشر حتى يخرج المهدي (عليه السلام) (واذا خرج) يمده الله بثلاثة آلاف من الملائكة يضربون وجوههم وأدبارهم (الحديث) . قال ابن حجر (التاسعة عشر) (انّه عليه السلام) اكحل العينين . (العشرون) (انه عليه السلام) براق الثنايا . (الحادية والعشرون) (انه عليه السلام) في وجهه خال . (الثانية والعشرون) (انه (عليه السلام) يكون) في كتفه علامة النبي ﷺ (اي مهر النبوّة) . (الثالثة والعشرون) (انه عليه السلام) يخرج براية النبي ﷺ (وهو من) مرطٍ معلّمة سوداء مربّعة لم تنشر منذ توفي رسول الله ﷺ ولا تنشر حتى يخرج المهدي .

(المؤلف) : المرط شيء من صوف او خزّ يتخذ منه اللباس والعلم وغيره وفي بعض الاحاديث انّه كان معلّم وفي بعض الاحاديث انه كان من مرط مخمل اي له خمل والمرط المعلّم ما فيه علامة فالرقم (١٩) و (٢٠) و (٢١) و (٢٢) و (٢٣) اشير اليها في الحديث المتقدم ، وقد أخرجه الكنجي الشافعي في كتاب البيان الباب (٩) ص ٣٣٢ ط ايران وقد اشير فيه إلى ما في رقم (١٧) و (١٨) المتقدمان . قال ابن حجر (الخامسة والعشرون) (مما يكون قبل ظهوره عليه السلام) يبعث وهو (في صورة رجل له من العمر) ما بين الثلاثين والاربعين .

(المؤلف) : قد أشير إلى هذه الجهة أي بيان عمره (عليه السلام) حين خروجه بأحاديث مختلفة في بعضها انه يبعث وهو في هيئة رجل له من العمر ما بين الثلاثين والاربعين وهذه الحيثية ذكرت في باب أوصافه عليه السلام الباب (١٩) ، وقد أخرجنا من عقد الدرر الحديث (٤٩) من الباب (٣) انه (عليه السلام) يخرج كأنه رجل من رجال بني اسرائيل عليه عباءتان قطوانيتان كأن وجهه الكوكب الدري عربي اللّون في خدّه الايمن خال كابن اربعين سنة وفي عقد الدرر في الحديث (٥٤) ذكر

انه (عليه السلام) يبعث وهو بين الثلاثين والاربعين وفي الملاحم والفتن لابن طاوس ره في ج ١ ص ٤٧ ط ١ أخرج أنه (عليه السلام) يستوفي على منبر دمشق وهو (في صورة) ابن ثمانية عشر سنة وفي حديث آخر أنه (عليه السلام) يبعث وهو رجل له ستّون سنة فالاحاديث المروية في الباب مختلفة والتي ذكر فيها انه (عليه السلام) ابن اربعون سنة اكثر من غيرها وحديث واحد ذكر فيه انه (عليه السلام) يرى كرجل له بين الثلاثين والاربعين . قال ابن حجر (السادسة والعشرون) (انه عليه السلام) ادم عرب من رجل .

(المؤلف) : أشار في هذا الرقم انه (عليه السلام) عربي اللون وهذه الخصوصية ذكرت في أحاديث عديدة ذكرناها في باب أوصافه (عليه السلام) باب (١٩) . قال ابن حجر (السابعة والعشرون) (انه عليه السلام) هاشمي يدفع الخلافة إلى عيسى بن مريم (عليهما السلام) .

(المؤلف) : هذه الخصوصية اجتهاد من اجتهادات ابن حجر الهيتمي الشافعي والامامية لا تقلده في هذه الفتوى وله عقائد خاصة لا يناسب المقام ذكر ذلك . قال ابن حجر (الثامنة والعشرون) (انـّه) يكون قبله فتن الخ.

(المؤلف) : لا ينكر انه يكون قبل ظهوره (عليه السلام) فتن كثيرة صعبة ولا نوافق بما ذكره ابن حجر الهيتمي فان تلك الاحاديث التي اختارها ابن حجر ضعيفة لا صحة لها بل روي أحاديث كثيرة غيرها اصحّ واقوى منها وهي اولى بالقبول مما قبلها ابن حجر واعتمد عليها . قال ابن حجر (التاسعة والعشرون) مما يقع قبل ظهوره (عليه السلام أنه) يسير اليه (أصحابه الخاص وعددهم) عدد أهل بدر (٣١٣) (وبعضهم) من أهل الشام (فيجتمعون عليه ويصرون عليه) حتى يستخرجوه من بطن مكة من دار عند الصفا فيبايعونه كرهاً فيصلي بهم ركعتين عند المقام ثم يصعد المنبر (أي منبر النبي صلى الله عليه وآله) .

(المؤلف) : روى في هذه الخصوصيات أحاديث مختلفة مفصلة ومختصرة ، وقد اخرجناها في باب (٢٧) وبعضها في الاحاديث التي فيها ذكر الامام (عليه السلام) بلقب (المهدي) وهو باب (١٧) وبعضها في أحاديث الاوصاف وهو باب (١٩) ومن جملة الاحاديث التي ذكر فيها عدد أصحابه الخاص حديث أخرجه يوسف بن يحيى الشافعي في عقد الدرر وهو الحديث (١٧٧) ولفظه عن محمد بن الحنفية قال : كنا عند علي (عليه السلام) فسأله رجل عن المهدي فقال : هيهات ثم عقد سبعاً فقال : ذلك يخرج في آخر الزمان (في زمان) إذا قال الرجل الله الله قتل فيجمع الله له قوماً قزعاً كقزع السحاب يؤلف الله بين قلوبهم لا يستوحشون الى احد . ولا يفرحون بأحدٍ يدخل فيهم (عدّتهم) على عدّة أصحاب بدر لم يسبقهم الاولون ولا يدركهم الآخرون (وعدّتهم) على عدّة أصحاب طالوت الذين جاوزوا معه النهر قال ابو الطفيل قال ابن الحنفية قال نعم (الحديث) ، وأخرجه الحاكم في المستدرك للصحيحين وقال : هذا حديث صحيح على شرط البخاري ومسلم ولم يخرجاه . وفي عقد الدرر في الحديث (١١٧) و (١٥١) ، أخرج بسنده عن عمرو بن شعيب عن ربيعة عن جده قال قال رسول الله ﷺ : يحارب القبائل وينهب الحاج فيكون ملحمة بمنى يكثر فيها القتل ويسيل فيها الدماء حتى يسيل الدماء على عقبة الجمرة ثم يهرب صاحبهم فيؤتى بين الركن والمقام فيبايع مثـــل أهل بدر يرضى عنه ساكن السماء وساكن الارض . قال ابن حجر (الثلاثون) (مما يقع قبل خروجه عليه السلام انه) يبايع بين الركن والمقام لا يوقظ نائماً ولا يهريق دماً اي لا يترتب على مبايعته ايذاء احد من البشر .

(المؤلف) : قد ورد هذا الامر في الحديث رقم (٢١٩) من عقد الدرر وفي غيره وفي ضمن الحديث (١١٧) من عقد الدرر أيضاً وفي غيره في أحاديث عديدة في كتب علماء أهل السنة والامامية وبذكرها

يطول البيان . قال ابن حجر (الحادية والثلاثون) يخرج عليه السلام بعد ان يبايع بين الركن والمقام من مكة (المشرفة) ومعه راية رسول الله ﷺ(وقد مر وصفه في الارقام السابقة) . وقد ذكر في الحديث رقم (٥٤) من كتاب عقد الدرر الحديث مفصلا وقد تقدم في رقم (٢٣) . قال ابن حجر (ومن الاعمال الذي يقوم به الامام المهدي (عليه السلام) بعد ظهوره انه (يقسّم خزائن البيت وما فيه من السلاح والمال .

(المؤلف) : المراد من البيت بيت الله الحرام وقد ورد في الاحاديث المروية في كتب علماء اهل السنة وعلماء الامامية انه (عليه السلام) يقسّم تلك الاموال ، وقد روي فيه انّ عمر بن الخطاب اراد في عصره ان يقسّم تلك الخزينة فمنعه من ذلك أمير المؤمنين (عليه السلام) وقال له : ليس لك ذلك وإنّما يقسّمه رجل منا يأتي في آخر الزمان وقد أشار إلى ذلك الحبر ابن حجر بعد نقله هذه الخصوصية وقال قال علي لعمر لما قال ما ادري ادعها أو أقسمها فأجابه : بأن ليس لك ذلك وانما يقسّمه من يأتي في آخر الزمان فترك ذلك ، راجع الحديث رقم (٢١٤) من عقد الدرر فانه اخرج الحديث بكماله وتمامه .

وقد أخرجنا بعض تلك الاحاديث في كتابنا (علي والخلفاء) . قال ابن حجر (الرابعة والثلاثون انه) يلي المهدي امر الناس ثلاثين او اربعين سنة.

(المؤلف) : الاحاديث في تعيين مدة مكثه بعد ظهوره مختلفة ففي بعضها انه يمكث ثلاثين وفي بعضها انه (عليه السلام) يمكث اربعين سنة وبعضها أنّ سلطانه ازيد من ذلك وفي بعضها أقل من ذلك ويعلم ذلك بالمراجعة إلى ما جمعناه من الأحاديث في تعيين مدة سلطانه بعد ظهوره في الباب (٢١). قال ابن حجر (الخامسة والثلاثون) (ممّا يكون بعد ظهوره (عليه السلام) من الخير والبركة وتنعم الناس في زمانه) ان الارض تلقي ما فيها من افلاذ

كبدها من الذهب والفضة وغيرهما أمثال الاسطوانة من الذهب والفضة .

(المؤلف) : اخرج في عقد الدرر الحديث (١٨٥) وقال في حديث مفصل أما المهدي الذي يملأ الارض عدلا كما ملئت جوراً وتأمن البهائم والسّباع وتلقي الارض افلاذ كبدها (قال) قلت وما أفلاذ كبدها قال أمثال الاسطوانة من الذهب والفضة ، ثم قال : أخرجه الحاكم في المستدرك للصحيحين وقال : هذا حديث صحيح الاسناد و لم يخرجاه أي البخاري ومسلم . قال ابن حجر (السادسة والثلاثون) (مما يقع بعد ظهوره انه يطلب منه آية فيومي الى الطير فيسقط على يده ويغرس قضيباً فيخضرّ ويورق.

(المؤلف) : هذان الكرامتان مذكورتان في كتب علماء أهل السنة وكتب علماء الامامية واليك ما في كتب علماء أهل السنة ومنهم يوسف بن يحيى الشافعي ، فانه اخرج في كتاب عقد الدرر في الحديث (١٣٧) و (١٨٧) بسنده عن أمير المؤمنين علي بن ابي طالب (عليهما السلام) قال إيحلق ثلاث رايات راية بالمغرب ، وراية بالجزيرة ، وراية بالشّام تدوم الفتنة بينهم سنة : ثم ذكر (عليه السلام) خروج السفياني وما يفعله من الظلم والفجور ، ثم ذكر خروج المهدي (عليه السلام) ومبايعة الناس له ما بين الركن والمقام قال : ثم يسيّر الجيش حتى يصير في وادي القرى في هدوء ورفق ثم يلحقه هناك ابن عمه الحسني في اثني عشر الف فارس فيقول يا بن عم ، أنا أحق بهذا الجيش منك وانا ابن الحسن وانا المهدي فيقول له المهدي بل انا المهدي فيقول له الحسني هل من آية فأبايعك فيومي المهدي إلى الطير فيسقط على يديه ويغرس قضيباً في بقعة من الارض فيخضرّ ويورّق فيقول الحسني يابن عم هي لك . قال ابن حجر (السابعة والثلاثون) (مما يقع بعد ظهوره عليه السلام انه) يفتح ساير حصون الروم ومدينة رومية بالتهليل والتكبير .

(المؤلف) : ذكر هذه الفتوحات له (عليه السلام) في كتب علماء أهل

السنة والامامية واليك بعض ما في كتب علماء أهل السنة ، أخرج الشيخ يوسف بن يحيى الشافعي في عقد الدرر الحديث (٢٠٠) (و٢٦٧) حديثاً مفصلا فيه وهذا نصه عن ابي جعفر محمد بن علي (رضي الله عنهما) قال: يظهر المهدي عند العشاء بمكة ومعه راية رسول الله ﷺ وسيفه وقميصه وعلاماتٌ ونورٌ وبيانٌ . فاذا صلى العشاء نادى بأعلى صوته ويقول : اذكركم أيها الناس ومقامكم بين يدي الله عز وجل فقد اتخذ الحجة وبعث الانبياء وانزل الكتب وامركم ان لا تشركوا به شيئاً، وان تحافظوا على طاعة الله ورسوله وأن تحيوا ما أحيى القرآن وتميتوا ما أمات القرآن وتكونوا أعوان المهدي ووزراءه على التقوى فإن الدنيا قد دنا فنائها وأذنت بالوداع وإنّي أدعوكم إلى الله ورسوله والعمل بكتابه واماتة الباطل وإحياء سنته ، فيظهر في ثلاثمائة وثلاثة عشر عدد أ صحاب بدر على غير ميعاد قزعاً كقزع الخريف رهباناً بالليل أسداً بالنهار فيفتح الله للمهدي ارض الحجاز ، ويستخرج من كان في السجن من بني هاشم ، وينزل الرايات السود الكوفة فيبعث بالبيعة الى المهدي فيبعث المهدي بجنوده في الآفاق ، ويموت الجور وأهله ، وتستقيم البلدان ويفتح الله على يديه القسطنطينية ، أخرجه ابوعبدالله نعيم بن حماد في كتاب الفتن .

وقال (عليه السلام) في حديث أخرجه في عقد الدرر في رقم (١٨٩) عن امير المؤمنين علي بن أبي طالب (كرم الله وجهه) في قصّة المهدي (عليه السلام) وفتوحاته قال : ثم يسير (اي بعد فتح الحجاز) ومن معه من المسلمين لا يمرّ على حصن من بلاد الروم الاّ قالوا ، لا إله إلا الله فيتساقط حيطانه ، ثم ينزل على القسطنطينية فيكبرون تكبيرات فينشف خليجها ويسقط سورها ، ثم يسير الى روميّة فاذا نزل عليها كبر المسلمون ثلاث تكبيرات فيكون كالرملي على نشز الحديث . قال ابن حجر (الثامنة والثلاثون) (مما يقع بعد ظهوره عليه السلام) انه في زمنه عليه السلام

(يكون أمن وأمان بحيث) ترعى الشاة والذئب في مكان واحد وتلعب الصبيان بالحيات والعقارب لا تضرها شيئاً ويزرع الانسان مدّاً (من الطعام) يخرج له سبعمائة مدّ ويذهب الرياء والوباء والزناء وشرب الخمور (أي يترك جميع المعاصي) ويطول الاعمار وتؤدى الامانة ، وتهلك الاشرار ولا يبقى (على وجه الارض) من يبغض آل محمد ﷺ .

(المؤلف) : ورد هذه المضامين في كثير من الاحاديث المروية في كتب علماء أهل السنة وكتب علماء الامامية اما المطلب الاول وهو الامن والأمان ، فقد ورد ذلك في حديث أخرجه الشيخ يوسف بن يحيى الشافعي في عقد الدرر في الحديث (٢٢٩) وذكره غيره واليك حديث عقد الدرر في الحديث رقم (٢٢٩) وفي غيره قال : وعن أمير المؤمنين علي (كرم الله وجهه) في قصة المهدي وفتحه لمدينة القاطع قال : فيبعث المهدي إلى أمرائه بسائر الامصار بالعدل بين الناس ، وترعى الشاة والذئب في مكان واحد ويلعب الصبيان بالحيّات والعقارب لا يضرّهم شيئاً ويذهب الشرّ ويبقى الخير ويزرع الانسان مدّاً يخرج له سبعمائة مدّ كما قال الله تعالى ، ويذهب الزّنا وشرب الخمر ويذهب الرّياء ، ويقبل الناس على العبادات ، والشرع والديانة والصلاة في الجماعات وتطول الاعمار وتؤدى الامانات وتحمل الاشجار وتتضاعف البركات ويهلك الاشرار ويبقى الاخيار ولا يبقى من يبغض أهل البيت (عليهم السلام) ، وأخرج أيضاً المضامين التي في الحديث (٢٢٩) بلفظ آخر وتفصيل ازيد في كتاب الملاحم والفتن لابن طاوس ج ١ باب (١٨٦) ص ٥٤ طبع (١) في النجف الاشرف والحديث مفصل ، وقد أخرجناه في باب صلاة عيسى (عليه السلام) خلف الامام المهدي (عليه السلام) في رقم (١٩) من باب (٢٩) ، وراجع ما رواه ابوامامة الباهلي في قصة الدجال . قال ابن حجر في كتابه (القول المختصر في علامات المهدي المنتظر) (الاربعون) (من الامور

التي تقع بعد ظهوره (عليه السلام) انه يفتح القسطنطينية والصين وجبل الديلم فيمكث على ذلك سبع سنين مقدار كل سنة عشرون سنة من سنينكم هذه ثم يفعل الله عز وجل ما يشاء .

(المؤلف) : أخرج علماء أهل السنّة وعلماء الامامية (رضوان الله عليهم اجمعين) هذه الخصوصية في كتبهم واليك ما في كتب علماء أهل السنة ، ومنهم الشيخ يوسف بن يحيى الشافعي في عقد الدرر في الحديث (٣٢٩) من الباب (١١) قال وعن أمير المؤمنين علي بن ابي طالب (رضي الله عنه) في قصة المهدي قال : لا يترك (المهدي) بدعة الا أزالها ولا سنة إلا أقامها ، ويفتح قسطنطينية والصين وجبال الديلم فيمكث على ذلك سبع سنين مقدار كلّ سنة عشر سنين من سنيّكم هذه ثم يفعل الله ما يشاء (انتهى بلفظه) والاختلاف في الحديث في تعيين السنين اما من الراوي او من النسّاخ ومما يؤيد ان في نسخة (القول المختصر وقع التحريف) ، حديث أخرجه في عقد الدرر في الحديث (٢٩٧) من الباب (١١) قال وعن علي بن ابي طالب (رضي الله عنه (في قصة المهدي : لا يكون بدعة إلا أزالها ولا سنة إلا أقامها ، ويفتح قسطنطينية والصين وجبال الديلم فيمكث على ذلك سبع سنين مقدار كل سنة عشر سنين من سنيّكم ، ثم يفعل الله ما يشاء .

(المؤلف) : إلى هنا انتهى الامور الاربعين الذي ذكرها ابن حجر في كتاب القول المختصر في علامات المهدي المنتظر ، وسنذكر ان شاء الله بعدها بعض ما روي في سيرته وأوصافه بعد ظهوره (عليه السلام) .

١٣ — في عقد الدرر الحديث (٢٦٩) من الباب (٩) قال وعن امير المؤمنين علي بن ابي طالب (رضي الله عنه) في قصة المهدي قال : ويتوجه (المهدي عليه السلام) إلى الآفاق فلا يبقى مدينة وطئها ذو القرنين الا

دخلها وأصلحها ولا يبقى جبّار الاّ هلك على يديه ، ويشفي الله قلوب أهل الاسلام ، ويحمل حلى بيت المقدس ويأتي مدينة فيها الف سوق في كل سوق مائة دكان ، فيفتحها ، ثم يأتي مدينة يقال لها القاطع ، وهي على البحر الاخضر المحيط بالدنيا ليس خلفه إلاّ أمر الله عز وجل ، طول المدينة ، الف ميل وعرضها خمسمائة ميل فيكبرون الله عز وجل ثلاث تكبيرات فيسقط حيطانها فيقتلون بها الف الف مقاتل ويقيمون فيها سبع سنين يبلغ الرجل منهم في تلك المدينة مثل ما صح معه من ساير بلد الروم ويولد لهم الاولاد ويعبدون الله تعالى حق عبادته ، ويبعث المهدي الى امرائه بسائر الامصار بالعدل بين الناس ويرعى الشاة والذئب بمكان واحد ويلعب الصبيان بالحيات والعقارب لا يضرهم شيء ويذهب الشر ويبقى الخير ، ويزرع الانسان مدّاً يخرج به سبعمائة مدّ ويذهب الوباء والزنا وشرب الخمر والربا ويقبل الناس على العبادة المشروعات والديانة والصّلاة في الجماعة وتطول الاعمار وتؤدى الامانة وتحمل الاشجار وتتضاعف البركات ويهلك الاشرار ويبقى الاخيار ولا يبقى من يبغض اهل البيت (رض) ثم يتوجّه المهدي من مدينة القاطع الى القدس الشريف بألف مركب فينزلون شام فلسطين بين صور وعكا وعسقلان فيخرجون ما معهم من الاموال فينزل المهدي بالقدس الشريف ويقيم بها الى ان يخرج الدجال وينزل عيسى بن مريم (عليهما السلام) فيقتل الدجال .

(المؤلف) : تقدم بعض الفاظ هذا الحديث في آخر الاربعين خصوصية التي ذكرها في (القول المختصر في علامات المهدي المنتظر) تأليف ابن حجر الهيتمي الشافعي ، وقد أخرجنا الفاظ الحديث بتمامه وكماله ليزداد النفع منه .

١٤ ــ وفي عقد الدرر في الحديث (١١٦) من الباب (٤) ، أخرج بسنده عن أم سلمة زوجة النبي ﷺ انها (قالت) قال (رسول الله ﷺ)

يكون اختلاف عند موت خليفة فيخرج من أهله المدينة (أي يخرج المهدي عليه السلام من المدينة) هارباً إلى مكة ، فيأتيه ناسٌ من أهل مكة (وهم أصحابه الخاص) فيخرجونه وهو كاره فيبايعونه بين الركن والمقام ويبعث اليه (السفياني) بعثاً من الشام فيخسف بهم (في) البيداء بين مكة والمدينة ، فاذا رأى الناس ذلك اتاه ابدال الشام وعصائب أهل العراق فيبايعونه ، ثم ينشأ رجل من قريش أخواله كلب فيبعث اليهم بعثاً فيظهرون (عليهم) اليهم فذلك بعث كلب ، والويل لمن لم يشهد غنيمة كلب فيقسّم المال في الناس (أي يقسم الامام المهدي) عليه السلام (المال بين الناس) بسنة نبيهم ﷺ ويلقي الاسلام بجرانه الى الارض فيلبث سبع سنين ثم يتوفى ويصلي عليه المسلمون ، أخرج (هذا الحديث) جماعة من أئمة الحديث في كتبهم ، منهم داود السجستاني في سننه ، وابو عيسى الترمذي في جامعه ، واحمد بن حنبل في مسنده ، وابو عبدالله ابن ماجة القزويني في سننه ، وابو عبد الرحمن النسائي في سننه ، وابو بكر البيهقي في البعث والنشور (قال) وفي رواية لأبي داود بدل سبع سنين تسع سنين .

(المؤلف) : اخرج الكنجي الشافعي في كتاب (البيان) ص ٣١٧ من الباب (٧) الحديث مع اختلاف الى قوله (فيلبث سبع سنين) ولم يذكر موته وصلاة المسلمين عليه (وفيه أن أصحاب الامام المهدي عليه السلام) يظهرون على أصحاب القريشي ويقتلونهم ويغنمون أموالهم ، وأخرجه في الجمع بين الصحاح الستة ولفظه يساوي لفظ عقد الدرر غير انه قال وينشو رجل من قريش أخواله كلب فيبعث اليه بعثاً فيظهرون عليهم وذلك بعث كلب والخيبة لمن لم يشهد غنيمة كلب فيقسم المال (الحديث). وهذا الحديث (٤٨) من أحاديث غاية المرام في المهدي (عليه السلام) في ص ٦٩٧ والحديث (١٢٧) منه وفي ص ٧٠٢ وسيمر عليك لفظه في رقم (١٩) من الباب اثباتاً للحديث بتكراره من كتب عديدة .

١٥ – وفي عقد الدرر الحديث (١١٧) من الباب (٤) ، أخرج بسنده عن أم سلمة (رضي الله عنها) قالت قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : يبايع لرجل من أمتي بين الركن والمقام كعدة أهل بدر فيأتيه عصب العراق وابدال الشام حتى اذا كانوا بالبيداء خسف بهم ثم يسير اليهم رجل من قريش اخواله كلب فيهزمهم الله عز وجل وكان يقال ان الخائب من لم يغنم غنيمة كلب ، أخرجه ابو عبدالله الحاكم في مستدركه .

(المؤلف) : في الحديث اسقاط وتحريف يعرف ذلك بالتأمل فيه وفي الحديث الآتي .

(المؤلف) : أخرج في كنز العمال ج ٧ ص ١٨٨ حديث أم سلمة نقلا من سنن ابن ابي شيبة ، ومن المعجم الكبير للطبراني ، ومن تاريخ ابن عساكر ولفظه يساوي لفظ عقد الدرر وزاد فيه بعد قوله وابدال الشام قوله (فيأتيه جيش من الشام) حتى اذا كانوا بالبيداء خسف بهم ثم يسير اليه رجل من قريش اخواله كلب فيهزمهم الله تعالى فكان يقال الخائب من خاب غنيمة كلب (ش طب كر عن أم سلمة) .

١٦ – وفي عقد الدرر الحديث (١١٨) من الباب (٤) ، أخرج بسنده عن ابن عباس قال : يبعث صاحب المدينة (من طرف السفياني) الى الهاشميين (في مكة المكرمة) جيشاً (عدده) ستمائة عريفاً فاذا اتوا البيداء (بين المدينة ومكة) فنزلوها في ليلة مقمرة ، أقبل راع (مع غنمه) ينظر اليهم ويعجب ويقول يا ويح (ل) أهل مكة مما جاءهم (من البلاء) فينظر إلى غنمه ، ثم يرجع فلا يرى أحداً منهم فاذا هم قد خسف بهم ، فيقول سبحان الله ارتحلوا في ساعة واحدة فيأتي مترسهم فيجد قطيفة قد خسف بعضها وبعضها على الارض فيعالجها فلا يطيقها ، فيعرف أنهم قد خسف بهم ، فينطلق الى صاحب مكة (وهو الهاشمي) فيبشره فيقول

صاحب مكة ، الحمد لله ، هذه العلامة التي كنتم تخبرون فيسير (بأصحابه) إلى الشام ، أخرجه ابو عبدالله نعيم بن حماد في كتاب الفتن .

١٧ — وفي كتاب البيان ص ٣١٤ للكنجي الشافعي ، أخرج بسنده عن عبدالله بن الحرث بن جزء الزبيدي قال قال رسول الله ﷺ : يخرج ناس من المشرق فيوطئون للمهدي يعني سلطانه هذا حديث حسن صحيح رواه الثقات والاثبات ، وأخرجه الحافظ ابو عبدالله ابن ماجة القزويني في سننه كما أخرجناه .

(المؤلف) : أخرج جلال الدين السيوطي الشافعي الحديث في كتابه (العرف الوردي ص ٦٠) وقال : أخرجه احمد والترمذي والطبراني عن عبدالله بن الحرث بن جزء الزبيدي قال قال رسول الله ﷺ : يخرج ناس من المشرق فيوطئون للمهدي سلطانه ، وأخرجه علي المتقي في كنز العمال ج ٧ ص ١٨٦ من سنن ابن ماجة ولفظه يساوي لفظ الكنجي وفيه أنهم فيوطئون للمهدي سلطانه بالنون وفي (البيان) و (عرف الوردي) بالهمزة وفي العرف الوردي ج ٢ ص ٦٦ ، أخرج حديثاً يعين الرجل الذي يخرج من المشرق وقال هو رجل من ولد الحسن معه جيش لو استقبل الجبال لهدها وتقدم في رقم (١٢) لفظ الحديث .

١٨ — وفي عقد الدرر الحديث (٦٩) ، أخرج بسنده عن عمار بن ياسر قال (قال رسول الله ﷺ) : اذا انثاب عليكم الترك وجهزت الجيوش اليكم ، ومات خليفتكم الذي يجمع لكم الاموال ويستخلف من بعده رجلا ضعيفاً فيخلع بعد سنتين ويخالف الروم وتظهر الحروب في الارض وينادي مناد على سور دمشق ويل للعرب من شر قد اقترب ويخسف بغربي مسجدها حتى يخرّ حائطها ويخرج ثلاث نفر بالشام كلهم يطلب الملك ، رجل ابقع ، ورجل أصهب ، ورجل من اهل بيت ابي سفيان يخرج ويطلب ويحصر الناس بدمشق ، ويخرج اهل المغرب ويحدرون إلى مصر

فاذا دخلوا فتلك امارة السفياني ويخرج قبل ذلك من يدعو لآل محمد ﷺ ويترك الترك الجزيرة وتترك الروم فلسطين ويقتل صاحب المغرب ويقتل الرجال ويسبي النساء ثمة بسببه حتى ينزل الجزيرة الى السفياني ، أخرجه ابو عمرو الداني في سننه .

(المؤلف) : يأتي الحديث بلفظ آخر وفيه زيادة رقم (٢٥) من الباب وبمراجعته تعرف ان الحديث المذكور فيه تحريف .

١٩ — وفي تاريخ ابن الاعثم الكوفي ، أخرج بسنده عن أم سلمة زوج النبي ﷺ (قالت) قال رسول الله ﷺ : يكون اختلاف عند موت خليفة ، فيخرج رجل من أهل المدينة هارباً الى مكة فيأتيه ناس من اهل مكة فيخرجونه وهو كاره فيبايعونه بين الركن والمقام ويبعث اليه السفياني بعثاً من الشام ويبعث الله (إليهم) ملكا فيخسف بهم (في) البيداء بين مكة والمدينة فاذا رأى الناس ذلك أتاه أبدال الشام وعصائب أهل العراق فيبايعونه ثم ينشأ رجل من قريش أخواله كلب فيبعث اليهم بعثاً فيظهرون عليهم وذلك بعث كلب والخيبة لمن لم يشهد غنيمة كلب فيقسم المال ويعمل في الناس بسنة نبيهم ، ويلقي الاسلام بجرانه إلى الارض فيلبث سبع سنين ثم يتوفى ويصلي عليه المسلمون . قال ابو داود وقال بعضهم عن هشام (فيلبث تسع سنين) قال وهذا سياق الترمذي وابن ماجة القزويني وأبي داود .

(المؤلف) : تقدم الحديث نقلا من عقد الدرر وفيه اختلاف يسير ، وأخرجه السيد في غاية المرام ص ٧٠٢ وهو الحديث (١٢٧) منه ، وأخرجه علي المتقي الحنفي في كنز العمـــال ج ٧ ص ٣٢ وص ١٨٦ الحديث (١٩٤٤) نقلا من مسند احمد وسنن ابي داود ومستدرك الحاكم عن ام سلمة مع اختلاف في بعض الفاظه ، وأخرجه في ينابيع المودة ص

٤٣١ وقال : أخرجه ابوداود في مسنده واحمد بن حنبل في مسنده وابويعلى في مسنده ، وأخرجه البيهقي في سننه نقلا من جواهر العقدين .

٢٠ – وفي عقد الدرر الحديث (٧٢) ، أخرج بسنده من فتن نعيم ابن حماد عن أبي قبيل قال : لايزال الناس في رخاء حتى ينتقض ملك بني العباس فاذا انتقض ملكهم لم يزالوا في الفتن حتى يقوم المهدي (عليه السلام) .

٢١ – وفي عقد الدرر (الحديث) (٧٣) ، أخرج بسنده عن أبي جعفر (عليه السلام) قال (للراوي) : الزم الارض ولا تحرك يداً ولا رجلا حتى ترى علامات اذكرها لك ، وما أرى تدرك ذلك ، اختلاف بني العباس ، ومناد ينادي من السماء ، وخسف قرية من قرى الشام ، ونزول الترك الجزيرة ، ونزول الروم الرملة ، واختلاف كثير عند ذلك في كل الارض حتى تخرب الشام ويكون سبب خرابها ثلاث رايات ، منها راية الاصهب ، ومنها راية الابقع ، وراية السفياني.

٢٢ – وفي العرف الوردي ج ٢ ص ٧٥ قال : أخرج نعيم بن حماد عن سعيد بن المسيب (انه) قال : تكون فتنة كان اولها لعب الصبيان كلما سكنت من جانب طمت من جانب آخر فلا تتناهى حتى ينادي مناد من السماء الا ان أميركم فلان ، ذلكم الامير حقاً (يقول ذلك) ثلاث مرات .

(المؤلف) : أخرج علي المتقي الحنفي الحديث في كنز العمال ج ٦ ص ٦٣ الى قوله اميركم فلان ، وأخرج الحديث في مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ج ٧ ص ٣١٦ مع اختلاف والراوي طلحة بن عبدالله ، وأخرج الحديث السيد في الملاحم والفتن ج ١ ص ٣٦ ط ١ وقال في آخره (فحرك) بيده فقال ذلكم الامير حقاً حتى قال ثلاث مرات .

(المؤلف) : يظهر من هذا الحديث أن قوله ذلكم الامير حقاً من

كلام سعيد بن المسيب ... وفي عقد الدرر الحديث (٦٧) ، أخرج بسنده عن سعيد بن المسيب قال : تكون بالشام فتنة أولها مثل لعبة الصبيان كلما سكنت من جانب طمت من جانب آخر فلا تتناهى حتّى ينادي مناد من السماء الا ان أميركم فلان ، ثم قال ابن المسيب : فذلك الامير فذالكم الامير فذالكم الامير ثلاثاً كنّى عن اسمه ولم يذكره وهو المهدي ، أخرجه احمد بن الحسين بن جعفر المنادي في كتاب الملاحم ، وأخرجه ابو عبدالله نعيم بن حماد في كتاب الفتن .

(المؤلف) : أخرج السيد ابن طاوس في الملاحم والفتن ص ٣٦ باب (٧٦) الحديث مع اختلاف ونقص وما في عقد الدرر احسن الفاظ الحديث الذي عثرنا عليه ومعناه اوضح من غيره ويعرف منه ان قوله ذلكم الامير كلام ابن المسيب وليس من الحديث .

٢٣ ـ وفي عقد الدرر الحديث (٧٧) عن ابي عبدالله الحسين بن علي (عليهما السلام) قال : اذا هدم حائط مسجد الكوفة مما يلي دار عبدالله ابن مسعود فعند ذلك زوال ملك القوم ، وعند زواله خروج المهدي حتّى تشغل الناس بالشام فتنة يطلبون المخرج منها ولا يجدونه ويكون القتل بين الكوفة والحيرة .

٢٤ ـ وفي عقد الدرر الحديث (٧٨) عن كعب الاحبار قال : علامة خروج المهدي الوية تخرج من قبل المغرب عليها رجل من كندة أعرج فاذا ظهر أهل المغرب على أهل مصر فبطن الارض يومئذ خير لاهل الشام ، أخرجه ابوعمرو عثمان بن سعيد المقري في سننه ، وأخرجه ابوعبدالله نعيم بن حماد وانتهى حديثه عند قوله (من كندة) ولم يذكر بقية الحديث .

(المؤلف) : أخرج السيوطي في العرف الوردي ج ٢ ص ٧١ بسنده عن كعب قال : علامة خروج المهدي الوية تقبل من المغرب عليها رجل أعرج من كندة (ولم يذكر بقية الحديث) .

٢٥ – وفي عقد الدرر الحديث (٨١) ، أخرج بسنده عن عمار بن ياسر قال : علامة خروج المهدي انسياب الترك عليكم وان يموت خليفتكم الذي يجمع لكم الاموال ، ويستخلف رجل من بعده ضعيفاً يخلع بين سنتين (بعد سنتين) ويخسف بغربي مسجد دمشق وخـــروج ثلاثة نفر بالشام ، وخروج أهل المغرب الى مصر وتلك علامة خروج السفياني قال ابو قبيل ، قال ابو رومان ، قال علي بن ابي طالب (عليهما السلام) : اذا نادى مناد من السماء ، ان الحق في آل محمد فعند ذلك يظهر المهدي على افواه الناس يشربون (حبّه) ذكره فلا يكون لهم ذكر غيره ، أخرجه ابو الحسين احمد بن جعفر المنادي في كتاب الملاحم ، وأخرجه ابو عبدالله نعيم بن حماد في كتاب الفتن وانتهى حديثه الى قوله : فتلك امارة خروج السفياني ، وأخرجه ابوعمرو الداني في سننه من حديث عمار .

(المؤلف) : في الحديث رقم (٢١) تقدم بيان المراد من الثلاثة الذين يخرجون بالشام ، وأخرج في عقد الدرر في الحديث (١٨٣) حديث ابي رومان في ضمن الحديث وقال : اذا نادى المنادي من السماء ان الحق في آل محمد ﷺ فعند ذلك يخرج المهدي ثم قال : أخرجه ابو القاسم الطبراني في معجمه وابو نعيم الاصفهاني في مناقب المهدي ورواه الحافظ نعيم بن حماد في كتاب الفتن ، وأخرج الكنجي الشافعي في كتاب (البيان) باب (١٦ ص ٣٠٣) قال : أخبرنا الحافظ يوسف بن جليل بحلب أخبرنا ابو منصور محمود بن اسماعيل الصيرفي أخبرنا ابو الحسين ابن فادشاه أخبرنا سليمان بن احمد أخبرنا عبد الرحمن أخبرنا نعيم حدثنا الوليد ورشدين عن ابن لهيعة عن ابي قبيل عن ابي رومان ، عن علي (عليه السلام) قال : إذا نادى مناد من السماء ان الحق في آل محمد فعند ذلك يظهر المهدي (عليه السلام) ، قلت رواه الحافظ الطبراني في المعجم ، وأخرجه ابونعيم في مناقب المهدي (عليه السلام) عنه ويأتي الحديث بلفظ آخر في رقم (٤٦) .

٢٦ ــ وفي عقد الدرر الحديث (٨٣) عن امير المؤمنين علي (عليه السلام) قال : اذا اختلف رمحان بالشام لم تنحل الا عن آية من آيات الله عزوجل ، قيل : وما هي يا امير المؤمنين ، قال : رجفة تكون بالشام يهلك فيها أكثر من مائة الف يجعلها الله رحمة للمؤمنين وغضباً على الكافرين فاذا كان ذلك فانظروا الى أصحاب البرازين الشريب (الشهب) المحدوقة ، والرايات الصفر وتقبل من المغرب حتى تحل بالشام ، فعند ذلك ، الجوع الا كبر ، والموت الاحمر ، فاذا كان ذلك فانظروا خسف قرية من قرى دمشق يقال لها حرستا ، فاذا كان كذلك يخرج ابن آكلة الا كباد من الوادي اليابس حتى يستوي على منبر دمشق ، فاذا كان كذلك فانظروا (فانتظروا) خروج المهدي .

٢٧ ــ وفي عقد الدرر الحديث (٨٦) ، أخرج بسنده من كتاب الملاحم لابي الحسين احمد بن جعفر المنادي عن ابي قبيل قال : يملك رجل من بني هاشم فيقتل بني أمية فلا يبقى إلا اليسير ، ولا يقتل غيرهم ، ثم يخرج رجل من بني أمية فيقتل بكل رجل رجلين حتى لا يبقى الا النساء ، ثم يخرج المهدي .

٢٨ ــ وفي عقد الدرر الحديث (٨٧) ، أخرج بسنده من كتاب الفتن لابي عبدالله نعيم بن حماد عن عبدالله بن مسلمة قال سمعت أبا قبيل يقول : يبعث السفياني جيشاً الى المدينة يأمر بقتل كل من كان من بني هاشم حتى الحبلى ، وذلك لما صنع الهاشمي الذي يخرج على أصحابه من المشرق ، يقول ما هذا البلاء كله وقتل أصحابي الا من قبلهم فيأمر بقتلهم حتى لا يبقى منهم بالمدينة أحد يعرف ، ويفترقون منها هاربين الى البوادي والجبال ، وإلى مكة ، حتى نساؤهم يضع جيشه فيهن السيف أياماً ثم يكف عنهم ، فلا يظهر منهم الا خائف ، حتى يظهر المهدي بمكة اجتمع كل من شذ منهم اليه بمكة .

(المؤلف) : أخرج جلال الدين السيوطي في العرف الوردي ص ٧٠ ج ٢ بسنده عن علي بن ابي طالب (عليهما السلام) قال : يخرج رجل قبل المهدي من اهل بيته بالمشرق يحمل السيف على عاتقه ثمانية أشهريقتل ويمثل ويتوجه الى البيت المقدس فلا يبلغه حتى يموت .

(المؤلف) : المشرقي الذي ينتقم السفياني بسببه من بني هاشم ، وقد أخرج الحديث في العرف الوردي ج ٢ ص ٧٠ من فتن نعيم بن حماد وقد تقدم نقلا من كتاب المختصر في أحوال المهدي المنتظر تأليف ابن حجر : ان الهاشمي يحمل السيف ثمانية عشر شهراً ، راجع ما ذ كرناه في رقم (١٢) من هذا الباب ، ويأتي الحديث بألفاظه في رقم (١٠٣) من الباب نقلا من العرف الوردي .

٢٩ – وفي عقد الدرر الحديث (٨٨) ، أخرج بسنده من كتاب الفتن لنعيم بن حماد عن ابي هريرة ، قال : يكون وقعة (بالمدينة) يغرق فيها أحجار الزيت ، ما الحرة (اي ما وقعة الحرة في المدينة) عندها الا كضربة سوط فيتنحّى عن المدينة قدر بريد (أي صاحب الوقعة وهو السفياني) ثم يبايع الى المهدي .

٣٠ – وفي عقد الدرر الحديث (٩٤) ، أخرج بسنده عن محمد بن الحنفية قال كنا عند علي (عليه السلام) وقد سأله رجل عن المهدي قال : هيهات بيده سبعاً فقال : يخرج في آخر الزمان (في زمان) اذا قال الرجل الله الله قتل فيجمع الله له قوماً قزعاً كقزع السحاب يؤلف الله قلوبهم ولا يستوحشون الى أحد ولا يفرحون بأحد دخل فيهم ، على عدة أصحاب بدر لم يسبقهم الاولون ولا يدركهم الآخرون ، وعلى عدة أصحاب طالوت الذين جاوزوا معه النهر (الحديث) ، أخرجه ابو عبدالله الحاكم في مستدركه وقال : حديث صحيح على شرط البخاري ومسلم ولم يخرجاه .

٣١ – وفي عقد الدرر الحديث (٩٦) ، أخرج بسنده عن ابن سيرين

عن ابي الخلد قال : يكون فتنة بعد أخرى ، فما الاولى في الاخيرة الا كمثل الصوت يتبعه ذباب السيف ثم يكون فتنة ثانية ، يستحل فيها المحارم كلها ثم يجمع الامة ، على خيرها ، هنيئاً لمن هو قاعد في بيته ، أخرجه الحافظ ابوعبدالله نعيم بن حماد في كتاب الفتن .

٣٢ ــ وفي عقد الدرر الحديث (١٠٢) ، أخرج بسنده عن قتادة قال : يجاء الى المهدي في سنة تهرق فيها الدماء يقال (له) قم علينا فلا يأتي (فلا يقوم) حتى يخوف بالقتل فاذا خوف قام فلا يهرق بسببه محجمة دم ، أخرجه الامام ابوعمرو الداني في سننه .

٣٣ ــ وفي عقد الدرر الحديث (١٢٧) ، أخرج بسنده عن كعب الاحبار قال : لا بد من نزول عيسى (عليه السلام) الى الارض ولا بد ان تظهر بين يديه علامات ، وفتن ، فأوّل من يخرج فيغلب على البلاد ، الاصهب من بلاد الجزيرة ثم يخرج من بعده الجرهمي من الشام ، ويخرج القحطاني من بلاد اليمن ، قال كعب الاحبار : بينما هؤلاء الثلاثة قد غلبوا على مواضعهم بالظلم (خرج) من دمشق وقيل انه يخرج من واد بأرض الشام معه أخواله وهم من بني كلاب اسمه معاوية بن عتبة وهو ربع من الرجال جهوري الصوت طويل الانف يحسبه من يراه يقول أعور ، ويُظهر الزهد فاذا اشتدت شوكته محى الايمان من قلبه ، وسفك الدماء ، وعطل المساجد والجمعة والجماعة ويكثر في زمانه الكفر والفسوق في كل بلد ، حتى يفجر الفساق ، ويكثر القتل في الدنيا فعند ذلك يجتمع أهل مكة الى السفياني ويخوفونه عقوبة الله عز وجل فيأمر بقتلهم ، وقتل العلماء والزهاد في جميع الآفاق فعند ذلك يجتمعون إلى رجل من قريش له اتصال الى رسول الله ﷺ (وهو الامام المهدي عليه السلام) بهلاك السفياني ويتّصل بمكة ويكونون (اي الذين يجتمعون الى رجل من قريش) على

عدد أهل بدر ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً ، ثم يجتمع اليه المؤمنون ، ويكسف القمر ثلاث ليالي متواليات . (المؤلف : وقع اشتباه في التعبير فقال بدل الخسوف الكسوف) ثم يظهر المهدي (عليه السلام) بمكة فيبلغ خبره الى السفياني فيبعث اليه ثلاثين الفاً ، وينزلون بالبيداء ، فاذا سفروا خسف الله بهم ، فأخذتهم الأرض الى أعناقهم حتى لا يفلت منهم الا رجلان يمرّان ليخبرا السفياني فاذا وصلا الى عسكره أصابهم ما أصابهم ثم يخسف بأحدهم ويحول الله وجه الآخر الى قفاه ، انتهى بألفاظه الا ما وقع بين هلالين فمن المؤلف كتب للتوضيح .

٣٤ - وفي عقد الدرر الحديث (١٤٥) ، أخرج بسنده عن أمير المؤمنين علي بن ابي طالب (عليهما السلام) قال : اذا نادى مناد من السماء ان الحق في آل محمد فعند ذلك يظهر المهدي .

(المؤلف) : أخرج الحديث في مورد آخر من عقد الدرر بعد الحديث (١٨٣) من الباب (٦) بعد نقله حديثاً آخر عن أمير المؤمنين علي بن ابي طالب (كرم الله وجهه) وهو انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : المهدي منا اهل البيت يصلحه الله في ليلة واحدة ثم قال : أخرجه جماعة من الحفاظ في كتبهم (منهم) احمد بن حنبل في مسنده وابو عبدالله محمد ابن يزيد بن ماجة القزويني في سننه والحافظ ابو بكر البيهقي (في سننه) : وابو عمرو الداني ، ونعيم بن حماد الاصبهاني وابوالقاسم الطبراني قال قال إذا نادى المنادي من السماء ان الحق في آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم فعند ذلك يخرج المهدي ، أخرجه ابو القاسم الطبراني في معجمه وابو نعيم الاصبهاني في مناقب المهدي ورواه نعيم بن حماد في كتاب الفتن .

٣٥ - وفي كتاب اسعاف الراغبين للشيخ محمد بن الصبان الشافعي المتوفي سنة (١٢٠٦ هـ) طبع مصر سنة ١٣٢٢ بهامش نور الابصار

للشبلنجي الشافعي في الباب (٢) ص ١٢٧ وص ١٣٨ قال وجاء في روايات انه (عليه السلام) عند ظهوره ينادي فوق رأسه ملك هذا المهدي خليفة الله فاتبعوه ، فتذعن له الناس ويشربون حبّه وانه (عليه السلام) يملك الارض شرقها وغربها وان الذين يبايعونه اولا بين الركن والمقام بعدد أهل بدر ، ثم يأتيه ابدال الشام ونجباء مصر ، وعصائب أهل المشرق ، واشباههم ، ويبعث الله اليه جيشاً من خراسان برايات سود ، ثم يتوجه الى الشام ، وفي رواية الى أهل الكوفة ، والجمع ممكن ، (و) ان الله تعالى يمده بثلاثة آلاف من الملائكة ، وان أهل الكهف من اعوانه .

(المؤلف) : قال السيوطي في سبب تأخيرهم بعض ما وقع في نظره ونظر علماء أهل السنة والصحيح ما أخبر به النبي ﷺ واخبر به أهل البيت الذين أذهب الله عنهم الرجس وعلومهم مأخوذة من الله ومن جدّهم رسول الله ﷺ ثم قال ابن صبان : وان على مقدمة جيشه رجلاً من تميم خفيف اللحية يقال له : شعيب بن صالح وان جبرئيل على مقدمة جيشه ، وميكائيل على ساقته وان السفياني يبعث اليه ، من الشام جيشاً فيخسف بهم بالبيداء ، فلا ينجو منهم الا المخبر فيسير اليه السفياني بمن معه فتكون النصرة للمهدي (عليه السلام) ويذبح (المهدي عليه السلام) السفياني .

(المؤلف (: أخذ ابن الصبان ما بينه من الاحاديث المروية عن النبي ﷺ وجميع ما ذكره أوردنا أحاديثه في الكتاب كل حديث في بابه وبذكره يطول المقام ، وقد أخرج الحديث في مشارق الانوار ص ١٠٦ مع اختلاف في الفاظه في التقديم والتأخير . وذكر ابن الصبان في كتابه اسعاف الراغبين في الباب الثاني اموراً غير ما تقدم منها انه (عليه السلام) يصادف سنة خروجه وظهوره سنين الفرد من الهجرة وان سلطانه (عليه السلام) يبلغ المشرق والمغرب وتظهر له الكنوز (التي تحت الارض)

ويسعى (عليه السلام) في تعمير الدنيا فلا يبقى في الارض خراب الا عمره .

(المؤلف) : هذه الامور والمطالب جميعها مشارة اليها في الاحاديث المروية في أحواله وفيما يفعله بعد ظهوره وكل ذلك ذكر في محله فلا تحتاج الى بيانه ثانية ، راجع أحاديث أوصافه في باب (١٩) وأحاديث ما يقع بعد ظهوره ترى فوق ما تحب .

٣٦ – وفي كتاب عقد الدرر الحديث (٢٠٤) نقلا من كتاب الفتن لابي عبدالله نعيم بن حماد قال : روي عن سليمان بن يحيى قال : بلغني انه على يد المهدي يظهر تابوت السكينة ، من بحيرة طبرية حتى يحمل ويوضع بين يديه ببيت المقدس فاذا نظرت اليه اليهود اسلمت الا قليل منهم .

٣٧ – وفي عقد الدرر الحديث (٢٠٨) نقلا من كتاب السنن لابي عمرو عثمان بن سعيد المقري فانه أخرج بسنده عن حذيفة عن النبي ﷺ في قصة المهدي (عليه السلام) وظهور أمره ، قال : فتخرج (اليه) الابدال من الشام وأشياعهم ، ويخرج اليه النجباء من مصر ، وعصائب أهل المشرق ، حتى يأتوا مكة ، فيبايعونه (عليه السلام) بين زمزم والمقام ، ثم يخرج متوجهاً إلى الشام ، وجبرئيل على مقدمته ، وميكائيل على ساقته ، فيفرح به أهل السماء وأهل الارض والطير ، والوحوش والحيتان في البحر وتزيد المياه في دولته وتمدّ الانهار ، وتضعّف الارض أكلها ويستخرج الكنوز .

(المؤلف) : قد ورد بمضمون هذا الحديث أحاديث كثيرة بعضها في هذا الباب وبعضها في الابواب الاخر بالمناسبة ومنها ما تقدم في رقم (٣٥) .

٣٨ – وفي عقد الدرر الحديث (١٨٤) من الباب (٦) ، أخرج

بسنده عن حذيفة اليماني عن رسول الله ﷺ في قصة المهدي (عليه السلام) ومبايعته بين الركن والمقام وخروجه متوجهاً الى الشام قال: وجبرئيل على مقدمته وميكائيل على ساقته يفرح به أهل السماء وأهل الارض والطير والوحش، والحيتان، أخرجه ابو عمرو عثمان بن سعيد المقري في سننه.

(المؤلف): تقدم الحديث عن حذيفة مفصلا وهذا مختصره هذا وقد روى الحديث بسند آخر من غير حذيفة.

٣٩ – وفي عقد الدرر الحديث (١٨٢) من الباب (٦)، أخرج بسنده من مناقب المهدي للحافظ ابي نعيم وقد روى عن عبدالله بن عمر (ابن الخطاب) قال قال رسول الله ﷺ: يخرج المهدي وعلى رأسه غمامة فيها ملك ينادي هذا هو المهدي خليفة الله فاتبعوه.

(المؤلف): تقدم الحديث (في رقم ٣٥) بلفظ مفصّل ولم يذكر الراوي (وأخرجه) الكنجي الشافعي في (البيان ص ٣٢٩) الباب (١٥) بسند متصل عن كثير بن مرة عن عبدالله بن عمر قال قال رسول الله يخرج المهدي وعلى رأسه غمامة فيها مناد ينادي هذا المهدي خليفة الله فاتبعوه (ثم قال) قلت: هذا حديث حسن، أخرجه ابو نعيم في مناقب المهدي، (وأخرجه ابن الصبّاغ المالكي في الفصول المهمة ص ٢٨٠ ولفظه لفظ عقد الدرر وقال: روته الحفاظ كأبي نعيم والطبراني وغيرهما وأخرجه جلال الدين السيوطي الشافعي في عرف الوردي في أخبار المهدي)

٤٠ – وفي عقد الدرر الحديث (١٨٥) من الباب (٦)، أخرج بسنده من المستدرك للحاكم ابي عبدالله النيسابوري الشافعي عن عبدالله بن عباس في قصة المهدي (عليه السلام) قال: واما المهدي الذي يملأ الارض عدلا كما ملئت جوراً ويأمن البهائم والسباع، وتلقي الارض أفلاذ كبدها (قال) قلت وما أفلاذ كبدها، قال أمثال الاسطوانة من الذهب والفضة.

(المؤلف) : أخرج الحاكم الحديث وقال : هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه (اي البخاري ومسلم) ، وقد ورد مضمون هذا الحديث في ضمن أحاديث عديدة أخرجناها في الكتاب في موارده بالمناسبة ، وذكر الشيخ الطوسي في أماليه عن أبي سعيد قال سمعت من رسول الله ﷺ يقول : لا يزال بكم الامر (اي الشدة والضر) حتى يولد في الفتنة والجور من لا يعرف عندها حتى تملأ الارض جوراً فلا يقدر أحد يقول (الله) ثم يبعث الله عز وجل رجلا مني ومن عترتي فيملأ الارض عدلا كما ملأها من كان قبله جوراً ، ويخرج له الارض أفلاذ كبدها ، ويحثو المال حثواً ولا يعده عداً وذلك حتى يضرب الاسلام بجرانه وسيأتي في رقم (٤٤) حديث اخر عن ابن عباس فيه مضامين هذا الحديث .

٤١ ــ وفي عقد الدرر الحديث (١٨٦) من الباب (٦) أخرج بسنده عن ابي جعفر محمد بن علي (الباقر عليهم السلام) قال : ينادي مناد من السماء باسم المهدي فيُسمِعُ من بالمشرق ومن بالمغرب حتى لا يبقى راقد إلا استيقظ .

(المؤلف) : وروى حديثاً آخر عن الامام الرضا (عليه السلام) مفصلا يحتوي على أمور كثيرة منها ان الامام (عليه السلام) حين ظهوره ينادي مناد يسمعه جميع أهل الارض يدعو الناس اليه ويقول : الا ان حجة الله قد ظهر عند البيت الحرام فاتبعوه فان الحق معه وفيه ، وأخرج ذلك في ينابيع المودة ص ٤٤٨ وفي فرائد السمطين أخر ج ٢ ، وقد ذكرنا أحاديث النداء السماوي في باب الثالث والعشرين مفصلا من كتب عديدة لعلماء أهل السنة .

٤٢ ــ وفي عقد الدرر الحديث (١٨٨) من الباب (٦) ، أخرج بسنده عن كعب الاحبار (في الاخبار الذي يذكرها في فتح القسطنطينية قال) يأتي (المهدي عليه السلام) فيركز لواه يعني المهدي ، ويأتي الماء (البحر)

ليتوضأ لصلاة الصبح قال فيتباعد منه (الماء) فاذا رأى ذلك (اي تباعد الماء) (لوى) لواءه حتّى يجوز من تلك الناحية ثم يركزها ، ثم ينادي أيّها الناس أُعبرُوا فان الله تعالى قد فرق لكم البحر كما فرّق لبني اسرائيل فيستقبل القسطنطينية ، فيكبّرون فيهز حائطاً ، ثم يكبرون فيسقط ما بين اثني عشر برجاً وذكر باقي الحديث ، أخرجه ابو عمرو عثمان بن سعيد المقري في سننه .

(المؤلف) : الحديث مفصل يأتي بتمامه ان شاء الله فيما بعد في رقم (٤٣) وما بعده أيضاً .

٤٣ — وفي عقد الدرر الحديث (١٨٩) من الباب (٦) ، أخرج بسنده عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (كرم الله وجهه) في قصة المهدي (عليه السلام) وفتوحاته قال : ثم يسير بعد خروجه من مكة المكرمة ومن معه من المسلمين لا يمرّون على حصن من بلاد الروم الاّ قالوا لا إلـه إلا الله فتتساقط حيطانه ثم ينزل على القسطنطينية فيكبرون تكبيرات فينشف خليجها ويسقط سورها ثم يسير الى رومية فاذا نزل عليها كبر المسلمون ثلاث تكبيرات فيكون كالرملى على نشز ، ثم (ذكر باقي الحديث) .

٤٤ — وفي عقد الدرر في الحديث (٢١٠) ، أخرج بسنده عن اسماعيل بن ابراهيم بن المهاجر عن ابيه مجاهد قال قال لي عبدالله بن عباس : لو لم أرك من أهل البيت ما حدّثتك بهذا الحديث قال فقال مجاهد فإنه في ستر لا أذكره لمن تكره (قال) منا أهل البيت أربعة ، منّا السّفاح ، ومنا المنصور ، ومنّا المقتدر ، ومنّا المهدي قال مجاهد فبين لي هؤلاء الاربعة فذكر له حال السفاح ، والمقتدر ، والمنصور ، ثم قال وامّا المهدي الذي يملأ الارض عدلا كما ملئت جوراً وتأمن البهائم والسباع (في عصره) وتلقي الارض أفلاذ كبدها ، قال قلت : ما أفلاذ كبدها قال : مثل

الاسطوانة من الذهب والفضّة ، أخرجه الامام الحافظ ابو عبدالله الحاكم (النيسابوري) في مستدركه (للصحيحين) وقال : هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه .

٤٥ — وفي عقد الدرر في الحديث (١٨٧) ، أخرج بسنده عن امير المؤمنين علي بن ابي طالب (عليهما السلام) قال : يحلق ثلاث رايات ، راية بالمغرب ، وراية بالجزيرة ، وراية بالشام تدوم الفتنة بينهم سنة ، ثم ذكر (عليه السلام) خروج السفياني وما يفعله من الظلم والفجور ، ثم ذكر (عليه السلام) خروج المهدّي ومبايعة الناس له ما بين الركن والمقام قال : ثم يسيّر (أي الامام المهدي عليه السلام) الجيوش حتى يصير في وادي القرى في هدوء ، ورفق ، ثم يلحقه هناك عمه الحسني في اثني عشر الف فارس فيقول يا بن عم أنا أحق بهذا الجيش منك وانا ابن الحسن وانا المهدي فيقول له المهدي بل انا المهدي فيقول له الحسني هل من آية فأبايعك فيومیء الى الطير فيسقط على يديه ويغرس قضيباً في بقعة من الارض فيخضر ويورّق فيقول له الحسني يا بن عم هي لك .

٤٦ — وفي أرجح المطالب ص ٣٨٤ تأليف الشيخ عبيدالله الحنفي قال : روي عن ابي جعفر (انه) قال ينادي مناد من السماء أن الحق في آل محمد ﷺ وينادي مناد من الارض ان الحق في آل عيسى ، وقال العباس إنما الصوت الأسفل كلمة الشيطان والصوت الأعلى كلمة الله العليا ، أخرجه أبو نعيم والسيوطي .

(المؤلف) : تقدم الحديث في رقم (٢٥) عن امير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليهما السلام) بلفظ آخر وليس فيه انه ينادي مناد من الارض .

(المؤلف) : أخرج السيوطي في عرف الوردي ج ٢ ص ٦٨ من فتن نعيم بن حماد الحديث الذي تقدم في رقم (٢٥) وفي لفظه اختلاف مع ما في عقد الدرر ثم ذكر حديث النداء من السماء بسنده عن علي

أمير المؤمنين ولفظه يقرب لفظ ابي جعفر (عليه السلام) واليك الحديثين بنصهما : عن عمار بن ياسر قال : علامة خروج المهدي ، اذا انساب عليكم الترك ، ومات خليفتكم الذي يجمع الاموال ويستخلف بعده رجل ضعيف فيخلع بعد سنتين من بيعته ، ويخسف بغربي مسجد دمشق وخروج ثلاث نفر بالشام وخروج أهل المغرب الى مصر وتلك أمارة السفياني .

(المؤلف) : ثم ذكر حديث النداء وهذا نصه ، أخرج نعيم عن علي قال : اذا نادى مناد من السماء ان الحق في آل محمد فعند ذلك يظهر المهدي على أفواه الناس ويشربون حبّه ولا يكون لهم ذكر غيره .

(المؤلف) : في عقد الدرر قدم واخر الفاظ الحديث المروي عن عمار فسبب اختلاف اللفظ والمعنى وهذا عادة المحدثين ينقلون الحديث بالمعنى وهو خلاف الورع وخلاف الامانة ولو كانوا يشيرون انهم نقلوا الحديث بالمعنى لهان الخطب ويأتي حديث عمار في رقم (١٠٨) بلفظ مفصل وفيه زيادات مهمة .

٤٧ — وفي عقد الدرر الحديث (١٧٨) من الباب (٥) ، أخرج بسنده عن عبدالله بن مسعود قال : اذا انقطعت التجارات والطرق وكثرت الفتن ، خرج سبعة غلمان من أفق شتى على غير ميعاد يبايع لكل رجل منهم ثلثمائة وثلاثة عشر رجلا حتى يجتمعون بمكة فيقول بعضهم لبعض ، ما جاء بكم ، فيقولون جئنا في طلب هذا الرجل الذي ينبغي ان يهدأ على يده هذه الفتن وتفتح على يديه القسطنطينية قد عرفنا ه باسمه واسم ابيه فيتفق السبعة على ذلك فيطلبونه فيصيبونه بمكة فيقولون انت فلان فيقول لا أنا رجل من الانصار ، فيفلت منهم ، فيصفونه لاهل الخبرة والمعرفة فيقولون هو صاحبكم الذي تطلبونه ، وقد لحق بالمدينة ، ويطلبونه في المدينة ، فيخالفهم الى مكة ، فيطلبونه بمكة فيصيبونه فيقولون له أنت فلان ابن فلان وأمك فلانة بنت فلان وفيك آية كذا وكذا ، وقد أفلت منا مرّة فمدّ يدك نبايعك فيقول

لست بصاحبكم انا فلان بن فلان الانصاري مروا بنا حتى أدلكم على صاحبكم حتى يفلت منهم فيطلبونه بالمدينة فيخالفهم فيصيبوبه بمكة عند الركن فيقولون إثمنا عليك ودمائنا في عنقك إن لم تمدّ يدك نبايعك ، هذا عسكر السفياني قد سار في طلبنا عليهم رجل من جرم فيجلس بين الركن والمقام فيمدّ يده فيبايع له ويلقي الله محبته في صدور الناس فيسير معه قوم أُسد بالنهار ليوث ، وبالليل رهبان ، أخرجه الحافظ ابو عبدالله نعيم بن حماد في كتاب الفتن .

(المؤلف) : مرّت وتأتي أحاديث عديدة في أصحاب الامام (عليه السلام) ذكر فيها أوصافهم وعددهم وكيفية مجيئهم الى مكة عند الامام (عليه السلام) ويأتي في رقم (٩٩) حديث فيه الفاظ الحديث وفيه زيادة واختلاف كثير نقلا من العرف الوردي ، راجع باب (٢٨) في أحوال أصحاب الامام المهدي (عليه السلام) .

٤٨ — وفي عقد الدرر في الحديث (٧٩) من الباب (٥) عن أمير المؤمنين علي (كرم الله وجهه) (انه قال : يخرج من اهل بيتي في تسع رايات قال قال رسول الله ﷺ يعني (خروجه) بمكة ، أخرجه ابو عبدالله نعيم بن حماد في كتاب الفتن .

٤٩ — وفي الملاحم والفتن لابن طاوس ج ١ باب (١٣٧) و (١٣٨) أخرج بسنده عن كعب (الاحبار) قال : المهدي يبعث بعثاً لقتال الروم يعطى معه عشرة (و) يستخرج تابوت السكينة من غار انطاكيّة ، فيه التوراة الذي أنزل الله على موسى والانجيل الذي انزل على عيسى يحكم بين أهل التوراة بتوراتهم ، وبين أهل الانجيل بانجيلهم .

(المؤلف) : أخرج السيوطي الحديث في عرف الوردي ص ٧٥ مع اختلاف واختصار ، وأخرجه السيد في مورد آخر من الملاحم والفتن بلفظ

آخر ، وأخرج ذلك في عرف الوردي ص ٨٣ أيضاً ولفظهما سواء ويأتي في رقم (٥٤) لفظه .

٥٠ — وفي عقد الدرر الحديث (٥٩) من الباب (٣) ، أخرج بسنده عن جابر بن عبدالله قال : دخل رجل على ابي جعفر محمد بن علي (عليهما السلام) فقال : إقبض منّي هذه الخمسمائة درهم فانها زكوة مالي ، فقال له ابو جعفر خذها أنت وضعها في جيرانك من أهل الاسلام والمساكين من اخوانك المسلمين . ثم قال اذا قام مهدينا أهل البيت قسم بالسوية وعدل في الرعية فمن أطاعه فقد أطاع الله ومن عصاه فقد عصى الله وانما سمي المهدي لانه يهدي إلى أمر خفي ويستخرج التوراة والانجيل من ارض يقال له انطاكية ، أخرجه ابو عبدالله نعيم بن حماد في كتاب الفتن من وجوه والحديث له تتمة يأتي في رقم (   ) .

٥١ — وفي ينابيع المودة ص ١٠١ نقلا من درة المعارف ، قال : إن المهدي (عليه السلام) يستخرج كتاباً من غار بمدينة انطاكية ويستخرج الزبور من بحيرة طبرية ، فيها مما ترك آل موسى وهارون تحمله الملائكة وفيها الالواح وعصى موسى (عليه السلام) .

٥٢ — وفي ينابيع المودة ص ٤٣٥ نقلا من كتاب مسامرة الاخبار للشيخ محيي الدين العربي ان ابن اسمانوس جاء الى بيت المقدس وحارب بني اسرائيل وأخذ حلي بيت المقدس فأحرق منه ما أحرق وحمل منه في الف وسبعمائة سفينة خالية فأراد أن يورده في رومية (فـ) غرقت السفن اخبر بذلك حذيفة بن اليمان وذكر فيه ان رسول الله ﷺ قال : ليستخرجن المهدي ذلك من البحر حتّى يؤديه الى بيت المقدس ثم يسير المهدي ومن معه الى البحر المحيط .

(المؤلف) : أخرج الكنجي الشافعي الحديث في كتاب البيان في أخبار صاحب الزمان ص ٣٣٤ في الباب (٢٠) ولفظه يقرب ما أخرجه القندوزي في الينابيع وفيه زيادة واليك نصه في رقم (٥٣) .

٥٣ - وفي كتاب البيان في أخبار صاحب الزمان ص ٣٣٤ في الباب (٢٠) ، أخرج الكنجي الشافعي بسنده عن منصور بن ربعي عن حذيفة ابن اليمان عن رسول الله ﷺ قال : غزى طاهر بن اسما بني اسرائيل فسباهم وأخذ حلي بيت المقدس وأحرقها بالنيران ، وحمل منها في البحر الفاً وسبعمائة (وتسعمائة) سفينة ، حتى أوردها روسية (رومية) ، قال حذيفة فسمعت رسول الله ﷺ يقول : ليستخرجن المهدي ذلك حتى يرده الى بيت المقدس ، ثم يسير ومن معه حتى يأتون خاف الروميّة مدينة فيها مائة سوق في كل سوق مائة الف سوق فيفتحونها ثم يسيرون حتى يأتوا مدينة يقال لها القاطع وهي على البحر الاخضر المحدق بالدنيا ليس خلفه الا امر الله طول تلك المدينة الف ميل وعرضها خمسمائة ميل (لها) ثلاثة آلاف باب وذلك البحر لا يحمل جارية وهي السفينة لان ليس له قعر وكل شيء ترون من البحار انما هو من خلجان ذلك البحر جعله الله لمنافع ابن آدم قال رسول الله فالدنيا مسيرة خمسمائة عام .

(المؤلف) : قال الكنجي نحن براء عن عهدته رواته ولكن رواه أبو نعيم في مناقب المهدي ثم لا يخفى ان هذا الحديث أخرجه الشيخ يوسف بن يحيى الشافعي في عقد الدرر في الحديث رقم (٢٦٩) من الباب (٩) قال وعن امير المؤمنين علي بن ابي طالب (رضي الله عنه) في قصة المهدي قال : ويتوجه (أي المهدي عليه السلام) إلى الآفاق فلا يبقي مدينة وطئها ذو القرنين الا دخلها وأصلحها ولا يبقى جبار الا هلك على يديه ويشفي الله قلوب أهل الاسلام ويحمل حلى بيت المقدس ويأتي مدينة فيها الف سوق في كل سوق مائة دكان ، فيفتحها ، ثم يأتي مدينة يقال لها القاطع وهي على

البحر الاخضر المحيط بالدنيا ليس خلفه الا أمر الله طول المدينة الف ميل وعرضها خمسمائة ميل فيكبرون الله عز وجل ثلاث تكبيرات فتسقط حيطانها فيقتلون بها الف الف مقاتل ، ويقيمون فيها سبع سنين يبلغ الرجل منهم في تلك المدينة مثل ما صح معه من ساير بلد الروم ويولد لهم الاولاد ويعبدون الله تعالى حقّ عبادته ويبعث المهدي إلى أمرائه بساير الامصار بالعدل بين الناس ، وترعى الشاة والذئب بمكان واحد ، ويلعب الصبيان بالحيّات والعقارب لا يضرّهم شيء ويذهب الشر ، ويبقى الخير ، ويزرع الانسان مدّاً يخرج به سبعمائة مدّ ويذهب الوباء والزنا ، وشرب الخمر والرّبا ، ويقبل الناس على العبادة والمشروعات والديانة والصّلاة في الجماعة وتطول الاعمار وتؤدى الامانة وتحمل الأشجار وتتضاعف البركات ويهلك الاشرار ، ويبقى الاخيار ، ولا يبقى من يبغض أهل البيت ، ثم يتوجه المهدي من مدينة القاطع الى القدس الشريف بالف مركب فينزلون الشام فلسطين بين صور وعكا وغزة وعسقلان فيخرجون ما معهم من الاموال فينزل المهدي بالقدس الشريف ويقيم بها إلى أن يخرج الدجال وينزل عيسى ابن مريم (عليهما السلام) فيقتل الدجال .

(المؤلف) : بالنظر الى هذا الحديث الشريف يثبت لك ما فعلت الايدي في الاحاديث من اختصار وتغيير وتحريف وغير ذلك من الامور التي تنافي الامانة ، وقد أخرج الشيخ يوسف بن يحيى في عقد الدرر في الحديث (٢٧٠) و (٢٧١) من الباب (٩) الحديث الذي أخرجه الكنجي مع اختلاف بعض الفاظه وهذا نصه عن حذيفة بن اليمان قال قال رسول الله ﷺ : غزى طاهر بن اسماء بني اسرائيل فسباهم وأخذ حلي بيت المقدس واحرقها بالنيران وحمل منها الفاً وتسعمائة سفينة في البحر حتى أوردها رومية وقال حذيفة سمعت رسول الله ﷺ يقول : يستخرج المهدي ذلك حتي يردّها الى بيت المقدس ، ثم يسيرون الى مدينة يقال لها القاطع على

البحر الاخضر المحدق بالدنيا ليس خلفه الا أمر الله تعالى ، طول المدينة الف ميل ، وعرضها خمسمائة ميل ، لها ثلاثة آلاف باب وذلك البحر لا يحمل جارية (وهي السفينة) لانه ليس له قعر ، وكلما ترونه من البحار انما هو من خلجان ذلك البحر جعله الله منافع لبني آدم ، قال رسول الله ﷺ فالدنيا مسيرة خمسمائة عام ، أخرجه الحافظ ابو نعيم في صفة المهدي (عليه السلام) .

(المؤلف) : بالتأمل في الحديث رقم (٥٣) وهذا الحديث الاخير يظهر لك ما وقع من التغيير والتحريف والزيادة والنقصان في أحاديث النبي ﷺ فعليه الجملة التي في الحديث رقم (٥٣) وهي (ثم يسير ومن معه الى قوله فيفتحونها) من زيادة الرواة وصار سبباً لعدم فهم الحديث وباسقاطه يعرف الحديث .

٥٤ — وفي كتاب العرف الوردي ص ٦٠ ، أخرج بسنده عن احمد ابن حنبل والترمذي ونعيم بن حماد وقال أخرجوا بأسانيدهم عن ابي هريرة قال قال رسول الله ﷺ : تخرج من خراسان رايات سود فلا يردها شيء ، حتى تنصب بايليا (ثم قال) قال ابن كثير : هذه الرايات ليست هي التي اقبل بها أبو مسلم الخراساني فاستلب بها دولة بني أمية بل رايات سود أخرى يأتي صحبها المهدي .

(المؤلف) : أخرج الحديث علي المتقي في كنز العمال ج ٧ ص ١٨٦ (١٩٢٨) من مسند احمد وجامع الترمذي عن ابي هريرة ولفظه يساوي ما في عرف الوردي ، وأخرج قبله من مسند احمد وجامع الترمذي حديثاً آخر عن ابي هريرة وقال قال رسول الله ﷺ : إذا رأيتم الرايات السود قد جاءت من قبل خراسان فايتوها فان فيها خليفة الله المهدي (حم ت عن ابي هريرة) ، وأخرج أيضاً في الحديث رقم (١٩٣٣) من سنن ابن ماجة

بسنده عن عبدالله بن الحارث بن جزء قال قال رسول الله ﷺ : يخرج ناس من المشرق فيوطّئون للمهدي سلطانه (٥ عن عبدالله بن الحارث بن جزء) .

٥٥ — وفي كتاب العرف الوردي ص ٦٠ ، أخرج بسنده عن احمد ابن حنبل والترمذي والطبراني وقال : اخرجوا بأسانيدهم عن عبدالله بن الحرث بن جزء الزبيدي قال قال رسول الله ﷺ : يخرج ناس من المشرق فيوطئون للمهدي سلطانه .

(المؤلف) : أخرج الحديث في كنز العمال ج ٧ ص ١٨٦ من سنن ابن ماجة عن عبدالله بن الحارث بن جزء ولفظه يخرج ناس من المشرق فيوطئون للمهدي سلطانه الحديث رقم (١٩٣٣) ، وقد تقدم في رقم (١٢) و(٥٤) نقلا من العرف الوردي ج ٢ ص ٦٦ ان الخارج رجل من ولد الحسن (عليه السلام) من قبل المشرق لو استقبل به الجبال لهدها واتخذها طرقاً وفي عرف الوردي ج ٢ ص ٧٠ ، أخرج حديثاً أخرج فيه مضامين الحديث وفيه زيادة ، وقد أخرجنا الحديث في رقم (٢٨) بالفاظه من العرف الوردي راجع واغتنم .

٥٦ — وفي كنز العمال ج ٧ ص ١٨٦ ، أخرج بسنده من المعجم الكبير للطبراني الذي جميع أحاديثه صحيحة باصطلاح القوم ولفظه يختلف مع ماتقدم في رقم (٣) من عقد الدرر ولفظ علي المتقي أحسن الالفاظ وهذا نصه : سيكون بعدي خلفاء ، ومن بعد الخلفاء أمراء ومن بعد الامراء ملوك ومن بعد الملوك جبابرة ، ثم يخرج رجل من أهل بيتي يملأ الارض عدلا كما ملئت جوراً ، ثم يؤمر بعده القحطاني ، فوالذي بعثني بالحق ما هو بدونه (طب عن حامل الصدفي) .

(المؤلف) : وأخرجه علي المتقي في ص ١٨٩ أيضاً نقـلا مـن فتن

نعيم بن حماد عن عبد الرحمن بن قيس عن جابر الصدفي ولفظه أحسن من اللفظ المتقدم وهذا نصه : يكون بعدي خلفاء وبعد الخلفاء الامراء وبعد الامراء الملوك وبعد الملوك الجبابرة وبعد الجبابرة رجل من أهل بيتي يملأ الارض عدلا ومن بعده القحطاني والذي بعثني بالحق ما هو دونه (نعيم بن حماد في الفتن) .

٥٧ — وفي كنز العمال ج ٧ ص ١٨٨ الحديث ١٩٦٢ ، أخرج بسنده من فتن نعيم ابن حماد ومن المستدرك للحاكم بسنديهما عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال قال رسول الله ﷺ : في ذي القعدة تجاذب القبائل وعامئذ ينهب الحاج فتكون ملحمة بمنى حتى يهرب صاحبهم فيبايع بين الركن والمقام وهو كاره ، يبايعه مثل عدّة أهل بدر ، ويرضى عنه ساكن السماء وساكن الارض (نعيم بن حماد في الفتن) (ك ، عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده) .

(المؤلف) : رُوِيَ مضامين هذا الحديث الشريف بعبارات مختلفة من كتب عديدة وتقدم الكل في رقم (١١) ورقم (١٣) ورقم (١٥) ورقم (١٩) ورقم (٢١) ورقم (٢٢) ورقم (٢٤) ورقم (٢٦) و رقم (٢٧) ورقم (٢٨) بالفاظ مختلفة ، وقد أخرج السيوطي الحديث في كتابه العرف الوردي ج ٢ ص ٦٦ ولفظه يساوي لفظ علي المتقي في كنز العمال ج ٧ ص ١٨٨ وقال : أخرجه نعيم بن حماد والحاكم عن عمرو ابن شعيب عن ابيه عن جده قال قال رسول الله ﷺ (الحديث) .

٥٨ — وفي نور الابصار ص ١٥٥ للشبلنجي الشافعي قال : وهذه علامات قيام القائم (عليه السلام) مروية عن ابي جعفر اي الامام الباقر (عليه السلام) قال (فيما يقع قبل ظهوره عليه السلام) إذا تشبّه الرجال بالنساء والنساء بالرجال (أي لبس الرجال لباس النساء والنساء لبسن لباس

الرجال وتركن الحجاب وخرجن سافرات بلا ستر يواري زينتهن كما هو معمول في هذه السنة سنة (١٣٨٧ هـ) وسنة (١٩٦٧) م في أغلب بلاد المسلمين) . قال (عليه السلام) : وركبت ذوات الفروج السروج (اي ركبن ما كان يركبه الرجال من الحيوانات وغيرهن كما هو معمول في هذه السنة التي أشرنا اليها) قال (عليه السلام) وأمات الناس (أي المسلمون) الصلوات (فانك ترى المساجد مهجورة والملاهي معمورة) قال (عليه السلام) واتّبعوا الشهوات (اي المحرمات في الدين الاسلامي كما هو معمول في العصر المشار اليه فانك لو راجعت المقهى والملاهي والاسواق ترى فيها يعملون بالمحرمات المذكورة في الكتاب الكريم والاحاديث النبوية (قال عليه السلام) وباعوا الدين بالدنيا (أي ترى الناس يعملون المحرمات ويتركون الواجبات ويأخذون على ذلك المال والاموال الطائلة وترى الفقير الذي ما كان يملك قوت يومه صار غنياً بما أخذه من الاموال الذي باع به دينه) (قال عليه السلام) وقطعوا الارحام (أي لحب الجاه والمال فقدموا ذلك على صلة الارحام الذي يزيد في العمر والمال) (قال عليه السلام) وضنّوا بالطعام (اي تركوا الفقراء جواعاً وخزّنوا الاموال حبّاً به وبخلا) (قال عليه السلام) وكان الحلم ضعيفاً (اي اذا رأوا مظلوماً صبر على ظلم الظالمين وسكت عن أخذ حقه قالوا هذا ضعيف وذمّوه على ما فعل) (قال عليه السلام) (وكان) الظلم فخراً (اي ترى الظلمة يفتخرون بما يعملون من ظلم العباد وغدر حقوقهم وغصبها) (قال عليه السلام) (وترى) الامراء (اي الاشخاص الذين وُلّوا امور الناس) فجرة (أي يعملون الفجور من الاعمال القبيحة كالزنا وشرب الخمور وغير ذلك من الاعمال المحرّمة) (قال عليه السلام) وترى الوزراء (الذين يعتمد عليهم ويصدق أقوالهم) كذبة (قال عليه السلام) وترى (الامناء) على اموال الناس واعراضهم (خونة) وترى أعوان السلاطين (ظلمة) وترى العلماء

بالكتـــاب والذين يقرأون القرآن فسقه (أي يصدر منهم الفسق المعلوم ويتجاهرون به) (قال عليه السلام) وظهر وشاع في النـــاس الجور والظلم (أي قتل النفوس ونهب الاموال وهتك الاعراض) (قال عليه السلام) وكثر الطلاق بين المسلمين وبدأ الفجور بين المسلمين فلا يتحاشون منه ولا ينكرونه : وقبلت شهادة الزور (أي الباطل والكذب) وشربت الخمور (علناً) من غير نكير وكان من الامور الممدوحة عند الناس وركبت الذكور الذكور (اي اكتفوا بهم وعملوا بما نهى الله عنه في كتابه) واستغنت النساء بالنساء (اي عملن ما يسخطه الشارع ويحرّمـــه وهو المساحقة) واتخذوا الفيء مغنماً (اي ما رجع اليهم من أموال الناس غنيمة) والصدقة مغرما او إعطاء الصدقات (أي اعطاء الاموال في سبيل الخير للفقراء غزامة خسارة) قال (عليه السلام) واتقي الاشرار مخافة السنتهم . وخرج السفياني من الشام : واليماني من اليمن ، وخسف (بقوم) بالبيداء بين مكة والمدينة : وقتل غلام من آل محمد ﷺ بين الركن والمقام (في مسجد الحرام) وصاح صائح من السماء بأن الحق معه (أي مع المهدي عليه السلام) ومع أتباعه (فعند ذلك يخرج المهدي) قال (عليه السلام) فاذا خرج (عليه السلام) اسند ظهره إلى الكعبة : واجتمع اليه ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلا من اتباعه : فأول ما ينطق به هذه الآية : « بقية الله خير لكم ان كنتم مؤمنين » : ثم يقول (عليه السلام) : أنا بقية الله وخليفته وحجته عليكم ، فلا يسلّم عليه أحد إلا قال : السلام عليك يا بقية الله في أرضه ، فإذا اجتمع عنده العقد (أي) عشرة آلاف رجل فلا يبقى يهودي ولا نصراني ولا أحد ممّن يعبد غير الله تعالى الا آمن (به) وصدق وتكون الملة واحدة ملة الاسلام ، وكل ما كان في الارض من معبودٍ سوى الله تعالى : تنزل عليه نار من السماء فتحرقه .

(المؤلف) : إلى هنا انتهى حديث أخرجه في نور الابصار ذكرناه

بألفاظه وما ذكر بين هلالين شرح الفاظ الحديث من المؤلف ، وقد أخرج الحديث بكماله في الفصول المهمة لابن الصبّاغ المالكي في الفصل (١٢) وزاد بعد قوله (مع اتباعه) (فعند ذلك يخرج المهدي) فاذا خرج (الخ) واليك نص حديث ابن الصباغ فان فيه زيادات كثيرة نافعة راجع رقم (١١٣) من هذا الباب .

٥٩ – وفي اسعاف الراغبين المطبوع بهامش نور الابصار ص ١٢٦ – ١٢٧ قال وان الشيخ مجدولي قال : وان المهدي (عليه السلام بعد ظهوره) يستخرج تابوت السكينة من غار أنطاكية (ويخرج) أسفار التوراة من جبل بالشام يحاج به اليهود فيسلم كثير منهم ، وإنه يكون بعده القحطاني رجل من أهل اليمن يعدل في الناس ويسير فيهم بسيرة المهدي (عليه السلام) يمكث مدة ثم يقتل .

(المؤلف) : أخرج جلال الدين السيوطي الشافعي في كتابه العرف الوردي ج ٢ ص ٧٥ حديثاً بمعناه مع اختلاف في اللفظ .

٦٠ – وفي فرائد السمطين آخر ج ٢ ، أخرج بسنده المتصل عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ : ان علي بن ابي طالب إمام أمتي وخليفتي عليها من بعدي ،ومن ولده القائم المنتظر الذي يملأ الله به الارض عدلا وقسطاً كما ملئت ظلماً وجوراً ، والذي بعثني بالحق بشيراً إن الثابتين ، على القول بإمامته في زمان غيبته لاعزّ من الكبريت الاحمر (قال) فقام اليه جابر بن عبدالله الانصاري فقال يا رسول الله وللقائم من ولدك غيبة ، قال إي وربّي ليمحص الله الذين آمنوا ويمحق الكافرين ، يا جابر ان هذا لأمر من الله وسرّ من سرّ الله (ان هذا أمر من أمر الله) مطوية عن عباده فاياك والشكّ (فان الشك) في أمر الله كفر .

(المؤلف) : ما كتب بين هلالين من حديث أخرجه في ينابيع المودة

ص ٤٨٩ مع اختلاف في بعض الفاظه والظاهر ان ذلك من الراوي او الطابع وقد نقله من المناقب للخوارزمي الحنفي وهذا نصه بحذف السند عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ : ان علياً امام أمتي من بعدي ومن ولده القائم المنتظر الذي اذا ظهر يملأ الأرض عدلا وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً والذي بعثني بالحق بشيراً ونذيراً ان الثابتين على القول بإمامته في زمان غيبته لاعز من الكبريت الاحمر فقام اليه جابر بن عبدالله الانصاري فقال يا رسول الله لولدك القائم غيبة قال : إي وربي وليمحّصن الذين آمنوا ويمحق الكافرين يا جابر ان هذا لامر من امر الله وسر من سر الله يطوى عن عباد الله فإياك والشك فيه فان الشك في أمر الله عز وجل كفر .

٦١ — وفي فرائد السمطين أيضاً آخر ج ٢ ، أخرج بسنده المتصل عن محمد بن المنذر عن جابر بن عبدالله قال قال رسول الله ﷺ : من أنكر خروج المهدي فقد كفر بما أنزل على محمد ، ومن أنكر نزول عيسى فقد كفر ، ومن أنكر خروج الدجال فقد كفر (الحديث) .

(المؤلف) : أخرجه الشيخ سليمان القندوزي الحنفي في ينابيع المودة ص ٤٨٧ نقلا من الفرائد ولفظه يساوي لفظه .

٦٢ — وفي فرائد السمطين أيضاً آخر ج ٢ ، أخرج بسنده المتصل عن ابي جميلة الفضل بن صالح عن جابر بن عبدالله الانصاري قال قال رسول الله : المهدي من ولدي إسمه اسمي وكنيته كنيتي أشبه الناس بي خلقاً وخلقاً ، يكون له غيبة وحيرة يضلّ فيه الامم ، ثم يقبل كالشهاب الثاقب ، يملأها عدلا وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً .

(المؤلف) : أخرج في ينابيع المودة ص ٤٨٨ حديث أبي جميلة نقلا من الفرائد وقال : يقبل كالشهاب الثاقب بدون (ثم) ، وقد أخرجه القندوزي في الينابيع ص ٤٩٣ أيضاً بسند آخر ولفظ آخر يشبه الحديث الآتي في رقم (٦٣) ويشبه الحديث رقم (٦٢) في أكثر ألفاظه وهذا نصه

بحذف السند عن صالح بن عقبة عن أبيه عن ابي جعفر محمد الباقر عن ابيه عن جده عن أمير المؤمنين علي (سلام الله عليهم) قال قال رسول الله ﷺ : المهدي من ولدي اسمه اسمي وكنيته كنيتي وهو أشبه الناس بي خلقاً وخلقاً تكون له غيبة وحيرة في الامم حتى تضل الخلق عن أديانهم ، فعند ذلك يقبل كالشهاب الثاقب يأتي بذخيرة الانبياء (عليهم السلام) فيملأ الارض قسطاً وعدلا كما ملئت جوراً وظلماً .

(المؤلف) : نقل القندوزي الحديث من المناقب لموفق بن احمد الخوارزمي الحنفي ، وقد طبع جديداً في النجف الأشرف بعد ان طبع في ايران .

٦٣ — وفي فرائد السمطين أيضاً آخر ج ٢ ، أخرج بسنده المتصل عن صالح بن عقبة عن ابيه عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عن ابيه سيد العابدين علي بن الحسين عن ابنه سيد الشهداء الحسين بن علي بن ابي طالب عن ابيه سيد الأوصياء اميرالمؤمنين علي بن ابي طالب (رضوان الله عليهم أجمعين) قال قال رسول الله ﷺ : المهدي من ولدي يكون له غيبة وحيرة تضل فيها الامم ، يأتي بذخيرة الانبياء (عليهم السلام) فيملأها عدلا وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً .

(المؤلف) : اخرج في الينابيع ص ٤٨٨ الحديث وقال (فيملأ الارض قسطاً وعدلا كما ملئت جوراً وظلماً) وقال : رواه ابوبصير عن الصادق جعفر بن محمد عن آبائه عن أمير المؤمنين (علي بن أبي طالب عليهما السلام) قال قال رسول الله ﷺ : المهدي من ولدي اسمه اسمي وكنيته كنيتي وهو أشبه الناس بي خلقاً وخلقاً تكون له غيبة وحيرة في الامم حتى تضل الخلق عن أديانهم فعند ذلك يقبل كالشهاب الثاقب فيملأ الارض قسطاً وعدلا كما ملئت ظلماً وجوراً (ثم قال) وروي عن الباقر نحوه .

(المؤلف) : وقد أخرج الشيخ سليمان القندوزي الحنفي الحديث من المناقب لا خطب الخطباء موفق بن احمد الحنفي المتوفى سنة ٥٦٨ ه .

٦٤ — وفي فرائد السمطين آخر الجزء الثاني ، أخرج بسنده المتصل عن الحسين بن خالد قال قال علي بن موسى الرضا (عليه السلام) ، لادين لمن لا ورع له ولا ايمان لمن لا تقية له ، وان أكرمكم عند الله أتقاكم ، أي اعملكم بالتقية ، فقيل الى متى يا بن رسول الله قال الى يوم الوقت المعلوم وهو يوم خروج قائمنا ، فمن ترك التقية قبل خروج قائمنا فليس منا فقيل له يا بن رسول الله ، ومن القائم منكم أهل البيت قال الرابع من ولدي ابن سيدة الاماء (أي نرجس عليها السلام) يطهر الله به الارض من كل جور ، ويقدسها من كل ظلم وهو الذي يشك الناس في ولادته ، وهو صاحب الغيبة قبل خروجه ، فاذا خرج أشرقت الارض بنوره ووضع ميزان العدل بين الناس ، فلا يظلم أحدٌ أحداً وهو الذي تطوى له الارض ، ولا يكون له ظل ، وهو الذي ينادي مناد من السماء يسمعه جميع أهل الارض بالدعاء اليه ، يقول ألا إن حجة الله قد ظهر ، عند بيت الله الحرام ، فاتّبعوه ، فان الحق فيه ومعه وهو قول الله عز وجل « ان نشأ ننزل عليهم من السماء آية فظلت أعناقهم لها خاشعين » .

(المؤلف) : هذا الحديث الشريف يحتوي على مطالب مهمة من امور الامام المهدي (عليه السلام) كل أمر منها يحتاج الى بيـــان ذلك ونقل الاحاديث الخاصة الواردة فيه من الرسول الاكرم ﷺ أو من أهل بيته الكرام المعصومين (عليهم السلام) أما الاخبار الواردة في وجوب العمل بالتقية فقد تعرضنا لبعضها في كتابنا (المواليد والوفيات لأهل البيت عليهم السلام) وأما الاحاديث التي تثبت أنه (عليه السلام) من أولاد الامـــام الثامن علي بن موسى الرضا (عليه السلام) فقد تعرضنا لبعضها عند بيان انه (عليه السلام) من اولاد الامام الثامن عليهما السلام في باب (١٢)

واما الاحاديث التي تثبت انه (عليه السلام) من اولاد سيدة الاماء نرجس (عليها السلام) فقد تعرضنا لبعضها في باب انه (عليه السلام) مولود وباق في الحياة إلى أن يأذن الله له في الخروج وهو الباب (١٦) وأما الاحاديث التي ذكر فيها أفعاله وأوصافه عند ظهوره فقد ذكرنا بعضها في الباب (١٩) عند ذكر أوصافه (عليه السلام) . وأما الاحاديث التي ذكر فيها قضية النداء باسمه والآمرة باللحوق به في الحجاز في مكة المكرمة فقد عقدنا له باباً خاصاً وذكر فيها بعض ما عثرنا عليه مما يناسب ما نحن بصدده وهو باب النداء السماوي باسمه (عليه السلام) وهو باب (١٣) وأما الاخبـــار المشار فيها إلى زمان خروجه (عليه السلام) بالاجمال فكثيرة وقد ذكرنا بعضها في الابواب المتقدمة وهو باب (١٦) .

٦٥ — وفي ينابيع المودة ص ٤٩٤ قال حدثنا أصحابنا فذكر الاسناد الى أن قال عن جابر بن يزيد الجعفي قال سمعت جابر بن عبدالله الانصاري يقول قال لي رسول الله ﷺ : يا جابر إن أوصيائي وأئمة المسلمين من بعدي أولهم ، علي ، ثم الحسن ، ثم الحسين ، ثم علي بن الحسين ثم محمد بن علي المعروف بالباقر ستدركه يا جابر ، فاذا لقيته ، فاقرأه منّي السّلام ، ثم جعفر بن محمد ، ثم موسى بن جعفر ، ثم علي بن موسى ، ثم محمد بن علي ، ثم علي بن محمد ، ثم الحسن بن علي ، ثم القائم إسمه إسمي وكنيته كنيتي محمد بن الحسن بن علي ، ذاك الذي يفتح الله تبارك وتعالى على يديه مشارق الارض ومغاربها ، ذلك الذي يغيب عن أوليائه غيبة لا يثبت على القول بامامته الا من امتحن الله قلبه للايمان . قال جابر : فقلت يا رسول الله فهل للناس انتفاع به في غيبته ، فقال : إي والذي بعثني بالنبوة ، إنّهم يستضيئون بنور ولايته في غيبته كانتفاع الناس بالشمس وان سترها سحاب ، هذا من مكنون سر الله ومخزون علم الله فاكتمه الا عن أهله .

(المؤلف) : نقل القندوزي الحديث من مناقب الخوارزمي الحنفي ومن فرائد السمطين مع اختلاف وزيادة ونقصان والله العالم بسبب الاختلاف

والراسخون في العلم يعرفون ذلك بتعليم الله ذلك إياهم ومحبوهم يعلمون ذلك ببركة أئمتهم (عليهم السلام) وتعليمهم لهم .

٦٦ — وفي ينابيع المودة ص ٤٩٣ نقلا من المناقب للخوارزمي الحنفي قال حدثنا محمد بن الحسن ثم ذكر اسناده إلى أن قال عن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر محمد الباقر عليه سلام الله (عن آبائه) (عليهم السلام) قال قال رسول الله ﷺ : طوبى لمن أدرك قائم أهل بيتي وهو يأتم به في غيبته قبل قيامه ، ويتولى أولياءه ، ويعادي أعداءه ، ذلك من رفقائي ، وذوي مودتي ، واكرم أمتي عليّ يوم القيامة .

(المؤلف) : ثم قال وروى الحديث بألفاظه عن الامام جعفر الصادق (عليه السلام) وزاد بعد قوله (وهو يأتم به) ويأتم بأئمة الهدى من قبله .

٦٧ — وفي العرف الوردي ج ٢ ص ٨٣ قال : أخرج نعيم من طريق علي بن طلحة عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ : إذا مات الخامس من أهل بيتي (اي الامام الباقر عليه السلام) فالهرج فالهرج حتى يموت السابع (اي الامام الكاظم موسى بن جعفر عليهما السلام) قالوا وما الهرج قال القتل كذلك حتى يقوم المهدي (عليه السلام) .

(المؤلف) : في الحديث الآتي إشارة الى بعض مضامين هذا الحديث وفيه زيادة .

وأخرج الحديث في كنز العمال ج ٦ ص ٦٠ الحديث (١٠٣١) من فتن نعيم ولفظه يساوي لفظ جلال الدين في العرف الوردي ج ٢ ص ٨٣ وأخرج الحديث في الملاحم والفتن لابن طاوس ج ١ ص ١٩ باب (٥١) ولفظه يساوي لفظ عرف الوردي .

(المؤلف) : قال بعض المحدثين ان المراد من السابع السابع من ملوك

العباسيين وفي بعض الاحاديث يوجد ما يؤيد هذا المعنى وهو اشتباه من الرواة .

٦٨ – وفي فرائد السمطين ج ٢ باب (١٨) ، أخرج بسنده عن علي بن هلال عن أبيه قال : دخلت على رسول الله ﷺ وهو في الحالة التي قبض فيها ، فاذا فاطمة (عليها السلام) عند رأسه فبكت حتى ارتفع صوتها فرفع رسول الله ﷺ طرفه اليها فقال : حبيبتي فاطمة ما الذي يبكيك قالت : اخشى الضيعة من بعدك (الى أن يقول) ﷺ : يا فاطمة ومنا سبطا هذه الامة وهما ابناك الحسن والحسين وهما سيدا شباب أهل الجنة ، وأبوهما والذي بعثني بالحق ، خير منهما ، يا فاطمة والذي بعثني بالحق ان منهما مهدي هذه الامة (ويخرج ويظهر) اذا صارت الدنيا هرجاً ومرجاً ، وتظاهرت الفتن ، وتقطعت السبل وأغار بعضهم على بعض فلا كبير ، يرحم صغيراً ، ولا صغير يوقّر كبيراً ، فيبعث الله عز وجل عند ذلك منهما من يفتح حصون الضلالة ، وقلوباً غلفاً يقوم بالدين ، في آخر الزمان ، كما قمت به في أوّل الزمان ويملأ الارض عدلاً كما ملئت جوراً وظلماً (الحديث) وهو مفصل أخرجناه بكامله (في باب المهدي عليه السلام من ولد الحسنين عليهما السلام) وهو الباب (٦) وذكرنا هناك مصادر الحديث من غير كتاب فرائد السمطين أيضاً وذكرنا ان الذي أخرجه من علماء أهل السنة (١) الكنجي الشافعي (٢) ويوسف بن يحيى السلمي الشافعي (٣) ومحب الدين الطبري الشافعي (٤) والحافظ ابو العلاء الهمداني في اربعينه (٥) والحافظ ابو نعيم احمد بن عبدالله في اربعينه ، وقد أخرج جميعه السيد في غاية المرام وهو الحديث (السادس منه) (٦) وجلال الدين الشافعي في العرف الوردي (٧) الحافظ ابو نعيم في صفة المهدي (٨) والحافظ ابو عبد الرحمن في شرح سيرة النبي ﷺ (٩) وابونعيم في حلية الاولياء (١٠) والطبراني في المعجم الكبير (١١) والقندوزي الحنفي في ينابيع المودة ص ٢٢٣ .

٦٩ — وفي الملاحم والفتن لابن طاوس ج٣ ص ١٢٢ من فتن زكريا عن ابي سعيد الخدري قال قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : يخرج المهدي عند انقطاع من الزمان وظهور الفتن رجل يقال له السفّاح ويكون عطاؤه المال حثياً .

(المؤلف) : ثم ان السيّد بعد ذكره لهذا الحديث قال في توجيه معنى الحديث (قوله السفاح) (في حق الامام المهدي عليه السلام) خلاف أحاديث كثيرة رواها هو وغيره وعسى ان يكون ذكر السفاح نفسه وما عرفنا ان السفاح من بني العباس كان يعطي المال حثياً بل لم يكن يعطي المال .

٧٠ — وفي الملاحم والفتن لابن طاوس ج ٣ ص ١٢٢ ، أخرج بسنده عن ابن عباس (انه) قال : لا يخرج المهدي (عليه السلام) حتّى تطلع مع الشمس آية .

(المؤلف) : أخرج في العرف الوردي ج ٢ ص ٦٥ بسنده عن نعيم ابن حماد وأبي الحسن الحربي في الأوّل من الحربيات عن علي بن عبدالله بن عباس (انه) قال : لا يخرج المهدي حتّى تطلع مع الشمس آية .

(المؤلف) : أخرج السيد في الملاحم والفتن ج١ ص ٥٠ من فتن نعيم عن ابن عباس (انه قال) : من ان علامة ظهوره (عليه السلام) (اي ظهور المهدي عليه السلام) خروج آية مع الشمس ، ثم أخرج الحديث وقال عن عبدالله بن عباس (انه) قال : لا يخرج المهدي حتّى تطلع مع الشمس آية .

وفي عقد الدرر الحديث (١٤٧) من الفصل الثالث من الباب (٤) قال وعن ابن عباس قال : لا يخرج المهدي حتى يطلع مع الشمس آية ، أخرجه الحافظ ابو بكر بن حماد .

٧١ — وفي كنز العمال ج ٤ ص ٢٦٠ نقلا من فتن نعيم وملاحم ابن المنادي أنهما رويا بسنديهما عن علي (عليه السلام) قال : اذا نادى مناد

من السماء ان الحق في آل محمد ، فعند ذلك يظهر المهدي على أفواه الناس ويشربون حبه فلا يكون لهم ذكر غيره .

(المؤلف) : أخرج في العرف الوردي ج ٢ ص ٦٨ من فتن نعيم بن حماد حديثاً مثله عن علي (عليه السلام) وقد تقدم في رقم (٢٥) الحديث من عقد الدرر الحديث (٨١) وفيه نقل الحديث عن ابي ر مان قال قال علي بن ابي طالب (عليهما السلام) اذا نادى مناد من السماء ان الحق في آل محمد فعند ذلك يظهر المهدي على افواه الناس ويشربون ذكره فلا يكون لهم ذكر غيره ثم قال : أخرجه نعيم بن حماد في كتاب الفتن وابو الحسين احمد بن جعفر المنادي في كتاب الملاحم وقد تقدم في رقم(٤٦) نقلا من عقد الدرر الحديث (١٨٣) ان الحديث رواه ابو رومان ولفظه يساوي لفظ علي المتقي في كنز العمال وقال : أخرجه ابو القاسم الطبراني في معجمه وابو نعيم الاصبهاني في مناقب المهدي ، وقد اخرج الحديث في كتاب (البيان) للكنجي الشافعي ص ٣٠٣ مسنداً في الباب (١٦) ولفظه يساوي لفظ عقد الدرر وترك آخر الحديث وذكره الى قوله فعند ذلك يظهر المهدي ، وقد تقدم في رقم (٤٦) حديث فيه الفاظ الحديث وفيه زيادة والرواية عن ابي جعفر (الامام الباقر عليه السلام) وهو حديث آخر لما فيه من الزيادات ، وقد أخرج الحديث السيد ابن طاوس في الملاحم والفتن طبع النجف الاشرف ص ٣٦ مسنداً وقال وفيما ذكره نعيم بن حماد وقال : حدثنا نعيم حدثنا الوليد ورشيد عن ابي لهيعة عن ابي قبيل عن ابي رومان عن علي (عليه السلام) قال : اذا نادى مناد من السماء ان الحق في آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم فعند ذلك يظهر المهدي على أفواه الناس ويسرّون (به) فلا يكون لهم ذكر غيره .

(المؤلف) : بالتأمل في آخر الحديث وما وقع فيه من الاختلاف في

النقل تعرف كيف وقع الغلط أو التحريف في الاحاديث المروية عن النبي ﷺ وعن أهل البيت عليهم السلام، ففي الحديث الأول قال (ويشربون حبه) وفي الحديث الثاني قال (ويشربون ذكره) وفي الحديث الثالث قال (ويسرون به) ولعل اللفظ الاخير أقرب الى الصواب والله العالم، وقد ذكر الحديث بعضهم الى قوله وعند ذلك يظهر المهدي او يخرج المهدي، وترك بقية الحديث وبعضهم ذكر الحديث كاملا من دون حذف شيء منه وهم أكثر من الذين تركوا آخر الحديث والحديث المختصر والحديث المفصل كلاهما من امير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليهما السلام) ففي عقد الدرر الحديث (١٤٥) من الفصل الثالث ذكر الحديث وقال عن امير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليهما السلام) قال اذا نادى مناد من السماء ان الحق في آل محمد فعند ذلك يظهر المهدي (ولم يذكر بقية الحديث).

وفي عقد الدرر الحديث (٨١) قال: وعن ابي رومان قال قال علي ابن أبي طالب (عليهما السلام) اذا نادى مناد من السماء ان الحق في آل محمد فعند ذلك يظهر المهدي على افواه الناس ويشربون حبه (او يشربون ذكره) فلا يكون لهم ذكر غيره، فهذا الاختلاف سبب تعقيد معنى الحديث وسبب الاختلاف في أن الحديثين هل هما حديث واحد او حديثان.

٧٢ — وفي الملاحم والفتن لابن طاوس ج ١ ص ٥٠، أخرج بسنده عن عبدالله بن عمر انه قال: اذا خسف بجيش البيداء فهو علامة خروج المهدي.

(المؤلف): قال ياقوت في معجم البلدان: البيداء اسم ارض ملساء بين مكة والمدينة وهي إلى مكة أقرب تعدّ من الشرق أمام ذي الحليفة وقد أخرج الحديث في العرف الوردي ج ٢ ص ٦٨ وقال: اخرج نعيم عن عمرو بن العاص (انه) قال علامة خروج المهدي اذا خسف بجيش في البيداء فهو علامة خروج المهدي.

(المؤلف) : الظاهر أنه سقط من الحديث لفظ عبدالله لان الحديث مروي عن عبدالله بن عمرو بن العاص لا عن عمرو بن العاص .

٧٣ – وفي الملاحم والفتن لابن طاوس ج ١ ص ٥١ ، أخرج بسنده عن ابي صادق (انـــه) قال : لا يخرج المهدي حتى يقوم السفياني عـــلى أغوارها . ثم قال السيد في شرح الحديث (ربما يعني أغوار مصر) .

(المؤلف) : أخرج السيوطي الحديث في العرف الوردي ج ٢ ص ٧٥ عن ابي نعيم وعن الوليد بن مسلم انهما قالا : لا يخرج المهدي حتى يقوم السفياني على اعوادها ، ففي هذا الحديث ذكر على اعوادها وفي الحديث السابق ذكر على أغوارها والصحيح أغوارها وذلك لانالاحاديث التي في احوال السفياني يظهر منها ان خروجه من هذا المحل . قال ياقوت في المعجم ج ٦ ص ٣١١ – ٣١٢ لغور معان كثيرة والانسب بالمقام قوله : الغور غور الاردن بالشام بين البيت المقدس ودمشق وهو منخفض عن ارض دمشق وارض بيت المقدس ولذلك سمي الغور ، طوله مسيرة ثلاثة أيام وعرضه نحو يوم فيه نهر الاردن وبلاد وقرى كثيرة ، وعلى طرفه طبرية وبحيرتها ومنها مأخذ مياهها واشهر بلاده بيسان بعد طبرية وهو وخم شديد الحر غير طيب الماء وأكثر ما يزرع فيه قصب السكر ومن قراه اريحا مدينة الجبارين وفي طرفه الغربي البحيرة المنتنة وفي طرفه الشرقي بحيرة الطبرية .

٧٤ – وفي الملاحم والفتن ج ١ ص ٥١ ط (١) ، أخرج بسنده عن هارون بن هلال عن ابي جعفر (عليه السلام انه) قال : لا يخرج المهدي حتى يرقى الظلمة .

(المؤلف) : أخرج جلال الدين السيوطي في العرف الوردي ج ٢ ص ٧٣ الحديث وقال : اخرج نعيم بن حماد عن ابي جعفر (أنه قال) : لا يخرج المهدي حتى تروا الظلمة .

٧٥ – وفي الملاحم والفتن لابن طاوس ج ١ ص ٥١ نقلا من فتن نعيم قال : انــه أخرج بسنده عن المنهال بن خليفة عن مطر الوراق انه قال : لايخرج المهدي حتى يكفر بالله جهرة .

(المؤلف) : أخرج السيوطي الشافعي الحديث في العرف الوردي ج ٢ ص ٧٣ عن مطر الوراق ولفظه لفظ يساوي ابن طاوس .

٧٦ – وفي العرف الوردي ج ٢ ص ٦٨ قال : أخرج نعيم عن علي (عليه السلام انه) قال : لا يخرج المهدي حتى يقتل ثلث ويموت ثلث ويبقى ثلث .

(المؤلف (: أخرج علي المتقي الحنفي في كنز العمال ج ٧ ص ٢٦٠ من فتن نعيم بن حماد حديثاً قال في أشراط خروج المهدي (عليه السلام) وقال عن علي (عليه السلام) قال : لا يخرج المهدي حتى يقتل ثلث ويموت ثلث ويبقى ثلث ، وقد أخرج السيد في الملاحم والفتن ج ١ ص ٣٥ الحديث من فتن نعيم وقال الباب (١١٥) فيما ذكره نعيم (انه) : لا يخرج المهدي حتى يقتل ثلاثاً ويموت ثلاثاً ويبقى ثلاثاً (قال) حدثنا نعيم حدثنا يحيى بن اليمان عن كيسان الرقاشي القصاب وكان ثقة قال حدثني مولاي قال سمعت علياً (عليه السلام) يقول لا يخرج المهدي ، حتى يقتل ثلاثاً ، ويموت ثلاثاً ، ويبقى ثلاثاً .

(المؤلف) : يفهم من هذا الحديث معنىً آخر غير ما يفهم من حديث السيوطي وعلي المتقي ولعل هذا حديث آخر او وقع فيه تحريف ، وأخرج الحديث في عقد الدرر الحديث (١٠١) نقلا من سنن ابي عمرو عثمان بن سعيد المقري ومن فتن ابي عبدالله نعيم بن حماد فإنهما رويا عن علي (عليه السلام) أمير المؤمنين (عليه السلام) انه قال : لا يخرج المهدي حتى يقتل ثلث ويموت ثلث ويبقى ثلث .

٧٧ ــ وفي عقد الدرر الحديث (٩١) من الباب (٤) قال وعن كعب الاحبار قال : يكون بناحية الفرات في فتنة الشام او بعدها بقليل مجتمع عظيم فيقتلون (فيقتتلون) على الاموال فيقتل من كل تسعة سبعة وذلك بعد الهدة الواقعة في شهر رمضان وبعد افتراق ثلاث رايات يطلب كل منهم الملك لنفسه فيهم رجل اسمه عبدالله ، أخرجه ابو عبد الله نعيم ابن حماد في كتاب الفتن .

(المؤلف) : أخرج السيد ابن طاوس الحديث في الملاحم والفتن ج ١ ص ٥١ قال (الباب الثالث والسبعون والمائة) فيما ذكره نعيم : انه لا يخرج المهدي حتى يقتل من كل تسعة سبعة (قال) حدثنا ضمرة عن ابن شوذب عن ابن سيرين قال : لا يخرج المهدي حتى يقتل من كل تسعة سبعة .

(المؤلف) : وقد أخرج الحديث السيوطي الشافعي في العرف الوردي ج ٢ ص ٧٣ بسنده عن ابن سيرين ولفظه ولفظ السيد سواء هذا وقد قدمنا الحديث في رقم (٢) من هذا الباب وفي هذا الرقم ، أخرجنا الحديث من مصادر أخرى غير ما تقدم تقوية لما مر في رقم (٢) ولاختلاف الرواة فيصير بسبب ذلك حديثاً آخر في اصطلاح أهل الحديث .

٧٨ ــ وفي كنز العمال ج ٧ ص ٢٦٠ في كتاب القيامة ، أخرج من فتن نعيم بن حماد عن علي (عليه السلام انه) قال : لا يخرج المهدي حتى يبصق بعضهم في وجه بعض .

(المؤلف) : أخرج جلال الدين السيوطي الشافعي الحديث في العرف الوردي ج ٢ ص ٦٨ مع اختلاف في لفظه وهذا نصه (وعن علي عليه السلام) قال : لا يخرج المهدي حتى يبصق بعضكم في وجه بعض .

٧٩ ــ وفي مستدرك الصحيحين ج ٤ ص ٥٥٧ وفي كنز العمال ج٧

ص ١٨٨ وفي ينابيع المودة ص ٤٣٣ ، أخرجوا الحديث الآتي واللفظ للشيخ سليمان الحنفي في ينابيع المودة قال ولاحمد (اي ابن حنبل)، أخرج بسنده عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله ﷺ : لا تقوم الساعة حتى تملأ الارض ظلماً وعدواناً ، ثم يخرج (رجل) من عترتي من يملأها قسطاً وعدلا كما ملئت ظلماً وجوراً .

(المؤلف) : في أحاديث الملاحم والفتن كثيراً عبّر عن خروج الامام المهدي (عليه السلام) بالساعة والحديث يشهد على ان المراد بقيام الساعة خروج الامام وظهوره واصلاح ما في الارض من ظلم وجور وفساد ولا يخفى ان في الفاظ المصادر اختلاف غير مغير للمعنى .

٨٠ – وفي المناقب لموفق بن احمد الخطيب الحنفي ص طبع ايران ، أخرج بسنده عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن ابيه قال : دفع النبي ﷺ الراية يوم خيبر الى علي ففتح الله بيده ثم في غدير خم أعلم الناس أنه مولى كلّ مؤمن ، ومؤمنة ، وقال له : أنت منّي وأنا منك وأنت تقاتل على التأويل كما قاتلت على التنزيل، وأنت منّي بمنزلة هارون من موسى وأنا سلم لمن سالمك وحرب لمن حاربك ، وأنت العروة الوثقى ، وأنت تبين ما اشتبه عليهم من بعدي ، وأنت إمام ووليّ كلّ مؤمن ومؤمنة بعدي ، وأنت الذي ، أنزل الله فيه « أذان من الله ورسوله إلى الناس يوم الحجّ الاكبر » وأنت الآخذ بسنتي ، وذاب البدع عن ملّتي ، وأنا أوّل من ينشق الارض عنه وأنت معي في الجنة ، وأوّل من يدخلها أنا وأنت والحسن والحسين وفاطمة ، وإن الله أوحى اليّ أن أخبر فضلك فقمت به بين النّاس وبلّغتهم ما أمرني الله بتبليغه وذلك قوله تعالى : « يا أيّها الرسول بلّغ ما أنزل إليك من ربّك إلى آخر الآية » ثم قال : يا علي إتّق الضغائن التي هي في صدور من لا يظهرها إلاّ بعد موتي ، أولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاّعنون ، ثم بكى ﷺ وقال : أخبرني جبرئيل ، أنهم

يظلمونه بعدي وإنّ ذلك الظلم يبقى حتّى إذا قام قائمهم ، وعلت كلمتهم واجتمعت الأمة على محبتهم ، وكان الشاني لهم قليلا والكاره لهم ذليلا ، وكثر المادح لهم ، وذلك حين تغيرت البلاد وضعف العباد واليأس من الفرج فعند ذلك يظهر قائم المهدي من ولدي بقوم يظهر الله الحقّ بهم ويخمد الباطل بأسيافهم ويتّبعهم الناس راغباً إليهم ، أو خائفاً ثم قال معاشر الناس ابشروا بالفرج فإنّ وعد الله حقّ لا يخلف وقضائه لا يردّ وهو الحكيم الخبير ، وإنّ فتح الله قريب اللهم (إنّهم أهلي فأذهب عنهم الرّجس وطهّرهم تطهيراً أللهم اكلأهم وارعهم وكن لهم وانصرهم وأعزّهم ، ولا تذلّهم واخلفني فيهم إنك على ما تشاء قدير) .

٨١ – وفي كنز العمال ج ٧ ص ٢٦٠ نقلا من معجم الاوسط للطبراني فانه أخرج بسنده عن علي (عليه السلام) ان رسول الله ﷺ قال : يكون في آخر الزمان فتنة تحصّل الناس كما تحصل الذهب في المعدن ، فلا تسبّوا أهل الشام ولكن سبّوا أشرارهم فان فيهم الابدال يوشك ان يرسل على أهل الشام سيب من السماء فيفرق جماعتهم حتى لو قاتلتهم الثعالب غلبتهم فعند ذلك ... يخرج خارج من أهل بيتي في ثلاث رايات المكثر يقول هم خمسة عشر الفاً والمقلل يقول هم اثنا عشر ، امارتهم (أن يقولوا) أمت أمت (حين الحرب والقتال) يلقون سبع رايات تحت كل راية منها رجل يطلب الملك فيقتلهم الله جميعاً ويرد الله الى المسلمين الفتهم ونعمتهم وقاسيتهم ودانيتهم .

(المؤلف) : آخرج الحديث ابن خلدون في (المقدمة ص ٢٦٧) ، وأخرجه في مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ج ٧ ص ٣١٧ ، وأخرجه الحاكم في ج ٤ ص ٥٥٤ من المستدرك ، وأخرجه السيد ابن طاوس في الملاحم والفتن ج ١ ص ٤١ والفاظهم متقاربة وفيها اختلاف واليك بعض الفاظهم ففي الملاحم والفتن للسيد ج ١ ص ٤٠ قال الباب (١٣٠) فيما ذكره

نعيم : أن جيش المهدي في اثني عشر الفاً او خمسة عشر الفاً ، حدثنا نعيم حدثنا ابن وهب عن ابي لهيعة عن الحرث بن يزيد سمع ابن زرير الغافقي سمع علياً (عليه السلام) يقول : يخرج المهدي في اثني عشر الفاً ان قلوا وخمسة عشر الفاً ان كثروا ويسير الرعب بين يديه لا يلقاه عدو الا هزمهم باذن الله شعارهم أمت أمت لا يبالون في الله لومة لائم فيخرج اليهم سبع رايـــات من الشام فيهزمهم (المهدي عليه السلام وجيشه) ويملك فيرجع الى الناس بحبهم ونعيمهم ، وقاصتهم ، وبرواتهم ، ولا يكون بعدهم الا الاجمال (قال) قلنا وما القاصية والبراوة قال يقتصّ الامر حتى يتكلم الرجل بما شاء لا ينسى شيئاً .

وأخرج السيد في الملاحم والفتن ج ١ ص ٤١ حديث كنز العمال بسنده عن ابي لهيعة عن عياش بن عباس الرقي عن رزين عن علي (عليه السلام) قال : يرسل الله على أهل الشام من يفرق جماعتهم حتى لو قاتلتهم الثعالب غلبتهم وعند ذلك يخرج رجل من أهل بيتي في ثلاث رايات المكثر يقول خمسة عشر الفاً والمقل يقول اثني عشر الفاً امارتهم أمت أمت على راياتهم رجل الملك او يقتضي له الملك فيقتلهم الله جميعاً ، فيرد الله على المسلمين الفتهم وقاصتهم وبرواتهم .

(المؤلف) : بالتأمل في حديثي السيد في الملاحم والفتن يظهر للطالب أمور كثيرة ، وخرج الحديـــث في عقد الدرر الحديث (٦٦) عـــن امير المؤمنين علي بن ابي طالب(عليهما السلام) قال :سيكون فتنة يحصل الناس منها كما تحصل الذهب من المعدن فلا تسبوا أهل الشام وسبّوا ظلمتهم فان فيهم الابدال وسيرسل الله عليهم سيباً من السماء فيفرّقهم حتى لو قاتلوا الثعالب لغلبتهم ، ثم يبعث الله رجلا من عترة الرسول فيرد الله الناس الى الفتهم ونعمتهم ، أخرجه ابو عبدالله الحاكم في مستدركه وقال : هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه .

(المؤلف) : هذا اللفظ مع اختصاره اوضح الالفاظ المروية من الحديث .

٨٢ ـ وفي كنز العمال ج ٦ ص ٤٤ نقلا من المعجم الكبير للطبراني ، فانه أخرج بسنده عن عوف بن مالك قال قال رسول الله ﷺ لي : كيف أنتم يا عوف اذا افترقت الامة على ثلاث وسبعين فرقة واحدة منها في الجنة وسايرهن في النار قال (قلت) فكيف ذلك قال : اذا كثرت الشرط ، وملكت الاماء ، وقعدت الجملاء على المنابر ، واتخذوا القرآن مزامير ، وزخرفت المساجد ، ورفعت المنابر ، واتخذ الفيء دولا ، والزكاة مغرماً ، والامانة مغنماً ، وتفقه في دين الله لغير الله ، واطاع الرجل امرأته ، وعق أمه ، واقصى أباه ، ولعن آخر هذه أولها ، وساد القبيلة فاسقهم ، وكان زعيم القوم أرذلهم ، وأكرم الرجل اتقاء شره ، فيومئذ يكون ذلك فيه يفزع الناس يومئذ الى الشام ، والى مدينة يقال لها دمشق من خير مدن الشام فتحصنهم من عدوّهم قيل (له يا رسول الله) وهل يفتح الشام قال : نعم وشيكاً ، ثم تقع الفتنة بعد فتحها ، ثم تجيء فتنة غبراء مظلمة ، ثم تتبع الفتن بعضها بعضاً ، حتى يخرج رجل من أهل بيتي يقال له المهدي ، فان أدركته فاتبعه وكن من المهتدين .

(المؤلف) : أخرج جلال الدين السيوطي الشافعي في العرف الوردي ج ٢ ص ٦٧ الحديث غير كامل بل أخرج آخر الحديث وقال : اخرج الطبراني عن عوف بن مالك ان النبي ﷺ قال تجيء فتنة غبراء مظلمة ، ثم يتبع الفتن بعضها بعضاً حتى يخرج رجل من أهل بيتي يقال له المهدي ، فان ادركته فاتبعه وكن من المهتدين .

٨٣ ـ وأخرج أيضاً في ص ٦٧ وقال : أخرج نعيم بن حماد في كتاب الفتن بسند صحيح على شرط مسلم عن علي (عليه السلام) قال : الفتن اربع فتنة السراء ، وفتنة الضراء ، وفتنة كذا فذكر معدن الذهب ثم

(قال) : يخرج رجل من عترة النبي ﷺ يصلح الله على يديه أمرهم .

(المؤلف) : أخرج الحديث المتقدم في عقد الدرر الحديث (٩٠) وقال وعن علي (رضي الله عنه) قال : الفتن اربعة فتنة السّراء وفتنة الضراء وفتنة كذا فذكر معدن الذهب ثم يخرج رجل من عترة النبي ﷺ يصلح الله على يديه أمرهم ، أخرجه ابو عبد الله نعيم بن حماد في كتاب الفتن .

٨٤ – وفي مجمع الزوائد ومنبع الفرائد ط م سنة ١٣٥٣ للحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي الشافعي المولود سنة ٧٣٥ والمتوفى سنة ٨٠٧ هـ في ج ٧ ص ٣١٤ ، أخرج بسنده عن ابي الصديق الناجي عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله ﷺ ، أبشركم بالمهدي يبعث في أمتي على اختلاف من الناس وزلازل ، فيملأ الارض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً يرضى عنه ساكن السماء وساكن الارض يقسم المال صحاحاً قال له رجل : ما صحاحاً قال : بالسوية بين الناس فيقول من له حاجة في مال ، فما يقوم من الناس الا رجل فيقول أنا فيقول له إئت السدان (يعني الخزان) فقل له ان المهدي يأمرك أن تعطيني مالا (الحديث وله بقية) .

(المؤلف) : اخرج هذا الحديث الشريف جماعة من علماء أهل السنة في كتبهم ، وأخرجه السيد في الملاحم والفتن ج ٣ ص ١٢١ مع اختلاف في بعض الفاظه وهذا نصه بحذف السند عن ابي الصديق الناجي عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله ﷺ : أبشركم بالمهدي يبعث في أمتي على اختلاف من الناس وزلازل فيملأ الارض قسطاً وعدلا كما ملئت ظلماً وجوراً يرضى به ساكن السماء يقسّم المال صحاحاً قلنا ما صحاحاً قال : بالسوية بين الناس ، فيملأ الله قلوب أمة محمد ﷺ غنى ويسعهم عدله حتى يأمر منادياً فينادي من له في مال حاجة فلا يقوم من الناس إلا رجل فيقول أنا فيقول له إئت السادن (يعني الخازن) فقل له ان

المهدي يأمرك ان تعطيني ما لا فيقول له أحث يعني خذ حتّى اذا جعله في حجره وأحرزه فيقول كنت أجشع أمة محمد ﷺ نفساً أو عجز عني ما وسعهم ، قال فيردّه (اي المال) فلا يقبل منه فيقول له إنا لا نأخذ شيئاً أعطيناه قال فيكون ذلك سبع سنين أو ثمان سنين او تسع سنين ثم لا خير في العيش بعده او قال لا خير في الحياة بعده . وأخرج الحديث الحاكم في المستدرك ج ٤ ص ٤٦٥ بسنده عن ابي الصديق الناجي عن ابي سعيد الخدري مع اختلاف في كثير من الفاظه وفيه اختصار وأخرجناه في الاحاديث التي ذكر فيها مدة امامة الامام المهدي (عليه السلام) بعد ظهوره في رقم (٤٧) باب (٢١) ، وأخرجه في عقد الدرر الحديث (٢٣٦) ، مع اختلاف قليل ولفظه اوضح الالفاظ وفيه زيادة ، وقد أخرجناه في رقم (٣٧) من أحاديث المدة ، وأخرجه في ينابيع المودة ص ٤٦٩ ، وأخرجه في كنز العمال ج ٦ ص ٣٢ وج ٧ ص ١٨٦ من مسند احمد وغيره وقد ذكرنا الفاظهم في رقم (٣٨) من أحاديث المدة ، وأخرجه في الصواعق المحرقة لابن حجر الهيتمي ص ١٠١ ، وأخرجه في مسند احمد بن حنبل ج٣ ص ٣٧ ، وقد أخرجناه في رقم (١٧) من أحاديث المدة في باب (١) .

٨٥ — وفي الملاحم والفتن لابن طاوس ج ١ ، أخرج بسنده عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله ﷺ : ستكون بعدي فتن منها فتنة الاحلاس يكون فيها حرب وهرب ثم فتن بعدها فتن أشدّ منها ثم تكون فتنة كلما قيل انقطعت تمادت حتى لا يبقى بيت الا دخلته ولا مسلم الا شكته حتى يخرج رجل من عترتي .

(المؤلف) : أخرج الحديث في عقد الدرر الحديث (٧٥) من الباب (٤) من الفصل الاول منه وفي لفظه اختلاف وزيادة وهذا نصّه عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله ﷺ : ستكون بعدي فتن منها فتنة الاحلاس يكون فيها هرب وحرب ثم من بعدها فتن أشد منها ، كلما

انقضت تمادت ، حتى لا يبقى بيت من العرب الا دخلته ولا مسلم الا وصلته حتى يخرج رجل من عترتي ، أخرجه الحافظ ابو محمد الحسين في كتاب المصابيح هكذا ، وأخرجه نعيم بن حماد في كتاب الفتن وله شاهد من صحيح البخاري .

(المؤلف) : وأخرج الحديث في الملاحم والفتن لابن طاوس ره ص ٦ ط (١) بسنده عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله ﷺ : ستكون بعدي فتن منها فتنة الاجلاء يكون فيها حرب وهرب ثم فتن بعدهن أشد منها ثم تكون فتنة كلما قيل انقطعت تمادت حتى لا يبقى بيت الا دخلته مسلم الا صكته حتى يخرج رجل من عترتي .

٨٦ – وفي الملاحم والفتن لابن طاوس ج ١ ص ٣٥ ط (١) قال وابوعبد الله نعيم واخبرت عن ابن عياش عن سالم بن عبدالله عن ابي محمد عن رجل من أهل المغرب قال : لا يخرج المهدي حتى يخرج الرجل بالجارية الحسناء الجميلة ويقول من يشتري هذه بوزنها طعام ثم يخرج المهدي (عليه السلام).

٨٧ – وفي الملاحم والفتن لابن طاوس ج ١ ص ٣٦ ، أخرج بسنده عن ابن شوذب عن بعض أصحابه قال : لا يخرج المهدي حتى لا يبقى قيل اولا ابن قيل الا هلك (قال) والقيل الناس (والشخص الكبير) .

(المؤلف) : أخرج جلال الدين السيوطي الشافعي الحديث في العرف الوردي ج ٢ ص ٧٥ وقال : أخرجه نعيم بن حماد عن ضمرة عن بعض أصحابه ولفظه يساوي لفظ السيد في الملاحم .

٨٨ – وفي الملاحم والفتن ج ١ ص ٥٠ ، أخرج بسنده عن كعب (الأحبار أنه) قال علامة خروج المهدي الوية تقبل من المغرب عليها رجل أعرج من كندة .

(المؤلف) : أخرج الحديث في عقد الدرر الحديث (٧٨) وفيه زيادة في اللفظ وهذا نصه عن كعب الاحبار قال : علامة خروج المهدي الوية تخرج من قبل المغرب عليها رجل من كندة أعرج ، فاذا ظهر ، أهل المغرب على أهل مصر فبطن الارض يومئذ خير لاهل الشام ، أخرجه ابوعمرو عثمان بن سعيد المقري في سننه ، وأخرجه ابو عبد الله نعيم بن حماد وانتهى قوله الى من كندة ، وأخرج بعد هذا الحديث عن الاوزاعي قال : اذا دخل أصحاب الرايات الصفر مصر يعني المغاربة فليحفروا أهل الشام اسراباً تحت الارض ، أخرجه ابو عمرو المقري في سننه وفيه أيضاً بعد الحديث الثاني عن كعب قال : يكون فتن ثلاث كأمسكم الذاهب ، فتنة تكون بالشام ثم الشرقية (فيه) هلاك الملوك ، ثم يتبعها المغربية ، وذكر الرايات الصفر ، والغربية هي العمياء ، أخرجه ابو عبد الله نعيم بن حماد ، وفي العرف الوردي ج ٢ ص ٧١ من فتن نعيم بن حماد قال : علامة خروج المهدي الوية تقبل من المغرب عليها رجل اعرج من كندة .

٨٩ — وفي الملاحم والفتن لابن طاوس ج ١ ص ٣٦ ط ١ باب (١١٤) أخرج بسنده عن ابي قبيل قال : يملك رجل من بني هاشم فيقتل بني أمية حتى لا يبقى منهم الا اليسير ، لا يقتل غيرهم ، ثم يخرج رجل من بني أمية يقتل بكل رجل اثنين حتى لا يبقى الا النساء ثم يخرج المهدي .

(المؤلف) : أخرج السيوطي الشافعي الحديث في العرف الوردي ج ٢ ص ٧٥ ولفظه يساوي لفظه وقال : أخرجه نعيم بن حماد .

٩٠ — وفي الملاحم والفتن ج ١ ص ٣٣ باب (١٠٥) قال : اخرج نعيم عن كعب (الاحبار انه) قال : اذا دارت رحى بني العباس وربط أصحاب الرايات السود خيولهم بزيتون الشام ويهلك الله لهم الاصهب ويقتله وعامة أهل بيته على أيديهم حتى لا يبقى أموي منهم الا هارب ومختف . ويسقط السفياني بنو جعفر ، وبنو العباس ، ويجلس ابن آكلة

الاكباد على منبر دمشق ، ويخرج البربر الى سرّة الشام فهو علامة خروج المهدي .

٩١ — وفي الملاحم والفتن لابن طاوس ج ١ ص ٣٣ باب (١٠٣) ، أخرج بسنده عن ابي رزين قال : اذا بلغ السفياني الكوفة وقتل أعوان آل محمد ، خرج المهدي على لوائه شعيب بن صالح .

(المؤلف) : أخرج جلال الدين السيوطي الشافعي الحديث في العرف الوردي ج ١ ص ٦٩ ولفظه يساوي لفظ السيد في الملاحم .

٩٢ — وفي العرف الوردي ج ٢ ص ٧٥ قال : أخرج نعيم بن حماد عن سعيد بن المسيب (انه) قال : تكون فتنة كان أولها لعب الصبيان كلما سكنت من جانب طمت من جانب آخر ، فلا تتناهى حتّى ينادي منادي من السماء الا ان اميركم فلان ذلكم الامير حقاً (قالها) ثلاث مرات .

(المؤلف) : أخرج السيد في الملاحم والفتن ج ١ ص ٣٦ باب (١١٥) بسنده عن سعيد بن المسيب (انه) قال : تكون فتنة بالشام كان أوّلها لعب الصبيان ، كلما سكنت من جانب طمست (طمت) من جانب (آخر) فلا تتناهى حتّى ينادي مناد من السماء ألا إنّ الامير فلان (يعني المهدي عليه السلام) .

(المؤلف) : في الحديثين تحريف او غلط في بعض الفاظه ، وقد أخرج السيد في الملاحم والفتن ج ١ ص ٢٦ باب (٧٦) الحديث عن سعيد ابن المسيب وفي لفظه اختلاف في بعض الفاظه وهذا نصّه عن سعيد بن المسيب قال : يكون بالشام فتنة كلما سكنت من جانب ضجت من جانب فلا تتناهى حتّى ينادي مناد من السماء إنّ أميركم فلان (اي المهدي عليه السلام) ، وقد تقدم الحديث بهذا اللفظ في رقم (١٠) من الباب وفي رقم

(٢٢) ، أخرجنا الحديث ناقصاً كما هو في كتاب (كنز العمال) ج ٦ ص ٦٣ .

٩٣ — وفي العرف الوردي ج ٢ ص ٨١ قال : أخرج أبو عمرو الداني عن حذيفة قال قال رسول الله ﷺ : تكون وقعة بالزوراء قالوا : يا رسول الله وما الزوراء ، قال مدينة بالمشرف بين انهار ، ويسكنها شرار خلق الله ، وجبابرة من أمتي يقذف بأربعة أصناف من العذاب ، بالسيف ، وخسف (والخسف) وقذب (والقذف) ومسخ (والمسخ) .

(المؤلف) : روي في الزوراء أحاديث كثيرة مفصّلة ومجملة ومن جملتها حديث مفصل ، أخرجه السيد في الملاحم والفتن ج ٢ ص ٩٥ باب (٥٤) ط (١) وهذا نصه نقلا من فتن السليلي قال : أخرج بسنده عن علي (عليه السلام) وعن الامام جعفر بن محمد الصادق (عليهما السلام) وهو الحديث (٩٤) من الباب .

٩٤ — وفي الملاحم والفتن لابن طاوس ص ٩٥ ، أخرج بسنده عن جعفر بن محمد (عليهما السلام) انه قال : انلنا بالبصرة وقعة عظيمة ، وقد قال أمير المؤمنين علي بن ابي طالب (عليهما السلام) وذكر ما جرى من حديث علي بن محمد ، صاحب الزنج وغيره ، ثم قال ، ويعود دار الملك الى الزوراء (بغداد) وتصير الامور شورى من غلب على شيء فعله فعند ذلك ، خروج السفياني ، فيركب في الارض تسعة أشهر يسومهم سوء العذاب ، فويل لمصر ، وويل للزوراء ، وويل للكوفة ، والويل لواسط ، كاني أنظر الى واسط وما فيها مخبر يخبر ، وعند ذلك خروج السفياني ، ويقلّ الطعام ، ويقحط الناس ، ويقلّ المطر ، فلا أرض تنبت ولا سماء تنزل ثم يخرج المهدي ، الهادي ، المهدي الذي يأخذ الراية من يد عيسى ابن مريم ، ثم خروج الدجال من بعد ذلك ، يخرج الدجال من ميسان نواحي البصرة ، فيأتي سفوان ، ويأتي سنام ، فيسحرهما يسحر الناس فيمثلان ،

كالثريد ، وما هما بثريد من الجوع ، والقحط ، اذ ذلك لشديد ثم طلوع الشمس من مغربها الى قيام الساعة اربعين عاماً والله أعلم بما وراء ذلك .

(المؤلف) : الحديث في بعض الفاظه اجمال ويعرف معنى الحديث بالمراجعة إلى ما كتبناه في احوال الدجال في كتاب خاص ويعرف الحديث أيضاً بالمراجعة إلى ما يفعله السفياني فراجع أحاديث السفياني من هذا الكتاب في باب (٢٥) .

٩٥ – وفي الملاحم والفتن ج ٢ ص ٩٦ باب (٥٨) ، أخرج بسنده من فتن السليلي قال فيما نذكره من خطبة مولانا علي بن ابي طالب (عليهما السلام) المعروفة باللؤلؤة ذكر السليلي انه (عليه السلام) خطب بها قبل خروجه من البصرة بخمسة عشر يوماً يذكر فيها ملوك بني العباس وما بعدهم ، (وقال) نقتصر منها على ما بعدهم وفيه ذكر المهدي ، فقال فيها بعد تسمية ملوك بني العباس وثمة الفتنة الغبراء والقلادة الحمراء وفي عنقها ، قائم الحق ، ثم يسفر عن وجه بين أصبحت الاقاليم كالقمر المضيء بين الكواكب الدّراري ، ألا وإنّ لخروجه علامات عشر ، فأوّلهن ، طلوع الكوكب المذنب ويقارب من المجاري واي قرب ويتبع به هرج ، وشغب فتلك اوّل علامات المغيب ، ومن العلامة الى العلامة عجب فاذا انقضت العلامات العشر فيها القمر الازهر وتمت كلمة الاخلاص بالله رب العالمين .

(المؤلف) : أخرج السيوطي في العرف الوردي ج ٢ ص ٨٢ بسنده عن نعيم عن كعب قال : يطلع نجم من المشرق قبل خروج ما له ذنب يضيء ، وفي الملاحم والفتن لابن طاوس ج ١ ص ٢٥ باب (٧١) ، أخرج بسنده من فتن نعيم بسنده عن الوليد بن فلان قال : بلغني انه قال : يطلع نجم من المشرق قبل خروج المهدي له ذنب يضيء لاهل الارض كإضاءة القمر ليلة البدر وفي الملاحم والفتن ج ١ ص ٢٥ باب (٧٣) عن كعب

قال : هلاك بني عباس عندكم يظهر في الخوف والداهية ما بين العشرين الى أربع وعشرين نجم يرمى به يضيء كما يضيء القمر والنجم الذي يرمى به شهاب ينقض من السماء معه صوت شديد حتى يقع في المشرق ثم يلتوي كما تلتوي الحية حتى يكاد رأساه يلتقيان والرخفثان في ليلة النسحين والنجم الذي يرمى به شهاب ينقض من السماء معه صوت شديد حتى يقع في المشرق ثم يصيب الناس منه بلاء شديد .

٩٦ ـــ وفي الملاحم والفتن ج ٢ ص ٩٧ باب (٥٩) من فتن السليلي قال خطب (أمير المؤمنين عليه السلام) على منبر الكوفة فقال بعد التحميد والتعظيم والثناء على الرسول الكريم : سلوني سلوني ، في العشر الآخر من شهر رمضان تفقدوني ثم ذكر الحوادث بعده ، وقتل الحسين (عليه السلام) وقتل زيد بن علي (رضوان الله عليه) ، واحراقه ، وتذريته في الرياح ، ثم بكى (عليه السلام) وذكر زوال (ملك) بني أمية وملك بني العباس ، ثم ذكر ما يحدث بعدهم من الفتن وقال : أوّلها السفياني وآخرها السفياني ، فقيل له ، وما السفياني ، والسفياني ، فقال : السفياني صاحب هجر والسفياني صاحب الشام (قال) السليلي : ان السفياني الأوّل ابو طاهر سليمان بن الحسن القرمطي ، ثم ذكر ملوك بني العباس ، وذكر ان الذي يخبر به عن النبي ﷺ ، وذكر شيعته ومحبّيه ومدحهم وقال : إنهم عند الناس كفار ، وعند الله ابرار ، وعند الناس كاذبون ، وعند الله صادقون وعند الناس ارجاس ، وعند الله نظاف ، وعند الناس ملاعين وعند الله بارون ، وعند الناس ظالمون ، وعند الله عادلون فازوا بالايمان ، وخسر المنافقون .

(المؤلف) : مراد الأمير (عليه السلام) من الناس غير الامامية وهم

أهل السنة فإنهم ذكروا في كتبهم المؤلفة في الفرق والمذاهب وفي غيرها عن ذكرهم الشيعة والروافض انهم كافرون كاذبون أرجاس ملاعين ظالمون راجع تاريخ حياة الامامية ترى فيها ما اخبر به إمامهم وسيدهم أمير المؤمنين (عليه السلام) والمقام لا يناسب ذكر هذه الامور ولنرجع الى ذكر ما يناسب المقام وهو ان السيوطي الشافعي في كتابه العرف الوردي ج ٢ ص ٨٤ ، أخرج حديثاً مفصلا وذكر فيه ان السفياني ثلاثة وبعد السفياني الثالث خروج الامام المهدي (عليه السلام) واليك نص الفاظه في رقم (٩٧) .

٩٧ – وفي العرف الوردي في أحوال الامام المهدي ج ٢ ص ٨٤ قال : أخرج ابن المنادي وقال في كتاب دانيال : إن السفيانيين ثلاثة وان المهديين ثلاثة ، يخرج السفياني الأوّل فاذا خرج وفشا ذكره خرج عليه المهدي الأوّل ، ثم يخرج السفياني الثاني فيخرج عليه المهدي الثاني ، ثم يخرج السفياني الثالث فيخرج عليه المهدي الثالث فيصلح الله به كل ما فسد قبله ، ويستنقذ الله به أهل الايمان ، ويحيي به السنة ، ويطفي به نيران البدعة ، ويكون الناس في زمانه أعزاء ظاهرين على من خالفهم ويعيشون أطيب عيش ، ويرسل السماء عليهم مدراراً ، وتخرج الارض زهرتها ، ونباتها ، فلا تدّخر من نباتها شيئاً فيمكث على ذلك سبع سنين ثم يموت .

(المؤلف) : إنّ بعض ما في هذا الحديث يطابق بعض ما مر من الاحاديث المروية من النبي وأهل البيت (عليهم السلام) في الامور التي تقع قبل خروج الامام المهدي (عليه السلام) ومن جملتها خروج السفياني راجع باب (٢٥) .

٩٨ – وفي كنز العمال ج ٧ ص ٢٦١ الحديث ( ) في المهدي من كتاب القيامة قال ذكر ابن المنادي في الملاحم بسنده عن سعد الاسكاف عن الاصبغ بن نباتة ، قال خطب علي بن ابي طالب (عليهما السلام) فحمد

الله واثنى عليه ، ثم قال : أيها الناس إن قريشا أئمة العرب ابرارها لابرار ...
ولا بد من رحى تطحن على ضلالة ، وتدور ، فاذا قامت على قلبها طحنت
بحدّتها إلاّ ان تطحينها روقاً ، وروقها حدّتها ، وفلّها على الله ، ألاوإني
وابرار عترتي ، وأهل بيتي أعلم الناس صغاراً واحلم الناس كباراً معنا
راية الحق ، من تقدمها مرق ، ومن تخلّف عنها محق ، ومن لزمها
لحق إنا أهل (بيت) الرحمة ، وبنا فتحت أبواب الحكمة ، وبحكم الله
حكمنا ، وبعلم الله علمنا ، ومن صادق سمعنا ، فإن تتّبعونا تنجوا ،
وإن تتولوا يعذبكم الله بأيدينا ، بنا فكّ الله ربق الذّل من أعناقكم ،
وبنا يختم ، لا بكم ، وبنا يلحق التالي ، والينا يفيء الغالي ، فلولا تستعجلوا
وتستأخروا القدر ، لأمر قد سبق في البشر ، لحدّثتكم ، بشباب من الموالي
وأبناء العرب ، ونبذ من الشيوخ كالملح في الزّاد ، وأقل الزّاد الملح ، فينا
المعتبر ، ولشيعتنا منتظـــر ، وانـــا وشيعتنا نمضي الى الله بالبطن والحمى
والسيف (و) إنّ عدونا يهلك بالداء والدبيلة ، وبما شاء الله من البليّة
والنقمة ، وايم الله الاعز الاكرم ، أن لو حدثتكم ، بكل ما أعلم ،
لقالت طائفة ، ما أكذب وأرجم ، ولو انتقيت منكم مائة ، قلوبهم
كالذهب ثم انتخبت من المائة عشرة ثم حدّثتهم ، فينا أهل البيت حديثاً
ليّناً ، لا أقول فيه الاّ حقاً ، ولا أعتمد فيه ، إلا صدقاً لخرجوا وهم
يقولون عليّ من أكذب الناس ولو اخترت من غيركم عشرة فحدّثتهم
في عدوّنا ، وأهل البغي علينا ، أحاديث كثيرة لخرجوا ، وهم يقولون
عليّ من أصدق الناس ، هلك حاطب الحطب وحاصر صاحب الغضب (القصب)
القلوب منها تقلب ، فمنها مشعب ، ومنها مخضب (منصب) ومنها مسيب يابني
ليبرّ صغاركم كباركم بصغاركم ، ولا تكونوا كالغواة الجفاة الذين
لم يتفقّهوا في الدين ، ولم يعطوا في الله محض اليقين كبيض بيض في أداحي
ويحٌ لفراخ آل محمد من خليفة جبّارٍ عتريفٍ مترفٍ مستخفٍ بخلفي

وخلف الخلف وبالله لقد علمت تأويل الرسالات وانجاز العدات وتمام الكلمات ، وليكونن من يخلفني من أهل بيتي رجل ، يأمر بالله ، قوي ، يحكم بحكم الله ، وذلك بعد زمان مكلحٍ (أي موجب للغم) مفضح (أي يكشف العورات) يشتد فيه البلاء وينقطع فيه الرجاء ، ويقبل فيه الرشاء فعند ذلك ، يبعث الله رجلا ، من شاطىء دجلة لامر حزبه ، يحمل الحقد على سفك الدماء ، قد كان في ستر وغطاء ، فيقتل قوماً ، هو عليهم غضبان ، شديد الحقد حران (أي لاينقاد) في سنّه يختضر يسومهم خسفاً ، ويسقيهم كأساً مصيرهم سوط عذاب ، وسيف دمار ، ثم يكون بعده هنات وامور مشتبهات ، ألا من شطّ الفرات الى النجفات باباً الى القطقطانيات (موضع قرب الكوفة كان فيه سجن النعمان بن المنذر) في آيات وآفات متواليات يُحْدِثن شكاً بعد يقين يقوم بعد حين ، يبني المدائن ويفتح الخزائن ، ويجمع الامم ، ينفذها شخص البصر ، وطمح النظر ، وعنت الوجوه وكشفت البال حتى يرى مقبلا مدبراً ، فيا لهفي على ما أعلم ، رجب شهر ذكر ، رمضان تمام السنين ، شوال يشال فيه أمر القوم ، ... ذو القعدة ، يقتعدون فيه ، ذو الحجة ، الفتح من أوّل العشر ، ألا إن العجب كلّ العجب بعد جمادى ورجب ، جمع شتات وبعث أموات ، وحديثات هونات هونات ، بينهنّ موتات ، رافعة ذيلها ، داعية عولها ، معلنة عولها ، معلنة قولها بدجلة او حولها ، الا ان منا قائماً ، عفيفة أحسابه ، سادة أصحابه ، يُنادى عند اصطلام أعداء الله ، باسمه واسم أبيه في شهر رمضان ، ثلاثاً ، بعد هرج وقتال وضنك وخبال ، وقيام من البلاء على ساق ، وإني لأعلم الى من تخرج الارض ودائعها وتسلّم اليه خزائنها ، ولو شئت أن أضرب برجلي فأقول أخرجي من ههنا بيضاً ودروعاً ، كيف أنتم يا بن هنات ، إذا كانت سيوفكم بايمانكم مصلتات ، ثم رملتم رملات ، ليلة البيات ، ليستخلفنّ الله خليفة ، يثبت على الهدى ، ولا

يأخذ على حكمه .. الرشاء ، اذا دعا دعوات بعيدات المدى ، دامغات للمنافقين ، فارجات عن المؤمنين ، ألا إنّ ذلك كائن ... على رغم الراغمين ، والحمد لله رب العالمين وصلواته على سيدنا محمد خاتم النبيين وآله وأصحابه (الغر) أجمعين .

٩٩ ـ وفي العرف الوردي ج ٢ ص ٧٢ قال : أخرج نعيم بن حماد عن ابن مسعود قال : اذا انقطعت التجارات والطرق وكثرت الفتن خرج سبعة نفر علماء من أفق شتّى على غير ميعاد ، يبايع لكل رجل منهم ثلثمائة وبضعة عشر رجلاً حتى يجتمعوا بمكة فيلتقي السبعة ، فيقول بعضهم لبعض ما جاء بكم فيقولون جئنا في طلب هذا الرجل الذي ينبغي ان تهدأ على يديه هذه الفتن ، ويُفتح له قسطنطينية ، قد عرفناه باسمه واسم أبيه وأمّه ، وجيشه فيتفق السبعة على ذلك فيطلبونه فيصيبونه بمكة ، فيقولون له أنت فلان بن فلان فيقول لا بل رجل من الانصار ، حتى يفلت منهم فيصفونه لاهل الخبرة منه والمعرفة به فيقال (لهم) هو صاحبكم الذي تطلبونه وقد لحق بالمدينة ، فيطلبونه بالمدينة فيخالفهم الى مكة فيطلبونه بمكة فيصيبونه ، فيقولون أنت فلان بن فلان وأمّك فلانة إبنة فلان وفيك آية كذا وكذا وقد افلتّ منا مرة فمدّ يدك نبايعك فيقول لست بصاحبكم ، حتّى يفلت منهم فيطلبونه بالمدينة فيخالفهم الى مكة فيصيبونه بمكة .. عند الركن ، ويقولون له ، إثمنا عليك ودماؤنا في عنقك إن لم تمد يدك نبايعك ، هذا عسكر السفياني قد توجه في طلبنا عليهم رجل من حرام ، فيجلس بين الركن والمقام فيمدّ يده فيبايع له فيلقي الله محبته في صدور الناس . فيسير معه قوم أسد بالنهار رهبان بالليل .

(المؤلف) : أخرج جلال الدين السيوطي الشافعي الحديث بلفظ آخر مختصر في العرف الوردي ج ٢ ص ٧٤ وقال : أخرج نعيم بن حماد عن ابن مسعود وقال : يبايع المهدي سبعة رجال علماء توجهوا الى مكة ، من

أفق شتّى على غير ميعاد ، قد بايع لكلّ رجل منهم ثلاثمائة وبضعة عشر رجلا فيجتمعون بمكة فيبايعونه ويقذف الله محبته في صدور الناس فيسير بهم وقد توجه الى الذين بايعوا السفياني بمكة عليهم رجل من جرم ، فاذا خرج بين مكة خلف أصحابه ومشى في ازار ورداء حتى يأتي الحرم فيبايع له ، فيندمه كلب على بيعته فيأتيه فيستقيله البيعة ، فيقيله ، ثم يغير جيوشه لقتاله فيهزمهم ، ويهزم على يديه الروم ويذهب الله على يديه الفقر وينزل الشام .

(المؤلف) : هذه الاحاديث الثلاثة تشارك بعضها مع البعض في المضمون وان كان في الحديث الثالث زيادات لا توجد في غيره فلو قلنا الرواة نقلوا الحديث بالمعنى واختصروا الحديث لا يبعد عن الصواب وان فعلهم سبب لعدم فهم الحديث وسبب اجماله وقد تقدم الحديث في رقم (٤٧) من الباب نقلا من عقد الدرر وراوي الحديث رجل واحد وهو ابن مسعود وهو صحابي معروف بعيد منه ان يحدث مختلفاً هذا الاختلاف والله أعلم .

١٠٠ – وفي الفصول المهمة في الفصل الثانيعشر ص ٢٨٢ طبع سنة (١٣٦٩) في النجف الاشرف (قال) : علامات قيام القائم ومدة أيام ظهوره ، قد جاءت الآثار بذكر علامات زمان قيام القائم المهدي ، وحوادث يكون أيام قيامه وامارات ودلالات (١) منها خروج السفياني ، (٢) وقتل الحسني ، (٣) واختلاف بني العباس في الملك ، (٤) وكسوف الشمس في النصف من شعبان ، (٥) وخسوف القمر في آخر الشهر على خلاف ما جرت به العادة (السماوية) وعلى خلاف حساب أهل النجوم من ان خسوف القمر لا يكون الا في الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر لا غير وذلك عند تقابل الشمس والقمر على هيئة مخصوصة ، وان كسوف الشمس لا يكون الا في السابع والعشرين من الشهر او الثامن والعشرين او التاسع

والعشرين وذلك عند اقترانها على هيئة مخصوصة ، (٦) ومن ذلك طلوع الشمس من مغربها ، (٧) وقتل النفس الزكية تظهر في سبعين الفاً من الصالحين ، (٨) وذبح رجل هاشمي بين الركن والمقام ، (٩) وهدم حائط مسجد الكوفة ، (١٠) واقبال رايات سود من قبل خراسان ، (١١) وخروج اليماني ، (١٢) وظهور المغربي بمصر وتملكه الشامات ، (١٣) ونزول الترك الجزيرة ، (١٤) ونزول الروم الرملة ، (١٥) وطلوع نجم بالمشرق يضيء كما يضيء القمر ثم ينعطف حتى يكاد ان يلتقي طرفاه (لان له ذنب) ، (١٦) وحمرة تظهر في السماء وتلبث في آفاقها ، (١٧) ونار تظهر بالمشرق طولا وتبقى في الجو ثلاثة أيام او سبعة أيام ، (١٨) وخلع العرب أعنتها وتملّكها البلاد وخروجها عن سلطانهم ، (١٩) وقتل أهل مصر أميرهم ، (٢٠) وخراب الشام واختلاف ثلاث رايات فيه ، (٢١) ودخول رايات قيس والعرب الى مصر ، (٢٢) و (دخول) رايات كندة الى خراسان ، (٢٤) وورود خيل من العرب حتى تربط بفناء الحيرة ، (٢٥) واقبال رايات سود من المشرق ونحوها ، (٢٦) وفتق في الفرات حتى يدخل الماء ازقة الكوفة ، (٢٧) وخروج ستّين كذاباً كلهم يدّعي النبوة ، (٢٨) وخروج اثني عشر من آل ابي طالب (من بني أبي طالب) كلهم يدّعي الامامة لنفسه ، (٢٩) واغراق رجل عظيم القدر من شيعة بني العباس عند الجسر مما يلي الكرخ بمدينة بغداد ، (٣٠) وارتفاع ريح سوداء بها في أول النهار ، (٣١) وزلزلة حتى يخسف كثير منها ، (٣٢) وخوف يشمل أهل العراق ، (٣٣) وموت ذريع ، (٣٤) ونقص من الانفس والاموال والثمرات ، (٣٥) وجراد يظهر في أوانه وفي غير اوانه حتى يأتي على الزرع والغلات ، (٣٦) وقلة ريع ما يزرع الناس ، (٣٧) واختلاف بين العجم ، وسفك دماء كثيرة فيما بينهم ، (٣٨) وخروج العبيد عن طاعة ساداتهم ، (٣٩) وقتلهم

مواليهم ، (٤٠) ثم يختم بعد ذلك بأربعة وعشرين مطرة متّصلة ، فيحيي الارض بعد موتها ، وتظهر بركاتها ، ويزول بعد ذلك كلّ عاهة عن معتقدي الحق من اتباع المهدي فيعرفون عند ذلك ظهوره (وينتظرون بعد ذلك ظهوره) بمكة فيتوجهون اليه قاصدين لنصرته كما جاء بذلك الاخبار ، (قال) : ومن جملة هذه الحوادث (من جملة هذه الاحاديث) ما هو محتوم ومنها ما هو مشترط والله أعلم .

(المؤلف) : الى هنا انتهى ما في الفصول المهمة لابن الصبّاغ المالكي وجميع هذه الاربعين علامة تقدم الاشارة اليها في الباب في الاحاديث السابقة المروية عن النبي ﷺ برواية أهل البيت أو رواية الصحابة الكرام او التابعين لهم ، وقد تقدم انّ ابن حجر الهيتمي ذكر في كتابه (القول المختصر في المهدي المنتظر) جميع هذه العلامات وتقدم نقله في رقم (١٢) من الباب وأشرنا فيه الى بعض الاحاديث المروية في عقد الدرر وفي غيره وفيها ذكر تلك العلامات راجع .

١٠١ – وفي العرف الوردي ج ٢ ص ٦٨ قال : أخرج نعيم بن حماد عن كعب (الاحبار) قال : اذا ملك رجل الشام وآخر مصر فاقتتل الشامي والمصري وسبى أهل الشام قبائل من مصر ، وأقبل رجل من المشرق برايات سود صغار قتل صاحب الشام (وهو السفياني) فهو الذي يؤدي الطاعة الى المهدي (عليه السلام) .

(المؤلف) : تقدم أحاديث عديدة بمضمون هذا الحديث راجع واغتنم .

١٠٢ – وفي العرف الوردي ج ٢ ص ٦٨ ، أخرج بسنده عن نعيم ابن حماد عن ابي قبيل قال : يكون بافريقية أمير اثنى عشر سنة ويكون بعده فتنة ثم يملك رجل أسمر يملأها عدلا ثم يسير الى المهدي فيؤدي اليه الطاعة ويقاتل عنه .

١٠٣ – وفي العرف الوردي ج٢ ص ٦٩ ، أخرج بسنده عن سعيد ابن المسيب قال قال رسول الله ﷺ : تخرج من المشرق رايات سود لبني العباس ، ثم يمكثون ما شاء الله ثم تخرج رايات سود صغار تقاتل رجلا من ولد ابي سفيان أصحابه من قبل المشرق يؤدون الطاعة للمهدي (عليه السلام)

(المؤلف) : تقدّم أحاديث عديدة فيها مضامين هذا الحديث الشريف والرايات السود الاولى لأبي مسلم الخراساني والرايات السود الاخيرة لشعيب ابن صالح التميمي .

(المؤلف) : يأتي في رقم (١٠٧) حديث مفصل يعرف به اجمال هذا الحديث .

١٠٤ – وفي العرف الوردي ج ٢ ص ٧٠ قال : أخرج نعيم بن حماد عن ضمرة بن حبيب ومشايخهم قالوا : يبعث السفياني خيله وجنوده فيبلغ عامة المشرق من ارض خراسان وارض فارس ، فيثور بهم أهل المشرق ، فيقاتلونهم ويكون بينهم وقعات في غير موضع ، فاذا طال عليهم قتالهم إياه بايعوا رجلا من بني هاشم ، وهو يومئذ ، في آخر المشرق ، فيخرج بأهل خراسان على مقدمته رجل من بني تميم مولى لهم يقال له شعيب بن صالح أصفر قليل اللحية يخرج اليه في خمسة آلاف فاذا بلغه خروجه شايعه ، فيصيره على مقدمته ، لو استقبل بهم الجبال الرواسي لهدها فيلتقي هو وخيل السفياني فيهزمهم فيقتل منهم مقتلة عظيمة ، ثم تكون الغلبة للسفياني ويهرب الهاشمي ويخرج شعيب بن صالح مختفياً الى البيت المقدس يوطيء للمهدي منزله اذا بلغه خروجه (اي خروج المهدي) الى الشام (ثم قال) قال الوليد : بلغني ان هذا الهاشمي (اي المشار اليه في الحديث) أخو المهدي لابيه وقال بعضهم هو ابن عمه وقال بعضهم انه لا يموت ولكنّه بعد الهزيمة يخرج الى مكة فاذا ظهر المهدي (عليه السلام) خرج (اي الهاشمي) .

(المؤلف) : ذكر في كتب الامامية ان المهدي (عليه السلام) كان له أخ يسمى موسى فعليه يمكن ان يقال ان ما ذكره الوليد صحيح ويظهر من بعض الاحاديث انه السيد الحسني الذي يطلب من الامام العلامة والدليل على انه هو الامام الذي يجب طاعته فيشير الامام الى الطير فينزل من السماء اليه ويزرع في الارض العود اليابس فيخضر ويورق فيسلم السيد الحسني اليه أصحابه ويبايعه ويكون من أتباعه ورؤساء عسكره وجيشه ، وقد تقدم في باب (٢٨) من الكتاب .

١٠٥ ــ وفي عقد الدرر الحديث (   ) من الفصل الثالث من الباب (٤) ، أخرج بسنده عن ابي عبدالله الحسين بن علي (عليهما السلام) انه قال اذا رأيتم ناراً من المشرق ثلاثة أيام او سبعة أيام (الترديد من الراوي) فتوقعوا فرج آل محمد ان شاء الله قال : ثم ينادي من السماء مناد باسم المهدي فيسمع من بالمشرق والمغرب حتى لا يبقى راقد الا استيقظ ولا نائم الا قعد وقاعد الا قام على رجليه فزعاً ، ورحم الله من سمع ذلك الصوت فأجاب ، فانه صوت جبرئيل الروح الامين (عليه السلام) .

(المؤلف) : أخرج السيد في الملاحم والفتن ج ١ ص ٢٤ باب (٦٨) من فتن نعيم في النار التي تطلع من قبل المشرق قال : وعن خالد ابن سعدان قال ستبدو آية عمود من نار تطلع من قبل المشرق يراها أهل الارض كلهم ، فمن أدرك ذلك فليعد لاهله طعام سنة .

١٠٦ ــ وفي ينابيع المودة ص ٤١٤ باب (٦٨) قال : ومن علامات ظهور المهدي (عليه السلام) خروج السفياني وهو يرسل ثلاثين الفاً الى مكة ، وفي البيداء تخسفهم الارض فلا ينجو منهم الا رجلان وتكون مدة حكمه ثمانية أشهر ، وظهور المهدي (عليه السلام) في هذه السنة .

(المؤلف) : ورد في أحاديث عديدة من ان مدة ملك السفياني حمل امرأه ويمكن الجمع بينها .

١٠٧ ــ وفي العرف الوردي ج ٢ ص ٦٨ ، أخرج بسنده وقال : روى نعيم بن حماد عن ابي هريرة (انه) قال : يخرج السفياني والمهدي كفرسي رهان فيغلب السفياني على ما يليه (في أول خروجه) والمهدي على ما يليه (في أول ظهوره) ثم تكون الغلبة للامام المهدي (عليه السلام) فيقتل السفياني وأصحابه ولا يبقى على وجه الارض عدو لآل محمد ولا يبقى على وجه الارض يهودي ولا نصراني ولا غيرهما من ملل الكفر بل تكون الملة ملة واحدة ملة الاسلام في جميع أقطار الارض .

١٠٨ ــ وفي الملاحم والفتن لابن طاوس ج ٢ ص ٥٩ باب (٦٠)، أخرج بسنده من فتن السليلي وقال : روى بسنده عن رسول الله ﷺ في فتنة الزوراء والكوفة والمدينة وعن قضية شعيب بن صالح والمهدي وقال : روى معاذ بن جبل وقال : بينما أنا وعبيدة الجراح وسلمان جلوس ننتظر رسول الله ﷺ إذ خرج علينا في الهجيرة مرعوباً متغير اللون ،فقال من ذا سلمان، ابو عبيدة ، معاذ ، قلنا نعم ، يا رسول الله فذكر الفتن ، ثم قال : تدخل مدينة الزوراء (أي الفتن تدخل مدينة الزوراء) فكم من قتيل وقتيلة ، ومال منتهب ، وفرج مستحل ، رحم الله من آوى نساء بني هاشم يومئذٍ وهن حرمي ، ثم ينتهي الى ذكر السلطان بذي الغريين فيخرج اليهم ، فينان من مجالسهم ، عليهم رجل يقال له (شعيب بن) صالح فتكون الدائرة على أهل الكوفة ، ثم تنتهي الى المدينة ، فتقتل الرجال ، وتبقر بطون النساء من بني هاشم ، فاذا حضر ذلك ، فعليكم بالشواهق ، وخلف الدروب ، وإنما ذلك حمل امرأة ، ثم يقبل الرجل التميمي شعيب بن صالح سقى الله بلاد شعيب (يقبل) بالراية السوداء المهدية بنصر الله وكلمته حتى يبايع المهدي بين الركن والمقام .

١٠٩ ــ وفي كنز العمال ج ٦ ص ٦٧ من فتن نعيم بسنده عن عمار ابن ياسر قال : إنّ لاهل البيت بينكم إمارات فالزموا الارض ينساب

الترك في خلافة رجل ضعيف فيخلع بعد سنتين من بيعته ويخالف الترك بالروم ويخسف بغربي مسجد دمشق ، ويخرج ثلاثة نفر بالشام ويأتي هلا كهم من حيث بدأ ويكون بدأ الترك بالجزيرة والروم وقسطنطين وقد تبع عبدالله حتى يلقى جنودهما بقرقيسا على النهر فيكون قتال عظيم ويسير صاحب المغر ب فيقتل الرجال ويسيء للنساء ثم يرجع في قيس حتى ينزل الجزيرة الى السفياني فيتبع اليماني فيقتل قيساً بأريحا (اريخا) (وهي مدينة من ارض اردن بالشام بينها وبين بيت المقدس مسيرة يوم للفارس) ويحوز السفياني ما جمعوا ثم يسير الى الكوفة فيقتل أعوان آل محمد ﷺ ثم يظهر السفياني بالشام على الرايات الثلاث ، ثم يكون وقعة بقرقيسا عظيمة ، ثم ينفتق عليهم فتق من خلفهم ، فيقتل طائفة منهم حتى يدخلوا ارض خراسان [١] ويقبل خيل السفياني كالليل والسيل فلا تمر بشيء الا أهلكته وهدمته حتى يدخلوا الكوفة فيقتلون شيعة آل محمد ﷺ ثم يطلبون أهل خراسان في كل وجه وجبهة ويخرج أهل خراسان في طلب المهدي فيدعون الله وينصرونه .

(المؤلف) : بهذا الحديث الشريف وما فيه من التفصيل يفهم أحاديث كثيرة تقدمت جميعها بالاجمال ، وقد تقدم حديث بهذا المضمون عن امير المؤمنين علي بن ابي طالب (عليهما السلام) وفيه ذكر وقعة قرقيسا [٢] وغيرها ، وقد تقدم أيضاً أحاديث عديدة فيها اشارة الى ما يعمله السفياني

---

(١) ارض خراسان ارض واسعة اول حدودها مما يلي العراق ، وآخر حدودها مما يلي الهند فتحت أكثر بلادها في امارة عثمان سنة ٣١ هـ فتحها الامير عبد الله بن عامر بن كريز ، وسميت خراسان باسم احداولاد سام بن نوح على نبينا وآله وعليه (الصلاة والسلام) كما ذكره ياقوت في معجم البلدان ج ٣ ص ٤٠٧ .

(٢) قرقيسا الصحيح قرقيسيا وهي بلدة على نهر الخابور قرب رحبة على ستة فراسخ وعندها مصب الخابور في الفرات فهي مثلث بين الخابور والفرات كما في معجم البلدان ج ٧ ص ٦٠ .

باهل الكوفة من القتل والاسر والنهب وبما يفعله بأهل المدينة المنورة وعلى الاخص بالهاشميين الساكنين في المدينة المنورة ، وقد أخرج علي المتقي الحنفي في كنز العمال ج ٧ ص ٧٠ حديثاً آخر بسنده عن (امير المؤمنين) علي (عليه السلام) وفيه بعض مضامين هذا الحديث واليك نصه .

١١٠ — وفي كنز العمال ج ٧ ص ٧٠ نقلا من فتن نعيم عن علي (عليه السلام) قال يظهر السفياني على الشام ، ثم يكون بينهم وقعة بقرقيسا حتى يشبع طير السماء ، وسباع الارض من جيفهم ، ثم يفتق عليهم فتق من خلفهم فيقتل طائفة منهم ، حتى يدخلوا أرض خراسان وتقبل خيل السفياني في طلب المهدي (عليه السلام) .

(المؤلف) : أخرج في كنز العمال ج٦ ص٦٧ في كتاب الفتن من فتن نعيم عن عمار بن ياسر قال : اذا رأيتم الشام اجتمع امرها على ابن ابي سفيان فالحقوا بمكة .

(المؤلف) : تقدم في رقم (٢١) وفي رقم (٢٥) حديث عمار بن ياسر مفصلا وفيه ما في الحديث المروي عن امير المؤمنين علي بن ابي طالب (عليهما السلام) ، وقد أخرج حديث عمار في عقد الدرر في الفصل الأوّل من الباب الرابع في الحديث (٦٩) ، وقد ذكرناه في باب أحوال السفياني في رقم (٣٦) فلا نعيده فمن أحب الاطلاع عليه فليراجع هناك .

١١١ — وفي كنز العمال ج ٧ ص ٧٠ من فتن نعيم ، أخرج بسنده عن علي (عليه السلام) قال : اذا اختلف أصحاب الرايات السود خسف بقرية من قرى ارم [1] وسقط جانب مسجدها الغربي ، ثم يخرج بالشام ثلاث رايات الاصهب ، والابقع ، والسفياني فيخرج السفياني من الشام ، والابقع من مصر ، فيظهر السفياني عليهم .

---

(١) قيل ارم هي الاسكندرية و قيل دمشق واما ارم بالضم ثم السكون صقع باذربيجان وارم بالضم ثم الفتح بلدة من نواحي طبرستان قرب سارية وأهلها شيعة . معجم ج ١ ص ١٩٧

١١٢ – وفي الفصول المهمة لابن الصباغ المالكي في الفصل الثانيعشر ص ٢٨٣ طبع النجف الاشرف قال وعن جابر الجعفي ره عن ابي جعفر (عليه السلام) قال قال لي الزم الارض ، ولا تتحرك يداً ولا رجلا ، حتى ترى علامات ، أذكرها ، وما أراك تدرك ذلك (ولكن اذكرها لغيرك) ، (١) اختلاف بني العباس ، (٢) ومنادياً ينادي من السماء ، (٣) وخسف قرية من قرى الشام يقال لها الجابية ، (٤) ونزول الترك الجزيرة ، (٥) ونزول الروم الرملة ، (٦) واختلاف كثير عند ذلك في كل الارض حتى تخرب الشام ويكون خرابها اجتماع ثلاث رايات فيها ، راية الأصهب (١) وراية الأبقع (٢) وراية السفياني (٣) (الحديث) .

(المؤلف) : وأخرج ابن الصباغ قبل هذا الحديث حديثاً آخر عن امير المؤمنين علي بن ابي طالب (عليهما السلام) ذكر فيه بعض ما يقع قبل ظهور الامام (عليه السلام) وهذا نصه .

١١٣ – وفي الفصول المهمة في المصدر السابق قال : روى عن علي ابن يزيد الازدي عن أبيه عن جدّه قال قال امير المؤمنين علي بن ابي طالب (عليهما السلام) بين يدي القائم (اي قبل ظهوره) (يقع) الموت الاحمر ، (ويقع) الموت الابيض ، (ويقع) جراد في حينه (اي في وقت الجراد) وفي غير حينه (اي في غير وقت الجراد) (جراد) كألوان الدم (اي احمر) (ثم قال) . فأما الموت الاحمر (فالموت) بالسيف وأما الموت الابيض (فالموت) بالطاعون .

(المؤلف) : ثم ذكر ابن الصباغ سنة خروج الامام وشهره ويومه وما يقع بعد ظهوره ، وقد أخرجنا المطالب في الابواب السابقة بحسب المناسبة .

١١٤ – وفي الفصول المهمة لابن الصباغ المالكي ص ٢٤٨ من الفصل الثانيعشر طبع النجف الاشرف قال : روي عن ابي جعفر (عليه السلام أنه) قال : القائم منا ، منصور بالرعب ، مؤيد بالظفر ، تطوى له الأرض ،

وتظهر له الكنوز ، ويبلغ سلطانه المشرق والمغرب ، ويظهر الله دينه على الدّين كلّه ، ولو كره المشركون ، فلا يبقى في الارض خراب الاّ عمره ، ولا تدع الارض شيئاً من نباتها الاّ أخرجته ، ويتنعّم النّاس في زمانه نعمةً لم يتنعّموا مثلها قطّ ، قال الراوي فقلت يا بن رسول الله فمتى يخرج قائمكم ، قال : اذا تشبّه الرجال بالنساء (١) والنساء بالرجال (٢) وركبت ذوات الفروج السروج (٣) وأمات الناس الصّلوات (٤) واتبعوا الشهوات (٥) وأكلوا الرّبا (٦) واستخفوا بالدماء (٧) وتعاملوا بالربا (٨) وتظاهروا بالزنا (٩) وشيّدوا البنـــاء (١٠) واستحلّوا الكذب (١١) وأخذوا الرشا (١٢) واتّبعوا الهوى (١٣) وباعوا الدّين بالدّنيا (١٤) وقطعوا الارحام (١٥) ومنّوا بالطّعام (١٦) (وظنوا بالطعام نسخة) وكان الحلم ضعفا (١٧) والظلم فخرا (١٨) والامراء فجرة (١٩) والوزراء كذبة (٢٠) والامناء خونة (٢١) والاعوان ظلمة (٢٢) والقراء فسقة (٢٣) وظهر الجور (٢٥) وكثر الطلاق (٢٥) وبدا الفجور (٢٦) وقبلت شهادة الزور (٢٧) وشربت الخمور (٢٨) وركب الذكور الذكور (٢٩) واستغنت النّساء بالنّساء (٣٠) واتخذوا الفيء مغنماً (٣١) والصّدقة مغرما (٣٢) واتقي الاشرار مخافة السنتهم(٣٣) وخرج السفياني من الشّام (٣٤) واليماني من اليمن (٣٥) وخسف بالبيداء بين مكة والمدينة (٣٦) وقتل غلام من آل محمد بين الركن والمقام (٣٧) وصاح صائح من السماء بأنّ الحق معه ومع اتباعه (٣٨) فعند ذلك خروج قائمنا (٣٩) فاذا خرج أسند ظهره الى الكعبة ، واجتمع اليه ثلثمائة ، وثلاثة عشر رجلا من اتباعه ، فأوّل ما ينطق به هذه الآية ، بقيّة الله خير لكم إن كنتم مؤمنين ، ثم يقول : أنا بقية الله ، وخليفته ، وحجّته عليكم ، فلايُسَلِّمُ مُسَلِّمٌ عليه إلا قال ، السّلام عليك يا بقيّة الله في الارض ، فاذا اجتمع عنده العقد ، عشرة آلاف رجل ، فلا يبقى

يهودي ، ولا نصراني ، ولا أحد ممّن يعبد غير الله ، الاّ آمن به ، وصدّقه ، وتكون الملة واحدة ملّة الاسلام وكلما كان في الارض من معبود سوى الله فينزل عليه نار من السّماء فتحرقه (ثم قال في آخر كلامه) قال بعض العلماء (و) أهل الاثر : المهدي هو القائم المنتظر (قال) وقد تعاضدت الاخبار على ظهوره وتظاهرت الروايات على اشراق نوره وستسفر ظلمة الايام واللّيالي بسفوره، وتنجلي برؤيته الظلم ، إنجلاء الصبح من ديجوره ويخرج من أسرار الغيبة فيملأ القلب بسروره ويسري عدله في الآفاق فيكون أضوأ من البدر المنير في مسيره .

(المؤلف) : الى هنا حديث ابن الصباغ ومن راجع هذا الحديث والحديث الذي أخرجه الشبلنجي في نور الابصار عرف الفرق بينهما فانّ في هذا الحديث ذكر اموراً لم تذكر في نور الابصار وذلك سبب اخراجنا للحديث ثانياً ونشكر الله على هذا التوفيق .

١١٥ — وفي فرائد السمطين لابراهيم بن محمد الحمويني الشافعي ، أخرج بسنده المتصل عن ابي بن كعب انه قال لما بين رسول الله ﷺ أحوال المهدي (عليه السلام) سأله أبي و(قال) وما علامته ودلالته فقال له النبي ﷺ : له علَـمٌ اذا حان وقت خروجه ، انتشر ذلك العلم من نفسه ، وانطقه الله عز وجل فناداه العلم أخرج يا ولي الله ، اقتل أعداء الله قال وهما رايتان وعلامتان ، وله سيف ، مغمّد ، فاذا حان وقت خروجه اقتلع ذلك السيف من غمده وانطقه الله عز وجل فناداه السيف ،أخرج ياولي الله ، فلا يحلّ لك ان تقعد عن أعداء الله ، فيخرج فيقتل اعداء الله ، حيث ثقفهم ، ويقيم الحدود ، ويحكم بحكم الله (الحديث) . وله بقية تقدم بعضه في باب (٢٨) .

(المؤلف) : ورد في كتب علماء أهل السنة وكتب علماء الامامية أوصاف علم الامام المهدي (عليه السلام) ومن جملتها ما أخرجه السيوطي

في كتابه العرف الوردي وهذا نصه في العرف الوردي ج ٢ ص ٧٥ قال : أخرج نعيم بن حماد عن عبدالله بن شريك (انه قال) : مع المهدي راية رسول الله ﷺ المعلمة وفيه أيضاً قال وعن ابن سيرين قال : علي راية المهدي مكتوب البيعة لله ، (في القول المختصر)لابن حجر قال (الثالثة والعشرون) يخرج (اي الامام المهدي عليه السلام) براية النبي ﷺ من مرط معلمة سوداء مربعة لم تنشر منذ توفي رسول الله ﷺ ولا تنشر حتى يخرج المهدي .

الخاتمة

خاتمة لازمة نذكر فيها بحول الله وقوته بعض أولاد آدم (عليه السلام) المعمرين من الانبياء والملوك وغيرهم لدفع الاستبعاد لبقاء خاتم الأوصياء المهدي الموعود المنتظر (عليه السلام) عند جمهور أهل السنة والامامية (عليهم الرحمة) فنقول أولا العلم الجديد في هذا العصر يثبت ان البشر قابل للبقاء الى آلاف السنين وذكروا لذلك أدلة وذكروا بعض المعمرين ونحن نذكر أدلتهم وما ذكروا من المعمرين بعد ان نذكر ما في كتب علماء أهل السنة والامامية .

أقوى الادلة كلام الله المجيدفي نوح (عليه السلام) ففي سورة (٣٠) العنكبوت آية (١٣) قال تعالى :«ولقد أرسلنا نوحاً الى قومه فلبث فيهم الف سنة الا خمسين عاماً فأخذهم الطوفان وهم ظالمون (١٤) فأنجيناه وأصحاب السفينة وجعلناها آية للعالمين» .

(المؤلف) : ورد في القرآن الكريم مائة واثنين وعشرين آية في نوح (عليه السلام) في سورة آل عمران وسورة النساء وسورة الانعام وسورة الاعراف وسورة يونس وسورة هود وسورة الأنبياء وسورة المؤمنون

وسورةالفرقان وسورة الشعراء وسورةالعنكبوت وسورةالصافات وسورة مؤمن وسورة القمر وسورة نوح فان تمام السورة في أحواله (عليه السلام) وهي السورة (٧١) من سور القرآن التي هي (١١٤) سورة .

(المؤلف) : الاحاديث المروية عن أهل البيت عليهم السلام في عمر نوح (عليه السلام) واليك بعضها ففي كتاب البرهان ج ٢ ص ٨٠٤ ، أخرج بسنده عن ابن بابويه حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني قال حدثنا علي ابن ابراهيم عن ابيه ابراهيم بن هاشم عن علي بن الحكم عن هشام بن سالم عن الصادق جعفر بن محمد (عليهما السلام) قال : عاش نوح الفي سنة وخمسمائة سنة ، منها ثمانمائة سنة وخمسون سنة قبل ان يبعث والف سنة الا خمسين عاماً وهو في قومه يدعوهم ومائتا سنة في عمل السفينة وخمسمائة عام بعد ما نزل من السفينة ونضب الماء فمصر الامصار ، وأسكن ولده البلدان .

وفي حديث آخر عن ابي عبدالله (عليه السلام) قال : عاش نوح (صلى الله عليه) الفي سنة وخمسمائة سنة ثم أتاه جبرئيل فقال : يا نوح قد انقضت نبوتك واستكملت أيامك فانظر الإسم الاكبر وميراث العلم وآثار النبوة التي معك فادفعها الى ابنك سام فاني لا أترك الارض الا وفيها عالم تعرف طاعتي به ويعرف به هو اي يكون نجاة فيما بين مقبض النبي ومبعث النبي الآخر ولم أترك بغير حجة لي وداع الي وهادٍ الى سبيلي وعارف بأمري فإني قد قضيت أن أجعل لكل قوم هادياً أهدي به السعداء ويكون الحجة على الأشقياء قال : فدفع نوح (صلى الله عليه)الاسم الاكبر وميراث العلم وآثار علم النبوة الى سام واما حام ويافث لم يكن عندهما علم ينتفعان به قال : وبشرهم بهود (صلى الله عليه) وامرهم باتباعه وامرهم ان يفتحوا الوصية في كل عام وينظروا فيها ويكون عهداً لهم .

وفي حديث آخر عن الامام الصادق (عليه السلام) قال : عاش نوح الفي سنة وتلثمائة سنة الحديث .

(المؤلف) : لعل الراوي اشتبه في المدة وان حديثه غير كامل في تعيين سنين عمر نوح (عليه السلام) .

وقال الخازن في تفسيره ج ٣ ص ٤١٨ المطبوع سنة (١٣١٧ هـ) ان نوحاً (عليه السلام) عاش الفاً وخمسين عاماً ثم قال : وقيل غير ذلك في عمره وقال النسفي في تفسيره ج ٣ المطبوع بهامش تفسير الخازن ج ٣ ص ٤١٨ : كان عمر نوح (عليه السلام) الفاً وخمسين سنة بعث على رأس اربعين سنة ولبث في قومه تسعمائة وخمسون سنة وعاش بعد الطوفان ستين سنة قال : وعن وهب انه عاش الفاً واربعمائة سنة وفيه قال : ان اصحاب السفينة من أولاده وغيرهم كانوا ثمان وسبعين نفساً نصفهم ذكور ونصفهم إناث : منهم أولاد نوح سام وحام ويافث ونسأهم .

(المؤلف) : اشتبه في تعيين عمر نوح (عليه السلام) في تفسير النسفي بعشر سنين .

وفي تفسير القرطبي ج١٣ ص ٣٣٢–٣٣٣ عند تفسير سورة العنكبوت قال : اختلفوا في عمر نوح (عليه السلام) فقال عون بن شداد والحسن البصري إنّ عمره (عليه السلام) بلغ الفاً وستمائة وخمسون سنة (١٦٥٠) وقال وهب : ان عمر نوح (عليه السلام) بلغ الفاً واربعمائة سنة (١٤٠٠) وقال كعب الاحبار : ان عمر نوح (عليه السلام) بلغ الفاً وعشرين سنة (١٠٢٠) وقال ابن عباس ان عمر نوح (عليه السلام) بلغ تسعمائة وخمسون سنة (٩٥٠) قال : وولد نوح (عليه السلام) بعد ان مضى من عمر آدم (عليه السلام) تسعمائة واربعون سنة (٩٤٠) .

ثم ذكر القرطبي نسب نوح هكذا فقال : كان نوح بن لامك بن

متوشلخ بن ادريس وهو اخنوخ بن برد بن مهلاييل بن قينان بن اتوش ابن شيث بن آدم (عليه السلام) وكان اسم نوح (السكن) وولد له سام وحام ويافث فولد سام العرب وفارس والروم ، وولد حام القبط والسودان والبربر ، وولد يافث ، الترك والصقالبة ويأجوج ومأجوج وكان لنوح ولد رابع اسمه كنعان وهو الذي لم يركب مع أبيه السفينة فغرق والعرب تسميه يام .

وفي تفسير الدر المنثور ج ٥ ص ١٤٣ ذكر ما قيل في عمر نوح (عليه السلام) وهذا نصه عن عكرمة قال : كان عمر نوح (عليه السلام) قبل أن يبعث الى قومه وبعد ان بعث الفاً وسبعمائة سنة (١٧٠٠) .

وقال ابن عباس بعث نوح وهو ابن اربعين سنة ولبث فيهم الف سنة الا خمسين عاماً يدعوهم الى الله وعاش بعد الطوفان ستين سنة .

(المؤلف) : فعمره على قول ابن عباس الف سنة وخمسون عاماً وقال ابن عمر : لبث نوح (عليه السلام) في قومه الف سنة الا خمسين عاماً ، وقال عون بن شدّاد : انّ الله أرسل نوحاً (عليه السلام) الى قومه وهو ابن خمسين وثلثمائة سنة ولبث فيهم الف سنة الا خمسين عاماً ثم عاش بعد ذلك خمسين وثلاثمائة سنة فعليه يكون عمره الف وستمائة وخمسون سنة (١٦٥٠) .

(المؤلف) : فعمره (عليه السلام) على قول الف وسبعمائة سنة وعلى قول الف وستمائة وخمسون سنة وعلى قول الف وخمسون سنة وعلى قول تسعمائة وخمسون سنة .

وفي تفسير الكشاف للزمخشري الشافعي ج ٢ ص ١٧٦ قال : كان عمر نوح (عليه السلام) الفاً وخمسين سنة قال وعن وهب انه عاش الفاً واربعمائة سنة قال : وكان عدد من حملهم نوح (عليه السلام) في السفينة ثمانية وسبعين نفساً نصفهم ذكور ونصفهم إناث منهم اولاد نوح

(عليه السلام) سام وحام ويافث ونسائهم قال وعن محمد بن اسحق (انهم) كانوا عشرة خمسة رجال وخمس نسوة قال : وقد روي عن النبي ﷺ : (انهم) كانوا ثمانية نوح وأهله وبنوه الثلاثة .

وفي تفسير القرطبي ج ٩ ص ٤٤ قال : حمل نوح في سفينته من اولاد آدم سبعين رجلا واربعين امرأة وفيه ان نوح (عليه السلام) حمل معه في السفينة من جميع الشجر وكان العجوة من الجنة مع نوح في السفينة اي من نخل العجوة .

وقال في ج ٩ ص ٤٨ قال ابن عباس : نوح آدم الاصغر فجميع الخلائق الآن من نسله ولم يكن معه في السفينة من الرجال والنساء الا من كان من ذرّيته على قول قتادة وغيره وقال الله تعالى في القرآن « وجعلنا ذريته هم الباقين » بعد الطوفان .

وفي تفسير ابي الفتوح الرازي ج ٤ ص ٢٣١ طبع سنة (١٣٥٤) قال قال ابن عباس : ان الله ارسل نوحاً وله من العمر اربعون سنة وكان في قومه قبل الطوفان الف سنة الا خمسين عاماً وبقي بعد الطوفان حتى تناسلوا وزادوا وقال فيه أيضاً قال العلامة الشيخ ابو جعفر بن بابويه في كتاب النبوة : عاش نوح الفين وخمسمائة عاماً قال قال له ملك الموت (عليه السلام) : يا شيخ الانبياء كيف وجدت الدنيا قال (وجدت الدنيا) كبيت له بابان دخلت بأحدهما وخرجت من الآخر .

وفي البحار ج ١١ ص ٢٨٥ طبع الجديد سنة ( ) قال في أمالي الصدوق ، أخرج بسنده عن الامام الصادق (عليه السلام) ان نوحاً عاش الفي سنة وخمسمائة سنة ثمانمائة وخمسون سنة (٨٥٠) قبل ان يبعث والف سنة الا خمسين عاماً وهو في قومه يدعوهم ومائتا عاماً في عمل السفينة وخمسمائة عاماً بعدما نزل من السفينة ونضب الماء (أي غار الماء في

الارض) فمصر الامصار وأسكن ولده البلدان وفي قصص الانبياء مثله وفي اكمال الدين واتمام النعمة مثله وفي مجمع البيان مثله وفي اكمال الدين واتمام النعمة ذكر حديثاً آخر وهو ان نوحاً (عليه السلام) عاش الفي سنة واربعمائة وخمسين عاماً .

وفي اثبات الوصية للمسعودي ص ١٧ قال : قبض نوح (عليه السلام) وله الف واربعمائة وخمسين عاماً وقال أيضاً وفي خبر آخر : ان نوحاً كان عمره حين بعث ثمانمائة وخمسين سنة (٨٥٠) ولبث في قومه تسعمائة سنة وعاش بعد خروجه من السفينة خمسمائة سنة فكان عمره الفين وثلثمائة سنة ، قال وروي انه (عليه السلام) عاش الفين وثمانمائة سنة .

(المؤلف) : الحديث الصحيح المروي عن أهل البيت (عليهم السلام) يثبت ان نوحاً (عليه السلام) عاش الفين وخمسمائة عاماً ولكن الاقوال في عمر نوح (عليه السلام) على ما يظهر في الاقوال المتقدمة (ثمانية) ، الاول الفين وثمانمائة سنة (٢٨٠٠) ، الثاني وهو قول أهل البيت وأهل القرآن (عليهم السلام) الفين وخمسمائة سنة (٢٥٠٠) ، الثالث الفين واربعمائة وخمسين سنة (٢٤٥٠) الرابع الف وسبعمائة سنة (١٧٠٠) ، الخامس الف وستمائة وخمسون سنة (١٦٥٠) ، السادس الف واربعمائة سنة (١٤٠٠) ، السابع الف وخمسون سنة (١٠٥٠) ، الثامن تسعمائة وخمسون سنة (٩٥٠) . قال المجلسي عليه الرحمة القول الثاني أصح الاقوال لانه قول أهل البيت (عليهم السلام) وهم الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً فلا يصدر منهم الا الصدق وعلومهم موروثة من جدّهم الرسول الاكرم ﷺ وهو الذي لا ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى فكلام أهل البيت يثبت ان البشر من أولاد آدم (عليه السلام) يمكن ان يعيش آلاف السنين كما عاش نوح (عليه السلام) فلا استبعاد في بقاء الامام المهدي الموعود المنتظر (عليه السلام) الى هذا الزمان فيكون

عمره (عليه السلام) الف ومائة وثلاثون سنة (١١٣٠) لانه ولد (عليه السلام) على قول علماء الامامية وغيرهم سنة مائتين وثمانية وخمسين سنة هجرية ، وقبل سنة الف ومائتين وخمس وخمسين سنة فلا استبعاد في أن يطول الله عمر وليه صاحب العصر والزمان (عليه السلام) كما طول عمر نبيه نوح (عليه السلام) .

(المؤلف) : ومن المعمّرين الخضر (عليه السلام) ففي اكمال الدين واتمام النعمة ص ٢١٩ كان إسم الخضر ، خضرويه بن قابيل بن آدم ويقال خضرون أيضاً ويقال خلعبا وإنما سمي الخضر لانه جلس على أرض بيضاء فاهتزت خضر اء فسمي الخضر لذلك وهو أطول الآدميين عمراً والصحيح انّ اسمه الياس بن ملكان بن عامر بن ارفخشد بن سام بن نوح كما في (بحار الأنوار ج ١٣ ص ٣٠٣ ط ٢) وفيه أيضاً ج ١٣ ص ٢٨٦ نقلا من علل الشرايع ص ٣١ — ٣٢ بسنده عن جعفر بن محمد (عليهما السلام) أنه قال: ان الخضر كان نبياً مرسلا بعثه الله تبارك وتعالى الى قومه فدعاهم الى توحيده والاقرار بأنبيائه ورسله وكتبه وكانت آيته انه كان لا يجلس على خشبة يابسة ولا أرض بيضاء الا أزهرت خضراء وإنّما سمي خضراً لذلك وكان اسمه تاليا بن ملكان بن عامر بن ارفخشد بن سام بن نوح (عليه السلام) وانّ موسى لمّا كلّمه الله تكليماً ، وأنزل عليه التوراة وكتب له في الالواح من كل شيء موعظة وتفصيلاً لكل شيء وجعل آيته في يده وعصاه ، وفي الطوفان ، والجراد ، والقمل ، والضفادع ، والدم ، وفلق البحر ، وغرق الله عز وجل فرعون وجنوده عملت البشرية فيه حتّى قال في نفسه : ما أرى انّ الله ، عز وجل خلق خلقاً ، أعلم منّي ، فأوحى الله عز وجل الى جبرئيل ، يا جبرئيل أدرك عبدي موسى قبل أن يهلك ، وقل له ، انّ عند ملتقى البحرين ، رجلا عابداً فاتّبعه وتعلّم منه ، فهبط جبرئيل ، على موسى بما أمره به ربه عز وجل ، فعلم موسى (عليه السلام)

انّ ذلك لما حدّث به نفسه ، فمضى هو وفتاه يوشع بن نون حتى انتهيا الى ملتقى البحرين فوجدا هناك الخضر (عليه السلام) يتعبّد الله عز وجل كما قال الله عز وجل « فوجدا عبداً من عبادنا آتيناه رحمة من عندنا ، وعلمناه من لدنا علماً ، قال له موسى هل أتبعك على أن تعلمني مما علمت رشداً » قال له الخضر : « إنك لن تستطيع معي صبراً » لانّي وكلت بعلمٍ لا تطيقه ، ووكلت انت بعلمٍ لا أطيقه ، قال موسى : بل أستطيع معك صبراً ، فقال الخضر : ان القياس لا مجال له في علم الله وأمره « وكيف تصبر على ما لم تحط به خبرا » قال موسى : « ستجدني ان شاء الله صابراً ولا أعصى لك أمراً » فلما استثنى المشيّة قبله ، قال : «فإن اتّبعتني فلا تسألني عن شيء حتى أحدث لك منه ذكرا» ، فقال موسى (عليه السلام) : لك ذلك عليّ . «فانطلقا حتى اذا ركبا في السفينة خرقها» الخضر (عليه السلام) فقال موسى (عليه السلام) : «أخرقتها لتغرق أهلها لقد جئت شيئاً إمراً» قال : «ألم أقل لك انك لن تستطيع معي صبراً» ، قال موسى : « لاتؤاخذني بما نسيت (اي بما تركت من امرك) ولا ترهقني من أمري عسراً ، فانطلقا حتى اذا لقيا غلاماً فقتله» ، الخضر (عليه السلام) ، فغضب موسى وأخذ بتلبيبه ، وقال له : «أقتلت نفساً زكية بغير نفس لقد جئت شيئاً نكراً» ، قال له الخضر : انّ العقول لا تحكم على أمر الله تعالى ذكره بل أمر الله يحكم عليها فسلّم لما ترى منّي واصبر عليه ، فقد كنت علمت أنك لن تستطيع معي صبراً ، قال موسى : «ان سألتك بعدها عن شيء فلا تصاحبني قد بلغت من لدنّي عذراً ، فانطلقا حتى اذا اتيا أهل قرية (وهي الناصرة واليها تنسب النصارى) استطعما أهلها ، فابوا أن يضيفوهما فوجدا فيها جداراً يريد ان ينقضّ» فوضع الخضر (عليه السلام) يده عليه فأقامه فقال له موسى : « لو شئت لاتخذت له اجراً » قال له الخضر : « هذا فراق بيني وبينك ، سأنبئك بتأويل ما لم تستطع عليه صبراً » فقال : « أمّا السفينة

فكانت لمساكين يعملون في البحر ، فأردت أن أعيبها، وكان وراءهم ملك يأخذ كلّ سفينة صالحة غصباً فأردت بما فعلت ان تبقى لهم، ولا يغصبهم الملك عليها فنسب الابانة في هذا الفعل الى نفسه لعلّه ذكر التعييب لأنّه أراد ان يعيبها عند الملك اذا شاهدا ، فلا يغصب المساكين عليها ، وأراد الله عز وجل صلاحهم بما أمره به من ذلك (ثم قال) وأما الغلام فكان أبواه مؤمنين وطلع على الكفر (وطبع على الكفر) وعلم الله تعالى ذكره انّه ان بقي كفر أبواه وافتتنا به وضلا باضلاله إيّاهما ، فأمر الله تعالى ذكره بقتله وأراد بذلك نقلهم الى محل كرامته في العاقبة ، فاشترك بالابانة بقوله فخشينا ان نرهقهما طغياناً وكفراً ، فأردنا أن يبدلهما ربهما خيرا منه زكوة واقرب رحماً وإنما اشترك في الابانة لانه خشيَ والله لا يخشى لانه لايفوته شيء ، ولا يمتنع عليه أحد أراده وإنما خشي الخضر من أن يحال بينه وبين ما أمر فيه فلا يدرك ثواب الامضاء فيه ووقع في نفسه انّ الله تعالى ذكره جعله سبباً لرحمة ابوي الغلام فعمل فيه وسط الامر من البشرية مثل ما كان عمل في موسى (عليه السلام) لأنّه صار في الوقت مخبراً ، وكليم الله موسى (عليه السلام) مخبراً ، ولم يكن ذلك باستحقاق للخضر (عليه السلام) للرتبة على موسى (عليه السلام) وهو أفضل من الخضر بل كان لاستحقاق موسى للتبيين (ثم قال) :

وأما الجدار فكان لغلامين يتيمين ، في المدينة وكان تحته كنز لهما ، وكان ابوهما صالحاً ولم يكن ذلك الكنز بذهب ولا فضة ولكن كان لوحاً من ذهب فيه مكتوب ، عجب لمن أيقن بالموت كيف يفرح ، عجب لمن أيقن بالقدر كيف يحزن ، عجب لمن أيقن ان البعث حق كيف يظلم ، عجب لمن يرى الدنيا وتصرف أهلها حالا بعد حال كيف يطمئن اليها (قال) وكان أبوهما صالحاً كان بينهما وبين هذا الأب الصالح سبعون أباً فحفظهما الله بصلاحه ، ثم قال : فأراد ربك ان يبلغا أشدّهما ويستخرجا

كنزهما فتبرأ من الابانة في آخر القصص ، ونسب الارادة كلها الى الله تعالى ذكره في ذلك ، لانه لم يكن بقي شيء ممّا فعله فيخبر به بعد ويصير موسى (عليه السلام) مخبراً ومصغياً ، الى كلامه تابعاً له ، فتجرّد من الابانة والارادة تجرد العبد المخلص ثم صار متصلا (متنصلا) مما آتاه من نسبة الابانة في أول القصة ومن ادعاء الاشتراك في ثاني القصة فقال « رحمة من ربّك وما فعلته عن أمري ذلك تأويل ما لم تستطع عليه صبراً » ثم قال جعفر ابن محمد (عليهما السلام) : ان امرا لله تعالى ذكره ، لا يحمل على المقائيس ومن حمل أمر الله على المقائيس هلك وأهلك ، انّ أوّل معصية ظهرت الابانة من ابليس اللعين حين امر الله تعالى ذكره ملائكته بالسجود لآدم فسجدوا ، فأبى ابليس اللّعين أن يسجد فقال عز وجل : « ما منعك أن لا تسجد اذ أمرتك » قال : أنا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين ، فكان أوّل كفره قوله : أنا خير منه ، ثم قياسه بقوله : خلقتني من نار وخلقته من طين ، فطرده الله عز وجل عن جواره ولعنه وسمّاه رجيماً ، وأقسم بعزّته ، لايقيس أحدٌ في دينه الاقرنه مع عدوه ابليس في أسفل درك النار .

(المؤلف) : ثم ذكر الصدوق (عليه الرحمة) ان موسى (عليه السلام) لم يدرك افعال الخضر (عليه السلام) وأسبابه لولا إخبار الخضر بذلك وقال فيه لا يجوز القياس للانبيـــاء العارفين بالعلوم فكيف يجوز للجهال فالقياس امر باطل . الى هنا انتهى ما في علل الشرايع من ص ٣١ ـ ٣٢ ثم ان المجلسي (عليه الرحمة) أخذ في شرح الحديث وبيان مشكلاته وبه يعرف معنى الحديث والفاظه المشكلة فجزاه الله أحسن الجزاء فانه (عليه الرحمة) بكتابه البحار حفظ الشريعة المحمدية وحفظ ما ورد فيها من أهل البيت (عليهم السلام) ولولاه لضاع الدين بضياع الكتب التي كان فيها أحاديث أهل البيت (عليهم السلام) وقد ضاع أكثرها وما

في أيدينا قليل من كثير ، راجع كتاب (الذريعة) للعلامة الحاج شيخ آغا بزرك الطهراني حتى تعرف ما كتبوا في الاحاديث أصحاب الأئمة (عليهم السلام) وما وصل الينا منها وما فقد منها لامور لا يمكن اظهارها .

ومما ذكر المجلسي في البحار في شرح الحديث الشريف قال : والمراد بالابانة في المواضع ، إما طلب الامتياز واظهار الفضل او اظهار اصل الفعل (قال) : وربّما يقرأ الانانية في المواضع .

وفي الفصول المهمة لابن الصباغ المالكي طبع النجف الاشرف ص ٢٨١ قال قال الشيخ ابو عبد الله محمد بن يوسف الكنجي الشافعي في كتابه (البيان في أخبار صاحب الزمان) في الباب (٢٥) من الدلالـــة على كون المهدي (عليه السلام) حيّاً باقياً منذ غيبته وإلى الآن وانه لا امتناع في بقائه كبقاء عيسى بن مريم ، والخضر والياس من أولياء الله تعالى وبقاء الاعور الدجال وابليس اللعين من أعداء الله هؤلاء قد ثبت بقائهم بالكتاب والسنة ، أما عيسى (عليه السلام) فالدليل على بقائه قوله تعالى في سورة (٤) آية (١٥٧) « وان من أهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته » ولم يؤمن به منذ نزلت هذه الآية ، وإلى يومنا هذا احد، فلا بد ان يكون هذا في آخر الزمان وأما السنة ، فما رواه مسلم في صحيحه عن ابن سمعان في حديث طويل في قصة الدجال ، قال : فينزل عيسى بن مريم عند المنارة البيضاء ، بين مهرورتين ، واضعاً كفه على أجنحة ملكين ، وأيضاً ما تقدم من قوله ﷺ : كيف انتم اذا نزل ابن مريم فيكم وإمامكم (منكم) وأما الخضر والياس فقد قال ابن جرير الطبري : الخضر والياس باقيان يسيران في الارض وأيضاً ما رواه مسلم في صحيحه عن ابي سعيد الخدري قال : حدثنا رسول الله ﷺ حديثاً طويلاً عن الدجال ، وكان فيما حدثنا انه قال : يأتي وهو محرم عليه ان يدخل بقباب المدينة ، فينتهي الى بعض السباخ التي تلي المدينة فيخرج اليه يومئذٍ رجل هو خير الناس او من خير الناس فيقول

الدجال ان قتلت هذا ثم أحييته أتشكون في الامر فيقولون لا ، قال فيقتله ثم يحييه فيقول حين يحييه ، والله ما كنت فيك قطّ اشدّ بصيرة منّي الآن قال : فيريد الدجال ان يقتله فلن يسلط عليه وقال ابراهيم بن سعد يقال ان هذا الرجل هو الخضر ، هذا لفظ مسلم في صحيحه كما سقناه سواء وأمّا الدليل على بقاء ابليس اللعين ، فآي الكتاب العزيز وهو قوله تعالى ، « قال : ربّ انظرني إلى يوم يبعثون قال : فانّك من المنظرين الى يوم الوقت المعلوم » وأما بقاء المهدي (عليه السلام) فقد جاء في الكتاب والسنة أما الكتاب فقد قال سعيد بن جبير في تفسير قوله تعالى : «ليظهره على الدين كلّه ولو كره المشركون» سورة (٩) آية (٣٣) قال : هو المهدي من ولد فاطمة (عليها السلام) وقال مقاتل بن سليمان ومن تابعه من المفسرين في تفسير قوله تعالى « وانه لعلم للساعة » سورة (٤٣) آية (٦١) قال : هو المهدي يكون في آخر الزمان وبعد خروجه يكون امارات ودلالات الساعة وقيامها .

وفي تذكرة الخواص للعلامة الشهير سبط ابن الجوزي وهو ابو المظفر يوسف شمس الدين الحنفي المتوفى سنة (٦٥٤) طبع سنة (١٣٦٩ هـ) في ص ٣٧٣ قال قال السدّي : يجتمع المهدي وعيسى بن مريم فيجيء وقت الصلاة فيقول المهدي لعيسى تقدم فيقول عيسى انت أولى بالصلاة فيصلي عيسى وراءه مأموماً (ثم قال سبط ابن الجوزي) قلت : فلو صلى المهدي خلف عيسى لم يجز لوجهين ، أحدهما لانه يخرج من الامامة بصلاته مأموماً فيصير تبعاً ، والثاني لان النبي ﷺ قال : لا نبي بعدي وقد نسخ جميع الشرايع فلو صلى عيسى بالمهدي لتدنّس وجه لا نبي بعدي بغبار الشبه (قال) وعامة الامامية على أنّ الخلف الحجة موجود ، وانّه حيّ يرزق ، ويحتجّون على حياته بأدلّة ، منها أنّ جماعة طالت أعمارهم كالخضر والياس فانه لا يدرى كم لهما من السنين ، وانهما يجتمعان كلّ سنة فيأخذ هذا من شعر هذا وهذا من شعر هذا .

(المؤلف) : هذه النسبة الى الامامية غير صحيحة فان الامامية لا تقول بما نسب اليهم في أمر الخضر (عليه السلام) والياس وأخذ كل واحد من شعر الآخر بل يعتقدون ان الخضر والياس شخص واحد وان الخضر (عليه السلام) اسمه الياس ولقب بالخضر لأنّه كان من اعجازه أنّه أيّ مكان كان يجلس كان يخضر ذلك المكان ، وقد تقدم تفصيله في هذه الخاتمة (وعلى كل) قال وفي التوراة انّ ذاالقرنين عاش ثلاثـة آلاف سنة والمسلمون يقولون الفاً وخمسمائة سنة قال وقال محمد بن اسحق : عاش عوج ابن عناق ثلاثة آلاف سنة وستمائة سنة ولد في حجر آدم وعناق أمّه وقتله موسى بن عمران وابوه سيحان وعاش الضحاك وهو بيورشب الف سنة ، وكذلك طهمورث ، وأما الأنبياء (المعمرون) فخلق كثير (منهم) بلغوا الألف وزادوا عليها كآدم ونوح وشيث ونحوهم ، وعاش قينان تسعمائة سنة وعاش مهلائيل ثمانمائة سنة ، وعاش نفيل بن عبد الله سبعمائة سنة ، وعاش سطيح الكاهن ، واسمه ربيعة بن عمرو ستمائة سنة ، وعاش عامر بن الضّرب خمسمائة سنة ، وكان حاكم العرب ، وكذلك تيم الله ابن ثعلبة ، وكذا سام بن نوح ، وعاش الحرث بن مضاض الجرهمي ، اربعمائة سنة وكذا ارفخشد ، وعاش قس بن ساعدة ثلاثمائة وثمانين سنة ، وعاش كعب بن جمجة الدوسي ثلاثمائة وتسعين سنة وعاش سلمان مأتين وخمسين سنة وقيل ثلاثمائة في خلق يطول ذكرهم ، انتهى كلام سبط ابن الجوزي الحنفي .

وفي كتاب البيان في أخبار صاحب الزمان تأليف العلامة الحافـظ ابوعبدالله محمد بن يوسف بن محمد الكنجي الشافعي المتوفى سنة (٦٥٨ هـ) في الباب الخامس والعشرين قال : ولا امتناع في بقائه (اي المهدي) (عليه السلام) بدليل بقاء عيسى والياس والخضر من اولياء الله ، وبقاء الدجال وابليس الملعونين أعداء الله تعالى (قال) وهؤلاء قد ثبت بقاؤهم بالكتاب

والسنة ، وقد اتفقوا عليه ، ثم أنكروا جواز بقاء المهدي وها أنا ابيّن بقاء كلّ واحدمنهم فلايسمع بعد هذا العاقل انكار جواز بقاءالمهدي(عليه السلام)

قال الكنجي : وإنّما انكروا بقائه لوجهين : أحدهما طول الزّمان والثاني انه في سرداب من غير ان يقوم احد بطعامه وشرابه وهذا يمتنع عادة .

قال مؤلف الكتاب محمد بن يوسف الكنجي بحول الله وبعون الله نبتدي واياه نستكفي وما توفيقي الا بالله جل جلاله .

أما عيسى عليه السلام فالدليل على بقائه قوله تعالى في سورة (٤) آية (١٥٧) : «وان من أهل الكتاب الا ليؤمننّ به قبل موته» ، ولم يؤمن به أحد منذ نزول هذه الآية الى يومنا هذا ولا بد ان يكون ذلك في آخر الزمان .

وأما السنة فما رواه مسلم في صحيحه عن زهير بن حرب باسناده عن النواس بن سمعان في حديث طويل في قصة الدجال قال : فينزل عيسى ابن مريم عند المنارة البيضاء شرقي دمشق بين مهرودتين ، واضعاً كفيه على أجنحة ملكين ، وأيضاً ما تقدم من قوله ﷺ : كيف أنتم اذا نزل ابن مريم فيكم وإمامكم منكم .

وأما الخضر والياس ، فقال ابن جرير الطبري الخضر والياس باقيان يسيران في الارض وأيضاً فما رواه مسلم في صحيحه كما أخبر الحافظ محمد ابن ابي جعفر القرطبي ، والعدل الحسن بن سالم بن علي وغيرهما بدمشق قالوا : أخبرنا ابو عبد الله محمد بن علي بن صدقة أخبرنا ابو عبد الله محمد ابن الفضل أخبرنا أبو الحسين عبد الغافر أخبرنا ابراهيم بن محمد ، أخبرنا الحافظ ابو الحسين مسلم بن الحجاج حدثني عمرو الناقد والحسن الحلواني وعبد بن حميد قالوا : حدثنا يعقوب بن ابراهيم بن سعد حدثنا ابو صالح عن ابن شهاب أخبرني عبدالله بن عتبة ان أبا سعيد الخدري قال حدثنا

رسول الله ﷺ يوماً حديثاً طويلا عن الدجال فكان فيما حدثنا قال يأتي ، وهومحرّم عليه أن يدخل بقاع المدينة فينتهي الى بعض السباخ التي يلي المدينة ، فيخرج اليه يومئذٍ رجل هو خير الناس فيقول له اشهد بأنك الدجال الذي حدثنا رسول الله ﷺ حديثه ، فيقول الدجال ، أرأيتم ان قتلت هذا ثم أحييته أتشكون في الامر فيقولون لا ، فيقتله ، ثم يحييه ، فيقولون حين يحييه ، والله ما كنت فيك أشد بصيرة من الآن ، قال فيريد الدجال ان يقتله ثانياً فلا يسلّط عليه قال ابو اسحق وهو ابراهيم بن سعد (ابراهيم ابن محمد بن سعد) يقال ان هذا الرجل هو الخضر (أي الرجل الذي قتله ثم أحياه ثم قال ما قال) .

(المؤلف) : ان العلامـــة الكنجي الشافعي بعد ان استدل على بقاء الخضر (عليه السلام) أخذ في اثبات وجود الدجال واستدل عليه بما لايحتاج اليه ولا فائدة في معرفته ثم أخذ في جواز بقاء الامام المهدي (عليه السلام) وقال :

أما بقاء المهدي (عليه السلام) فقد جاء في الكتاب والسنة أما الكتاب فقد قال سعيد بن جبير (عليه الرحمة) في تفسيره قوله تعالى عز وجل : «ليظهره على الدين كلّه ولو كره المشركون»، في سورة (٩) آية (٣٣) قال : هو المهدي من عترة فاطمة (عليها السلام) قال وقال مقاتل بن سليمان ومن شايعه من المفسرين في تفسير قوله عز وجل «وانه لعلم للساعة » سورة (٤٣) آية (٦١) قال : هو المهدي (عليه السلام) يكون في آخر الزمان وبعد خروجه يكون قيام الساعة ، وإماراتها (قال) : وأما السنة (الدالة على بقاء الامام المهدي عليه السلام) فما تقدم في كتاب البيان في أخبار صاحب الزمان قبل الباب (٢٥) من الاخبار الصحيحة الصريحة في إثبات وجوده وبقائه الى أن يملأ الارض قسطاً وعدلا بعدما ملئت ظلماً وجوراً (ثم قال) .

وأما الجواب عن طول الزمان فمن حيث النص والمعنى ، أما النص فما تقدم من الاخبار على أنه لا بدّ من وجود ثلاثة في آخر الزمان ، وانهم ليس فيهم متبوع غير المهدي ، بدليل انّه إمام الامة في آخر الزمان وانّ عيسى (بعد أن ينزل من السماء) يصلّي خلفه كما روي في الصحاح ، ويصدّقه في دعواه .

(المؤلف) : عقدنا باباً خاصاً في الاحاديث الدالة على أنّ عيسى (عليه السلام) يصلي خلف الامام المهدي (عليه السلام) وهو الباب (٢٩) من كتابنا المهدي الموعود المنتظر (عليه السلام) عند جمهور أهل السنة وقد ذكرنا لاثباته خمسة وخمسين حديثاً الى يوم ٢١ – ٢ – ٨٨ هـ من تاريخ جمع الاحاديث في الباب (قال الكنجي) : والثالث هو الدجال اللعين وقد ثبت أنه حيّ موجود واما المعنى في بقائهم ، لا يخلو من احد قسمين ، أما يكون بقائهم في مقدور الله ، او لا يكون ، ومستحيل ان يخرج من مقدور الله لأنّ من بدأ الخلق من غير شيء وافناه ثم يعيده بعد الفناء لا بد ان يكون البقاء في مقدوره ، واذا ثبت ان البقاء في مقدوره تعالى ، فلا يخلو ، أيضاً من قسمين ، اما أن يكون راجعاً الى اختيار الله تعالى او الى اختيار الامة ، ولا يجوز ان يكون الى اختيار الامة لانه لو صحّ ذلك منهم لصح من أحدنا ان يختار البقاء لنفسه ولولده وذلك غير حاصل لنا ، غير داخل تحت مقدورنا ، فلا بد من ان يكون راجعاً الى اختيار الله سبحانه ثم لا يخلو بقاء هؤلاء الثلاثة من قسمين أيضاً اما أن يكون لسبب ، او لا يكون لسبب فان كان لغير سبب كان خارجاً عن وجه الحكمة ، وما خرج عن وجه الحكمة لا يدخل في أفعال الله تعالى فلا بد ان يكون لسبب تقتضيه حكمة الله تعالى (ثم قال الكنجي) وسنذكر بقاء كل أحد منهم على حدة .

أما بقاء عيسى (عليه السلام) لسبب وهو قوله تعالى « وان من أهل

الكتاب الا ليؤمننّ به قبل موته » سورة (٤) آية (١٥٧) ولم يؤمن به منذ نزول هذه الآية الى يومنا هذا أحد ، فلا بد ان يكون هذا في آخر الزمان .

وأما الدجّال اللعين لم يحدث حدثاً منذ عهد الينا رسول الله ﷺ انه خارج فيكم الاعور الدجال ، وان معه من رجال يسير معه الى غير ذلك من آياته فلا بد ان يكون ذلك في آخر الزمان لا محالة .

وأما الامام المهدي (عليه السلام) منذ غيبته عن الابصار الى يومنا هذا لم يملأ الارض قسطاً وعدلا كما تقدمت الاخبار في ذلك ، فلا بد ان يكون ذلك مشروطاً بآخر الزمان ، فقد صارت هذه الاسباب لاستيفاء الاجل المعلوم ، فعلى هذا اتفقت أسباب بقاء الثلاثة لصحة أمر معلوم في وقت معلوم وهما صالحان نبيّ وامام وعدو الله وهو الدجال ، وقد تقدمت الاخبار من الصحاح بما ذكرناه في صحّة بقاء الدجال ، مع صحة بقاء عيسى (عليه السلام) ، فما المانع من بقاء المهدي (عليه السلام) مع كون بقائه باختيار الله تعالى ، وداخل تحت مقدوره سبحانه وهواية الرسول ﷺ فعلى هذا هو اولى بالبقاء من الاثنين الآخرين (الدجال وعيسى عليه السلام) لانه اذا بقي المهدي (عليه السلام) كان امام آخر الزمان يملأ الارض قسطاً وعدلا على ما تقدمت الاخبار ، فيكون بقائه مصلحة للمكلفين ولطفاً لهم في بقائه من عند رب العالمين .

والدجال اذ بقي فبقاءه مفسدة للعالمين ، لما ذكر من ادعائه الربوبية وفتكه بالامة ولكن في بقائه ابتلاء من الله تعالى ليعلم المطيع منهم والعاصي ، والمحسن من المسيء والمصلح من المفسد وهذا هو الحكمة في بقاء الدجال .

وأما بقاء عيسى (عليه السلام) فهو سبب ايمان أهل الكتاب به للآية « وان من أهل الكتاب الآية » والتصديق بنبوة سيّدنا محمد سيد الانبياء

وخاتم النبيين ورسول رب العالمين ﷺ ويكون بياناً لدعوى الامام عند أهل الايمان ومصدقاً لما دعا اليه عند أهل الطغيان بدليل صلاته خلفه، ونصرته اياه ودعائه الى الملة المحمدية التي هو امام فيها ، فصار بقاء المهدي (عليه السلام) أصلا وبقاء الاثنين الدجال وعيسى (عليه السلام) فرعاً على بقائه فكيف يصحّ بقاء الفرعين مع عدم بقاء الاصل لهما ، ولو صح ذلك لصحّ وجود المسبب من دون وجود السبب وذلك مستحيل في العقول (قال) : وإنّما قلنا ان بقاء المهدي أصل لبقاء الاثنين لأنّه لا يصحّ وجود عيسى بالانفراد غير ناصر لملة الاسلام ، وغير مصدّق للامام ، لأنّه لو صحّ ذلك لكان منفرداً بدولة ودعوة وذلك يبطل دعوة الاسلام من حيث أراد أن يكون تبعاً فصار متبوعاً ، وأراد أن يكون فرعاً فصار أصلا والنبي ﷺ قال : لا نبي بعدي ، وقال الحلال ما أحل الله على لساني الى يوم القيامة والحرام ما حرم الله على لساني الى يوم القيامة (حلال محمد حلال الى يوم القيامة وحرام محمد حرام الى يوم القيامة) فلا بدّ أن يكون عيسى (عليه السلام) عوناً وناصراً ومصدقاً وإذ لم يجد من يكون له عوناً ومصدقاً لدعواه لم يكن لوجوده تأثير ، فثبت أنّ وجود المهدي(عليه السلام) أصل لوجوده ، وكذلك الدجال اللعين لا يصحّ وجوده في آخر الزمان ، ولا يكون للامة إمام يرجعون اليه ووزير يقولون عليه لأنّه لو كان الامر كذلك لم يزل الاسلام مقهوراً ودعوته باطلا ، فصار وجود الامام أصلا لوجوده على ما قلناه .

(المؤلف) : ثم أخذ في جواب من قال انه (عليه السلام) في السرداب من غير ان يقوم أحد بطعامه وشرابه ، فأجاب بجواب غير محتاج اليه فان بقائه (عليه السلام) في السرداب أمر غير صحيح لم تقل به الامامية وهو منسوب اليهم كما نسب اليهم غير ذلك من الامور التي لم تقل بها الشيعة الامامية الاثنا عشرية وهم الفرقة ، الحقة من الامامية وبقية الفرق من

الامامية غير محقة في فروعها وأصولها كأمثال البهرة واشباههم الذين يدّعون أنّهم اماميّة وهم يؤمنون ببعض ويكفرون ببعض وقد ثبت بالاحاديث الصحيحة المروية في كتب صحاح أهل السنّة وكتب الامامية انّ النبي ﷺ قال : ان خلفائي من بعدي اثنا عشر الى غير ذلك من الاحاديث المروية في الباب وقد جمعنا اربعين حديثاً من كتب أهل السنة في المطلوب سائلين الله تعالى ان يوفقنا لطبعه ونشره مع بقية التأليفات انه على ما يشاء قدير .

وقال العلامة كمال الدين محمد بن طلحة الشافعي المتوفي سنة (٦٥٤هـ) في كتابه (مطالب السؤول في مناقب آل الرسول) في الباب الثاني عشر بعد ذكر أحول الامام المهدي الموعود المنتظر (عليه السلام) ص ٨٩ الطبع الاول وذكر الاحاديث المروية في الصحاح في أحواله (عليه السلام) وقد ذكرنا الاحاديث كلها في أبوابه بالمناسبة قال محمد بن طلحة : فان قال معترض هذه الاحاديث النبوية الكثيرة بتعدادها المصرحة بجملتها وافرادها متفق على صحة اسنادها ومجمع على نقلها عن رسول الله ﷺ وإيرادها هي صحيحة صريحة في اثبات كون المهدي من ولد فاطمة (عليها السلام) وانه من رسول الله ﷺ وانه من عترته وانه من أهل بيته وان اسمه يوطي اسمه وانه يملأ الارض قسطاً وعدلا ، وانه من ولد عبد المطلب وانه من سادات الجنة ، وذلك مما لا نزاع فيه ، غير ان ذلك لا يدل على ان الموصوف بما ذكره ﷺ ومن الصفات والعلامات هو هذا ابو القاسم محمد بن الحسن الحجة الخلف الصالح (عليه السلام) فان ولد فاطمة (عليها السلام) كثيرون وكل من يولد من ذرّيتها الى يوم القيامة يصدق عليه انه من ولد فاطمة وانه من العترة الطاهرة وانه من أهل البيت (عليهم السلام) فيحتاجون مع هذه الاحاديث المذكورة الى زيادة دليل على ان المهدي المراد هو الحجة المذكور ليتّم مرامكم (قال محمد بن طلحة) فجوابكم وجوابه ان رسول الله ﷺ لما وصف المهدي (عليه السلام) بصفات متعددة من ذكر اسمه

ونسبه ومرجعه الى فاطمة (عليها السلام) والى عبد المطلب وانه أجلى الجبهة أقنى الانف ، وعدّد الاوصاف الكثيرة التي جمعتها الاحاديث الصحيحة المذكورة آنفاً (في أبواب الكتاب) وجعلها علامة دالة على ان الشخص الذي يسمّى بالمهدي وتثبت له الاحكام المذكورة وهو الشخص الذي اجتمعت تلك الصفات فيه ثم وجدنا تلك الصفات المجعولة علامة ودلالة مجتمعة في ابي القاسم محمد الخلف الصالح دون غيره فيلزم القول بثبوت تلك الاحكام له وانه صاحبها ، والا فلو جاز وجود ما هو علامة ودليل ولا يثبت ما هو مدلوله قدح ذلك في نصبها علامة ودلالة من رسول الله ﷺ ، وذلك فان قال المعترض لا يتم العمل به بالعلامة والدلالة الا بعد العلم باختصاص من وجدت فيه بها دون غيره ، وتعيينه لها ، فاما اذا لم يعلم تخصيصه وانفراده بها فلا يحكم له بالدلالة، ونحن نسلّم انه من زمن رسول الله ﷺ الى ولادة الخلف الصالح الحجة محمد (بن الحسن) (عليهما السلام) ما وجد من ولد فاطمة (عليها السلام) شخص جَمَعَ تلك الصفات التي هي العلامة والدلالة غيره ، لكن وقت بعثة المهدي وظهوره وولايته هو في آخر أوقات الدنيا عند ظهور الدجال ، ونزول عيسى بن مريم وذلك سيأتي بعد مدّة مديدة ومن الآن الى ذلك الوقت المتراخي الممتد ازمان متجدّدة ، وفي العترة الطاهرة من سلالة فاطمة (عليها السلام) كثرة يتعاقبون ويتوالدون الى ذلك الزمان ، فيجوز ان يولد من السلالة الطاهرة والعترة النبوية من يجمع تلك الصفات فيكون هو المهدي المشار اليه في الاحاديث المذكورة ، ومع هذا الاحتمال والامكان كيف يبقى دليلكم مختصاً بالحجة محمد المذكور (عليه السلام) فالجواب انكم اذا عرفتم انه الى وقت ولادة الخلف الصالح وإلى زماننا هذا لم يوجد من جمع تلك الصفات والعلامات بأسرها سواه فيكفي ذلك في ثبوت تلك الاحكام له عملا بالدّلالة الموجودة في حقّه ، وما ذكرتموه إحتمال أن يتجدّد مستقبلا في العترة الطاهرة من يكون بتلك الصفات ، لايكون قادحاً

في إعمال الدلالة ولا مانعاً من ترتيب حكمها عليها ، فان دلالة الدليل حجة لظهورها واحتمال تجدّدها وما يعارضها ، مرجوح ، ولا يجوز ترك الراجح بالمرجوح (المحتمل) فانّه لو جوزنا ذلك لامتنع العمل بأكثر الادلة المثبتة للاحكام ، اذ ما من دليل الاّ واحتمال تجدّد ما يعارضه متطرّق اليه ، ولم يمنع ذلك من العمل به وفاقاً .

(المؤلف) : ثم أورد محمد بن طلحة نظائره لاثبات مطلوبه وبذكرها يطول المقام ولا نحتاج اليها لوضوح الدليل وقوّته (وقال في آخر كلامه ان الدلالة الراجحة لا تترك لاحتمال المرجوح وقال : ونزيده بياناً وتقريراً فنقول لزوم ثبوت الحكم عند وجود العلامة والدلالة لمن وجدت فيه أمر يتعيّن العمل فيه والمصير اليه فمن تركه ، وقال بأن صاحب الصفات المراد باثبات الحكم له ليس هو هذا بل شخص غيره سيأتي فقد عدل عن النهج الحق القويم ووقف نفسه موقف المليم وقال محمد بن طلحة الشافعي في ترك الاستبعاد في طول عمر الامام (عليه السلام) ما يأتي بالفاظه قال : وليس ببدع ولا استغراب تعمير بعض عباد الله المخلصين ولا امتداد عمره إلى حين ، فقد مدّ الله تعالى أعمار جمع كثير من خلقه من أصفيائه ، وأوليائه ، ومن مطروديه واعدائه ، فمن الاصفياء عيسى ومنهم الخضر وخلق آخرون من الانبياء ، طالت أعمارهم حتى جاز كلّ واحد منهم الف سنة أو قاربها كنوح (عليه السلام) ، وغيره وأما من الاعداء المطرودين ، فابليس والدجال ومن غيرهم كعاد الاولى كان فيهم من يقارب الالف وكذلك لقمان صاحب اليد وكل هذه لبيان اتّساع القدرة الربانية في تعمير بعض خلقه فأيّ مانع يمنع من امتداد عمر الصالح الخلف الناصح الى ان يظهر فيعمل ما حكم الله به .

(قال المؤلف) : هذا بعض ما ذكرته علماء أهل السنة في اثبات امكان بقاء الامام المهدي الموعود المنتظر (عليه السلام) ، وتطويل عمره كما

أطال أعمار جمع كثير من الاولياء والاعداء قبل ولادته (عليه السلام) واليك بعض ما ذكرته علماء الامامية في المقام .

ففي كتاب الغيبة للعلامة الحجة محمد بن الحسن الامامي الطوسي (قدس سره القدوسي) المتوفى سنة (٤٦٠ هـ) طبع الاول قال : اما من قال بخروج بقاء الامام المهدي (عليه السلام) الى الحال عن العادات فليس الامر على ما قالوه ولو صحّ لجاز ان ينقض الله تعالى العادة في ستر شخص ويخفي أمره لضرب من المصلحة وحسن التدبير لما يعرض من المنافع من ظهوره .

وهذا الخضر (عليه السلام) موجود قبل زماننا من عهد موسى (عليه السلام) عند أكثر الامّة والى وقتنا هذا باتفاق أهل السير لا يعرف مستقره ولا يعرف أحد أصحاباً له الا ما جاء به القرآن من قصّته مع موسى (عليه السلام) ، وما يذكره بعض الناس انه يظهر أحياناً ، ويظنّ من يراه انّه بعض الزهاد فاذا فارق مكانه توهّمه المسمَى بالخضر ، ولم يكن عرفه بعينه في الحال ولا ظنّه فيها بل اعتقد انه بعض أهل الزمان .

قال وقد كان من غيبة موسى بن عمران (عليه السلام) من وطنه وهربه من فرعون ورهطه ما نطق به القرآن ولم يظفر به احد مدة من الزمان ولا عرفه بعينه حتى بعثه الله نبيّاً ودعا اليه فعرفه الوليّ والعدو .

وقد كان من قصة يوسف بن يعقوب ما جاء بـه سورة في القرآن وتضمنت استتار خبره عن ابيه وهو نبي الله يأتيه الوحي صباحاً ومساءً يخفي عليه خبر ولده وعن ولده أيضاً حتى انهم كانوا يدخلون عليه ويعاملونه ولا يعرفونه وحتى مضت على ذلك السنون والازمان ، ثم كشف الله أمره وظهر خبره وجمع بينه وبين أبيه وأخوته وإنْ لم يكن ذلك في عادتنا اليوم ولا سمعنا بمثله وكان من قصة يونس بن متى نبي الله مع قومه

وفراره منهم حين تطاول خلافهم له واستخفافهم بحقوقه، وغيبته عنهم وعن كل احد حتى لم يعلم أحد من الخلق مستقرّه وستره الله في جوف السّمكة وأمسك عليه رمقه بضرب من المصلحة الى أن انقضت تلك المدة ورده الله الى قومه ، وجمع بينهم وبينه وهذا أيضاً خارج عن عادتنا وبعيد من تعارفنا قد نطق به القرآن وأجمع عليه أهل الاسلام ومثل ما حكيناه أيضاً قصّة أصحاب الكهف وقد نطق بها القرآن وتضمّن شرح حالهم واستتارهم عن قومهم فراراً بدينهم ، ولولا ما نطق القرآن به لكان مخالفونا يجحدونه دفعاً لغيبة صاحب الزمان (عليه السلام) والحاقهم به لكن اخبر الله تعالى أنهم بقوا ثلاثمائة سنة مثل ذلك مستترين خائفين ، ثم احياهم الله تعالى (من رقدتهم) فعادوا الى قومهم وقصتهم مشهورة في ذلك وقد كان من أمر صاحب الحمار الذي نزل بقصته القرآن ، وأهل الكتاب يزعمون انه كان نبياً فأماته الله تعالى مأة عام ثم بعثه وبقي طعامه وشرابه لم يتغير ، وكان ذلك خارقاً للعادة .

(قال عليه الرحمة) : واذا كان ما ذكرناه معروفاً كائناً كيف يمكن مع ذلك انكار غيبة (الامام) صاحب الزمان (عليه السلام) .

(قال عليه الرحمة) : وأمثال ما قلناه كثيرة مما رواه أصحاب السّير والتواريخ من ملوك فرس وغيبتهم عن أصحابهم مدة لا يعرفون خبره ثم عودهم وظهورهم لضرب من التدبير وان لم ينطق به القرآن فهو مذكور في التواريخ ، وكذلك جماعة من حكام الروم والهند قد كانت لهم غيبات وأحوال خارجة عن العادات لا نذكرهـا لان المخالف لا يقبلها وهو مذكور في التواريخ (ثم قال عليه الرحمة) :

فان قيل انّ ادعاءكم طول عمر صاحبكم أمر خارق للعادات مع بقائه على قولكم كامل العقل تامّ القوة والشباب (ثم قال) ولم تجر العادة بأن يبقى أحد من البشر هذه المدة فكيف انتقضت العادة فيه ولا يجوز انتقاضها الا على يد الانبياء .

قلنا الجواب عن ذلك من وجهين أحدهما ان لا نسلّم ان ذلك خارق لجميع العادات بل العادات فيما تقدم قد جرت بمثلها وأكثر من ذلك وقد ذكرنا بعضها كقصة الخضر (عليه السلام) وقصة أصحاب الكهف وغير ذلك .

وقد أخبر الله تعالى عن نوح (عليه السلام) انه لبث في قومه الف سنة الا خمسين عاماً وأصحاب السير يقولون انه عاش أكثر من ذلك .

(المؤلف) : (وقد أشرنا الى القائلين في أول الخاتمة) وإنما دعا قومه الى الله تعالى هذه المدة المذكورة بعد ان مضت عليه ستون من عمره .

(المؤلف) : وذكرنا كثيراً مما قالوا في مقدار عمر نوح (عليه السلام) وقد وصلت الاقوال فيه الى ثمانية .

قال (عليه الرحمة) وروى أصحاب الاخبار انّ سلمان الفارسي لقي عيسى بن مريم (عليهما السلام) وبقي الى زمان نبينا ﷺ وخبره مشهور وأخبار المعمرين من العرب والعجم معروفة مذكورة في كتب التاريخ .

قال (عليه الرحمة) وروى أصحاب الحديث أنّ الدجال موجود وانّه كان في عصر النبي ﷺ وانه باق الى الوقت الذي يخرج فيه وهو عدو الله ، فاذا جاز في عدوّ الله لضرب من المصلحة فكيف لا يجوز مثله من ولي الله .

قال (عليه الرحمة) وروى من ذكر أخبار العرب ان لقمان بن عاد كان أطول الناس عمراً وانه عاش ثلاثة آلاف سنة وخمسمائة ويقال انه عاش عمر سبعة أنسر .

(المؤلف) : ثم ذكر (عليه الرحمة) جماعة من المعمرين من الملوك وغيرهم من العرب والعجم وفيما ذكرناه كفاية لمن ترك التقليد وأخذ بالانصاف وما عليه العرف من أغلب الناس ومن أراد الاطلاع عليه فليراجع الكتاب فانه (عليه الرحمة) ذكر جمعاً كثيراً من العرب والعجم طالت أعمارهم وبقوا الى سنين عديدة يخالف ما نحن عليه في هذا العصر .

الفهرس

المفصل للأبواب من الثاني والعشرون الى الثلاثين

الصفحة

الفهـــرس

المختصر للأبواب من الثاني والعشرين الى الثلاثين

عدد الأحاديث